الأحاديث الواردة في شأن السبطين

الحسن والحسين رضي الله عنهما

جمعاً وتخريجاً ودراسة وحكماً

بقلم

عثمان بن محمد الحمد الخميس

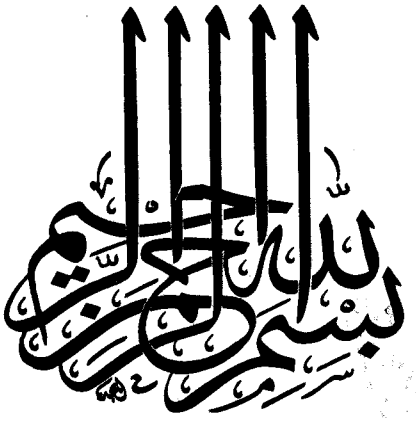
بسم الله الرحمن الرحيم

الأحاديث الواردة في شأن السبطين

الحسن والحسين عليهما السلام

جمعاً وتخريجاً ودراسة وحكماً

ح دار الآل والصحب للنشر والتوزيع، ١٤٢٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخميس، عثمان

الأحاديث الواردة في شأن السبطين الحسن والحسين/ عثمان الخميس ـ

الرياض، ١٤٢٩هـ

٨٨ ٤ص؛ ١٧×٢٤ سم.

ردمك: ٢ ـ ٠ ـ ٩٠٠٥٩ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

١ - آل بيت الرسول أ ـ العنوان

ديوي ٨،٢٣٩ ١٤٢٩/٦١٩٠

حقوق الطبع محفوظة

ولمن أراد إعادة طبعه أخذ إذن خطي من المؤلف

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م

للتواصل

alabdolhady@hotmail.com
almanhaj@almanhaj.com

٩٩٤٨٨٦٠٨ (٩٦٥)

مؤسسة دار الآل والصحب للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية الرياض ـ الربوة ـ جامع الأمير تركي بن عبدالله

هاتف وفاكس: ٤١٤٥٩٩١ ـ ٠٠٩٦٦١ ـ جوال: ٠٥٠٥٤٦٣٧١١ ـ ٠٠٩٦٦ ص.ب: ٢٥٠٠٥٤ ـ الرياض: ١١٣٨٢

dar_alaal@hotmail.com - dar.alaa@gmail.com

شكر وعرفان

أحمدُ الله ـ تَبارك وتعالَىٰ ـ أن يسَّرَ لي إنجازَ هذا العمل، والذي أساله بأسمائه الحُسْنَىٰ وصفاته العلىٰ أن يتقبلَه عنده بقبولٍ حَسَنٍ، ويدخره لِي.

وَلَا يفوتنِي أن أتقدمَ بجزيل الشكرِ والامتنان لمشايخي، وأساتذتِي الذين قدموا لي يَدَ العونِ والمشورة لإتمام هذا البحث.

وأخصُّ بالشُّكرِ أستاذي الفاضل الأستاذ الشيخ: **السَّيد نوح**، الذي بذلَ النُّصحَ، والإرشاد، والتوجيه، ما وجدَ إلَىٰ ذلك سبيلًا، وأعطانِي من وقتِه ـ علَىٰ كثرةِ مشاغله ـ ما يسَّرَ لي إتمامَ هذا البحث.

وأتقدم بالشُّكرِ كذلك إلَىٰ كلِ مَن أسهمَ في إنجاز هذا البحث، وأخص بالذكرِ شيخي وأستاذي الفاضل الأستاذ: **إبراهيمَ اللَّاحِم**، صاحبَ الأيادي البيضاء، والأخ الدكتور: **السيد مُحَمّد الطبطبائي**، والشيخَ الفاضل: **بَدْر البَدر**، والأخ الحبيب: **سعود الزَّمانان**، والأخ العزيز: **مُحمَّد بن حسنِ بنِ عيسىٰ**، لهؤلاء جميعًا مِنِّي الشكر وخالص الدعاء.

** ** **

المُقَدِّمَةُ

وفيها

أَهَمِّيَةُ الموضُوعِ

سَبَبُ اختِيارِ المَوضُوعِ

خُطَّةُ البَحثِ

مَنهَجُ الدِّراسَةِ

مُشكِلاتُ البَحثِ

المُقَدِّمَةُ

❖ **أهمية الموضوع:**

إنَّ الحمدَ لله نَحْمَدُه، ونستَعينُه، ونستغفِرُه، ونعوذُ بالله مِن شُرورِ أنفُسِنَا، وسيِّئاتِ أعمَالِنا، مَن يَهدِ الله فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضْلِلْ فلَا هاديَ لهُ، وأشهدُ أنْ لَا إله إلَّا الله وحدَه لَا شَريكَ لهُ، وأشهدُ أنَّ مُحَمَّدًا عبدُه ورسولُه، أمَّا بعد:

فإنَّ خيرَ الكلامِ كلامُ الله، وخيرَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحمَّدٍ ﷺ، وشرَّ الأمورِ مُحدثاتُها، وكلَّ مُحدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكل ضلالةٍ في النَّار.

أما بعد؛

فإنَّ الله ـ تباركَ وتعالَىٰ ـ اختَارَ رسولَه مُحَمَّدًا ﷺ من بينِ سَائرِ الخَلْقِ ليكونَ سَيِّدَ المُرسلينَ وخاتَمَهم، واختارَ لَهُ ـ تباركَ وتقدَّسَ ـ صفوةَ خَلقِهِ، وخُلَّصَ عِبَادِه بعد الأنبياءِ ليكونوا لَهُ عونًا، ونصيرًا، وحَمَلةً لهذا الدينِ العظيمِ، فنشرَ الله بِهم كَلِمةَ التَّوحيدِ حتَّىٰ بلغتْ مشارقَ الأرضِ ومغاربَها، ويكفيهم فخرًا مَدْحُ الله ـ تباركَ وتعالَىٰ ـ لَهم، ومَدْحُ رسولِهِ ﷺ.

قال تعالَىٰ: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ

ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴾ [الفتح: ٢٩].

وقال رسولُ الله ﷺ: «**النُّجُومُ أمَنَةٌ للسَّماءِ، فإذا ذهبتِ النُّجُومُ، أتىٰ السماء ما توعد، وأنا أمنَةٌ لأصحابِي، فإذا ذهبتُ أتَىٰ أصحابِي ما يوعدون، وأصحابِي أمنةٌ لأمَّتِي، فإذا ذهبَ أصحابِي، أتَىٰ أمَّتِي ما يوعدون**»[(١)].

وهناك من أصحابِ مُحمَّدٍ ﷺ مَنْ جَمعَ بَيْنَ الخيرين: الصحبةِ والقرابةِ مِن رسول الله ﷺ، ومِن هؤلاء الحَسَن والْحُسَيْن رضي الله عنهما ومَن مِثلُهما؟! فجَدُّهما رسولُ الله ﷺ، وجَدَّتُهما خديجةُ، وأبوهُما عليٌّ، وأمُّهما فاطمةُ رضي الله عنهم أجمعين.

وقد قال فيهما رسولُ الله ﷺ: «**الْحَسَنُ والْحُسَيْنُ سيِّدا شبابِ أهلِ الجَنَّةِ**»[(٢)]. وبسببهما بل وبسبب أبيهما من قبل هلك نفر من المسلمين ما بين غالٍ ومفرط في حبهما، بلغ به الغلو والإفراط إلَىٰ حدِّ الحَطِّ علىٰ الآخرين من خيرةِ أصحابِ النَّبيِّ ﷺ والطعنِ فيهم والنَّيْلِ منهم (الرافضة)، وما بين مستهينٍ بِهما كارهٍ لَهما، بلغتْ به الاستهانةُ والكراهيةُ إلَىٰ حَدِّ تفضيلِ غيْرِهما عليهِما مِمَّن هو دونَهما منزلةً وشرفًا، بل والطعنِ فيهما والنيلِ منهما (النواصب)، وحاول كلُّ فريقٍ خدمةَ هدفِه ومقصِدِه من خلال السنةِ النَّبويَّةِ، فوضعَ أحاديثَ تؤيدُ مذهبَه وتنَالُ من مذهبِ الآخرين، ولقدْ شَاعتْ هذِه الأحاديثُ وانتشرتْ حتَّىٰ كادتْ تَطغىٰ علىٰ الأحاديثِ الصحيحة الواردةِ في شأنِهما. وجملةُ هذِه الأحاديث بعضُه مجموعٌ في

(١) أخرجه مسلم (٢٥٣١).
(٢) انظر ص (١٧٣). من حديث (٥٢) إلى (٦٩).

كِتابٍ مِثل (فرائِدُ السِّمْطَيْنِ في فضائل المرتضىٰ والبَتُول والسبطَيْن) لإبراهيم بنِ مُحَمَّدٍ الجُوَيْنِيِّ، قال عنه الذهبِيُّ: «كان حاطبَ ليلٍ، جمعَ أحاديثَ ثنائيَّات وثلاثيات ورباعيات من الأباطيلِ المكذوبةِ»[1]. الأمرُ الذي حملَنِي علَىٰ تَخصيصِ هذِه الأُطروحة المُكمِّلة لدرجةِ التَّخَصُّصِ في الحديثِ الشَّرِيفِ وعلومِه (الماجستير) لِجمعِ هذِه الأحاديث وتَمييزِ صحيحِها مِن سقيمِها، ومَا يُحتَجُّ بِه منها ومَا لَا يُحتَجُّ بِه.

* * *

❖ **سبب اختيار الموضوع:**

في ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أسباب ٱختيار الموضوع علىٰ النحو التالي:

١ ـ غفلةُ بَعْضِ المُسلمينَ عَن فضْلِ هَذينِ الصَّحَابيين الجَليلين.

٢ ـ اضطرابُ النَّاسِ في موقفِهم منَ السبْطَيْن: (الْحَسَنِ والْحُسَيْنِ) رضي الله عنهما ما بين إفراطٍ وغلوٍّ في مَحبتِهما، وما بين ٱستهانة وكراهية لهما. والأمرُ يقتضي عرضَ المنهجِ الوسطِ عند أهلِ السُّنَّةِ والجماعة، في محبتهما، ومعرفةِ قدرِهما، بلا إفراطٍ ولا تَفْرِيطٍ.

٣ ـ كثرةُ الأحاديث السقيمةِ المتعلقةِ بِهما، وانتشارُها إلَىٰ حَدِّ طُغيانِها علىٰ الأحاديثِ الصحيحةِ مع تفرُّقِ هذِه وتِلكَ في بطونِ الدواوين والكتُبِ، ومع عدمِ قدرةِ كثيرٍ منَ المسلمين علىٰ تَمييزِ صحيحها مِن سقيمها، وما يُحتَجُّ به منها، وما لا يحتج به.

(١) «الدرر الكامنة» (١/٦٨).

قال الإمامُ ابن الجوزيِّ: «وقد كان جماهيرُ أئمةِ السَّلفِ يَعرفون صحيحَ المنقولِ مِن سَقيمِه، ومَعلُولَه من سَلِيمِه، ثُمَّ يستخرجون حُكمَه، ويَستنبطون عِلمَه، ثُمَّ طالَتْ طريقُ البحثِ علَىٰ مَن بَعدَهم فقلَّدوهم فيما نقَلوا، وأخذوا عنهم ما هذَّبوا، فكان الأمرُ متحامِلًا إلَىٰ أنْ آلتِ الحالُ إلَىٰ خَلَفٍ لَا يُفرِّقون بَيْنَ صحيحٍ وسقيمٍ، وَلَا يعرفون نَسرًا من ظَليم»[١]. اهـ[٢]

٤ ـ نشاط الهالكين في شأن السبطين في الدعوة لمذهبهم، وقد تأثر بهم كثير من المسلمين، ويُخشىٰ أن يأتي يوم تُطمس فيه معالم الحقيقة ولا يبقىٰ سوىٰ الباطل، وهذا فيه من الفساد ما فيه، لهذِه الأسباب مجتمعة كان آختياري لهذا الموضوع.

* * *

❖ **خطة البحث:**

تشتملُ خطة البحث علَىٰ مقدمة، وثلاثةِ أبوابٍ، وخاتِمةٍ.

● أمَّا المقدمة فتتضمن الحديث عن:

أ ـ أهمية الموضوع.

ب ـ سبب آختياره.

ج ـ خطة البحث.

د ـ منهج الدراسة.

هـ ـ مشكلات البحث.

---

(١) الظليم: ذَكَرُ النعام. «لسان العرب» (٣٧٩/١٢).

(٢) مقدمة «الموضوعات» (٨/١).

● وأما الأبواب فهي علَىٰ التفصيل الآتِي:

* الباب الأول: ماهية الصحابة والقرابة وفضل كلٍّ منهم، وفيه فصلان:

۞ الفصل الأول: التعريف بالصحابة، وبيان فضلهم، وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: تعريف الصحابِيِّ، لُغة، واصطلاحًا، وعرفًا.

- المبحث الثانِي: فضل الصحابة ومكانتهم.

- المبحث الثالث: عدالة الصحابة.

۞ الفصل الثانِي: التعريف بالقرابة، وبيان فضلهم، وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: تعريف القرابة لغة واصطلاحًا.

- المبحث الثانِي: تعريف الآل لغة واصطلاحًا.

- المبحث الثالث: فضل القرابة، ومكانتهم.

* الباب الثانِي: ترجمة كلٍّ من الحَسَنِ، والْحُسَيْنِ رضي الله عنهما وفيه فصلان:

۞ الفصل الأول: ترجمة الحَسَن بن علي بن أَبِي طالب رضي الله عنهما.

۞ الفصل الثانِي: ترجمة الحُسَيْن بن علي بن أَبِي طالب رضي الله عنهما.

* الباب الثالث: الأحاديث الواردة في شَأْنِ الحَسَنِ، والْحُسَيْنِ - عَلَيْهِمَا السَّلامُ - وفيه أربعة فصول:

۞ الفصل الأول: الأحاديث الواردة في شَأْنِ الحَسَن رضي الله عنه.

۞ الفصل الثانِي: الأحاديث الواردة في شَأْنِ الحُسَيْن رضي الله عنه.

۞ الفصل الثالث: الأحاديث الواردة في شأنِهما معًا رضي الله عنهما.

❁ **الفصل الرابع: الأحاديث الواردة في شَأْنِ أهل البيت عمومًا ﷺ.**

● **وأما الخاتمة فتشتمل على:**

- نتائج الدراسة.

- المقترحات والتوصيات.

❖ **منهج الدراسة:**

كان منهجي الذي سرتُ عليه أثناء إعدادِ هذِه الرسالة هو ما يأتي:

١ - بحثت عن الأحاديث في مظانِّها في كتب الحديث، والتراجم، والتاريخ، وغيرها، بعد قراءة كثيرٍ منها قراءةً متأنيةً، واعيةً، مستوعبةً.

٢ - أفردتُ كلَّ حديثٍ في بطاقةٍ خاصةٍ به.

٣ - اقتصرت علَىٰ الأحاديث المرفوعة فقط.

٤ - خرَّجتُ الأحاديثَ تخريجًا عِلميًّا دَقيقًا، فبدأت بمتابعات المصنّف ثم شيخه وهكذا إلىٰ الصحابي.

٥ - إذا وضعت النجمة (*) فمعناها الانتقال إلىٰ متابعة جديدة.

٦ - درست كلَّ حديثٍ علَىٰ حدةٍ، دراسة متأنيةً للإسناد والمتن معًا.

٧ - تتبعتُ كلام المُحَدِّثين علَىٰ الأحاديث تصحيحًا وتضعيفًا، ثُمَّ درستُ أقوالَهم، واخترتُ ما رأيته موافقًا لقواعد الجرحِ والتعديل.

٨ - إذا لَمْ أجد كلامًا لأحدٍ من أهلِ العلم في حديثٍ ما، استعنت بالله بعد تخريجه ودراسة إسناده، فحكمتُ علَىٰ إسنادِه فقط، بعد الرجوع إلَىٰ مشايخي، واستشارتِهم.

٩ ـ رتّبت الأحاديث على حسب معانيها ودلالاتها ثم قدّمت ما كان في الصحيحين، ثم البخاري، ثم مسلم، ثم السنن الأربعة، ولا أحيد عن هذا إلّا لفائدة.

١٠ ـ ما وجدتهُ في الصحيحين أو أحدهما آكتفيتُ بالعزوِ إليهما، أو إليهِ، وَلَا أعزو إلَىٰ غيرهما إلَّا لفائدة.

١١ ـ شرحتُ معانِي الكلمات الغامضة، بعد الرجوعِ إلَىٰ كتب اللغة، وغريب الحديث.

١٢ ـ بيَّنتُ المبهمَ، والْمُهْمَلَ، والنّسبةَ، إذا آحتاج الأمرُ إلَىٰ ذلك.

١٣ ـ لَمْ أُترجمْ لعلماءِ الجرحِ والتعديل، وعلماء الحديث والفقه المشهورين، خشية الإطالة، ولأنَّ شهرتَهم تغنِي عن ذلك.

١٤ ـ إذا قلتُ: أخرجَه أحْمدُ فهو في «الْمُسند»، والبخاريُّ فهو في «صحيحه»، وكذا مُسلم، وهكذا أصحاب «السّنن» الأربعة، وابنُ أبِي شيبةَ فهو في «الْمُصَنّف»، وكذا عبدُ الرَّزَّاق، والطَّبَرانِيُّ فهو في «المعجم الكبير»، والحاكِمُ فهو في «الْمُسْتَدْرك»، والْبَيْهَقِيُّ فهو في «السُّنن الكبرىٰ»، وابنُ عَدِيٍّ في «الكامِل»، والْخَطِيبُ في «تَاريخ بَغدَاد»، وابنُ عساكر في «تاريخ دِمَشْق».

١٥ ـ وضعتُ فهارسَ تفصيليَّةً للآياتِ، والأحاديث، والموضوعات، والأعلام، والأماكن، والغريب، ومن تُكُلِّم فيه بجرحٍ أو تعديل.

هذا؛ ولَمْ أُعرِّجْ في رسالتِي هذِه علَىٰ الأحاديثِ الواردةِ في كتب الشِّيعَة، وذلك لأسبابٍ كثيرةٍ، منها:

(١) عدمُ آهتمامهم بالإسناد، وعلم الرجال، والمصطلح.

(٢) كثرةُ الكذبِ عندهم، خاصةً في أحاديثِ الفضائل.

(٣) اضطرابُ أحاديثهم حتَّىٰ لَا تكادَ تتفقُ أبدًا.

(٤) اعتمادهم في كثيرٍ من الأحيان علَىٰ كتبٍ وروايات الكذَّابين، والمتَّهمين في دينهم.

(٥) كثرةُ عبثهم بكتبِ المتقدِّمين، سواءً بالحذفِ أوِ الإضافةِ.

فأمَّا الدليل على عدمِ اهتمامهم بالإسناد، وعلم الرجال، والمصطلح:

فعن محمدِ بنِ الحَسَن بن أبِي خالد قال: «قلت لأبِي جعفر الثانِي[١] عليه السلام[٢]: جُعلتُ فداك، إنَّ مشايخنا[٣] روَوْا عن أبِي جعفر، وأبِي عبد الله،

---

(١) هو مُحَمد بن علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمد بن علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب.

(٢) قال الحافظ ابن كثير ـ رحمه الله ـ: «قال الجمهور من العلماء: لا يجوز إفراد غير الأنبياء بالصلاة؛ لأن هذا قد صار شعارًا للأنبياء إذا ذكروا، فلا يلحق بهم غيرهم، فلا يقال: قال: أبو بكر صلىٰ الله عليه، أو قال عليٌّ صلىٰ الله عليه، وإن كان المعنىٰ صحيحًا.. وقال آخرون: لا يجوز ذلك؛ لأن الصلاة علىٰ غير الأنبياء قد صارت من شعار أهل الأهواء؛ يصلون علىٰ من يعتقدون فيهم، فلا يقتدىٰ بهم في ذلك... وأما السلام، فقال الشيخ أبو محمد الجويني: هو في معنىٰ الصلاة، فلا يستعمل في الغائب، ولا يفرد به غير الأنبياء، فلا يقال: عليٌّ عليه السلام، وسواء في هذا الأحياء والأموات، وأما الحاضر فيخاطب به، فيقال: سلام عليك، وسلام عليكم، أو السلام عليكم، أو السلام عليكم، وهذا مجمع عليه». ا.هـ. قال ابن كثير: «وقد غلب هذا في عبارة كثير من النساخ للكتب أن يُفرد عليًّا رضي الله عنه بأن يقال: عليه السلام، من دون سائر الصحابة، أو: كرَّم الله وجهه، وهذا وإن كان معناه صحيحًا، لكن ينبغي أن يسوىٰ بين الصحابة في ذلك». «تفسير ابن كثير» (٣/٥١٨).

(٣) يريد مشايخه الذين لَمْ يدركهم، بدليل أنّهم يروون عن جعفر بن محمد جدّه الرابع، ووالده محمد بن عليّ.

وكانت التقيةُ شديدةً فكتموا كُتبَهم، ولَمْ تُروَ عنهم، فلمّا ماتوا صارت الكتب إلينا؟ فقال: حدِّثوا بِها فإنَّها حق. اهـ»[١].

قال الحرُّ العامِليُّ[٢]: «والفائدة في ذكرِه[٣] مُجرَّدُ التبركِ باتصالِ سلسلةِ المخاطبةِ اللسانية، ودفعِ تعييرِ العامةِ[٤] الشِّيعَةَ بأنَّ أحاديثهم غيرُ معنعنةٍ، بل منقولة من أصولِ قدمائهم». اهـ[٥]

وقال أيضًا: «**الْحديثُ الصحيحُ هو ما رواه العدلُ الإماميُّ الضابطُ في جميع الطبقات، وهذا يستلزمُ ضعف كلِّ الأحاديثِ عند التحقيقِ، لأنَّ العلماء لَمْ ينُصُّوا علَىٰ عدالةِ أحدٍ من الرُّواة إلَّا نادرًا، وإنّما نصُّوا علَىٰ التوثيق، وهو لَا يستلزمُ العدالةَ قطعًا، كيف وهم مُصرِّحون بِخلافها، حيثُ يوثقون من يعتقدون فسقَه، وكفرَهُ، وفسادَ مذهبِهِ، فيلزمُ من ذلك ضعفُ جميعِ أحاديثنا لعدمِ العلمِ بعدالةِ أحدٍ منهم**». اهـ[٦].

وقال الكاشانِيُّ[٧]: «في الجرحِ والتعديلِ وشرائطهما آختلافات،

---

(١) «أصول الكافي» (١/٥٣).

(٢) قال الأردبيليُّ: «محمَّد بن الحَسَن الحرُّ العاملي، الشيخ، الإمام، العلامة، المحقق، المدقق، جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، عالم، فاضل، كامل، متبحر في العلوم، لَا تحصىٰ فضائله، ومناقبه». «جامع الرواة» (٢/٩٠)، «لؤلؤة البحرين» ص ٧٨، ٧٦.

(٣) يعنِي الإسناد.

(٤) قال محسن الأمين: «الخاصَّة، وهذا يطلقه أصحابنا علَىٰ أنفسهم، مقابل العامة الذين يُسمَّون بأهل السنة والجماعة». «أعيان الشِّيعَة» (١/٢١).

(٥) «خاتمة وسائل الشِّيعة» (٣٠/٢٥٨).

(٦) المصدر السابق (٣٠/٢٦٠).

(٧) محمد محسن الفيض الكاشانِيّ، قال الخونساريُّ: «وأمره في الفضل، وفي الفهم، والنبالة في الفروع والأصول، والإحاطة بمراتب المعقول والمنقول، وكثرة التأليف والتصنيف، مع جودة التعبير والترصيف». «روضات الجنات» (٦/٧٣).

وتناقضات، واشتباهات، لا تكاد ترتفع بِما تطمئن إليه النفوس». اهـ[١].

وأما علمُ الرجالِ، فإنَّ أقدمَ كتابٍ في الرجال عندهم كتابُ «**رجال الكشِّيّ**»، وقد تُوفِّيَ الكشِّيُّ في القرن الرابع، ولَم تُحدد سنة وفاته[٢]، وليس في الكتاب ما يُغنِي، وذلك أنَّ تراجِمَهُ لَا تزيد علَىٰ عشرين وخمسمائة ترجمة، وقد جاءَ بأخبارٍ متعارضة في الجرحِ والتعديلِ في الراوي الواحد، كما سيأتِي.

ثُمَّ يأتِي بعده كتابُ «**رجال النَّجاشي**» وقد تُوفِّيَ سنة خمسين وأربعمائة، وهو لَا يختلفُ كثيرًا عن رجال الكشِّيِّ، إن لَمْ يكن أسوء حالًا، ثُمَّ يأتِي بعده كتاب «**الفهرست**» للطوسيِّ، وقد تُوفِّيَ سنة ستين وأربعمائة، وهو عبارةٌ عن ذكر أسماء المصَنِّفين، وَلَا يحتوي علَىٰ شيءٍ من الجرحِ والتعديلِ إلَّا قليلًا.

أمَّا رواتُهم، فضعفاءُ، ومجاهيل، بل وكذَّابون، **قال الحرُّ العامليُّ**: «والثقات الأجلَّاء من أصحاب الإجماعِ وغيرهم يروون عن الضُعفاءِ، والكذَّابين، والمجاهيل، حيثُ يعلمون حالَهم ويشهدون بصحةِ حديثهم». اهـ[٣].

ولنأخذ مثالًا واحدًا علَىٰ الاضطراب في التعديلِ والتجريحِ: (**زرارةُ بنُ أعين**)، قال النجاشيُّ: «شيخُ أصحابنا في زمانه، ومُتَقَدَّمُهم... ٱجتمعت فيه خلالُ الفضلِ والدِّين». اهـ[٤].

(١) «الوافي»، المقدمة الثانية (١/١١).
(٢) «الفهرست» للطوسي ص: ١٧١. «جامع الرواة» للأردبيلي (٢/١٦٤).
(٣) «الوسائل» (٣٠/٢٠٦).
(٤) «رجال النجاشي» (١٢٥).

وقال الكشِّيُّ: «أجمعتِ العصابةُ علَىٰ تصديقِ هؤلاء الأولِّين... وذكرَ منهم زرارةَ، ثُمَّ قال: وأفقههم زرارةُ».

وجاء في حاشية كتابِ «**الفهرست**» للطوسيِّ: «زرارةُ بنُ أعين: أكبرُ رجالِ الشِّيعة فقهًا، وحديثًا، ومعرفةً بالكلامِ، ٱجتمعتْ فيه خِلالُ الفضلِ والدينِ». اهـ[١].

بينما جاءت رواياتٌ عن الأئمةِ في ذمِّه:

عن أبِي عبد الله (جعفر الصادق)، أنَّه قال لرجلٍ: مَتَىٰ عهدكَ بزرارة؟ قال: قلتُ: ما رأيته منذُ أيَّامٍ، قال: لَا تبال، وإن مرِضَ فلا تَعُده، وإن ماتَ فلا تشهد جنازته. قلتُ: زرارة؟! متعجبًا مِمَّا قال. قال: نعم زرارة، شرٌّ من اليهودِ، والنَّصارىٰ، ومن قال: إنَّ الله ثالثُ ثلاثة. اهـ[٢].

وعنه أيضًا أنَّه قال عن زرارة: «كَذَبَ عليَّ والله، كَذَبَ عليَّ والله، لَعَنَ الله زرارةَ، لَعَنَ الله زرارةَ». اهـ[٣].

وهذا مثال علَىٰ كذبِ رواتِهم، قال **الحرُّ العامِليُّ** عن جابر بن يزيد الجعفيِّ: «روىٰ سبعين ألف حديثٍ عن الباقر [مُحمد بن عليٍّ]، وروىٰ مائة وأربعين ألف حديث». اهـ[٤].

وسُئل أبو عبد الله [جعفر بن مُحمد] عن أحاديث جابر، فقال: «ما رأيته عند أبِي قط، إلَّا مرة واحدة، وما دخل عليَّ قط». اهـ[٥]

---

(١) «الفهرست» (١٠٤).
(٢) «رجال الكشي» (١٤٢).
(٣) السابق (١٣٣).
(٤) «الوسائل» (٣٠/٣٢٩).
(٥) «رجال الكشي» (١٦٩).

أمَّا علمُ المُصطلحِ، فإنَّ آهتمامَهم فيه جاء متأخرًا:

قال الحائريُّ[١]: «ومن المعلومات التي لَا يَشُكُّ فيها أحدٌ أنَّه لَمْ يصنِّف في درايةِ الحديث من علمائنا قبل الشهيد الثانِي[٢]، وإنَّما هو من علومِ العامَّة»[٣].

(٢) وأمَّا كثرة الكذب عندهم:

قال يزيدُ بنُ هارونَ: «لَا يُكتب عنِ الرَّافضةِ فإنّهم يكذبونَ»[٤].

وروي عن جعفر الصادق أنه قال: «إن النَّاس أولعوا بالكذب علينا»[٥].

ورُوي أيضًا عنه أنه قال: «إنَّ مِمَّن ينتحلُ هذا الأمرَ ليكذبَ حتَّىٰ إنَّ الشيطانَ ليحتاجُ إلَىٰ كذبِهِ»[٦].

ورُوي أيضًا عنه أنه قال: لو قام قائمُنا بدأ بكذَّابِي الشِّيعَة فقتلَهم»[٧].

وقال التيجانِيُّ[٨] ـ وهو شيعي معاصر ـ: «ويكفيك أن تعرفَ مثلًا أن

---

(١) عالم شيعي معاصر.

(٢) هو زين الدين العاملي، توفي سنة ٩٦٥.

(٣) «مقتبس الأثر» (٣/٧٣) نقلًا عن «أصول مذهب الشِّيعة» (١/٣٧٠).

(٤) «الجرح والتعديل» (٢/٢٨).

(٥) «بِحار الأنوار» (٢/٢٤٦).

(٦) «الكافي» (٨/٢١٢).

(٧) «رجال الكشي» (٢٥٣).

(٨) له مجموعة من الكتب التي آحترف فيها الكذب والتلبيس والتدليس، وقد ردَّ عليهِ كثيرٌ من طلبةِ العلم، وبيّنوا زيفَ كلامه، ومن هذِه الردود كتاب «الانتصار» للرحيلي، وكتاب «بل ضللت» للعسقلانِي، وكتاب «كشف الجانِي» لكاتب هذِه السطور.

أعظمَ كتابٍ عند الشِّيعة وهو أصولُ الكافِي، يقولون: بأنَّ فيه آلاف[١] الأحاديث المكذوبة»[٢].

(٣) وأما اضطراب أحاديثهم:

قال الطوسيُّ ـ عن أحاديثهم ـ: «إنه لَا يكادُ يَتَّفقُ خبرٌ إلَّا وبإزائه ما يُضَادُّه، وَلَا يَسلمُ حديثٌ إلَّا وفي مُقابله ما ينافيه»[٣]. وقال دلدار علي: إنَّ الأحاديثَ المأثورةَ عن الأئمةِ مختلفةٌ جدًّا، لَا يكادُ يوجدُ حديثٌ إلَّا وفي مقابلهِ ما يُنافيه وَلَا يتَّفقُ خبرٌ إلَّا وبإزائه ما يُضَادُّه»[٤].

(٤) وأما اعتمادهم علَىٰ كتبِ ورواياتِ الكذَّابين، والمتَّهمين في دينهم:

قال الحرُّ العامليُّ: «ومن المعلوم قطعًا أنَّ الكتبَ التي أمروا ـ عليهم السلام ـ بالعمل بِها كان كثيرٌ من رواتِها ضعفاء ومجاهيل»[٥].

وقال الطوسي: «إنَّ كثيرًا من المصنِّفين وأصحابِ الأصولِ كانوا ينتحلونَ المذاهبَ الفاسدةَ، وإن كانت كُتُبهم معتمدَةً»[٦].

قلت: ومثالًا علَىٰ ذلك، ما قاله الطوسي عن إبراهيم بن إسحاق: «كان ضعيفًا في الحديثِ مُتَّهمًا في دينه، وصنَّف كتبًا قريبةً من السدادِ»[٧].

---

(١) عدد أحاديث «أصول الكافي» (٣٧٨٣)، وأقل الجمع ثلاثة علَىٰ قول كثير من علماء اللغة، فيكون الكذب أكثر من ثلاثة أرباع الكتاب، وهذا أصحُّ كتابٍ عندهم!

(٢) «فاسألوا أهل الذكر» (٣٤). قلت: قال هذا في الذَّبِّ عن كتاب «الكافي» لِمَا فيه من الأحاديث الشنيعة.

(٣) «تَهذيب الأحكام» (المقدمة).

(٤) «أساس الأصول» (٥١).

(٥) «الوسائل» (٣٠/٢٤٤).

(٦) «الفهرست» (٢٨).

(٧) السابق (٣٣).

(٥) وأما كثرةُ عبثهم بكتبِ المتقدِّمين، سواءً بالحذفِ أو الإضافةِ:

قال الطوسيُّ عن كتاب «**الكافي**»: «إنَّه مشتملٌ علَىٰ ثلاثين كتابًا»[١].

وقد تُوفِّيَ الطوسيُّ سنة ستين وأربعمائة (٤٦٠هـ)، بينما قال **الكركيُّ**: «إنَّ كتابَ «**الكافي**» خمسون كتابًا»[٢]، وقد توفِّيَ الكركيُّ سنة ستٍ وسبعين بعد الألف (١٠٧٦هـ).

وقال **الطوسيُّ** أيضًا عن كتابه «**تَهذيب الأحكام**»: «إنَّ أحاديثه تزيدُ علَىٰ خمسة آلاف حديث»[٣].

بينما ذكر **آغا بزرك الطهرانِيُّ**[٤] أنَّ عدد أحاديثه تزيد علَىٰ ثلاثة عشر ألْف حديث.

ذكر ما أُلِّفَ في هذا الباب:

هناك مَن سَبَقني في جَمعِ الأحاديث الواردة في شأنِ السِّبْطَيْنِ، ولكنَّ هذِه المؤلَّفات لَمْ يَلْتَزِمْ مؤلِّفوها باستقصاء الأحاديث الواردة في هذا الباب، فضلًا عن بيانِ درجتِها من حيث القبولُ والرَّد، وهذا تفصيلها:

١ ـ الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة/ للشريف المرتضىٰ عليِّ بنِ الحَسَنِ. «ذيل كشف الظنون: ١/٥».

٢ ـ الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة/ لعليِّ بنِ مُحَمَّدٍ الاسترابَادي. «ذيل كشف الظنون: ١/٦».

---

(١) السابق (١٦٥).

(٢) «روضات الجنَّات» (٦/١١٤).

(٣) «عدة الأصول»، نقلًا عن كتاب «أصول مذهب الشِّيعة» (١/٣٦٠).

(٤) قال عنه حسين آل كاشف الغطاء: «العالم الرباني، حجة الإسلام». «مقدمة نقباء البشر في القرن الرابع عشر».

٣ ـ إحياء الميْت بفضائل أهل البيت/ للسيوطِيِّ. «ذيل كشف الظنون: ١/٢٥».

٤ ـ أخبار سيدنا الحسين بنِ عليٍّ/ لأبِي مِخْنَف لوط بن يَحْيَىٰ. «الظاهرية: رقم ٤٣٠٣ ـ ٢٤٧ م ك».

٥ ـ أخبار الشهيدين الحَسن والحسين/ لابن حجر الهيتَمي. «المكتبة الأحمدية ـ تونس ـ رقم: ٥٠٣١».

٦ ـ استشهاد الحسين/ لشيخ الإسلام ابن تيمية: تقديم مُحَمَّد جَميل غازي. «دار المدني ـ جِدّة».

٧ ـ الحسَنُ بن عليّ/ لتوفيق أبو علم. القاهرة/ دار المعارف ١٩٨٥.

٨ ـ حُسَنُ المآل في مناقب الآل/ لأحمد بن الفضل بن باكثير المكيّ. «ذيل كشف الظنون: ٤٠٥».

٩ ـ دُرُّ السّحابة في مناقب القرابة والصحابة/ للشوكانِيّ. تَحقيق حُسين العمري. «دار الفكر ـ دمشق ط ١ ـ ١٤٠٤ هـ».

١٠ ـ ذخائر العقبَىٰ في مناقب ذوي القربىٰ/ لمحب الدين الطبري. تحقيق: أكرم البوشي.

١١ ـ الذرية الطاهرة النبويّة/ لأبِي بِشر الدولابِي. تحقيق سَعد المبارك. «الدار السلفية ـ الكويت ـ ط ١ ـ ١٤٠٧ هـ».

١٢ ـ السول في فضائل بيت الرسول ﷺ/ للشريف اليَمنِي إدريس بن عليّ. (هدية العارفين: ١/١٩٥).

١٣ ـ فرائد السِّمطيْن في فضائل المرتضَىٰ والبتول والسِّبْطيْن/ لإبراهيم بن مُحمد الجوينِيّ. تحقيق: محمد باقر المحمودي.

وهناك من جمع أحاديثَ مُسندة في فضائلهما، ولكنَّه لَمْ يُمَيِّزْ بينَ الصّحيحِ والضَّعيف كالطبرانِيِّ في معجمِه، وابنِ عساكر في تَاريخِه، وغيرهما.

❖ مشكلات البحث:

واجهتنِي بعض المشكلات التي تَمَّ تجاوزها بفضل الله، وهي تتمثل فيما يلي:

(١) تفرق الأحاديث في كتب الحديث، والتراجم، والتاريخ، وغيرها.

(٢) صعوبة العثور علَىٰ بعض التراجم، خاصة ما كان في كتب المتأخرين.

** ** **

الباب الأول

تعريف الصحابة والقرابة، وفضل كل منهما

وفيه فصلان:

الفصل الأول: التعريف بالصحابة، وبيان فضلهم.

الفصل الثاني: التعريف بالقرابة، وبيان فضلهم.

الفصل الأول

التعريف بالصحابة وبيان فضلهم

وفيه ثلاثة مَباحِث

المبحثُ الأوَّلُ: تعريفُ الصَّحَابيِّ

۞ **لُغَةً**: اسمُ فاعِل مِن صَحِبَهُ يَصْحَبُهُ صُحبة بِالضَّمِّ وصَحابة بِالفَتْحِ، وصَاحبَهُ: عَاشَرَهُ، والصَّحْبُ جَمع الصَّاحبِ، مِثل: رَاكِب ورَكْب.

والأصحَاب: جماعة الصَّحْب، مثْل فَرْخ وأفراخ. والجَمعُ أصْحَاب وأصاحِيب وصُحْبَان، مثل شَابّ وشُبَّان، وصِحاب مثْل جائِع وجِيَاع، وصَحْب وصَحابَة وصِحَابة. والصَّاحِب المُعَاشِر وكلّ شَيء لازَم شَيْئًا فقدِ اسْتَصحبَهُ. قالَ:

إنَّ لـكَ الفَـضْلَ علَـىٰ صُـحبَتِي والْمِسْك قدْ يَستصْحِب الرّامِكا[1][2]

والصُّحْبَةُ في اللُّغَةِ لَهَا مَعَانٍ كثيرة، ولكِنّها تَدُور حولَ العِشْرَةِ واللزومِ والانقِيَاد.

۞ **اصطِلاحًا**: المشهُورُ عِندَ المُحَدِّثين أنَّ الصَّحَابِيَّ هو مَن رأىٰ رَسُولَ الله ﷺ في حَالِ إِسلامِ الرَّائِي وإِنْ لَمْ تَطُلْ صُحْبَتُه لَهُ وإِن لَمْ يَروِ عَنْهُ شَيْئًا.

---

(١) «لِسَان العَرب» (١/٥١٩ ـ ٥٢٠)، «تاج العروس» (٣/١٨٥ ـ ١٨٦).

(٢) الرامك: شيء أسود كالقَار يُخلَط بِالمِسك. «لِسَان العَرب» (١٠/٤٣٤).

قالَ ابن كثيرٍ: «هذا قَولُ جمهورِ العُلَمَاءِ خَلَفًا وسَلَفًا، وقدْ نَصَّ علَىٰ أنَّ مُجَرَّد الرّؤيةِ كافٍ في إطلاقِ الصُّحبةِ البُخَاريُّ وأبو زُرْعَةَ وغيرُ وَاحِدٍ مِمَّنْ صَنَّفَ في أسمَاءِ الصَّحَابَةِ، كابنِ عبدِ البَرِّ وابنِ مَنده وأبِي مُوسَىٰ المَدِينِيِّ وابنِ الأثِير»[١].

ولكن لعَلَّ التَّعريفَ الذي آختَارَهُ الحافِظُ ابن حَجَرٍ أدَقُّ وأَوْضح وأجمع وهو لَا يُخَالِف مَا نَقَلَهُ الحَافِظُ ابن كَثيرٍ عن جمهورِ العُلَمَاءِ.

قالَ الحَافِظُ ابن حَجَرٍ: الصَّحَابِيُّ: «هوَ مَنْ لَقي النَّبِيَّ ﷺ مُؤمِنًا بِهِ، ومَاتَ علَىٰ الإسلامِ، ولَوْ تَخَلَّلَ ذلِكَ رِدَّة»[٢].

فقولُ الحَافِظِ: «مَن لقي النَّبِيَّ»، يدخُلُ فيهِ مَن طَالَتْ صُحبَتُه ومُجَالَسَتُه لِلنَّبِيِّ ﷺ كأَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ، ومَن قَصرَتْ مثل مَالِكِ بنِ الحويرث، وضِمَام بنِ ثعلَبَةَ، ومَن رَآهُ ولَمْ يُجَالِسْهُ، كَمَنْ حَجَّ مَعَهُ.

ويَدْخُلُ فيه مَن أكثَرَ مِنَ الرِّوايَةِ كالعَبَادِلَةِ[٣]، وأبِي هُرَيرَةَ، وأنَسٍ، وعَائِشَةَ، ومَن أقَلَّ مِنَ الرِّوَايَةِ مثل الزُّبَيْرِ، وطلْحَةَ، وأبِي عُبَيْدَةَ، ومَن رَوىٰ حديثًا أوْ حديثَينِ مثل فَاطِمةَ بنتِ أبِي حُبَيْش، والوَليدِ بنِ عُقْبَةَ، وهِنْد بنِ أبِي هَالةَ، وسَعِيدِ بنِ العَاصِ[٤]، ومَنْ لَمْ يَرْوِ شِيئًا مثل ثُمَامة بن عَدِيّ القُرَشيّ[٥].

---

(١) «الباعث الحثيث شرح آختصار علوم الحديث» (٢/٤٩١ - ٤٩٢).

(٢) «الإصابة» (١/١٠)، «نزهة النظر» (٥٥).

(٣) هُم عبدُ الله بن عُمَرَ، وعبدُ الله بن عَمْرِو بن العَاصِ، وعبدُ الله بن العَبَّاس، وعبدُ الله بن الزُّبيْرِ.

(٤) «جوامع السيرة» (٢٩٤ - ٣٠١).

(٥) «الإصابة» (١/١٠).

ويدْخُلُ الكِبَارُ والصِّغَارُ سواء كانَ الصَّغار مُمَيّزين كالْحَسَنِ، والْحُسَيْنِ، وابنِ الزُّبَيْرِ، أو غير مُمَيّزين كمُحَمَّدِ بنِ أبِي بَكْرٍ، وعبدِ الله بنِ ثَعلَبَةَ.

ويَدْخُلُ مَنْ رآهُ كالْمُبصرينَ، ومَنْ لَمْ يرَهُ كالعُمي أمثال ابن أُم مَكتُوم.

ويَخرجُ مَنْ آمَنَ ولَمْ يَلقَ النَّبيَّ ﷺ كالنَّجَاشِيِّ، وأبِي مُسْلِمٍ الخولَانِيِّ.

وقولُه: «مؤمِنًا بهِ»، يَخرجُ بِهِ مَنْ لَقِيهُ ولَمْ يؤمِنْ بِهِ سواء مَاتَ علَىٰ الكُفْرِ كأبِي جَهلٍ، وأبِي لَهَبٍ، أم آمَنَ بَعْدَ وفاةِ النَّبيِّ كرسُولِ قَيصَرَ.

ويَخرجُ فِي قولِه «وماتَ علَىٰ الإسلامِ» مَنِ ٱرْتَدَّ وماتَ علَىٰ الشِّرْكِ مثل عُبَيْدِاللهِ بنِ جَحْشٍ، وعَبدِ الله بن خَطَل.

ويَدْخُلُ في قولِه «ولَو تَخَلَّلَ ذلِكَ رِدَّة» عبدُ الله بن سعدِ بن أبِي سَرح، والأشعثُ بنُ قَيسٍ[(١)].

❁ عُرْفًا: قالَ الغَزَّالِيُّ: «إنَّ العُرْفَ يُخَصِّصُ ٱسمَ الصُّحْبَةِ بِمَنْ كَثُرتْ صُحبَتُه»[(٢)]. وكذَا قالَ ابن الأثير[(٣)]، والآمديُّ[(٤)]، والإسفراييني[(٥)]، والزَّرْكَشِيُّ[(٦)]، وغيرُهم[(٧)].

---

(١) «الكفاية في علم الرواية» (٩٨)، «أسد الغابة» (١٨/١)، «الباعث الحثيث» (٤٩١/٢)، «التقييد والإيضاح» (٢٧٨)، «التعريفات» (١٧٣)، «الإصابة» (٥/١)، «نزهة النظر» (٥٥)، «فتح المغيث» (٩٣/٣)، «تدريب الراوي» (٨٣٩/٣)، «أصول الحديث» (٤١١)، «صحابة رسول الله» (٣٩).

(٢) «المستصفىٰ» (١٩٠).

(٣) «جامع الأصول» (٣٤/١).

(٤) «الأحكام» (٢٧٦/١).

(٥) «العدة» (٩٨٨/٣).

(٦) «البحر المحيط» (٣٠١/٤).

(٧) ٱنظر «مسلم الثبوت» (١٥٨/٢)، و«التحرير» (٦٦/٣)، «التعريفات» (١٧٣)، «فتح الباري» (٦/٧).

المبحثُ الثَّانِي: فَضْلُ الصَّحَابَةِ ومَكَانَتهم

جَاءَ في فَضْلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ومكانتهم نُصوصٌ كثيرةٌ في الكِتابِ والسُّنَّةِ:

* النُّصوصُ مِنَ الكِتَابِ العزيز:

قالَ الله تَعالَىٰ: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا﴾[1].

وقالَ تَعالَىٰ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾[2].

وقالَ تَعالَىٰ: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[3].

---

(١) سورة الفتح: ٢٩.

(٢) سورة التوبة: ١٠٠.

(٣) سورة الحشر: ٨ - ٩.

وقالَ تعالَىٰ: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ۚ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ﴾(١).

وبيّنَ سبحانه وتعالىٰ مَعنَىٰ الحُسْنَىٰ فقالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾(٢).

* أمَّا النصوص مِن السُّنَّةِ:

فعن أبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِم وَلَا نَصِيفَهُ»(٣).

وعنه أيضًا قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُو فِئَامٌ(٤) مِنَ النَّاسِ فَيَقُولُونَ: فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ رَسُولَ الله ﷺ؟

فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ، فَيَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ، فَيَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ»(٥).

---

(١) سورة الحديد: ١٠.

(٢) سورة الأنبياء: ١٠١ - ١٠٣.

(٣) متفق عليه: «صحيح البخاريّ» رقم (٣٦٧٣). و«صحيح مسلم» رقم (٢٥٤٠).

(٤) هم الجماعة الكثيرة. «النهاية في غريب الحديث» (٤٠٦/٣).

(٥) متفق عليه: «صحيح البخاريّ» رقم (٣٦٤٩). و«صحيح مسلم» رقم (٢٥٣٢).

وعن عبدِ الله بن مَسْعُودٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذِينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ يجِيءُ قَومٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ»[1].

* * *

(١) متفق عليه: «صحيح البخاريّ» ـ رقم (٣٦٥١)، واللفظ له. و«صحيح مسلم» ـ رقم (٢٥٣٣).

الْمَبحثُ الثَّالِثُ: عَدَالَةُ الصَّحَابَةِ

قالَ حَافِظُ المَشْرِقِ الخَطِيبُ البَغدَادِيُّ في شَأنِ الصَّحَابَةِ: «علَىٰ أنَّهُ لَوْ لَمْ يَرِدْ مِنَ الله عز وجل ورَسُولِهِ ﷺ فيهِم شَيءٌ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ[1] لأَوْجَبَتِ الحَالُ التِي كانُوا عَلَيْهَا - مِنَ الهِجْرَةِ والْجِهَادِ والنُّصْرَةِ، وبَذْلِ المُهَجِ والأَمْوَالِ، وقَتْلِ الآبَاءِ والأَوْلَادِ، والْمُنَاصَحَةِ في الدِّينِ، وقُوَّةِ الإيمَانِ واليَقِينِ - القَطْعَ علَىٰ عَدَالَتِهم، والاعتِقَادَ علَىٰ نَزَاهتِهم، وأنَّهُم أَفضَلُ مِنَ المُعَدِّلينَ والْمُزَكّينَ الذين يَجِيئونَ مِن بعدِهم أبد الآبدين»[2].

وقالَ حَافِظُ المَغربِ ابن عبدِ البَرِّ: «أَجمعَ أهلُ الحقِّ مِنَ المُسْلِمينَ وهُمْ أهلُ السُّنَّةِ والْجَمَاعَةِ علَىٰ أنَّهُم كُلَّهم عُدُولٌ»[3].

وقالَ الحَافِظُ ابن حَجَرٍ: «اتَّفَقَ أهلُ السُّنَّةِ علَىٰ أنَّ الجَميعَ عُدُولٌ، ولَمْ يُخَالِفْ في ذلِكَ إِلَّا شُذوذٌ مِنَ المُبْتَدِعَة»[4].

قلتُ: ولا يُعتدُّ بِخلافهم.

** ** **

(١) يعنِي الأدِلةَ التي ساقها في تقرير عدالتهم.
(٢) «الكفاية» (٩٦).
(٣) «الاستيعاب» (١/٨).
(٤) «الإصابة» (١/١٧).

الفصل الثاني

التعريف بالقرابة وبيان فضلهم

وفيهِ ثلاثة مَباحِث

المبحثُ الأوَّلُ: تعريفُ القرابَةِ لغةً وَاصْطِلاحًا

۞ لُغَةً: القَربُ لُغَةً نَقِيضُ البَعِيد[١]، والقربُ في اللغة له معنيان: أحدُهما: قربٌ في المكان، يستوي فيه المذكَّرُ والمؤنَّثُ، يقالُ: زيدٌ قريبٌ منك، وهندٌ قريبٌ منك، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[٢]، والثاني: قربٌ قُرْبَ قرابةٍ، فيطابِقُ فيُقالُ: هندٌ قريبةٌ، وهما قريبتان[٣].

۞ اصطِلاحًا: القَرابةُ والقُرْبَىٰ: الدُّنُوّ في النَّسَبِ، والقُرْبَىٰ في الرَّحِمِ، وأقرِبَاؤكَ وأَقَارِبُكَ وأَقْرَبُوكَ: عَشِيرتُكَ الأدْنونَ. وقُرْبَىٰ الرَّسُولِ هُمْ آلُه[٤].

* * *

(١) «تاج العروس» (٤/٦، ٧).

(٢) سورة الأعراف: ٥٦.

(٣) «تاج العروس» (٤/٨).

(٤) المصدر السابق.

المبحثُ الثَّانِي: تعريفُ الآلِ لُغَةً واصطِلاحًا

۞ **لُغَةً**: هنَاكَ أقوَالٌ كثيرةٌ في تَعريفِ الآلِ:

قالَ الزّبيديُّ: «الأَهلُ لِلْمذهبِ مَن يدينُ بهِ ويَعتِقدُهُ، ومنَ المجازِ: الأَهلُ لِلرجُلِ زوجتُه، ويدخُل فيهِ الأولادُ، وبهِ فُسِّرَ قوله تَعالَىٰ: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ﴾[١]. أي: زوجته وأولاده...»[٢].

وقالَ ابن سيده: «أهلُ الرَّجُلِ عشِيرتُه وذوو قُربَاهُ»[٣]، وقالَ ابن منظُور: «أهلُ البَيْتِ: سُكَّانه، وأهل الرَّجُلِ: أخَصُّ النَّاسِ بهِ، وأهلُ بَيْتِ النَّبِيِّ: أزواجُه وبَنَاتُه وصهرُه، أَعنِي عَلِيًّا. وقيلَ: نِسَاء النَّبِيِّ ﷺ، والرِّجَال الذين هم آلُه. وآلُ الرَّجُلِ: أَهلُه، وآلُ اللهِ وآلُ رَسُولِهِ: أولِيَاؤهُ. أصلُها أهل ثُمَّ أُبْدِلَتِ الهَاءُ هَمزة، فصَارَتْ في التقدِيرِ: أَأْل، فَلَمَّا تَوالَتِ الهَمزَتَانِ أَبْدَلُوا الثَّانِية أَلِفًا كمَا قالوا: آدَم، وآخر»[٤].

۞ **اصطِلَاحًا**: هُنَاكَ أكثرُ مِن قولٍ في تَحديدِ المُرادِ بِآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ[٥]. وأشهرُهَا قولانِ:

الأوَّلُ: همُ الذينَ حُرِّمَتْ عَليهِمُ الصَّدَقَةُ الوَاجِبَةُ. واستَدلُّوا بِمَا يَلِي:

١ ـ عَن عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ الحَارِثِ قالَ: ٱجْتَمعَ رَبِيعَةُ بنُ الحَارِثِ والعَبَّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فقالَا: واللهِ لَوْ بَعثْنَا هَذَينِ الغُلامَيْنِ

(١) سورة القصص: ٢٩.
(٢) «تاج العروس» (٣٦/١٤).
(٣) «لِسَان العَرب» (٢٨/١١).
(٤) «لِسَان العَرب» (٢٩/١١ ـ ٣٠).
(٥) «جلاء الأفهام» (٢١٠).

ـ قالا لِي ولِلْفضْلِ ابن عَبَّاسٍ ـ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فكَلَّمَاهُ، فَأَمَّرَهُمَا علَىٰ هذِهِ الصَّدَقَاتِ، فَأَدَّيَا مَا يُؤَدِّي النَّاسُ، وأَصَابَا مِمَّا يُصِيبُ النَّاسُ!... ثُمَّ تَكَلَّمَ أَحدُنَا فقالَ: يَا رَسُولَ الله! أنتَ أَبَرُّ النَّاسِ، وأَوْصَلُ النَّاسِ، وَقَدْ بَلَغْنَا النِّكَاحَ، فَجِئْنَا لِتُؤَمِّرَنَا عَلَىٰ بَعْضِ هذِهِ الصَّدَقَاتِ، فَنُؤَدِّيَ إِلَيْكَ كَمَا يُؤَدِّي النَّاسُ، وَنُصِيبَ كَمَا يُصِيبُونَ.

قَالَ: فَسَكَتَ طَوِيلًا حَتَّىٰ أَرَدْنَا أَنْ نُكَلِّمَهُ، قَالَ: وَجَعَلَتْ زَيْنَبُ تُلْمِعُ[1] عَلَيْنَا مِنْ وَرَاءِ الحِجَابِ: أَنْ لَا تُكَلِّمَاهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ ﷺ: «**إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَنْبَغِي لآلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ...**»[2].

٢ ـ عَن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ قالَ: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا، بِمَاءٍ يُدْعَىٰ خُمًّا، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَحَمِدَ الله وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَوَعَظَ وَذَكَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ، أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ! فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ: أَوَّلُهُمَا كِتَابُ الله فِيهِ الهُدىٰ وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ الله، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ**» فَحَثَّ عَلَىٰ كِتَابِ الله وَرَغَّبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «**وَأَهْلُ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ الله فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ الله فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ الله فِي أَهْلِ بَيْتِي**».

فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ؟ يَا زَيْدُ! أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، ولكن أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ، قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ آلُ عَلِيٍّ، وَآلُ عَقِيلٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُلُّ هؤلاء حُرِمَ الصَّدَقَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ[3].

---

(١) هي زينب بنت جحش أم المؤمنين، وتُلْمِعُ: أي تُشِيرُ. «لِسَان العَرب» (٨/٣٢٤).

(٢) أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» برقم (١٠٧٢).

(٣) أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» برقم (٢٤٠٨).

٣ ـ قَولُ أَبِي بَكْرٍ لِفَاطِمَةَ لَمَّا جَاءَتْ تَطْلُبُ مِيْرَاثَهَا مِن رَسُولِ الله ﷺ: «إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِن هذا المَالِ»(١).

٤ ـ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُؤْتَىٰ بِالتَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ(٢) النَّخْلِ، فَيَجِيءُ هذا بِتَمْرِهِ وهذا مِنْ تَمْرِهِ، حَتَّىٰ يَصِيرَ عِنْدَهُ كَوْمًا مِنْ تَمْرٍ، فَجَعَلَ الحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضي الله عنهما يَلْعَبَانِ بِذَلِكَ التَّمْرِ. فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا تَمْرَةً فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ فَأَخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ، فَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ»(٣).

واتَّفَقَ أَهلُ العِلْمِ علَىٰ أَنَّ بَنِي هَاشِمٍ لَا تَحِلُّ لَهُمُ الصَّدَقَةَ(٤)، ولكِنَّهم اختَلَفُوا في مَوضِعينِ:

*** الأوَّل: مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ هلْ يدخُلونَ معَ بَنِي هَاشِمٍ أوْ لَا؟ علَىٰ قَولينِ:**

ـ أحدُهما: لَا يدخلونَ لأنَّهم لَيسوا بقَرابةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ إِنَّهم لَا يُعْطَوْنَ مِن خُمُسِ الخُمُسِ، وأيضًا بَنو هَاشِمٍ مُنِعُوا مِن أجلِ شَرَفِهم، وهذا ليسَ حَاصِلًا لِمَوالِيهم، وهوَ قولُ مَالِكٍ(٥).

ـ الثَّانِي: يدخُلونَ معَهم لِحديثِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ: بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ رَجُلًا علَىٰ الصَّدَقَةِ مِن بَنِي مَخْزُومٍ، فقالَ لأَبِي رَافِعٍ:

---

(١) أخرجه الإمام البخاريُّ في «صحيحه» برقم (٣٧١٢)، والإمام مسلم في «صحيحه» برقم (١٧٥٩).

(٢) أي: جدادُ النّخل وقطع ثَمرِه. «لِسَان العَرب» (٣٣٦/١٢).

(٣) أخرجه الإمام البخاريُّ في «صحيحه»، رقم (١٤٨٥).

(٤) «المغني» (٢٧٤/٢).

(٥) «حاشية الدسوقي» (١٠٢/٢).

ٱصْحَبْنِي فَإِنَّكَ تُصِيبُ مِنْهَا، قَالَ: حَتَّىٰ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلَهُ، فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ ﷺ: «مَوْلَى القَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَإِنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ»(١).

ولأَنَّهُمْ مِمَّنْ يَرِثهم بَنُو هَاشِمٍ بِالتَّعصيبِ، وهُم بِمنْزلةِ القَرابةِ. وهو قولُ أبِي حنيفَة والشَّافِعِيِّ وأحمدَ(٢).

* الموضع الثَّانِي: هلِ التَّحريم يَشْمَلُ بَنِي المُطَّلِبِ معَ بِنِي هَاشِمٍ؟ أوْ هوَ مُقْتَصرٌ علَىٰ بِنِي هَاشِمٍ؟ أيضًا علَىٰ قولَيْنِ:

ـ الأولُ: هُم بَنُو هَاشِمٍ فَقط: وهوَ قَولُ أبِي حَنِيفة ومَالِكٍ ورِوَاية عَن أحمدَ(٣).

وحجتهم في ذلك أن بَنِي المُطَّلِبِ يدخُلونَ في عُمومِ قَولهِ تَعالَىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾(٤)

ونصرةُ بَنِي المُطَّلِبِ لِبَنِي هَاشِمٍ، وإِعطَاؤهم مِن الخُمُسِ لَا يَقْتَضي تَحريمَ الزَّكاة عَليهِم.

ـ الثَّانِي: هُم بَنُو هَاشِمٍ، وبَنُو المُطَّلِبِ:

وهو قول الشافعي، والرواية الثانية عن أحمد(٥).

---

(١) أخرجه أبو داود (٦٥٠)، والترمذي: (٦٥٧)، وقال: حسن صحيح، والنسَائي (٢٦١٢)، وهو حديث صحيح.

(٢) «المغنِي» (٢/٢٧٤)، «فتح القدير» (٢/٢٧٤)، «المُحَلَّىٰ» (٦/١٤٧)، «المجموع» (٦/٢٢٧)، «نيل الأوطار» (٥/١٧٧).

(٣) «المغنِي» (٢/٢٧٤)، «فتح القدير» (٢/٢٧٤)، «حاشية الدسوقي» (٢/١٠١).

(٤) سورة التوبة: ٦٠.

(٥) «المغنِي» (٢/٢٧٤)، «المحلىٰ» (٦/١٤٦)، «المجموع» (٦/٢٢٧)، «نيل الأوطار» (٥/١٧٥)، «حاشية الروض المربع» (٣/٣٢٩).

لِحديثِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ قَالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، أَعْطَيْتَ بَنِي المُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا، وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ[1] فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّمَا بَنُو المُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ**»[2].

وفي رِوايةِ أحمدَ أَنَّهُ قالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: بَنُو هَاشِمٍ لَا يُنْكَرُ فَضْلُهُمْ لِمَكَانِكَ الذِي وَصَفَكَ الله عز وجل بِهِ مِنْهُمْ، أَرَأَيْتَ إِخْوَانَنَا مِنْ بَنِي المُطَّلِبِ أَعْطَيْتَهُمْ وَتَرَكْتَنَا، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ، قَالَ ﷺ: «**إِنَّهُم لَمْ يُفَارِقُونِي فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلامٍ، وَإِنَّمَا هُمْ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو المُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ**» قَالَ: ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ[3].

ولأَنَّ بَنِي المُطَّلِبِ لَمْ يُفَارِقُوا بَنِي هَاشِمٍ لَا في جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلامٍ، ولِذلِكَ كانَا يُلَقَّبَان: البدران، وكانَ نَوْفَلُ وعَبْدُ شَمْس يُلَقَّبَان بالأَبْهَرانِ.

ولَمَّا خَرجَ بنُو هَاشِمٍ إِلَىٰ الشِّعْبِ حينَما قَاطَعَتْهُم قُرَيْشٌ خَرَجَ مَعهُم بَنُو الْمُطَّلِبِ[4].

الثَّانِي في تَعريف آلِ النَّبِيِّ: أَزْوَاجُهُ وذُرِّيَّتُهُ، واستَدلُّوا بِمَا يَلِي:

١ ـ قوله تعالَىٰ: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[5]، وهذا جزْءٌ مِن آيةٍ بين آياتٍ كلّهَا تَتكَلَّمُ عن نِساءِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) وذلكَ أن النبيَّ مِن بَني هَاشم، وجبيرَ بن مُطعِمٍ مِن وَلَدِ نَوفل، وعُثمانَ مِن ولد عبدِ شَمْس وهاشم والمطلب ونوفل وعبد شمس إخوة من ولد عَبدِ مَنَاف.

(٢) «صحيح البخاريّ» (٣١٤٠).

(٣) مسند أحمد (٤/٨١)، وفيه ابن إسحاقَ، وقد عَنْعَنَ.

(٤) «فتح الباري» (٦/٢٨٣).

(٥) سورة الأحزاب: ٣٣.

٢ ـ حديثُ أبِي حُمَيْدٍ السَّاعدِيِّ قالَ: إنَّهم قالُوا: يَا رَسُولَ الله! كَيفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(١).

قالوا: وهو تفسيرٌ لقولِه ﷺ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ»(٢).

٣ ـ قولُ عَائِشَةَ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ مَأْدُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّىٰ لَحِقَ بالله(٣).

٤ ـ قولُ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُمَّ ٱرْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتًا»(٤).

قالوا: ومعلوم أنَّ النَّبِيَّ ﷺ إنّما أرادَ بأهلِ بيتِهِ أزواجَهُ؛ لأنَّ مِن بَنِي هَاشمٍ مَن كانَ غَنيًّا(٥).

٥ ـ قالوا: إنَّ كَلمةَ أهلِ الرّجُلِ في القرآنِ الكَريمِ يُرادُ بِها الزّوجة والأولاد: ومنه قوله تعالَىٰ حكاية عن ٱمرأة العزيز: ﴿وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(٦).

ـ وقوله تعالَىٰ حكايةً عن مُوسَىٰ عليه السلام: ﴿إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى﴾(٧).

(١) «صحيح البخاريّ» (٣٣٦٩)، «صحيح مسلم» (٤٠٧).
(٢) «صحيح البخاريّ» (٣٣٧٠)، «صحيح مسلم» (٤٠٦).
(٣) «صحيح البخاريّ» (٥٤٢٣)، «صحيح مسلم» (٢٩٧٠).
(٤) «صحيح البخاريّ» (٦٤٦٠)، «صحيح مسلم» (١٠٥٥).
(٥) «جلاء الأفهام» (٢١٦).
(٦) سورة يوسف: ٢٥.
(٧) سورة طه: ١٠.

ـ وقوله تعالَىٰ حكاية عن الملائكة، أنّهم قالوا لإبراهيمَ عليه السلام وزَوجِه: ﴿قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ﴾[1].

٦ ـ المشهورُ في لُغَةِ العَرَبِ أنَّ أهلَ الرجلِ زوجتُه كمَا مَرَّ في مَعنَىٰ الآلِ والأهلِ لُغَةً.

والظَاهِرُ ـ والعِلمُ عندَ الله ـ مِن هذين القولين أنَّ آلَ الرَّسُولِ ﷺ هُم أقرِبَاؤه وزوجَاتُه وذُرِّيتُه.

أمَّا الأقَارِب والذُّرِّيَة فيدخُلونَ في الآلِ بِالأصالة.

وأمَّا الأزوَاج فيدْخُلنَ بِالتَّبَعيّة، وذلِكَ لِحديثِ زَيْدِ بنِ أَرْقَم حينَ سَألَهُ يَزِيدُ بنُ حيَّانَ: مَن أهلُ بَيْتِهِ؟ نِسَاؤهُ؟

قالَ: لَا، وايْمُ الله: إنَّ المَرأَةَ تكون معَ الرَّجلِ العَصْرَ مِنَ الدَّهْرِ ثُمَّ يُطَلِّقُهَا، فترجع إلَىٰ أبيهَا وقَومِهَا. أهلُ بيتِه أصله وعصبته الذينَ حرِمُوا الصّدقة بعدَه[2].

وأمَّا قولُه في الحديثِ السَّابقِ: (نِسَاؤهُ مِن أهلِ بَيْتِه) فقد نبَّهَ بقولِه: ولكن أهل بيتِهِ مَن حُرِمَ الصَّدقة بعدَه.

ولحديثِ عَائِشَةَ قالتْ: كانتْ في بَرِيرَةَ ثلاثُ سُنَنٍ: عُتِقَتْ فَخُيِّرتْ، وقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الوَلَاءُ لِمَن أَعْتَقَ»، ودَخلَ رَسُولُ الله وَبُرْمَةٌ[3] عَلَىٰ النَّارِ فَقُرِّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَأُدْمٌ مِنْ أُدْمِ البَيْتِ، فَقَالَ: «أَلَمْ أَرَ البُرْمَةَ؟»

---

(١) سورة هود: ٧٣.

(٢) «صحيح مسلم» (٢٤٠٨).

(٣) البرمة: قدْرٌ يصنع من حجارة. «لِسَان العَرب» (١٢/٤٥).

فَقِيلَ: لَحْمٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَىٰ بَرِيرَةَ، وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، قَالَ: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ»[1].

فلوْ كانتِ الصّدقة حرَامًا عليهِنَّ لَحُرِّمَتْ علَىٰ مَوالِيهنَّ كمَا حُرِّمَتْ علَىٰ مَوالِيٰ بَنِي هَاشِمٍ.

قال ابن القَيِّم: «إنَّ تَحريمَ الصَّدقة علَىٰ أزوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ليسَ بطريقِ الأصَالة، وإنّما هوَ تَبَعٌ لِتحريمها عليْهِ ﷺ، وإلَّا فالصَّدَقة حَلَال لَهُنَّ قبل ٱتصَالهنَّ بهِ، فهنَّ فرعٌ في هذا التحريمِ، والتّحريمُ علَىٰ المَوْلَىٰ فرع التَّحريمِ علَىٰ سيّدهِ، فلَمَّا كانَ التَّحرِيمُ علَىٰ بَنِي هَاشِمٍ أَصْلًا ٱستتبع ذلِك موَالِيهم، ولَمَّا كانَ التَّحرِيمُ علَىٰ أزوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَبَعًا؛ لَمْ يَقْوَ ذلك علَىٰ ٱستِتباع مواليهنّ، لأنّه فرعٌ عن فرع»[2].

* * *

(١) متفق عليه: «صحيح البخاريّ» (٥٠٩٧) «صحيح مسلم» (١٥٠٤).

(٢) «جلاء الأفهام» (٢١٨).

المبحثُ الثَّالِثُ: فَضْلُ القَرَابَةِ ومكانتهم

إِنَّ لِقرابَةِ رَسُولِ الله ﷺ وأزواجِه وذرِّيَّته مكانة عظيمة عند الله ورَسُولِه والمؤمنينَ وهي مترتبة ومرتبطة بِمكانتِه ﷺ.

وستأتِي في البابِ الثَّانِي الأحاديث الواردة في فضلِهم علَىٰ العُمومِ. أَمَّا النُّصوصُ الوَارِدةُ في فضلِ آحَادِهم فكثيرة جِدًّا نُنبِّه علَىٰ بعضِها:

- قال تعالَىٰ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1]

- وقال تعالَىٰ: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾[2].

- وعَن عَلِيٍّ رضي الله عنه قالَ: والذي فلقَ الحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ أَنْ لَا يُحِبَّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، ولَا يُبْغِضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ[3].

- وعَن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِجَعْفَرِ بنِ أَبِي طَالِبٍ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي»[4].

- وعَن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَىٰ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هذِه خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْكَ، مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلامَ مِنْ رَبِّهَا عز وجل، وَمِنِّي، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ ولَا نَصَبَ[5].

---

(١) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٢) سورة الأحزاب: ٦.
(٣) «صحيح مسلم» (٧٨).
(٤) «صحيح البخاريّ» (٤٢٥١).
(٥) «صحيح مسلم» (٢٤٣٢).

- وعَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَىٰ النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَىٰ سَائِرِ الطَّعَامِ»(١).

- وعَن فَاطِمَةَ ﷺ قَالَتْ: سَارَّنِي رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ المُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هذِهِ الأُمَّةِ»(٢).

۞ مَا يَخصُّ آلَ رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الأحكَامِ:

١ - تحرمُ عليهم الزَّكاة:

لِحديثِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ رَبِيعَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَنْبَغِي لآلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ...»(٣).

٢ - لَا يَرِثُونَ رَسُولَ الله ﷺ:

لِحديثِ أَبِي بَكْرٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»(٤).

٣ - لَهم خُمُس الخُمُسِ في الغَنِيمَةِ(٥) والفَيْءِ(٦):

- قال تعالَىٰ: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾(٧).

---

(١) متفق عليه: «صحيح البخاريّ» (٣٧٧٠)، «صحيح مسلم» (٢٤٤٦).
(٢) متفق عليه: «صحيح البخاريّ» (٣٦٢٤)، «صحيح مسلم» (٢٤٥٠).
(٣) متفق عليه: «صحيح مسلم» (١٠٧٢).
(٤) متفق عليه: «صحيح البخاريّ» (٣٠٩٣)، «صحيح مسلم» (١٧٥٧).
(٥) الغنيمة: ما أُصيب مِن أموال أهل الحرب مما أوجف عليه المسلمون بالخيل والركاب. «النهاية» (٣/٣٨٩).
(٦) الفيء: ما حصلَ للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. «النهاية» (٣/٤٨٢).
(٧) سورة الأنفال: ٤١.

الْبابُ الثَّاني

ترجمة كُلٍّ مِنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْن

رضي الله عنهما

وفيه فصلان:

الفصل الأول : ترجمة الحسن بن علي رضي الله عنهما.
الفصل الثاني: ترجمة الحسين بن علي رضي الله عنهما.

الفصل الأول

ترجمة الحسن بن علي رضي الله عنهما[١]

الْحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، أبو مُحَمَّدٍ القُرَشيُّ، الهاشِميُّ، سِبْطُ رسولِ الله ﷺ وشبيهُهُ وحَبيبُهُ وريْحانتُه، الإمامُ السَّيدُ الجليلُ، سَليلُ الهُدى، التَّقيُّ النَّقيُّ، خامسُ الخُلفاءِ الراشدينَ وآخِرُهُم، ورابعُ أهلِ الكساءِ.

۞ **اسْمُه ونَسَبُه ولَقبُه:** هو الحَسَنُ، وأبوه عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِب بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بنِ هَاشِم القُرَشِيُّ الهَاشِمِيُّ، أميرُ المؤمنينَ، وأُمُّهُ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ العَالَمينَ، وجَدُّهُ رَسُولُ الله ﷺ، وجَدَّتُهُ خَديجةُ بنتُ خويلد رضي الله عنها، ولقبُه: السَّيِّدُ، لَقَّبَهُ به رَسُولُ الله بقولِه: «**إنَّ ابني هذا سَيِّدٌ**».

۞ **مَوْلِدُه ونَشْأتُه:** وُلِدَ في نِصفِ شَهْرِ رَمضَانَ سنةَ ثَلَاثٍ مِنَ الهِجْرَةِ[٢]. وقِيلَ: في النِّصْفِ مِن شَعبانَ[٣].

---

(١) «نسب قريش»: (٤٦)، «طبقات خليفة» (ت ٨، ٨٢٢، ١٤٨٢، ١٩٦٨)، «التاريخ الكبير» (٢/٢٨٦)، «الجرح والتعديل» (٣/١٩)، «تاريخ الطبري» (٥/١٥٨)، «مشاهير علماء الأمصار» (ت ٦)، «مروج الذهب» (٣/١٨١)، «الحلية» (٢/٣٥)، «جمهرة أنساب العرب» (٣٨، ٣٩)، «الاستيعاب» (٣٨٣)، «تاريخ بغداد» (١/١٣٨)، «تاريخ ابن عساكر» (١٣/٢٤٤)، «جامع الأصول» (٩/٢٧، ٣٦)، «أُسد الغابة» (٢/٩)، «الكامل» (٣/٤٦٠)، «معجم الطبراني الكبير» (٣/٥، ٩٧)، «تَهذيب الأسماء واللغات» (١/١/١٥٨)، «سير أعلام النبلاء» (٣/٢٤٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/٢١٦)، «تَهذيب الكمال» (٢٧١)، «الإصابة» (١/٣٢٨)، «البداية والنهاية» (٨/١٤، ٣٣، ٤٥)، «تاريخ الخلفاء» (١٨٧)، «شذرات الذهب» (١/٥٥، ٥٦).

(٢) قال ابن حَجَرٍ: «قالَهُ ابن سَعْدٍ، وابن البرقيِّ، وغيرُ وَاحِدٍ». «الإصابة» (١/٣٢٧).

(٣) المصدر السابق.

نشَأَ في بَيْتِ عِفَّةٍ وطُهْرٍ ودِيَانَةٍ، والمَشْهُور أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَنَّكَهُ وسَمَّاهُ وعَقَّ عَنْهُ[١].

❁ **صِفَتُه الخلْقِيَة والخُلُقيَة:** قالَ الذَّهَبِيُّ: «كانَ هذا الإِمَامُ سَيِّدًا، وَسِيمًا، جَمِيلًا، عَاقِلًا، رَزِينًا، جَوَادًا، مُمدحًا، خَيِّرًا، دَيِّنًا، وَرِعًا، مُحتَشِمًا، كبير الشَّأْنِ»[٢]. وكانَ أكثر الأسباطِ شَبَهًا بِجَدِّهِ رَسُولِ الله ﷺ.

❁ **شيوخُه:** روىٰ عَن جَدِّهِ رَسُولِ الله ﷺ، وعَن أَبِيهِ عَلِيٍّ، وعَن أَخِيهِ الحُسَيْنِ، وخَالِهِ هِنْد بنِ أَبِي هالة التَّمِيمِيِّ[٣].

❁ **تلَامِيذُه:** رَوىٰ عَنهُ خَلْقٌ مِنهم عَائِشَةُ، وابنُه الحَسَنُ، وجُبَيرُ بنُ نُفير، وسُوَيْدُ بنُ غفلة، وشقيقُ بنُ سَلَمَةَ أبو وَائِل، والشَّعْبِيُّ، وعِكرِمةُ، وابنُ سِيرِينَ، ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ[٤].

❁ **عَدَدُ مَا لَهُ مِن الأحَاديث:** ذكرَ ابن حَزْمٍ أنّ عَدَدَ أحاديثِهِ ثلاثة عشر حديثًا[٥]، ووجَدْتُ لَهُ عِندَ الطَّبَرانِيِّ أربعةً وثلاثينَ حديثًا[٦].

❁ **شَجَاعَتُهُ:** كانَ رضي الله عنه شُجَاعًا مقدَامًا، وكَيفَ لَا يَكون كذلِكَ وجَدُّهُ رَسُولُ الله ﷺ، وأَبُوهُ عَلِيٌّ اللَّيْثُ المِغوَارُ، وعَمُّهُ جَعْفَرٌ، الذي مات وفي صدرِه سبعونَ طعنة وضربة، وعَمُّ أَبِيهِ حَمْزَةُ أَسَدُ الله، وأَسَدُ رَسُولِهِ[٧].

---

(١) «البداية والنهاية» (٨/٣٤).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (٣/٢٥٣).

(٣) هو ابن خَديجةَ بنتِ خُوَيْلِد مِن أبي هالة النَّبَّاش بن زرارة. «تَهذيب الكمال» (٣٠/٣١٥).

(٤) «تَهذيب الكمال» (٦/٢٢٠).

(٥) «جَوامع السيرة» (٢٨٤).

(٦) «المُعجم الكبير» (٣/٧٣ - ٩٤).

(٧) «تاريخ الطبري» (٣/٣٨٩)، «الكامل» (٣/٨٨)، «البداية والنهاية» (٧/١٨٤)، «أُسد الغابة» (٢/١٤).

نشَأَ في بَيْتِ عِفَّةٍ وطُهْرٍ ودِيَانَةٍ، والمَشْهُور أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَنَّكَهُ وسَمَّاهُ وعَقَّ عَنْهُ(١).

۞ **صِفَتُه الخلْقِيَة والخُلُقيَة:** قالَ الذَّهَبِيُّ: «كانَ هذا الإِمَامُ سَيِّدًا، وَسِيمًا، جَمِيلًا، عَاقِلًا، رَزِينًا، جَوَادًا، مُمدحًا، خَيِّرًا، دَيِّنًا، وَرِعًا، مُحتَشِمًا، كبير الشَّأْنِ»(٢). وكانَ أكثر الأسباطِ شَبَهًا بِجَدِّهِ رَسُولِ الله ﷺ.

۞ **شيوخُه:** روىٰ عَن جَدِّهِ رَسُولِ الله ﷺ، وعَن أَبِيهِ عَلِيٍّ، وعَن أَخِيهِ الحُسَيْنِ، وخَالِهِ هِنْد بنِ أَبِي هالة التَّمِيمِيِّ(٣).

۞ **تلَامِيذُه:** رَوىٰ عَنهُ خَلْقٌ مِنهم عَائِشَةُ، وابنُه الحَسَنُ، وجُبَيرُ بنُ نُفير، وسُوَيْدُ بنُ غفلة، وشقيقُ بنُ سَلَمَةَ أبو وَائِل، والشَّعْبِيُّ، وعِكرِمةُ، وابنُ سِيرِينَ، ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ(٤).

۞ **عَدَدُ مَا لَهُ مِن الأحَاديث:** ذكرَ ابن حَزْمٍ أنّ عَدَدَ أحاديثِهِ ثلاثة عشر حديثًا(٥)، ووجَدْتُ لَهُ عِندَ الطَّبَرانِيِّ أربعةً وثلاثينَ حديثًا(٦).

۞ **شَجَاعَتُهُ:** كانَ رضي الله عنه شُجَاعًا مقدَامًا، وكَيفَ لَا يَكون كذلِكَ وجَدُّهُ رَسُولُ الله ﷺ، وأَبُوهُ عَلِيٌّ اللَّيْثُ المِغوَارُ، وعَمُّهُ جَعْفَرٌ، الذي مات وفي صدرِه سبعونَ طعنة وضربة، وعَمُّ أَبِيهِ حَمْزَةُ أَسَدُ الله، وأَسَدُ رَسُولِهِ(٧).

---

(١) «البداية والنهاية» (٨/٣٤).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (٣/٢٥٣).

(٣) هو ابن خَديجةَ بنتِ خُوَيْلِد مِن أبي هالة النَّبَّاش بن زرارة. «تَهذيب الكمال» (٣٠/٣١٥).

(٤) «تَهذيب الكمال» (٦/٢٢٠).

(٥) «جَوامع السيرة» (٢٨٤).

(٦) «المُعجم الكبير» (٣/٧٣ ـ ٩٤).

(٧) «تاريخ الطبري» (٣/٣٨٩)، «الكامل» (٣/٨٨)، «البداية والنهاية» (٧/١٨٤)، «أُسد الغابة» (٢/١٤).

وكان معَ عُثْمَانَ بنِ عَفَّان يُدَافِعُ عَنه ويُحَاجِفُ[١] متقَلِّدًا سَيْفَهُ يوم الدَّارِ يَوم حَصَرَهُ الفُجَّارُ.

۞ **مكانتُهُ**: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا، وكانَ أَبوهُ عَلِيٌّ يُكْرِمُهُ إِكْرَامًا زَائِدًا ويُعَظِّمُهُ ويُبَجِّلُهُ، وقدْ قالَ لَهُ يَومًا يَا بُنَيَّ أَلَا تَخطُب حتَّىٰ أَسْمَعَكَ؟ فقالَ: إِنِّي أستَحي أنْ أَخْطُبَ وأَنَا أَرَاكَ، فذهبَ عَلِيٌّ فجَلَسَ حيثُ لَا يَرَاهُ الحَسَنُ، ثُمَّ قامَ الحَسَنُ في النَّاسِ خَطِيبًا وعَلِيٌّ يَسْمَعُ، فَأَدىٰ خُطْبَةً بَلِيغَةً فَصِيحَةً، فَلَمَّا ٱنصَرَفَ جَعَلَ عَلِيٌّ يَقولُ: ﴿ذُرِّيَّةَۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٢][٣].

۞ **كَرَمُهُ**: قالَ ابن سِيرِينَ: «رُبَّمَا أَجَازَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الرَّجُلَ الواحِدَ بمائة ألْفٍ». وقالَ سَعيدُ بنُ عَبدِ العزيز: «سَمِعَ الحَسَنُ رَجُلًا إِلَىٰ جَانِبِهِ يَدْعُو الله أَنْ يُمَلِّكَهُ عشرةَ آلَافِ دِرْهَم، فقامَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ فَبَعثَ بِهَا إِلَيهِ»[٤]. وقَاسَمَ الله تعالَىٰ مَالَهُ ثلاثَ مَرَّاتٍ، وخَرَجَ مِن مَالِهِ كُلِّهِ مرَّتَينِ[٥].

۞ **عِبَادَتُهُ**: حَجَّ رضي الله عنه خَمْسًا وعِشرينَ مَرَّةً[٦].

وقِيل: خَمس عشرة مَرة[٧].

۞ **خِلَافَتُه**: بَايَعَهُ أَهلُ العِراق بالخِلَافَةِ بَعد ٱستِشهادِ أبيهِ في رمضانَ سنة أربَعينَ مِنَ الهِجْرَةِ[٨] وبقي في الخلافةِ سبعة أشهُر ثُمَّ تَنَازَلَ لِمُعَاوِيَةَ رضي الله عنهما.

---

(١) أي: يقاتل. «لِسَان العَرب» (٩/٣٩).
(٢) سورة آل عمران: ٣٤.
(٣) «البداية والنهاية» (٨/٣٨).
(٤) المصدر السابق (٨/٣٩).
(٥) «أُسد الغابة» (٢/١٣).
(٦) «البداية والنهاية» (٨/٣٩).
(٧) «سير أعلام النبلاء» (٣/٢٥٣).
(٨) «تاريخ الإسلام: الخلفاء الراشدين» (٦٥٠).

قَالَ الحَسَنُ [البصريُّ]: لَمَّا سَارَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنهما إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ بِالْكَتَائِبِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ لِمُعَاوِيَةَ: أَرىٰ كَتِيبَةً لَا تُوَلِّي حَتَّىٰ تُدْبِرَ أُخْرَاهَا. قَالَ مُعَاوِيَةُ: مَنْ لِذَرَارِيِّ المُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ: نَلْقَاهُ فَنَقُولُ لَهُ الصُّلْحَ.

قَالَ الحَسَنُ [البصريُّ]: وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، جَاءَ الحَسَنُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ابْنِي هذا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ الله أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ**»(١).

قالَ ابن الأثير: كانَ حَلِيمًا كَرِيمًا وَرِعًا، دَعَاهُ وَرَعُه وفضْلُه إِلَىٰ أَنْ تَرَكَ المُلْكَ والدُّنيَا رَغبةً فيمَا عند الله... وكانَ قدْ سَارَ إِلَىٰ مُعَاوِيةَ فَلَمَّا تقَارَبَا عَلِمَ أَنَّهُ لَنْ تُغْلَبَ إِحدىٰ الطَّائِفَتينِ حتَّىٰ يقتلَ أكثر الأخرىٰ، فأَرْسَلَ إِلىٰ مُعاوِيةَ يبذل لَهُ تَسليم الأمْر إليهِ علَىٰ أنْ تكونَ لَهُ الخِلَافَة بعدَه، وعلَىٰ أنْ لا يطلب أحدٌ مِن أهلِ المدينةِ والْحِجَاز والعِراق بِشيءٍ مِمَّا كانَ أيَّام أبيهِ، وغير ذلكَ مِنَ القَواعِدِ.

فَأَجَابَهُ مُعَاوِيةُ إِلَىٰ مَا طَلَبَ، فظهَرتِ المُعجِزَةُ النَّبَوِيَّةُ في قَوْلِهِ ﷺ: «**إِنَّ ابني هذا سَيِّدٌ، يُصْلِحُ الله بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ**».

وأيُّ شَرَفٍ أعظَم مِن شَرَفِ مَنْ سَمَّاهُ رَسُولُ الله سَيِّدًا؟(٢).

❁ **وفَاتُه**: ٱختَلَفَ أهلُ السِّيَرِ في وفَاةِ الحَسَنِ رضي الله عنه، فقالَ خليفةُ بنُ خياط والوَاقِدِيُّ وسَعيدُ بنُ عفير وابنُ الأثير: سنَة تسْع وأربعينَ، واختَارَهُ ابن كَثِيرٍ(٣)،

(١) أخرجه البخاريُّ رقم (٧١٠٩)، وسيأتي مزيدُ تخريج له، ٱنظر الحديث ص ٩٦.

(٢) «أُسد الغابة» (٢/١٣، ١٤).

(٣) «تاريخ خليفة» (٢٠٩)، «سير أعلام النبلاء» (٣/٢٧٧)، «الكامل» (٣/٢٢٨)، «الإصابة» (١/٣٣٠)، «البداية والنهاية» (٨/٣٤).

وقالَ المَدَائِنِيُّ والزُّبَيْرُ والْكَلْبِيُّ[١]: سنة خَمسينَ. والله أعلَمُ. وكانَ عُمُره سِتًّا أوْ سَبْعًا وأربَعينَ سنة.

۞ سَبَبُ وفَاتِه: قالَ عُمَيْرُ بنُ إسحاقَ: دَخلْتُ أنَا وصَاحِب لِي علَىٰ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ نَعُودُهُ، فقالَ لِصَاحِبِي: يَا فُلان سَلْنِي؟ قالَ: مَا أنَا بِسَائلكَ شَيْئًا، ثُمَّ قامَ من عندنا، فدخلَ كَنِيفًا[٢] لَهُ، ثُمَّ خرَجَ فقالَ: أيْ فُلان سَلْنِي قبْلَ أنْ لَا تَسألنِي فإنِّي والله لقَدْ لَفظْتُ طَائفةً مِن كَبدِي قبْلُ، قلَّبْتُهَا بِعُودٍ كانَ مَعِي، وإنِّي قدْ سُقِيتُ السُّمَّ مِرارًا، فَلَمْ أُسْقَ مِثلَ هذا قطُّ فَسَلْنِي. فقالَ: مَا أنَا بِسَائلكَ شَيْئًا، يُعافيكَ الله إنْ شَاءَ الله.

ثُمَّ خَرجْنَا فَلَمَّا كانَ الغَد أتَيْتُه وهوَ يَسُوقُ[٣] فجَاءَ الحُسَيْنُ فقعَدَ عِندَ رأسِه فقالَ:

- أيْ أخِي، أنبِئْنِي مَن سَقَاكَ؟

- قالَ: لِمَ؟ أتَقتُلُه؟

- قالَ: نَعَم.

- قالَ: مَا أنَا بِمحدِّثُكَ شَيئًا، إنْ يَك صَاحِبِي الذي أَظُنُّ فالله أشَدّ نِقْمَة، وإلَّا فواللهِ لَا يُقتَل بِي بَريء[٤].

قالَ ابن كَثيرٍ: «وروَىٰ بَعضُهم أنَّ يَزِيدَ بنَ مُعَاوِيةَ بعثَ إلَىٰ جَعدةَ بنتِ الأشعث: أنْ سمّي الحَسَنَ وأنَا أتَزوجكِ بَعْدُ. فَفَعلتْ، فَلَمَّا ماتَ الحَسَنُ بعَثتْ إليهِ فقالَ: إنَّا والله لَمْ نَرْضك للحَسنِ، أفنرضَاكِ لأنفُسِنَا؟!».

(١) انظر: المراجع السابقة.
(٢) الكنيف هو مكان قضاء الحاجة. «لِسَان العَرب» (٩/٣١٠).
(٣) يعني في السياق، أي سياق الموت. «لِسَان العَرب»، مادة سوق (١٠/١٦٧).
(٤) «الطبقات الكبرىٰ»، ص (٣٣٥) رقم (٢٩٤)، «الحلية» (٢/٣٨).

قالَ ابن كَثيرٍ: «وعندِي أنّ هذا لَيْسَ بِصَحيحٍ، وعدَم صحتِه عن أبيهِ معَاوِيةَ بطريق الأوْلَىٰ والأحْرىٰ»[١]، وقال الذّهَبِيُّ: «هذا شيءٌ لَا يَصِحُّ، فمَنِ الذي آطلعَ عليهِ»[٢].

قلْتُ: لَا شَكَّ في صِحّةِ كَلامِ ابن كَثيرٍ، وإلَّا فَمَنْ تَتْرُكِ الحَسَنَ حَتَّىٰ تَتَزَوَّجَ يَزِيدَ؟! وفيهِ عُمَيْرُ بنُ إسحاق، وحديثُه قَابِل لِلتّحسينِ[٣].

وقدْ أخرجَ ابن سَعدٍ عن أُمِّ مُوسَىٰ: أنَّ جَعْدَةَ بنتَ الأشْعَث بنِ قَيْسٍ سَقَتْ الحَسَنَ السُّمَّ فاشتَكَىٰ مِنهُ شكاة. قال: فكان يُوضَع تحتَه طَسْت وتُرفَع أُخرىٰ نَحوًا مِن أربعينَ يومًا[٤].

وأُمُّ مُوسَىٰ هذِه سرّيّة عَلِيٍّ وهي مَجْهُولَةٌ. قال الدَارَقطنِيُّ: «حديثُهَا مُستَقيمٌ، يخرجُ حديثُها آعتِبَارًا»[٥]. وقالَ ابن حَجَرٍ: «مَقبُولَةٌ»[٦]. وليْسَ في الأثَرِ أنَّ يزِيدَ أمَرَهَا. والله أعلمُ.

وصلَّىٰ عليهِ سعيدُ بنُ العَاصِ أميرُ المدينة. وقدْ دُفِنَ رضي الله عنه بالبَقِيع[٧].

۞ ما رُثي به: قالَ مُساورٌ السَّعديُّ: رأيْتُ أبَا هُرَيْرَةَ قَائِما علَىٰ مَسجِدِ رَسُولِ الله ﷺ يومَ ماتَ الحَسَنُ؛ يَبْكِي ويُنَادِي بأعْلَىٰ صَوتِه: يَا أيُّهَا النَّاسُ، مَاتَ اليومَ حِبُّ رَسُولِ الله ﷺ، فابْكُوا[٨].

---

(١) «البداية والنهاية» (٨/٤٤).
(٢) «تاريخ الإسلام/ عهد معاوية» (ص: ٤٠).
(٣) آنظر كلام أهل العلم فيه (ص: ٨٩ ـ ٩٠).
(٤) «الطبقات الكبرىٰ» (٣٣٨) رقم (٢٩٧).
(٥) «تهذيب الكمال» (٣٥/٣٨٩).
(٦) «التقريب» (ص٧٥٩ ترجمة: ٨٧٧٧).
(٧) «الطبقات الكبرىٰ» (١/٣٤٨)، «البداية والنهاية» (٨/٤٦)، «سير أعلام النبلاء» (٣/٢٧٦).
(٨) «سير أعلام النبلاء» (٣/٢٧٧).

۞ **زوْجَاتُه وأولَادُه:** تَزَوَّجَ خَولَةَ بنتَ منظور الفزاريّة، فأنجبَتْ لهُ الحَسَنَ. وتزوَّجَ أُمَّ بَشير بنتَ أبِي مَسعودٍ البَدْرِيِّ فأنجَبتْ له زيدًا وأُمَّ الحسَنِ. وتزوَّجَ أُمَّ إسحَاقَ بنتَ طَلْحَةَ بنِ عبيدِ الله فأنجبتْ له طَلْحَةَ. ولهُ أولادٌ آخرونَ مِن أُمَّهَاتِ أولادٍ وهم: حُسيْنٌ الأثْرَمُ، وعبدُ الله، وأبو بَكْرٍ، وعبدُ الرَّحمنِ، والقَاسِمُ، وعَمْرٌو، وأُمُّ عبدِ الله[1].

* * *

(١) «أنساب الأشراف» (٢/٤٠٢).

الفصل الثاني

ترجمة الحسين بن علي رضي الله عنهما[١]

الْحُسينُ بنُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، أبو عبد الله القُرشيُّ الهاشميُّ، سبْطُ رسولِ الله وشبيهُه وحبيبُه وريحانتُه، الشَّهيدُ السعيدُ المُبَجَّلُ، خامسُ أهلِ الكساءِ.

۞ **اسْمُه ونَسَبُه:** هو الحُسَيْنُ، وأبوه عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بنِ هَاشِم القُرَشِيُّ الهَاشِمِيُّ، أميرُ المؤمنينَ، وأُمُّهُ فَاطِمَةُ، سَيِّدَةُ نِسَاءِ العَالَمينَ، وجَدُّهُ رَسُولُ الله ﷺ، وجَدَّتُهُ خَديجةُ رضي الله عنها.

۞ **مَوْلِدُه ونَشْأَتُه:** قالَ الزُّبيْرُ بنُ بكار: وُلِدَ في خامِس شعبانَ سنة أربع من الهجْرة، ووافقَهُ عليهِ الأكْثَرُ مِمَّنْ ترجَمَ للْحُسَيْنِ[٢].

---

(١) «نسب قريش» (٤٦)، «طبقات خليفة» (ت ٨، ٨٢٢، ١٤٨٢، ١٩٦٨)، «التاريخ الكبير» (٢٨٦/٢)، «الجرح والتعديل» (١٩/٣)، «تاريخ الطبري» (٣٤٧/٥، ٣٨١، ٤٠٠)، «مروج الذهب» (٢٤٨/٣)، «الحلية» (٣٩/٢)، «جمهرة أنساب العرب» (٥٢)، «الاستيعاب» (٣٩٢)، «تاريخ بغداد» (١٤١/١)، «تاريخ ابن عساكر» (١١١/١٤ - ٢٦٠)، «أُسد الغابة» (١٨/٢)، «الكامل» (٤٦/٤)، «تَهذيب الأسماء واللغات» (١٦٢/١/١)، «سير أعلام النبلاء» (٢٨٠/٣)، «تاريخ الإسلام» (٣٤٠/٢) و(٥/٣، ١٣)، «العبر» (٦٥/١)، «تَهذيب الكمال» (٢٩٠)، «الإصابة» (٣٣٢/١)، «البداية والنهاية» (١٤٩/٨)، «شذرات الذهب» (٦٦/١).

(٢) «الاستيعاب» (١٩/٢)، «سير أعلام النبلاء» (٢٨٠/٣)، «البداية والنهاية» (١٥٢/٨).

وذكرَ آخَرونَ أنّه وُلِدَ في شعبانَ سنة أربعٍ من الهجرةِ دونَ تَحديد الليلَة[١].

ونشأَ في البيْتِ الذي نشأَ فيهِ أخوه الحَسَنُ، بيت عِفَّةٍ وطُهْرٍ ودِيانَةٍ. والْمَشهورُ كذلكَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَمَّاهُ وحَنَّكَهُ[٢].

۞ **صِفَتُه الخلْقِيَة والخُلُقيَة**: كانَ شَبيهًا بالنَّبِيِّ ﷺ؛ فعن عُبيدِاللهِ بنِ أبِي يَزيدَ قالَ: رَأيتُ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ أسْودَ الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ، إلَّا شَعرَات في مقدّم لِحيَتِهِ.

۞ **شُيوخُه**: روىٰ عَن جَدِّهِ رَسُولِ الله ﷺ، وعُمَرَ، وأَبِيهِ عَلِيٍّ، وأُمِّهِ فَاطِمَةَ، وخَالِهِ هِنْد بنِ أَبِي هالة.

۞ **تَلاميذُه**: روىٰ عَنه أَخوه الحَسَنُ، وابنُه عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ، والشَّعْبِيُّ، وعِكْرِمَةُ، ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بنِ الحُسَيْنِ، وابنتَاهُ سكينَةُ وفَاطِمَةُ[٣].

۞ **عَدَدُ مَا لَهُ مِنَ الأحَادِيث**: ذكرَ ابن حَزْمٍ أنَّ عددَ أحاديثه ثَمانية[٤]. وذكرَ لهُ الطَّبَرانِيُّ خَمسةً وعشرينَ حديثًا[٥].

۞ **شَجاعتُه**: كانَ رضي الله عنه شُجَاعًا مقْدَامًا، بَل لَيْثًا في ثِيابِ آدَمِي.

۞ **مكانتُهُ**: عن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ قالَ: جَعَلَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ عَطَاءَ الحَسَنِ والْحُسَيْنِ مِثل عَطاء أَبيهِمَا[٦].

(١) «الطبقات الكبرىٰ» (١/٣٦٩)، «الإصابة» (١/٣٣١).
(٢) «البداية والنهاية» (٨/١٥٢).
(٣) «تَهذيب الكمال» (٦/٣٩٧).
(٤) «جوامع السيرة» (٢٨٦).
(٥) «معجم الطبراني الكبير» (٣/١٢٧ - ١٣٦).
(٦) «الطبقات الكبرىٰ» (١/٣٩٢) رقم (٣٦٠).

قالَ الحُسَيْنُ: صَعدتُ إلَىٰ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ المِنْبَرَ، فقلْتُ لهُ: أنزِلْ عن مِنبرِ أبِي، واصعَدْ مِنبرَ أبيكَ. قال: فقالَ لِي: إنَّ أبِي لَمْ يَكنْ لهُ مِنبر! فأقعَدَنِي معَهُ. فلَمَّا نَزَلَ، ذَهبَ بِي إلَىٰ منْزِلِه فقالَ: أيْ بُنَي، مَن عَلَّمَكَ هذا؟ قالَ: قلْتُ: مَا عَلَّمنيهِ أحَدٌ. قالَ: أيْ بُنَي، لَوْ جَعلتَ تأتينا وتغْشَانا. قالَ: فجِئتُ يومًا وهو خالٍ بِمعاويةَ، وابنُ عُمَرَ بالباب لَمْ يُؤذنْ لهُ، فرجَعْتُ، فلقِيني بَعْدُ، فقالَ لِي: يا بُنَيَّ لَمْ أرك تأتينا. قالَ: قلتُ: قَدْ جِئتُ وأنتَ خالٍ بِمعاويةَ، فرأيتُ ابن عُمَرَ رَجَعَ فرجَعْتُ، قالَ: أنتَ أحقُّ بالإذْنِ مِن عبدِ الله بنِ عُمَرَ. إنَّمَا أَنبَت في رؤوسِنَا مَا تَرىٰ الله ثُمَّ أنتم! قالَ: ووَضَعَ يَدَهُ علَىٰ رَأْسِه[1].

وعنِ العَيْزَارِ بنِ حُرَيثٍ قالَ: بينَما عَمرُو بنُ العَاصِ جَالِسٌ في ظِلِّ الكَعْبَةِ، إذْ رَأىٰ الحُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ مُقبِلًا، فقالَ: هذا أَحَبُّ أَهلِ الأرْضِ إلَىٰ أهلِ السَّمَاءِ اليَوم[2].

۞ **خروجُه:** بُويعَ لِيزيدَ بالْخِلافةِ سنة ستِّينَ مِنَ الهِجرةِ وكانَ لهُ مِنَ العُمُرِ أربع وثلاثونَ سنة، ولَمْ يُبايعِ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ ولَا عبد الله بن الزبيْرِ، وكانَا في المدينَةِ، ولَمَّا طُلِبَ مِنهُمَا أنْ يُبَايِعَا لِيزيدَ قالَ عبدُ الله بنُ الزبيْرِ: أَنظُرُ هذِه اللَّيلة وأخبِرُكُمْ برَأيي. فقالوا: نَعَم، فلمَّا كانَ اللَّيْلُ خَرجَ مِنَ المَدينةِ هَارِبًا إلَىٰ مَكَّةَ ولَمْ يُبايعْ.

ولَمَّا جِيءَ بالْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ، وقيلَ لهُ: بَايعْ، قالَ: إنِّي لَا أُبَايعُ سِرًّا،

---

(١) «الطبقات الكبرىٰ» (١/٣٩٤) رقم (٣٦٣)، «تاريخ بغداد» (١/١٤١)، والذهبي في «السير» (٣/٢٨٥)، باختصار وقال: «إسناده صحيح». والحافظ في «الإصابة» (١/٣٣٣)، وصحح إسناده.

(٢) «الطبقات الكبرىٰ» (١/٣٩٥) رقم (٣٦٤).

ولكِنْ أُبَايِعُ جَهْرًا بينَ النَّاسِ، فقالوا: نَعَم، وأيضًا لَمّا كانَ اللَّيْلُ خَرجَ كمَا خَرجَ عبدُ الله بن الزُّبيْرِ.

❖ أهلُ العِراق يُراسِلونَ الحُسَيْنَ:

بلغَ أهلَ العِراق أنَّ الحُسَيْنَ لَمْ يُبايعْ ليَزِيدَ بنِ مُعَاوِيةَ، وهُمْ لَا يُريدونَ يَزِيدَ، بلْ، ولَا يُريدونَ مُعَاوِيةَ، لَا يُريدونَ إِلَّا عَلِيًّا وأولَادَهُ رَضِيَ الله تبارَكَ وتعالَىٰ عنهُم، فأرسَلوا الكُتُبَ إِلَىٰ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ كلُّهم يَقولونَ في كُتُبِهم: إِنَّا بَايَعْنَاكَ، ولَا نُريدُ إِلَّا أنتَ، وليْسَ في عُنُقِنَا بَيْعة ليزيدَ، بلْ البَيْعَة لكَ، وتَكاثَرَتِ الكُتُبُ علَىٰ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ حتَّىٰ بَلَغتْ أكثر مِن خمسمائة كِتَابٍ كلّها جَاءَتهُ مِن أهلِ الكُوفَةِ يَدْعونَهُ إِلَيهِم.

عندَ ذلكَ أرسَلَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ ابن عَمِّهُ مُسْلِمَ بنَ عَقِيلٍ لِيَتَقصَّىٰ الأمُورَ هناكَ، ويَعْرِفَ حقِيقةَ الأمرِ وجَلِيَّتَه، فلَمَّا وصلَ مُسْلِمُ بنُ عَقِيلٍ إِلَىٰ الكُوفة صارَ يَسألُ هناك حتَّىٰ عَلِمَ أنَّ النَّاسَ هناك لَا يُريدونَ يزِيدَ بلِ الحُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ، ونزَلَ عندَ هانِئ بنِ عُروَةَ، وجَاءَ النَّاسُ جَماعات يُبايعونَ مُسْلِمَ بنَ عَقِيلٍ علَىٰ بَيعَةِ الحُسَيْنِ رَضِيَ الله تَبارَكَ وتعالَىٰ عنْهُم أجمعينَ، فَتَمَّتِ البَيْعَةُ.

وكانَ النُّعمَانُ بنُ بَشيرٍ أمِيرًا علَىٰ الكُوفة مِن قِبَلِ يزيدَ بنِ مُعَاوِيةَ، فلَمَّا بلغَهُ الأمرُ أنَّ مُسْلِمَ بنَ عَقِيلٍ هنا، وأنَّه يأتِيه النَّاسُ ويُبايعونَه للْحُسَيْنِ أظهَرَ كأنَّهُ لَمْ يَسمَعْ شَيْئًا، ولَمْ يَعْبَأْ بِالأمرِ حتَّىٰ خرجَ بَعضُ الذينَ عندَه إِلَىٰ يَزِيدَ في الشَّامِ وأخبَروه بِالأمرِ، وأنَّ مُسْلِمًا يُبَايعه النَّاسُ، وأنَّ النُّعْمَانَ بنَ بَشيرٍ غيرُ مُكترث بهذا الأمْرِ، فأمرَ يَزِيدُ بِعزْلِ النُّعْمَانِ بنِ بَشيرٍ، وأرسلَ

عُبَيْدَ الله بنَ زِيادٍ أميرًا علَىٰ الكُوفةِ وكانَ أميرًا علىٰ البصرة، فضَمَّ لهُ الكُوفَةَ معهَا لِيُعَالِجَ هذِه المُشْكلة.

ووصلَ عُبَيْدُ الله بنُ زِيادٍ ليلًا إلَىٰ الكوفَة مُتَلَثِّمًا، فكانَ كلَّما مرَّ علَىٰ ناسٍ يُسلِّمُ علَيهِم فيقولونَ: وعليكَ السَّلامُ يَا ابنَ بِنتِ رَسُولِ الله؛ يَظنُّونَ أنه الحُسَيْنُ لأنَّهُ دخلَ مُتَخَفِّيًا مُتَلَثِّمًا ليلًا، فعلِمَ عُبَيْدُ الله بنُ زِيادٍ أنَّ الأمرَ جدّ، وأنَّ النَّاسَ ينتَظِرونَ الحُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ.

عِندَ ذلكَ دخلَ القَصْرَ، ثُمَّ أرسَلَ مَولىٰ لَهُ ٱسمُه معقل لِيَتَقصَّىٰ الأمرَ، ويَعْرِفَ مَنِ الذي يَقومُ بالدورِ الكبيْرِ في هذِه المَسألَةِ، فذهبَ علَىٰ أنه رَجُلٌ مِن حمص، وأنَّهُ جاءَ بِثلاثَةِ آلافِ دينَارٍ لِمُسَانَدةِ الحُسَيْنِ ﷺ، فصارَ يَسألُ ويَسألُ، حتَّىٰ دُلَّ علَىٰ دَارِ هَانِئ بنِ عُروَةَ، فدخَلَ ووَجَدَ مُسْلِمَ بنَ عَقِيلٍ فبَايَعَهُ وأعطَاهُ الثلاثةَ آلاف دينار وصارَ يَتَردَّدُ أيَّامًا حتَّىٰ عرفَ مَا عندَهم، وعندَ ذلكَ رَجَعُ إلَىٰ عُبَيْدِ الله بنِ زِيادٍ وأخبَرَهُ الخَبَرَ.

❖ خُروجُ الحُسَيْنِ ﷺ مِن مَكَّةَ إلَى الكُوفَة:

بعدَ أنِ ٱستَقرَّتِ الأُمورُ وبَايَعَ كَثيرٌ مِنَ النَّاسِ لِمُسْلِمِ بنِ عَقِيلٍ، أرسلَ إلَىٰ الحُسَيْنِ أنِ ٱقْدَمْ فإنَّ الأمرَ قدْ تَهيَّأَ، فخرجَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ ﷺ في يَومِ التَّروِيَةِ.

وكانَ عُبَيْدُ الله قدْ عَلِمَ مَا قَامَ بِهِ مُسْلِمُ بنُ عَقِيلٍ فقالَ: عَلَيَّ بِهَانِئ بنِ عُرْوَةَ، فجِيءَ بِهِ فسألَهُ: أينَ مُسْلِمُ بنُ عَقِيلٍ؟ قالَ: لَا أدْرِي. فنَادىٰ مَوْلاهُ معقلًا فدخلَ عَليهِ، فقالَ: هلْ تَعرِفه؟ قالَ: نَعم، فأُسقِطَ في يدِهِ؛ لأنَّ هذا المَوْلَىٰ يَعرفُهُ وهوَ في دَارِهِ بَايَعَ مُسْلِمَ بنَ عَقِيلٍ، وعَرَفَ أنَّ المَسْألَةَ كانتْ

خُدْعَة مِن عُبَيْدِ الله بنِ زِيَادٍ، فقالَ لَهُ عُبَيْدُ الله بنُ زِيَادٍ عندَ ذلكَ: أينَ مُسْلِمُ بنُ عَقِيلٍ؟ فقالَ: واللهِ لَوْ كانَ تَحتَ قَدَمِي مَا رَفَعْتُها، فضَرَبَهُ عُبَيْدُ الله بنُ زِيَادٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِحَبْسِهِ.

وبَلَغَ الخَبَرُ مُسْلِمَ بنَ عَقِيلٍ فخَرَجَ بأربَعةِ آلاف وحَاصرَ قَصرَ عُبَيْدِ الله بنِ زِيَادٍ، وخَرجَ أهلُ الكوفَةِ مَعَهُ، وكانَ عِندَ عُبَيْدِ الله بنِ زِيَادٍ في ذلِكَ الوقت أشْرَافُ النَّاسِ، فقالَ لَهُم: خَذِّلوا النَّاسَ عَنْ مُسْلِمِ بنِ عَقِيلٍ، ووَعَدَهُمْ بِأَنَّهُ يُعطِيهم، وخَوَّفَهم بِجيشِ الشَّامِ، فصارَ الأُمراءُ يُخَذِّلونَ النَّاسَ عَنْ مُسْلِمِ بنِ عَقِيلٍ، وكانَ قدْ خَرَجَ بأربَعةِ آلافٍ وِشعارُهم: يَا مَنصور أمت.

فمَا زَالتِ المَرأةُ تَأتِي وتَأخذ ولدَهَا، ويأتِي الرَّجُلُ ويَأخُذُ أخَاهُ، ويأتِي أميرُ القَبيلَةِ فينْهَىٰ النَّاسَ، حتَّىٰ لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا ثَلاثونَ رَجُلًا مِن أربعةِ آلاف!!

ثُمَّ بعدَ ذلِكَ مَا غابَتِ الشَّمسُ إِلَّا ومُسلِمُ بنُ عَقِيلٍ وَحده، ذهبَ كُلُّ النَّاسِ عنْهُ وبَقِي وحيدًا يَمشِي في دُروبِ الكوفَة لَا يَدْرِي أينَ يَذهبُ، فطرقَ البابَ علَىٰ آمرأةٍ مِن كِنْدَةَ فقالَ لَهَا: أُريدُ مَاءً. فاستَغرَبَتْ مِنهُ، ثُمَّ قالتْ لَهُ: مَن أنتَ؟ فقالَ: أنَا مُسْلِمُ بنُ عَقِيلٍ، وأخبرَها الخَبرَ، وأنَّ النَّاسَ خَذَلوه، وأنَّ الحُسَيْنَ سيأتِي لأنَّهُ أرسلَ إليهِ: أَنِ أَقْدَمْ. فأدخَلَتْهُ عندَها في بَيْتٍ مُجَاور، وأتَتْهُ بِالْمَاءِ والطَّعَامِ، ولكن ولدَهَا قَامَ بإخْبَارِ عُبَيْدِ الله بنِ زِيَادٍ بِمكانِ مُسْلِمِ بنِ عَقِيلٍ، فأرسَلَ إلَيهِ سَبعينَ رَجُلًا فحاصروهُ فقَاتَلَهُم، وفي النِّهايةِ آسْتَسْلَمَ لَهم حيثُ أَمَّنُوه، فلَمَّا آسْتَسْلَمَ أُخِذَ إلَىٰ قَصْرِ الإِمَارةِ الذي فيهِ عُبَيْدُ الله بنُ زِيَادٍ، فلمَّا دخلَ سألَهُ عُبَيْدُ الله بنُ زِيَادٍ عن سَبَبِ خُروجِهِ هذا.

- فقالَ: بَيْعَةٌ في أَعنَاقِنَا لِلْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ.

- فقالَ لَهُ: إِنِي قَاتِلُكَ.

- قالَ: دَعْنِي أُوصِي.

- قالَ: نَعم، أُوصِ.

فالتَفَتَ فَوجَدَ عُمَرَ بنَ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فقالَ لَهُ: أنتَ أَقربُ النَّاسِ مِنِّي رَحِمًا؛ تَعالَ أوصِيكَ، فأخَذَهُ في جَانِبٍ مِنَ الدَّارِ وأَوْصَاهُ بأنْ يُرسِلَ إِلَىٰ الحُسَيْنِ بأنْ يَرجِعَ، فأرسلَ عُمَرُ بنُ سَعْدٍ رَجُلًا إِلَىٰ الحُسَيْنِ لِيُخْبِرَهُ بأنَّ الأَمرَ قدِ ٱنقَضَىٰ، وأنَّ أهلَ الكوفَة قدْ خَدَعُوهُ.

وقالَ مُسْلِمٌ كَلِمَتَهُ المَشْهُورةَ: ٱرْجِعْ بِأهلِكَ ولَا يَغُرَّنَّكَ أهلُ الكوفة، فإنَّ أهلَ الكوفة قدْ كذَبُوكَ وكذَبونِي ولَيْسَ لِكَاذِبٍ رَأي...

وأمرَ عُبَيْدُ الله بنُ زِيَادٍ بِقتْلِ مُسْلِمِ بنِ عَقِيلٍ، وذلكَ في يَومِ عَرَفَةَ، وكانَ الحُسَيْنُ قدْ خرجَ مِن مكَّةَ في يَومِ التَّرْوِيَةِ قبلَ مَقتَل مُسْلِمِ بنِ عَقِيلٍ بِيَومٍ واحِدٍ.

❖ مُعَارَضَةُ الصَّحَابَةِ لِلْحُسَيْنِ في خُروجِهِ(١):

كانَ كَثيرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ قدْ حَاولوا مَنعَ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ مِنَ الخُروجِ وهُمْ: عبدُ الله بنُ عُمَرَ: وعبدُ الله بنُ عَبَّاسٍ، وعبدُ الله بنُ عَمْرو بنِ العَاصِ، وأبو سعيدٍ الخُدْرِيِّ، وعبدُ الله بنُ الزُّبَيْرِ، ومُحَمَّدُ ابن الحَنَفِيَّة أخوه، كُلُّ هؤلاء لَمَّا عَلِمُوا أنَّ الحُسَيْنَ يُريدُ أنْ يَخرجَ إِلَىٰ الكوفة نَهَوْهُ، وهذِه أقوالُ بَعضِهم:

(١) أما حكم خروج الحسين، فانظر فيه: «حقبة من التاريخ» (ص: ١١٦).

● قال عبدُ الله بنُ عَبَّاسٍ لِلحُسَيْنِ لَمَا أرادَ الخُروجَ: لَولَا أنْ يُزري بِي وبِكَ النَّاسُ لَشَبَّثتُ يَدي في رأسِكَ فَلَمْ أترُككَ تذهب[١].

● عبد الله بنُ عُمَرَ: قالَ الشَّعْبِيُّ: كانَ ابن عُمَرَ بِمَكَّةَ فبلَغَه أنَّ الحُسَيْنَ قدْ تَوَجَّهَ إِلَىٰ العِراق فلَحِقَه علَىٰ مَسيرة ثلاث ليال فقالَ: أينَ تُريدُ؟ قالَ: العِراقَ، وأخرجَ لهُ الكُتُبَ التِي أُرْسِلَتْ مِنَ العراق يعلِنونَ أنَّهُم معَه وقال: هذِه كُتُبهم وبيعتُهم، (قدْ غرُّوْه رضي الله عنه وأرضاه).

قالَ ابن عُمَرَ: لَا تَأْتِهم، فأَبَىٰ الحُسَيْنُ إِلَّا أنْ يَذهبَ. فقالَ ابن عُمَرَ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حديثًا: إِنَّ جبرِيلَ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فخَيَّرَهُ بينَ الدُّنيا والآخِرة، فاختَارَ الآخِرَةَ ولَمْ يُرِدِ الدنيا، وإِنَّكَ بَضْعَةٌ مِنه، والله لَا يَلِيهَا أحَدٌ مِنكُم أبدًا، ومَا صَرَفَها الله عنكُم إِلَّا للذي هوَ خَيرٌ لَكم. فأَبَىٰ أَنْ يَرْجِعَ، فاعتَنَقَه عبدُ الله ابن عُمَرَ وبَكَىٰ وقالَ: أستَوْدِعُكَ الله مِن قَتِيلٍ[٢].

● عبدُ الله بنُ الزُّبَيْرِ: قالَ للْحُسَيْنِ: أينَ تَذهب؟! تذهب إِلَىٰ قَومٍ قتَلوا أبَاكَ وطعَنُوا أخَاكَ، لَا تذهبْ[٣]. فأَبَىٰ الحُسَيْنُ إِلَّا أنْ يَذْهبَ.

● أبو سَعيدٍ الخُدْرِيِّ: قال: يا أبَا عبدِ الله، إِنِّي لكَ نَاصِحٌ، وإِنِّي عَلَيكُم مُشْفِقٌ، قَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ قدْ كَاتَبَكُم قَومٌ مِن شِيعتِكُم بالكوفة، يدْعونَكَ إِلَىٰ الخروجِ إِلَيْهِم؛ فلَا تَخرجْ إِلَيْهِم؛ فَإِنِّي سَمِعتُ أبَاكَ يَقولُ في الكوفة: والله لَقَدْ مَلَلْتُهم وأَبغَضتُهم ومَلُّونِي وأَبغَضُونِي، ومَا يَكونُ مِنهُم وَفَاءٌ قَطُّ، ومَنْ فَازَ بِهم فَازَ بِالسَّهْمِ الأَخْيَبِ، والله مَا لَهُم نِيَّاتٌ ولَا عَزْمٌ علَىٰ أَمْرٍ، ولَا صَبْرٌ علَىٰ سَيْفٍ[٤].

---

(١) «البداية والنهاية» (٨/١٦١).
(٢) المصدر السابق (٨/١٦٢).
(٣) المصدر السابق (٨/١٦٣).
(٤) المصدر السابق (٨/١٦٣).

● الفَرَزْدَقُ الشَّاعِرُ: وذَلِكَ بَعدَ أن خرج الحُسَيْنُ لَقي الفَرَزْدَقَ الشَّاعِرَ، فقالَ لهُ: مِنْ أينَ؟ قالَ: مِنَ العِراق، قالَ: كيفَ حالُ أهلِ العِراق؟ قالَ: قلُوبُهم مَعَكَ، وسيوفُهم معَ بَنِي أُمَيَّة. فأَبَىٰ إِلَّا أَنْ يَخرُجَ وقالَ: الله المُسْتَعَانُ[1].

بلغَ الحُسَيْنَ خَبَرُ مُسْلِمِ بنِ عَقِيلٍ عن طريقِ الرَّسُولِ الذي أرسَلَهُ عُمَرُ بنُ سَعْدٍ، فَهَمَّ الحُسَيْنُ أنْ يَرْجعَ، فكلَّمَ أَبْنَاءَ مُسْلِمِ بنِ عَقِيلٍ فقالوا: لَا والله، لَا نَرْجِعُ حتَّىٰ نَأخُذَ بِثَأْرِ أَبِينَا، فنَزَلَ علَىٰ رَأيِهم.

بعدَ أنْ عَلِمَ عُبَيْدُ الله بنُ زِيَادٍ بِخروجِ الحُسَيْنِ أمَرَ الحُرَّ بنَ يَزِيدَ التَّميميَّ أنْ يَخْرُجَ بِألفِ رَجُلٍ مُقَدمة لِيَلقىٰ الحُسَيْنَ في الطريقِ، فلَقي الحُسَيْنَ قَريبًا مِنَ القَادِسِيَّة، فقالَ لَهُ الحُرُّ: إِلَىٰ أينَ يَا ابنَ بِنتِ رَسُولِ الله؟!

قالَ: إِلَىٰ العِراق. قالَ: فإِنِّي آمُرُكَ أنْ تَرْجعَ وأنْ لَا يَبْتَلِيني الله بِكَ، ٱرْجعْ مِن حيثُ أَتَيْتَ، أوِ ٱذْهبْ إِلَىٰ الشَّامِ، إِلَىٰ حيثُ يَزِيد لَا تقدَم إِلَىٰ الكوفة.

فأَبَىٰ الحُسَيْنُ ذلِكَ ثُمَّ جَعَلَ الحُسَيْنُ يَسيرُ جِهةَ العِراق وصَارَ الحُرُّ بنُ يَزِيدَ يُعَاكِسُه ويَمنَعُه، فقالَ لَهُ الحُسَيْنُ: ٱبْتَعِدْ عَنِّي ثَكَلَتكَ أُمُّكَ[2]. فقالَ الحُرُّ بنُ يَزِيدَ عِندَ ذلِكَ: والله لَوْ قَالَهَا غَيْرُكَ مِنَ العَرَبِ لاقْتَصَصْتُ مِنه ومِن أُمِّهِ، ولكن مَاذا أَقولُ وأُمُّكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ العَالَمينَ.

---

(١) «البداية والنهاية» (٨/١٦٨).

(٢) أي: فقدتْكَ، منَ الثَّكْلِ، وهو الموتُ والهلاكُ. «لِسَان العَرب» (١١/٨٨ - ٨٩).

❖ وُصُولُ الحُسَيْنِ إِلَى كَرْبَلاء[1]:

عِنْدَ ذلِكَ آمتَنَعَ الحُسَيْنُ عَنِ المَسِيرِ، ثُمَّ جَاءَتْ مُؤخِّرةُ الجَيْشِ وكانَ عدَدُهم أربَعة آلَافٍ بِقِيَادَةِ عُمَرَ بنِ سَعْدٍ، وكانَ الحُسَيْنُ في مَكان يُقَالُ لَهُ: كَربَلاء، فسأَلَ: مَا هذِه؟ قالوا: كربلاء. فقالَ: كَرْبٌ وبَلاءٌ.

ولَمَّا وَصلَ جَيْشُ عُمَرَ بنِ سَعْدٍ كَلَّمَ الحُسَيْنَ وأمَرَهُ أنْ يَذهبَ مَعهُ إِلَىٰ العِراق حيثُ عُبيدُ الله بنُ زِيَادٍ فأَبَىٰ، ولَمَّا رَأىٰ أنَّ الأَمْرَ جِدٌّ قالَ لِعُمَرَ بنِ سَعْدٍ: إِنِّي أُخيِّرُكَ بينَ ثلاثة أمورٍ فاخْتَرْ مِنهَا مَا شِئْتَ، قالَ: ومَا هِيَ؟ قالَ: أَنْ تَدَعْنِي أرجع، أو أَذهَب إِلَىٰ ثَغْرٍ مِن ثغورِ المُسْلِمينَ، أو أَذهَب إِلَىٰ يَزِيدَ حتَّىٰ أَضَعَ يَدِي في يَدِهِ بِالشَّامِ.

فقالَ عُمَرُ بنُ سَعْدٍ: نَعم، أرسلْ أنتَ إِلَىٰ يَزِيدَ، وأرسِلُ أَنَا إِلَىٰ عُبَيْدِ الله بنِ زِيَادٍ، ونَنْظُرُ مَاذا يكون في الأَمرِ، فَلَمْ يُرْسِلِ الحُسَيْنُ إِلَىٰ يَزِيدَ، وأرسلَ عُمَرُ بنُ سَعْدٍ إِلَىٰ عُبَيْدِ الله بنِ زِيَادٍ.

فَلَمَّا جَاءَ الرَّسُولُ إِلَىٰ عُبَيْدِ الله بنِ زِيَادٍ وأَخْبَرهُ الخَبَرَ وأَنَّ الحُسَيْنَ يَقولُ: أُخَيِّركُم بينَ هذِه الأمور الثلَاثة، رضي عُبَيْدُ الله بنُ زِيَادٍ أيّ واحِدة يَختارها الحُسَيْنُ، وكانَ عندَ عُبَيْدِ الله بنِ زِيَادٍ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ شِمْر بن ذي الجَوْشَن وكانَ مِنَ المُقَرَّبينَ مِن عُبَيْدِ الله بنِ زِيَادٍ فقالَ: لَا والله حتَّىٰ يَنْزِلَ علَىٰ حُكْمِكَ، فاغْتَرَّ عُبَيْدُ الله بِقَولِه، فقالَ: نَعم، حتَّىٰ يَنزِلَ علَىٰ حُكْمِي، (يَعنِي يَأتِي إِلَىٰ الكوفة وأَنَا أُسَيِّرهُ إِلَىٰ الشَّامِ أوِ الثُّغورِ أو أُرجعُه إِلَىٰ المدينة).

---

(١) أرضٌ في طرفِ البرِّيّةِ عند الكوفة، وهو الموضعُ الذي قُتِلَ فيهِ الحُسَيْنُ رضي الله عنه. «معجم البلدان» (٤/٤٤٥).

فقامَ عُبَيْدُ الله بنُ زِيَادٍ وأرسلَ شِمْرَ بنَ ذي الجوشن، وقالَ: اذهبْ حتَّىٰ يَنْزِلَ علَىٰ حُكْمِي، فإنْ رضي عُمَرُ بنُ سَعْدٍ وإلَّا فأنتَ القَائِدُ مَكانَه.

وكانَ عُبَيْدُ الله بنُ زِيَادٍ قدْ جَهَّزَ عُمَرَ بنَ سَعْدٍ بهؤلاء الأربعة آلاف يَذهبُ بِهِم إِلَىٰ الرَّي، فقالَ لَهُ اقْضِ أمرَ الحُسَيْنِ ثُمَّ اذهبْ إِلَىٰ الرَّي، وكانَ قدْ وَعَدَهُ بِولاية الرَّي، فخَرَجَ شِمْرُ بنُ ذي الجوشن إِلَىٰ حيثُ الحُسَيْنُ، وأخبَرهُ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَنْزِلَ علَىٰ حُكْمِ عُبَيْدِ الله بنِ زِيَادٍ فَرَفَضَ، وقالَ: لَا، والله لَا أَنْزِلُ علَىٰ حُكْمِ عُبَيْدِ الله بنِ زِيَادٍ أَبدًا.

وكانَ عَدَدُ الذينَ معَ الحُسَيْنِ اثنَين وسبعينَ فَارِسًا، وجَيْشُ الكوفة خَمْسَة آلافٍ، ولَمَّا تواقَفَ الفريقَانِ قالَ الحُسَيْنُ لِجَيشِ ابن زِيَادٍ: رَاجِعُوا أنفسَكُم وحَاسِبُوهَا، هلْ يَصلح لكُم قِتال مِثْلِي؟ وأنَا ابن بِنتِ نَبِيِّكُم وليْسَ علَىٰ وَجْهِ الأرضِ ابن بِنتِ نَبِيٍّ غَيْرِي، وقدْ قالَ رَسُولُ الله ﷺ لِي ولأَخِي: «هَذَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ»(١).

وصَارَ يَحُثُّهُم علَىٰ تَرْكِ أمرِ عُبَيْدِ الله بنِ زِيَادٍ، والانضِمَامِ إِلَيهِ، فانضَمَّ لِلْحُسَيْنِ مِنهم ثلاثونَ فيهِم الحُرُّ بنُ يَزِيدَ التَّمِيميُّ الذي كانَ أمير مقدمة جَيْش عُبَيْدِ الله بنِ زِيَادٍ.

فقيلَ لِلْحُرِّ بنِ يَزِيدَ: كَيْفَ؟! أنتَ جِئْتَ مَعنَا أميرَ المقدمة والآنَ تذهب إِلَىٰ الحُسَيْنِ. قالَ: وَيْحَكم، والله إِنِّي أُخَيِّرُ نفسِي بينَ الجَنَّة والنَّار والله لَا أختَارُ علَىٰ الجَنَّةِ ولَوْ قُطِّعتُ وحُرِّقتُ.

بعدَ ذلكَ صَلَّىٰ الحُسَيْنُ الظُّهْرَ والعَصْرَ مِن يوم الخَميس صَلَّىٰ بِالفَريقينِ بِجَيشِ عُبَيْدِ الله بنِ زِيَادٍ وبالذين معَهُ، وكانَ قالَ لَهُم: مِنْكُم إِمَامٌ

(١) سيأتي تخريجه في الحديث رقم (٥٤) ص (١٨٢).

ومِنَّا إِمَامٌ. قالوا: لَا، بلْ نُصَلِّي خَلْفَكَ، فصَلَّوْا خَلْفَ الحُسَيْنِ الظُّهْرَ والعَصْرَ، فلَمَّا قربَ وقْتُ المغرِب تَقَدَّمُوا بِخيولِهم نحو الحُسَيْنِ، وكانَ الحُسَيْنُ مُحْتَبِيًا بِسَيْفِه، فلمَّا رَآهُم وكانَ قدْ نَامَ قَليلًا قالَ: مَا هذا؟ قالوا: إِنَّهُم تَقَدَّمُوا، فقالَ: آذْهَبُوا إِلَيهِم فكلِّموهم وقولوا لَهُم: مَاذا تُريدونَ؟

فذَهَبَ عِشْرونَ فارِسًا منهُم العبَّاسُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ أخو الحُسَيْنِ فكلَّموهم: مَاذا تُريدونَ؟ قالوا: إِمَّا أنْ يَنْزِلَ علَىٰ حُكْمِ عُبَيْدِ الله بنِ زِيَادٍ، وإِمَّا أنْ يُقَاتِلَ. قالوا: حتَّىٰ نُخبِرَ أبَا عَبْدِ الله، فرجَعُوا إِلَىٰ الحُسَيْنِ رضي الله عنه وأخبَروهُ، فقالَ: قولوا لَهُم: أَمْهِلُونَا هذِه الليلَة وغَدًا نُخبركُم حتَّىٰ أُصَلِّيَ لِرَبِّي، فإِنِّي أُحِبُّ أنْ أُصَلِّيَ لِرَبِّي تَبارَكَ وتعالَىٰ. فبَاتَ لَيلتَه تِلكَ يُصَلِّي لله تَبارَكَ وتعالَىٰ ويستغفِره، ويدْعُو الله تَبارَكَ وتعالَىٰ هو ومَن مَعَهُ رضي الله عنهم أجمَعينَ.

❖ وَقعَةُ الطَّف[1] واستشهادُ الحُسيْنِ رضي الله عنه:

في صَباحِ يومِ الجُمُعَةِ شَبَّ القِتَالُ بينَ الفريقينِ، وذلكَ أنَّ الحُسَيْنَ رَفَضَ أَنْ يَسْتَأْسِرَ لِعُبَيْدِ الله بنِ زِيَادٍ، وكَانتِ الكِفَّتَانِ غير متكافئتينِ، فرأىٰ أصحابُ الحُسَيْنِ أنَّهم لَا طَاقةَ لَهم بِمُقَاتَلَةِ هذا الجيْشِ، فصَارَ هَمُّهُم الوحيدُ المَوت بينَ يَدي الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما، فأصبحوا يَموتونَ بينَ يَدَيْهِ رضي الله عنه الواحِدُ تِلوَ الآخر حتَّىٰ فَنَوا جَميعًا، ولَمْ يَبْقَ منهم أحَدٌ إِلَّا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ رَضِيَ الله تباركَ وتعالَىٰ عنهُ.

وبَقِي الحُسَيْنُ بعدَ ذلكَ نَهارًا طويلًا لَا يُقْدِمُ عليْهِ أحدٌ حتَّىٰ يَرجعَ لَا يُريد أنْ يُبتَلىٰ بِقتْلِه رضي الله عنه، واسْتَمَرَّ هذا الأمرُ حتَّىٰ جَاءَ شِمْرُ بنُ ذي

(١) أرضٌ من ضاحيةِ الكوفة في طريق البرّيّةِ، قريبة من الريف. «معجم البلدان» (٤/٣٦).

الجوشن فصاحَ بِالنَّاسِ: وَيْحَكُمْ، ثَكَلَتْكُمْ أُمَّهَاتُكم أَحيطوا بهِ واقتلوهُ، فجَاؤوا وحاصَروا الحُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ فصارَ يَجُولُ بينَهم بِالسَّيفِ رَضِيَ الله تباركَ وتعالَىٰ، عنهُ وأرْضَاهُ حتَّىٰ قَتَلَ مِنهُم مَن قَتَلَ وكانَ كَالسَّبُعِ، ولكن الكثرة تَغلِبُ الشَّجَاعة.

وصاحَ بِهم شِمْرُ بنُ ذي الجوشن: وَيْحَكُم مَاذا تنتظِرونَ؟!! أقدموا. فتقَدَّموا إِلَىٰ الحُسَيْنِ فقتَلوهُ رَضِيَ الله تباركَ وتعالَىٰ عنهُ والذي بَاشَرَ قَتْلَ الحُسَيْنِ هو سنانُ بنُ أنسٍ النَّخعيُّ وحَزَّ رَأْسَهُ، وقِيلَ: إِنَّ الذي قتَلَهُ شِمْرُ بنُ ذي الجوشن قَبَّحَهُ الله.

بعدَ أنْ قُتِلَ الحُسَيْنُ حُمِلَ رَأسُه إِلَىٰ عُبَيْدِ الله بنِ زِيَادٍ في الكوفة، فلمَّا وصلَ الرَّأسُ إِلَيهِ جَعَلَ يَنْكُتُ[1] بهِ، ومعهُ قضيبٌ يدْخلُه في فَمِ الحُسَيْنِ ويقولُ: إِنْ كانَ لَحَسَن الثَّغْرِ. فكانَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ جَالِسًا فقامَ وقالَ: والله لأَسُوأَنَّكَ، لقدْ رَأيتُ رَسُولَ الله ﷺ يُقَبِّلُ مَوضعَ قَضِيبكَ مِن فِيهِ[2].

❁ **ظهور كرَامَة للحسين رضي الله عنه بَعد مَوتِه**: عن أَبِي رَجَاءٍ العُطَارِدِيِّ قالَ: كانَ لنَا جَار منِ بَلْهُجَيْم[3]، فقدِم الكوفة فقالَ: مَا تَرَوْنَ هذا الفاسِقَ بنَ الفَاسِق قتَلَهُ الله ـ يَعنِي: الحُسَيْنَ رضي الله عنه ـ فرمَاهُ الله بِكَوكَبينِ مِنَ السَّمَاءِ، فطمسَ بَصَرَهُ[4].

وعن عمَارةَ بنِ عُمَيْرٍ قالَ: لَمَّا جِيءَ بِرَأْسِ عُبَيْدِ الله بنِ زِيَادٍ وأَصْحَابِه

(١) أصلُه: من «النَّكْتِ»، وهو الطَّعنُ. «لِسَان العَرب» (٢/١٠٠).

(٢) أخرجه الطبرانيُّ (٥/٢٠٦رقم: ٥١٠٧)، وانظر «صحيح البخاريّ»، رقم (٣٧٤٨).

(٣) أي مِن بني الهُجيم، وهم بطنان في العرب، أحدهما: الهجيم بن عمرو بن تميم، والثاني: الهجيم بن عليّ مِن الأزد.

(٤) أخرجه الطبراني (٣/١١٢ رقم: ٢٨٣٠)، وإسناده صحيح.

نُضِّدتْ في المَسْجِدِ في الرّحبَة فانتَهيتُ إِلَيهِم وهم يَقولونَ: قدْ جَاءَتْ، قدْ جَاءَتْ، فإذَا حَيَّةٌ قَدْ جَاءَتْ تَخَلَّل الرؤوسَ حتَّىٰ دَخَلَتْ في مِنخَري عُبَيْدِ الله بنِ زِيَادٍ فَمَكَثَتْ هُنَيْهَة، ثُمَّ خَرَجَتْ فذهبَتْ حتَّىٰ تَغَيَّبَتْ، ثُمَّ قالوا: قدْ جَاءَتْ، جَاءَتْ، ففعَلَتْ ذلكَ مرَّتَينِ أوْ ثَلاثًا[١].

❁ **زوجَاتُه وأولادُه:** آمِنةُ بنتُ أبِي مُرّة بنِ عُروَةَ بنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّةُ، وأنْجَبَتْ لهُ عَلِيًّا الأكبرَ.

السُّلافةُ القضاعِية، وأنْجَبَتْ لهُ جَعْفَرًا.

أُمُّ إسحاقَ بنتُ طلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ الله[٢]. وأنْجَبَتْ لهُ عبدَ الله وفَاطِمَةَ.

الرَّبَابُ بِنتُ امرِئ القيس بنِ عَدِيٍّ، وأنْجَبَتْ لهُ سكينة[٣].

أمَّا عليٌّ الأصغرُ زَيْنُ العَابدِين، فأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ، يقالُ لَها: سلامة[٤]، وقيل: غزالة، وقيل: سلافة[٥].

٢ ـ **المجتمعُ الذي نشَأَ فيهِ:** هو مجتمعُ خير النّاسِ كما قالَ تَعالَىٰ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[٦]. ولحديث: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الذِينَ يَلُونَهُمْ»[٧].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٧٨٠)، وقال: حديث حسن صحيح. وهو كمَا قالَ.

(٢) كانت تحت الحسن بن علي، فلما تُوفِّيَ تزوجها الحسينُ.

(٣) «الطبقات الكبرىٰ» (١/٣٦٩).

(٤) «تهذيب الكمال» (٢٠/٣٨٣)، «سير أعلام النبلاء» (٤/٣٨٦)، «البداية والنهاية» (٩/١٠٩).

(٥) «أنساب الأشراف» (٢/٤٥٤).

(٦) سورة آل عمران: ١١٠.

(٧) متفق عليه، «البخاري» (٢٦٥٢)، و«مسلم» (٢٥٣٣).

٣ ـ حُسْنُ التّربيَةِ: وذلكَ أنّه تَربَّىٰ في بيتٍ يَتَردَّدُ عليه رَسُولُ الله ﷺ وأبُوه عَلِيٌّ وأُمُّهُ فَاطِمَةُ، في بيتٍ دَعَا لهُ رَسُولُ الله ﷺ بقولِه: «اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عنهم الرِّجْسَ»[١].

٤ ـ ثباتُه علَىٰ ما يَنتهِي إليهِ آجتهادُه: فقدِ آجتهدَ ﷺ في أمْرِ الخروج لِمُلاقَاة جيْش يَزِيدَ، وبَدَا لَه أنَّ هذا أصوب، ومضَىٰ لِتنفيذِهِ غير آبِه بِالعَواقب، وصدَقَ مَن قال:

إذا كنتَ ذا رأْي فكُن ذا عَزيمة ... فإنّ فَسَادَ الرَّأي أنْ تَتردَّدا[٢]

** ** **

(١) رواه أحمد والترمذي، وغيرهما، ينظر ما يأتي في الحديث رقم (٨٩) وما بعده.

(٢) قاله أبو جَعفر المنصورُ لَمَّا عزمَ علَىٰ قتلِ أبي مُسلمٍ الخُراسانيِّ. «البداية والنهاية» (١٠/١٢٨).

البابُ الثَّالِثْ

الأَحَادِيثُ الوَارِدَةُ فِي شَأْنِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول : الأحاديث الواردة في شأن الحسن بن علي رضي الله عنهما.
الفصل الثاني : الأحاديث الواردة في شأن الحسين بن علي رضي الله عنهما.
الفصل الثالث : الأحاديث الواردة في شأنهما معاً رضي الله عنهما.
الفصل الرابع : الأحاديث الواردة في أهل البيت عموماً.

الفصل الأول

الأحاديث الواردة في شأن الحسن بن علي رضي الله عنهما

شَبَهُ الحَسَنِ بِرَسُولِ الله ﷺ

١ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الحَارِثِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه وَحَمَلَ الحَسَنَ وَهُوَ يَقُولُ: بِأَبِي شَبِيهٌ بِالنَّبِيِّ، لَيْسَ شَبِيهٌ بِعَلِيٍّ. وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ.

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ البُخَارِيُّ (٣٧٥٠) قال: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ[١]، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله[٢]، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ ابن أَبِي مُلَيْكَةَ[٣]، بِهِ.

* رأخرجه البُخَارِيُّ أيضا (٣٥٤٢) قال: حدثَنا أَبو عَاصِمٍ، عن عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، بِهِ.

درجة الحديث:

الحديثُ أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ.

* * *

(١) هو عَبْدُ الله بن عُثْمَانَ بن جبلة المَرْوَزِيُّ. «تهذيب الكمال» (١٥/٢٧٦).
(٢) هوَ ابن المُبَارَكِ. «تهذيب الكمال» (١٦/٥).
(٣) هو عَبْدُ الله بن عُبَيْدِ الله. «تهذيب الكمال» (١٥/٢٥٦).

٢ ـ عَنْ أَنَسٍ، قالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ البُخَارِيُّ (٣٧٥٢) قال: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، قالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ[١]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، به.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٢]: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسٌ، به.

* وأَخْرَجَهُ التِّرمذيُّ (٣٧٧٦) قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ.

وأَحمَدُ «فضائل الصحابة» (١٣٦٩).

كِلاهُمَا: (مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ، وأَحمَدُ)، عَن عَبْدِ الرَّزَّاقِ، بِهِ.

❁ درجة الحديث:

الحديثُ أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ.

* * *

٣ ـ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ[٣] قالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الحَسَنُ يُشْبِهُهُ.

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ البُخَارِيُّ (٣٥٤٣) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ[٤] عن إِسماعِيلَ[٥] بهِ.

(١) هو ابن رَاشِد، أبو عروة البصريُّ. «تَهذيب الكمال» (٣٠٣/٢٨).
(٢) ذكَرَهُ البخاريُّ لإثبات سَماع الزُّهْرِيِّ مِن أَنَسٍ هذا الحديث.
(٣) هو وهب بن عبد الله السوائي. «تَهذيب الكمال» (١٣٢/٣١).
(٤) هو ابن معاوية بن حديج. المصدر السابق (٤٢٠/٩).
(٥) هو ابن خالد الأحمسي. المصدر السابق (٦٩/٣).

* وأخرجه البُخَارِيُّ (٣٥٤٤) ومُسْلِمٌ (٢٣٤٣) من طريق مُحَمَّدِ بنِ فُضَيْلٍ.

ومُسْلِمٌ (٢٣٤٣) من طريق سُفيَانَ، وخَالِدِ بنِ عبد الله، ومُحَمَّدِ بنِ بِشرٍ.

أربعتهم عن إِسماعِيلَ بهِ.

۞ دراسة الإسناد:

الحديث مداره علىٰ إِسماعيل بن أَبِي خالدٍ، وهو ثِقة ثبت. وقد ذكرَه الحافظُ في المرتبة الثانية مِن المدلّسينَ[1].

ولكنه صرَّحَ بالتّحديث عندَ أحمدَ (٤/٣٠٧).

وحدَّثَ عن إسماعيلَ بنِ أَبِي خالدٍ جَمْعٌ، وهم: زُهيرُ بنُ معاوِيةَ، ومُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، وخالدُ بنُ عبدِ الله الوَاسطيُّ، ومُحمّدُ بنُ بشر العبديُّ، وسُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ، وكلُّهم ثِقاتٌ أثبَاتٌ. إِلَّا محمد بنَ فضيل فإنه صدُوق.

۞ درجة الحديث:

الحديثُ متفق عليه.

* * *

(١) «إتحاف ذوي الرسوخ» (١٨)، «التدليس في الحديث» (٢٥١).

مُحَبَّةُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ رضي الله عنه

٤ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ والْحَسَنَ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا». أَوْ كَمَا قَالَ.

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ البُخَارِيُّ (٣٧٤٧) قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[١]، قال: حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ[٢] قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ[٣]، به.

* وأخرَجَهُ البُخَارِيُّ أيضًا (٣٧٣٥) قال: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ إِسمَاعِيلَ.

وكذلك أخرجه بإسنادٍ آخر (٦٠٠٣) من طريق عَارِمٍ.

كلاهما عن مُعْتَمِرٍ، به.

ولكن عارِمًا قالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بنُ سُليمانَ، عن أبيهِ، عن أَبِي تَمِيمَةَ، عن أَبِي عُثمانَ، بِهِ.

وأخرجَه البخاري كذلكَ (٦٠٠٣) عن عَلِيٍّ، عن يَحْيَىٰ، عن سُليمانَ، عن أَبِي عُثمانَ، ولَمْ يَذْكُر أَبَا تَمِيمَةَ.

قَالَ التَّيْمِيُّ - يَعنِي: سُليمَانَ -: فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ، قُلْتُ: حَدَّثْتُ بِهِ كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ، فَنَظَرْتُ فَوَجَدْتُهُ عِنْدِي مَكْتُوبًا فِيمَا سَمِعْتُ.

---

(١) هو ابن مسرهد بن مسربل الأسديّ. «تهذيب الكمال» (٢٧/٤٤٣).

(٢) هو ابن سليمان بن طرخان التيمي. المصدر السابق (٢٨/٢٥٠).

(٣) هو النهديّ عبد الرحمن بن مل. المصدر السابق (١٧/٤٢٤).

ولفظُ طَرِيقِ عَارِم: ثم يَضُمُّهُمَا، ثم يقولُ: «اللَّهُمَّ ٱرْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُما».

قالَ الحَافظُ: فكأنّه ـ يَعنِي: سُليمَانَ التَّيمِيَّ ـ سَمِعَهُ مِن أبِي تَمِيمَةَ ـ وهو طريف بن مجالد ـ عن أَبِي عُثْمَانَ، ثم لقي أبَا عُثْمَانَ، فسَمِعَه منهُ، أو كان سمِعَه من أَبِي عُثْمَانَ، فثبته فيه أبو تَميمةَ»[1].

* وأخرجَه النَّسَائيُّ «الكبرىٰ» (٨١٧١) من طريق سُفيانَ بن حبيب، عن سُليمَانَ التَّيْمِيِّ، بهِ. ولَمْ يذكرِ القصةَ.

۞ **درجة الحديث:**

الحديثُ أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ.

* * *

٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِحَسَنٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ، وَأَحْبِبْ مَنْ يُحِبُّهُ».

۞ **تخريج الحديث:**

أخرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٤٢١) قالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ الله بنُ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، به.

* وأَخْرَجَهُ البُخارِيُّ (٢١٢٢)، قالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الله، قالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ به، ولفظه: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةِ النَّهَارِ، لَا يُكَلِّمُنِي ولَا أُكَلِّمُهُ، حَتَّىٰ أَتَىٰ سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ، فَجَلَسَ بِفِنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: «أَثَمَّ

(١) «فتح الباري» (١٠/٤٤٩).

لُكَعُ، أَثَمَّ لُكَعُ» فَحَبَسَتْهُ شَيْئًا، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سِخَابًا[١] أَوْ تُغَسِّلُهُ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّىٰ عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَحْبِبْهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ».

* وأَخْرَجَهُ الحَاكِمُ (١٧٨/٣) من طريق مَالِكِ بنِ سُعَيْر بن الخِمْس، عن هشامِ بنِ سَعدٍ، عن نُعَيم بنِ عبدِ الله المُجمِر، عن أبِي هُرَيْرَةَ بهِ. وفيه قصة، ولكنه قال: الحُسَيْن. بدل الحسن.

* بينَما أَخْرَجَهُ أَحمَدُ (٥٣٢/٢) من طريق حَمَّادٍ الخيّاط.

وابنُ عساكِر (١٩٢/١٢) من طريق الحسنِ بنِ عَلِيٍّ القرشيّ.

كلاهما (حماد والحسن) عن هشام بن سعد، به.

❁ درجة الحديث:

الحديثُ مُتفقٌ عليهِ، وقال الحاكمُ: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وسكت الذَّهبِيُّ.

وأمّا رِوايةُ الحاكمِ التي ذكرَ فيهَا الحسين بدل الحسن فإنّها ضَعيفة لأن مخرج الحديث واحد، ورواية الصحيحين مُقَدَّمة.

ثُمّ إنّ ذِكرَ الحسين بدل الحسن وَهمٌ مِن مَالِكِ بنِ سُعَيْر بن الخِمْس، وهو صدُوق[٢]. وقد خَالَفَهُ حَمَّادٌ الخيّاط، وهو ثِقة[٣]. والحسنُ بنُ عليٍّ القرشيُّ، وهو صدوق[٤]، فذكرا الحسنَ بدل الحسين فوافقَا ما في الصحيحين، والله أعلَمُ.

---

(١) خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري. «النهاية» (٣٤٩/٢).

(٢) «تهذيب الكمال» (١٤٥/٢٧).

(٣) المصدر السابق (٢٣٣/٧).

(٤) المصدر السابق (٢١٣/٦).

٦ ـ قالَ البَرَاءُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَىٰ عَاتِقِهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ البُخَارِيُّ (٣٧٤٩) قال: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ المِنْهَالِ، قالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيٌّ، به.

* وأَخْرَجَهُ مُسلِمٌ (٢٤٢٢) من طريق مُعَاذِ بنِ مُعَاذ.

ومُسلِمٌ (٢٤٢٢) من طريق غُنْدَرٍ مُحَمّدِ بنِ جَعفَرٍ.

كلاهما عن شُعْبَةَ به.

❁ دراسة الإسناد:

مدارُ الحديث علىٰ عَدِيِّ بنِ ثَابتٍ الأنصاريِّ، وهو ثِقَة ولكنه شِيعِيٌّ، والحديث في نُصرة مذهبه.

قال ابن معين: شِيعيٌّ مفرط. وقالَ الجَوزَجَانِيُّ: مَائِلٌ عن القصد.

وقالَ أحمدُ: ثقة إلَّا أنه كان يَتشيّع. وقالَ الدَّارقطنِيُّ: ثقة، إلَّا أنه كان غالِيًا. «التهذيب» (٧/١٦٥)، وقال أيضًا: رَافِضِيٌّ غَالٍ وهو ثقة. «الميزان» (٣/٦١).

قلتُ: كان صادِقًا وهو من رجالِ الصحيحين. وثَّقه أحمدُ، والنسَائِيُّ، والعِجْلِيُّ. «التهذيب» (٧/١٦٥). وقال الذهبِيُّ: عَالِمُ الشّيعَةِ، وصادِقُهم، وقَاصُّهم، وإِمَامُ مسجدِهم، ولو كانتِ الشّيعَةُ مثله لقَلَّ شرُّهم. «الميزان» (٣/٦١). وقال ابن حجَرٍ: ثقة رُمِي بالتّشيّعِ. «التقريب ص٣٨٨» (ترجمة: ٤٥٣٩)

❁ درجة الحديث:

الحديث مُتفق عليهِ.

٧ ـ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الأَقْمَرِ قالَ: بَيْنَمَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَخْطُبُ بَعْدَمَا قُتِلَ عَلِيٌّ، إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ آدَمُ طُوَالٌ، فقالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَاضِعَهُ فِي حَبْوَتِهِ[1] يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ». وَلَوْلَا عَزْمَةُ رَسُولِ الله ﷺ مَا حَدَّثْتُكُمْ.

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ أَحْمَدُ (٥/٣٦٦) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الحَارِثِ، به.

* وأَخْرَجَهُ ابن أَبِي شَيْبَةَ (١٢٢٣٦) قالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ [محمد بن جعفر]، به.

* وأَخْرَجَهُ الحاكِمُ (٣/١٧٣) من طريق عَفَّانَ بنِ مُسْلِمٍ، عن شُعْبَةَ، به.

❁ دراسة الإسناد:

عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: هو ابن عبدِ الله بن طارق المُرَادِيُّ، ثقةٌ متّفق عليه.

وعبدُ الله بن الحارِثِ: هو الزُّبَيدِيُّ النَّجْرَانِيُّ. قال ابن معين: ثبت. وقال النَّسَائيُّ: ثقة. «التهذيب» (٥/١٨٢).

وزُهَيْرُ بنُ الأقْمَرِ: معروف بكُنْيَتِهِ، أبو كثير الزبيديُّ، وكناه الذهبيُّ بأبي كبيرٍ، وقال: وثَّقه العِجليُّ والنسائيُّ. «الميزان» (٤/٥٦٥). وذكره في «الكاشف»، وكناه بأبي كثير، وقال: ثقة. (٣/٣٢٧). وذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا (٣/٤٢٨). وكذا ابن أبِي

(١) الاحتباء: أن يضمَ الإنسانُ رجليهِ إلىٰ بطنِه بثوبٍ يجمعها به مع ظهره، ويشدّه عليه. «النهاية» (١/٣٣٥).

حَاتِمٍ، وذكرَ له هذا الحديث، «الجرح والتعديل» (٣/٥٨٦). وذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٤/٢٦٤). أما الحافظ ابن حجرٍ فقد قالَ عنه: مَقبُولٌ. «التقريب ص٦٦٨» (ترجمة: ٨٣٢٣).

۞ درجة الحديث:

الحديثُ صحيحٌ بهذا الإسناد، وزُهَير بن الأقمرِ الظَّاهِرُ أنّه ثقة. وثّقه العجليُّ وابنُ حِبَّانَ، وإن كانَا متساهلَيْن بالتَّوثيق، إلَّا أنّ توثيق النّسَائيِّ لهُ هو العُمدة. ولِذا وافقَه الذّهبِيُّ في «الكاشف».

وأمّا جَهالةُ الصّحابِيِّ فلا تَضر بناء علَىٰ مَا تقدَّمَ من أنّ الصّحابةَ كلّهم عدول[1].

* * *

٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْخُذُ حَسَنًا، فَيَضُمُّهُ إِلَيْهِ، ويَقولُ: «**اللَّهُمَّ إِنَّ هذا ابني، فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ**».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطَّبَرانِيُّ (٣/٣٢ رقم: ٢٥٨٥) قال: حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الحَضْرَمِيُّ، قالَ: حدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حيّانَ البصريُّ، قالَ: حدَّثَنَا إِبراهِيمُ بنُ أَبِي الوزير، قالَ: حدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَبِي الكَنَّاتِ، عنِ ابن أَبِي مُلَيْكَةَ، به.

* وأَخْرَجَهُ ابن عسَاكر (١٣/١٩٧) من طريق أحمدَ بنِ حسَنِ بنِ عبدِ الجَبَّار، عن مُوسَىٰ بنِ مُحَمَّدٍ، به.

---

(١) آنظر: ص: ٣٣.

❁ دراسة الإسناد:

فيه عُثْمَانُ بنُ أبِي الكَنَّاتِ:

ذكرَه ابن أبِي حَاتِمٍ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. «الجرح والتعديل» (٦/١٦٥)، وذكرَ البُخَارِيُّ له حديثًا، وقالَ: لَا يَصِحُّ. «التاريخ الكبير» (٦/٢٤٧)، وقالَ الهَيْثَمِيُّ: فيهِ ضَعْفٌ. «مجمع الزوائد» (٩/١٧٦)، وذكرَه الذّهبِيُّ في الضُّعفاء. «المغنِي في الضعفاء» (٢/٤٢٨).

وفيه موسَىٰ بنُ مُحَمَّدِ بن حيان أبو عِمران البصريُّ:

قال ابن أبِي حاتم: تَركَ أبو زُرْعَةَ حديثَه، ولَمْ يقرأْ علينَا. «الجرح والتعديل» (٨/١٦١). وذكرَه ابن حبَّانَ في «الثقات»، وقال: رُبَّمَا خَالَفَ. (٩/١٦١).

❁ درجة الحديث:

الحديثُ ضعيفٌ بهذا الإسناد؛ لِجهالة عُثمانَ بن أبِي الكنات، وضَعْف موسَىٰ بن مُحمّد بن حيانَ.

* * *

٩ - عَنْ سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احتَضَنَ حَسَنًا، ثُمَّ قالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي قدْ أَحْبَبْتُه فَأَحِبَّهُ**».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطَّبَرانِيُّ (٣/٣١ رقم: ٢٥٨١) قال: حدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عبدِ العَزيز، قال: حدَّثَنَا أبو نُعَيْمٍ[(١)]، قال: حدَّثَنَا عبدُ السَّلامِ بنُ حَرْبٍ، عن يَزيدَ بنِ أبِي زِيَادٍ، عن يَزِيدَ بنِ يُحَنَّس[(٢)]، به.

(١) هو الفضْلُ بن دُكَين. «تَهذيب الكمال» (٢٣/١٩٧).

(٢) بضم أوله وفتح المهملة وتشديد النون المفتوحة ثم المهملة. «التقريب» (ص٥٨٧ ترجمة: ٧٤٩٣).

❁ دراسة الإسناد:

فيه يَزيدُ بنُ أبِي زِيَادٍ: ضَعَّفه ابن المُبَارِكِ، وأحمدُ، وابنُ معين، وغيرُهم. «الميزان» (٤/٤٢٣).

❁ درجة الحديث:

الحديثُ ضَعيفٌ بهذا الإسناد لِضعْفِ يَزيدَ بنِ أبِي زِيَادٍ.

* * *

تَقبيلُ النَّبيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ

١٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ يُقَبِّلُ الحَسَنَ، فَقَالَ: إِنَّ لِي عَشْرَةً مِنَ الوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٣١٨) قال: حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ[١] وَابْنُ أَبِي عُمَرَ[٢]، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ. قَالَ عَمْرٌو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[٣]، به.

* وأَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ (٥٩٩٧) من طريق شُعَيْب.

وأحمدُ (٢/٢٦٩) من طريق مَعْمَرٍ.

كلاهما عنِ الزُّهْرِيِّ به، إِلَّا أَنَّ مَعْمَرًا قالَ: الحسَيْن بدل الحَسَن.

❁ دراسة الإسناد:

فيهِ عَنْعَنَةُ الزُّهْرِيِّ وهو إِمَامُ المحدِّثينَ، يُدَلِّسُ عن الضُّعفاءِ[٤]، ولكنه صرَّحَ بالتحديث كما في رواية شُعَيبٍ التِي أخرَجَها البُخَارِيُّ.

وفيه عَنْعَنَةُ سُفيان بن عيَيْنَةَ، وهو أيضًا مُدَلِّسٌ[٥]، إِلَّا أنّه لَا يُدَلِّسُ إِلَّا عن ثِقة.

---

(١) هو عَمرو بن مُحمّد بن بُكير. «تَهذيب الكمال» (٢٢/٢١٣).

(٢) هو محمد بن يَحيَىٰ. «التقريب» (ص٥١٣، ترجمة: ٦٣٩١)

(٣) هو أبو سلمةَ بن عبد الرحمن بن عوف، قيل: أسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: أسمه كنيتُه. «تَهذيب الكمال» (٣٣/٣٧٠).

(٤) «إتحاف ذوي الرسوخ»، رقم (١٢٧).

(٥) المصدر السابق، رقم (٤٩).

قال ابن حبَّان: «وأمّا المدلِّسونَ الذينَ هم ثِقَاتٌ وعُدولٌ فإنّا لَا نَحتَجُّ بأخبَارِهم إِلَّا ما بيَّنُوا السَّمَاعَ فيمَا رَووْا مثل: الثَّوْريِّ، والأَعْمَشِ، وأبِي إِسحَاق، وأضرابِهم من الأئمة المتقينَ وأهلِ الورع في الدين؛ لأنّا متَىٰ قبلْنَا خبرَ مدلّسٍ لَمْ يُبيّنِ السّماعَ فيه وإن كانَ ثقة لزِمنَا قبول المقاطيع والمراسيل كلّها، لأنّه لَا يُدْرىٰ لعَلَّ هذا المدلّس دلَّسَ هذا الخبرَ عن ضَعيف يَهِي الخبرُ بذكرِهِ إذا عُرِفَ. اللَّهُمَّ إِلَّا أنْ يكونَ المدَلّس يُعلم أنّه مَا دلَّسَ قط إِلَّا عن ثقة، فإذا كان كذلك قُبِلَتْ روايتُه وإن لم يُبيّنِ السَّمَاعَ. وهذا ليس في الدّنيا إِلَّا سفيان بن عيينة وحده، فإنّه كانَ يدلّس، ولَا يدلس إِلَّا عن ثقة متْقِن، ولَا يكاد يوجد لسفيان بن عيينة خبر دلَّسَ فيه إِلَّا وجد ذلك الخبر بعينِه قد بيّن سمَاعه عن ثقة مثل نفسه»[(١)].

قلت: وفي هذا الحديث تابَعَه شُعَيبُ بن أبِي حَمْزَةَ، وهو ثقةٌ، مِنْ أثْبَتِ النَّاسِ فِي الزُّهْرِي.

وأمّا قول معْمَرٍ (الحسين بدل الحسن) فيحْمَلُ علَىٰ تَعدُّدِ الواقِعة، وذلكَ أنَّ مَعْمَرَ بنَ راشِدٍ لَا يقِلُّ عن سُفيانَ وشعيب في الزُّهْرِيِّ.

قال ابن معين: أثبتُ النَّاسِ في الزُّهْرِيِّ: مالِك بن أنس، ومعْمَر، ويُونُس، وعقيل، وشعيب بن أبِي حمزة، وابن عُيَيْنَةَ. وقالَ أيضًا: مَعْمَر أثبت في الزُّهْرِيِّ من ابن عُيَيْنَةَ. وكان يَحْيَىٰ القطَّان يُقدِّم ابن عُيَيْنَةَ[(٢)].

❁ درجة الحديث:

الحديثُ متَّفَقٌ عليْهِ.

---

(١) «الإحسان» (١/١٦١).

(٢) «تَهذيب الكمال» (٢٨/٣٠٨ - ٣٠٩).

١١ - عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ لَقِيَ الحَسَنَ فَقَالَ لَهُ: اكْشِفْ عَنْ بَطْنِكَ حَتَّىٰ أُقَبِّلَ حَيْثُ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُقَبِّلُ مِنْهُ. قَالَ فَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ فَقَبَّلَهُ.

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ أحمدُ (٢/٤٢٧، ٤٨٨) قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ[١]، عَنِ ابن عَوْنٍ[٢]، به.

* وأَخْرَجَهُ أحمدُ (٢/٢٥٥، ٤٩٣) قالَ: حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَدِيٍّ.

وابنُ حبَّانَ (٦٩٦٥) من طريق أَبِي بَكْر بنِ أَبِي شَيْبَةَ[٣].

وابنُ عَدِيٍّ (٥/١٧٢٤) والبَيْهَقِيُّ (٢/٢٣٢) من طريق حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ.

والحاكِمُ (٣/١٦٨) والبَيْهَقِيُّ (٢/٢٣٢) من طريق أَزْهر السَّمَّان.

أربعتُهم عن ابن عَوْن، به.

ووقَعَ اختِلَافٌ في رِواية حَمَّادٍ وأَزهر.

أمّا حَمَّادٌ فقد روَاه عنه أبو سَلَمَةَ التَّبوذكِيُّ موسَىٰ بنُ إِسمَاعِيلَ، فقالَ: عن ابن عَوْنٍ، عن مُحَمَّدٍ - هو ابن سِيرِينَ - أنّ أَبَا هُرَيْرَةَ... كما أخرجَها البَيْهَقِيُّ.

ثُمَّ قالَ البَيهقِيُّ: «وقالَ غَيْرُه عن حَمَّادٍ وعنِ ابن عونٍ، عن أَبِي مُحَمَّدٍ - وهو عُمَيرُ بنُ إِسحَاقَ». اهـ

---

(١) هو ابن عُلَيّة، إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم. «تَهذيب الكمال» (٣/٢٣).

(٢) هو عبدُ الله بن عون بن أرطبان المزنيُّ. المصدر السابق (١٥/٣٩٤).

(٣) أبو بَكْر بن أبي شَيْبَةَ لَم يدرك ابن عون. المصدر السابق (١٥/٣٩٤).

ورواه إبراهِيمُ بنُ الحَجَّاج عنه، عن ابن عوْن، عن أبِي مُحَمَّدٍ، أنّ أبا هريرة... فذكرَه كما أخرجَه ابن عَدِيٍّ.

وأما أزهر: فقد جَاءَ في رِواية الحاكِمِ عن ابن عوْن، عن أبِي مُحَمَّدٍ، عن أبِي هريرة....

وأمّا رواية البيهقيِّ: فهي علَىٰ المشهور عنِ ابن عوْنٍ، عن عُمَيرِ بنِ إسحَاق.

والرواي عن أزهر عند الحاكِم ضعيف وهو الخضر بن أبَان. «لسان الميزان» (٢/٣٩٩).

فظهرَ أنّ الحديثَ مدَاره علَىٰ عُمير بنِ إسحاق، وذكْر ابن سِيرينَ في الإسناد وَهْمٌ، وإن كانَ ثابِتًا فيكون لابنِ عوْن هنا شيخان، وهما: عُمير وابن سيرينَ. وذلك أنّ أبا سلَمةَ التّبوذكيَّ موسَىٰ بنَ إسماعيلَ ثِقة ثبت «تَهذيب الكمال» (٢٩/٢١)، إلا أن يكونَ حمّاد بن سلمةَ قد وَهِمَ فإنّه تَغيَّرَ بأخرة، وله أوهام. «الميزان» (١/٥٩٠).

۞ دراسة الإسناد:

إسماعيل هو: ابن إبراهيم بن مقسم المشهور بابنِ عُلَيّةَ ثقة ثبت. «التهذيب» (١/٢٧٥).

وابن عوْن هو: عبد الله بن عون بن أرطبان، وهو ثقة ثبت. «التقريب ص٣١٧» (ترجمة: ٣٥١٩).

وعُمَيْرُ بن إسحاق روىٰ عنه ابن عوْن فقط.

واختلفَ فيه قولُ ابن معين، فقال مرة: لَا يُساوِي شيئًا، ولكن يُكتب حديثُه. وسألَه عُثمانُ الدَّارميُّ: كيف حديثُه؟ قال: ثقة. وقال النَّسَائِيُّ: ليسَ

به بَأسٌ[١]، وقال ابن عديٍّ: هو مِمّن يُكتب حديثُه[٢]، وذكرَه الذّهبِيُّ في «الرّواة المُتَكلم فيهم بِما لَا يُوجِب الرَّد» (١٥٦)، وقالَ الذّهبِيُّ أيضًا: وُثِّق[٣]، وقال ابن حَجَرٍ: مَقبُولٌ[٤].

❁ درجة الحديث:

إن كان هذا الحديث من رواية ابن سيرِينَ فهو صحيحٌ ولَا شكّ، ولكن الذي يَظهر ـ والعلم عند الله ـ أنّه لَا يَثبت عن ابن سيرِينَ، بل هو حديث عُمير بن إسحاق. وهذا مَا رجَّحَه الإمِامُ الدَّارَقطنِيُّ. «العلل» (١٠/٥٠ رقم: ١٨٥٢).

وعليه فعُمير بن إسحاق كما مرَّ ـ من كلامِ المحدِّثينَ فيه ـ يدورُ حديثه بين القَبول والرَّد.

والحديث صحَّحه ابن حِبَّانَ والحاكِمُ وقال: «علَىٰ شرط الشيخين»، وسكت الذّهبِيُّ في «التلخيص»، وصحَّحه أحْمدُ شَاكر. «المسند» (٩٥٠٦).

* * *

١٢ ـ عن علِيِّ بنِ زَيْدٍ: أنَّ فِتْيَةً مِن قريْشٍ خطبُوا بِنتَ سهيْلِ بنِ عَمرٍو، وخطَبَها الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، فشَاوَرتْ أبَا هُريْرَةَ ـ وكانَ لنَا صدِيقًا ـ فقال أبو هريرة: **رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُقَبِّلُ فَاهُ، فإنِ ٱستَطَعتِ أنْ تُقبّلِي مقبَّل رسولِ الله ﷺ فافعَلِي.** فتزَوّجَتْهُ.

(١) «تهذيب الكمال» (٢٢/٣٦٩).
(٢) «الكامل» (٥/١٧٢٤).
(٣) «الميزان» (٣/٢٩٦).
(٤) «التقريب» (ص٤٣١، ترجمة: ٥١٧٩).

❁ **تخريج الحديث:**

أَخْرَجَهُ القطيعيُّ في زياداته على «فضائل الصحابة» (١٣٩٣): حدَّثَنَا إبراهيمُ بنُ عبدِ الله، قال: أخبرنَا حَجَّاجٌ[١]، قال: أخبَرنَا حَمَّادٌ[٢]، به.

* وأَخْرَجَهُ ابن سعْدٍ[٣] (١/٢٦٧ رقم: ٢٠٦) قالَ: أخبرَنَا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ، قال: حدَّثَنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، بهِ.

❁ **دراسة الإسناد:**

فيه عليُّ بنُ زَيْدٍ وهو: ابن جدْعَانَ، وهو ضَعِيفٌ، ضعَّفَه شُعْبَةُ، وابنُ عُيَيْنَةَ، وحَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، والقَطَّانُ، وأحْمَدُ، وابنُ مَعِين، والبُخَارِيُّ، وغيرُهم. «الميزان» (٣/١٢٧)، ثُمَّ هو مُنقَطِعٌ وذلكَ أنَّ ابن جُدْعَانَ لَمْ يُدْرِكِ الحَسَنَ ولَا أبَا هُرَيْرَةَ.

❁ **درجة الحديث:**

تَبَيَّنَ في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث أنَّه مع إرْسَالِه فهو من رِوايَة ابن جُدْعَان وهو ضَعِيفٌ. فالحديث إذن ضَعِيفٌ.

* * *

١٣ ـ عن مُعَاوِيَةَ قالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَمُصُّ لِسَانَهُ ـ أو قال: شَفَتَهُ ـ يَعْنِي: الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، وأنَّهُ لَنْ يُعَذَّبَ لِسَانٌ أوْ شَفَتَانِ مَصَّهُمَا رَسُولُ الله ﷺ.

❁ **تخريج الحديث:**

أَخْرَجَهُ أحْمدُ (٤/٩٣) قال: حدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، قال: حدَّثَنَا

(١) هو ابن المنهال الأنماطي. «تهذيب الكمال» (٥/٤٥٧).
(٢) هو ابن سلمة كما في رواية ابن سعد.
(٣) الطبقة الخامسة من الصحابة، من كتاب «الطبقات»، تحقيق: الدكتور محمد السلمي.

حَرِيزٌ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي عَوْفٍ الجُرَشِيِّ[1]، به.

* وأَخْرَجَهُ ابن عَسَاكِر (١٣/٢٢١) من طريق أحمد.

وقد وقعَ في إسناد أحمدَ تصحيفان ـ لعلّهما من الطباعة ـ:

الأول: جرير، والصحيح أنّه حَرِيز، وهو ابن عثْمانَ الرَّحَبِيُّ، وذلك واضح من مراجعة شيوخ هاشم بن القاسم، وتلاميذ عبدِ الرَّحْمَنِ الجُرَشِيِّ.

الثَّانِي: عبد الرَّحْمَنِ بنُ عوف الجُرَشِيّ، والصواب أنه عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي عَوْفٍ الجُرَشِيُّ كما في رواية ابن عساكر، وفي ترجمة الجُرَشِيِّ في «التقريب» وغيرِه.

۞ دراسة الإسناد:

فيه عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي عَوْفٍ الجُرَشِيُّ:

ذكره البخاريُّ. «التاريخ الكبير» (٥/٣٣٦)، وكذا ابن أَبِي حَاتِمٍ في «الجرح والتعديل» (٥/٢٧٤)، ولَمْ يذكرا فيه جَرحًا ولَا تعديلًا. قال ابن القطَّانِ: مَجْهُولٌ. «تَهذيب الكمال» (١٧/٣٣١)، وخالَفَه غيرُه، فوَثَّقه أبو دَاودَ ضمنًا فقالَ: شيوخ حَرِيز كلّهم ثِقات. «تَهذيب الكمال» (١٧/٣٣٠)، وقال العجْلِيُّ: شَامِيّ ثقة تَابِعيّ. «معرفة الثقات» (٢/٨٤ رقم ١٠٦٦)، وذكرَه ابن حِبَّانَ في «الثقات» وقال: قاضي حِمْص. (٥/١٠٥)، وقالَ الذّهبِيُّ: ثِقة. «الكاشف» (٢/١٥٩)، وقالَ ابن حَجَرٍ: ثقة. «التقريب» (ترجمة: ٣٩٧٤).

۞ درجة الحديث:

الحديث حَسَنٌ بهذا الإسناد لِلخِلاف في الجُرَشِيِّ.

---

(١) بضم الجيم وفتح الراء وفي آخرها الشين المعجمة، نسبة إلى جرش بطن من حِمْيَر. وقيل: موضع باليمن. «الأنساب» (٢/٤٤).

حَمْلُ النَّبِيِّ ﷺ الحَسَنَ على عَاتِقِهِ

١٤ - عن ابن عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ حَامِلَ الحَسَنِ[1] بْنِ عَلِيٍّ عَلَىٰ عَاتِقِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: نِعْمَ المَرْكَبُ رَكِبْتَ يَا غُلَامُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَنِعْمَ الرَّاكِبُ هُوَ».

❁ تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ الترمذيُّ (٣٧٨٤) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، به.

* وأَخْرَجَهُ ابن عَدِيٍّ (١٠٨٥/٣) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهريّ، عن أبِي عَامِرٍ، به.

* وأَخْرَجَهُ الحاكِمُ (١٧٠/٣) من طريق أبِي سعيد عَمرو بنِ محمّد، عن زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ، عن سَلَمَةَ، عن طاووس، عن ابن عبَّاسٍ، به.

❁ دراسة الإسناد:

تبيّنَ مِن دراسة إسناد هذا الحديث أنّ مدَارَه علَىٰ زَمْعَةَ بنِ صَالح وهو ضعيف ضَعّفَه أحمدُ وابنُ مَعِين وأبو زُرْعَةَ وغيرُهم «الميزان» (٨١/٢)، وهو مع ضَعفِه فقد ٱضطرب فيه، فمرّة يروِيه عن سلَمةَ عن عِكْرمةَ، ومرة عن سلمةَ عن طاووس.

---

(١) جاء في المطبوع (الحسين) بدل الحسن، والصحيح: الحسن كما عند ابن عدي والحاكم وكذا في «تحفة الأشراف» (٦٠٩٦) و«تحفة الأحوذي» (٢٨٥/١٠).

❁ درجة الحديث:

الحديثُ ضَعيفٌ بهذا الإسناد لضعفِ زَمعَةَ بنِ صَالِحٍ، واضطرابِه.

وقد قالَ عنهُ الترمِذيُّ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إلَّا مِنْ هذا الوَجْهِ، وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ قَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ. «الجامع» (٥/٦٦١).

* * *

١٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَامِلًا الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَىٰ عَاتِقِهِ، وَلُعَابُهُ يَسِيلُ عَلَيْهِ.

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ أحمدُ (٢/٧٧٥)، و«فضائل الصحابة» (١٣٧٠)، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قالَ: حَدَّثَنَا[1] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ ـ يَعنِي: ابن زِيَادٍ[2] ـ به.

* وأَخْرَجَهُ ابن مَاجه (٦٤٣) قالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، عن وَكِيعٍ، به. ولكنه قال: الحسين بدل الحسن[3].

* وأخرَجَهُ أحمدُ (٢/٤٠٦) عن عَفّانَ.

وبإسناد آخر (٢/٤٦٧) عن عبد الرَّحْمَنِ بنِ مَهْدِيّ.

كلاهما عن حَمَّادِ بنِ سلمةَ به، ولكن علَىٰ الشَّكِّ فقال: الحسن أو الحسين.

---

(١) في (الفضائل): أخبرنا.

(٢) تعريف المبهم (محمد) وقع في «المسند» فقط.

(٣) والمزيّ في «تحفة الأشراف» (١٤٣٦٦) نسبه إلَىٰ ابن ماجه عن الحسن وليس الحسين. وقد زَعمَ مُحَقِّقُ كتاب «فضائل الصحابة» الأخ وَصِيُّ الله بنُ محمّد عبَّاسٍ: أنَّ مُحمَّدًا هنا هو ابن سيرين، ولا أدري ما مستنده.

* وأخرَجَهُ أحمدُ (٢/٢٧٩) من طريق مَعمر.

والبخاريُّ (١٤٩١)، ومُسْلِمٌ (١٠٦٩) من طريق شُعْبَةَ.

والبخاريُّ (١٤٨٥) من طريق إبراهيمَ بنِ طَهمان.

ثلاثتهم عن محمّدِ بنِ زِيَادٍ به.

وفي روايةِ مَعْمَرٍ زيادة، ورواية شُعبةَ وإبراهيمَ بنِ طهمان مختصرة: أنَّ الحسنَ أخذَ تَمْرَةً من تَمرِ الصّدقةِ، فَجَعَلَهَا في فِيهِ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كِخْ كِخْ - ليطرحهَا، ثُمَّ قالَ: - أَمَا شَعَرْتَ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ».

۞ دراسة الإسناد:

الحديث مداره علَىٰ محمّدِ بنِ زِيادٍ هو القرشيُّ الجمحيُّ، أبو الحارث المَدَنِيُّ ثقة. وأمّا الاضطراب في تعيين المحمول هل هو الحسن أو الحسين؟ فالظاهر والله أعلمُ أنّه من حمّاد بنِ سلَمةَ؛ فهو وإن كان إمامًا عابدًا شديدًا في السُّنَّةِ إلَّا أنّه لَهُ أوْهَامٌ كمَا قالَ الإمَامُ الذّهبِيُّ. «الميزان» (١/٥٩٠).

وقالَ الحافظُ ابن حَجَرٍ: ثقة عابد أثبت النّاس في ثابت، وتغيّر حفظُه بأخرةٍ. «التقريب ص١٧٨» (ترجمة: ١٤٩٩).

وقد تابَعَ حَمّادًا مَعمرٌ فرواه عن محمّد بن زياد، وكذا إبراهيم بن طهمان وشعبة قالوا جميعًا: الحسن. فظهر والله أعلمُ أنّ الشَّكَّ مِن حمّادٍ.

۞ درجة الحديث:

الحديث إسنادُه صحيحٌ، والشَّكُّ الذي وقعَ مِن حمَّادٍ لا يضُرُّ.

* * *

قَولُ النَّبِيِّ ﷺ للْحَسَنِ: إنَّ ابني هذا سَيِّدٌ

١٦ - عَنِ الحَسَنِ[١]: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرَةَ يَقولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَىٰ المِنْبَرِ، وَالْحَسَنُ إِلَىٰ جَنْبِهِ يَنْظُرُ إِلَىٰ النَّاسِ مَرَّةً وَإِلَيْهِ مَرَّةً، وَيَقُولُ: «ابْنِي هذا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ الله أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ البخارِيُّ (٣٧٤٦) قال: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، قالَ: حَدَّثَنَا ابن عُيَيْنَةَ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَىٰ[٢]، به.

* وأَخْرَجَهُ البخارِيُّ (٢٧٠٤) عن عبدِ الله بنِ مُحَمّدٍ.

وبإسنادٍ آخر (٧١٠٩) عن عَلِيِّ بن عبدِ الله.

كلاهما عن سُفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ، به.

* وأَخْرَجَهُ البخارِيُّ (٣٦٢٩) من طريق حُسَيْنٍ الجُعْفِيِّ، عن أَبِي مُوسَىٰ، به.

❁ دراسة الإسناد:

تبيّنَ في ضوء دراسة هذا الحديث أنّ مدَارَه علَىٰ الحسَنِ وهو البصريُّ، إمامُ التّابِعينَ في زَمَنِه، وهو يُرسلُ ويُدَلِّسُ. «التقريب ص١٦٠» (ترجمة: ١٢٢٧)، ولكنه صرَّح بالتّحديثِ كمَا مَرَّ.

❁ درجة الحديث:

الحديثُ أخرجه البخاريُّ.

---

(١) هو الحسن بن أبي الحسن البصري، «تَهذيب الكمال» (٦/٩٥).

(٢) هو إسرائيل بن موسىٰ. «تَهذيب الكمال» (٢/٥١٤).

قَولُ النَّبِيِّ ﷺ حَسَنٌ مِنِّي وحُسَيْنٌ مِن عَلِيٍّ

١٧ ـ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: وَفَدَ المِقْدَامُ بْنُ مَعْدِ يكَرِبَ وَعَمْرُو بْنُ الأَسْوَدِ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْمِقْدَامِ: أَعَلِمْتَ أَنَّ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ تُوُفِّيَ! فَرَجَّعَ المِقْدَامُ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: أَتَرَاهَا مُصِيبَةً؟ فَقَالَ: وَلِمَ لَا أَرَاهَا مُصِيبَةً وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ الله ﷺ فِي حِجْرِهِ وَقَالَ: «هذا مِنِّي وَحُسَيْنٌ مِنْ عَلِيٍّ».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ أحمدُ (١٣٢/٤) قال: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قال: حَدَّثَنَا بَحِيرُ[1] بْنُ سَعْدٍ، به.

* وأَخْرَجَهُ الطبرانِيُّ (٤٣/٣رقم: ٢٦٢٨) قالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ بنِ حَمْزَةَ الدِّمَشْقِيُّ، قال: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، به.

* وأَخْرَجَهُ أبو داود (٤١٣١)، والنَّسَائِيُّ (٤٢٥٥) عن عَمرِو بنِ عُثمانَ، عن بَقِيَّةَ، به.

۞ دراسة الإسناد:

إسنادٌ صحيحٌ، وبَقِيَّةُ هو ابن الوَليد حِمْصِيٌّ مَشهور مُدَلِّسٌ، ولكنه صرَّح بالتّحديثِ كمَا في حديث الباب.

ولكن تبقَىٰ هنَا عِلَّةٌ أُخرىٰ، وهي أنّ بَقِيَّةَ بنَ الوليد يُدَلِّسُ تدْليسَ التّسويَة. قالَ الخطيبُ البغدادِيُّ: وربَّما لَمْ يُسْقِطِ المدَلِّسُ اسمَ شَيْخِه الذي حدَّثَه، لكنّه يُسْقِطُ مِمَّن بعدَه في الإسناد رَجُلًا يكون ضعيفًا في الرّوايةِ أوْ

(١) بفتح الباء وكسر الحاء المهملة. «الإكمال» لابن ماكولا (١٩٦/١)، و«المشتبه» (٤٧).

صغير السِّن، ويُحَسِّنُ الحديثَ بذلك، وكانَ سُليمَانُ الأعْمَشُ وسُفيانُ الثَّوْرِيُّ وبَقِيَّةُ بنُ الوليد يفعَلونَ مثْلَ هذا[1].

۞ درجة الحديث:

تبَيَّنَ في ضوءِ دراسة إسناد هذا الحديث أنَّ مدَارَه علَىٰ بَقِيَّةَ بنِ الوليد وهو ثقة ولكنّه مدلِّسٌ وقد صرَّحَ بالسَّمَاعِ، إلَّا أنَّه يُدَلِّسُ أيضًا نوعًا آخر مِن أنواعِ التَّدْلِيسِ وهو تَدليسُ التَّسْوِيَةِ، فيحتاج معَه إِلَىٰ أنْ يُصَرِّحَ كُلُّ راوٍ بالسَّمَاعِ مِن شَيخِه إلَىٰ أنْ يَنتَهي الإِسنَادُ.

وهنَا في هذا الحديث لَمْ أَجِدْ تَصريحًا بالتّحديثِ مِن بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ عن خالِدِ بنِ مَعْدَانَ، فكان الاحتِمَالُ وارِدًا، ألَا وهو سقوطُ رجُلٍ بين بَحِير وخالد. وهذا مِمَّا يُضعّف الحديث.

ولكن بَحِيرًا مِن أثبتِ النَّاسِ في خالدِ بنِ مَعْدَانَ، فالأمر محتمل، وقد قال الإمامُ الذّهبِيُّ عن هذا الحديث: إسنَادُه قَوِيٌّ. «سير أعلام النبلاء» (٢٥٨/٣)، ولا أرىٰ وجهًا لمخالفتِه، والله أعلَمُ.

* * *

(١) «الكفاية» (٥١٨)، و«فتح المغيث» (١٩٣/١، ١٩٤).

أَذَانُ النَّبِيِّ ﷺ في أُذُنِ الحَسَنِ حين وُلِدَ

١٨ - عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَذَّنَ في أُذُنِ الحَسَنِ - حينَ وَلَدَتْهُ فاطِمَةُ - بِالصَّلَاةِ.

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ أحمدُ (٦/٩، ٣٩٢) قالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وعبدُ الرَّحْمَنِ، عن سُفْيَانَ، عن عَاصِمِ بنِ عُبَيْدِ الله، عَنْ عُبَيْدِ الله بنِ أَبِي رَافِعٍ، عن أبيهِ، به.

* وأَخْرَجَهُ الترمذيُّ (١٥١٤) قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، عن يَحْيَىٰ بنِ سَعيدٍ وعَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَهْدِيّ، به.

وأبو داود (٥١٠٥) قالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ.

والرويانِيُّ (٦٨٢) قالَ: أخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ.

كلاهما عن يَحْيَىٰ بنِ سَعيدٍ، به.

وفي روايةِ مُسَدَّدٍ صرَّح الثَّوْرِيُّ بالتَّحديث.

* وأَخْرَجَهُ أحمدُ (٦/٣٩١) قالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ.

والطَّبرانِيُّ (٣/٣٠ رقم: ٢٥٧٨) من طريق عبد الرَّزَّاقِ وأبِي نُعَيْمٍ.

ثلاثتهم عن سُفيَانَ به.

* وأَخْرَجَهُ الطَّبرانِيُّ (٣/١٣ رقم: ٢٥٧٩) من طريق حَمَّادِ بنِ شُعَيبٍ، عن عَاصِمِ بنِ عُبَيْدِ الله، عن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، عن أَبِي رافِعٍ، به. ولفظه: أَذَّنَ في أُذُنِ الحَسَنِ والْحُسَيْنِ.

۞ دراسة الإسناد:

مدار الحديث علىٰ عاصم بن عُبيدِ الله، وبقيّة رجال الإسناد ثقات من رجال الصحيحين، وعاصم قال عنه أحمدُ: ليسَ بذاك. وقال ابن معين: ضعيف. وقال ابن سعْدٍ: كان كثيرَ الحديث ولَا يُحتجُّ به. وقال أبو حاتمٍ: مضطرب الحديث، ليس له حديث يعتمد عليه، منكرُ الحديث. وقال البخاريُّ: منكرُ الحديث. وقال ابن حِبَّانَ: كان سَيِّئَ الحفظ، كثير الوهْم، فاحش الغلط. «التهذيب» (٥/٤٧، ٤٨).

وأمّا روايةُ الطّبرانِيِّ التِي فيها ذِكْرُ الحُسَينِ فهي من طريق حمَّاد بن شُعيب عن عَاصِم، وهو كمَا قالَ الهَيْثميُّ: ضَعيفٌ، وضعّفَه ابن معين والبخاريُّ والنَّسَائِيُّ وابنُ عَدِيٍّ وغيرُهم. «الميزان» (١/٥٩٦).

وأما رواية الحاكِمِ التِي فيها ذِكْرُ الحُسَينِ بدل الحسن فتحتمل أحد أمرين:

الأول: أن يكون خطأً مطبعيًّا فالمستدرك كثير الأخطاء.

الثانِي: أنَّ عاصِمًا اضطرب فيه، وليس ببعيد، والله أعلم.

۞ درجة الحديث:

إسناد الحديث ضعيف؛ لأنّ مداره علىٰ عاصم بن عُبيد الله وهو ضَعيفٌ.

* * *

ما رُوِيَ في أَنَّ مَن آذى الحَسَنَ فقد آذى رَسولَ الله ﷺ

١٩ - عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قال: بينَا رَسُولُ الله ﷺ رَاقِدٌ في بعضِ بُيوتِهِ علَىٰ قَفَاهُ، إِذْ جَاءَ الحَسَنُ يَدْرُجُ[1] حتَّىٰ قَعَدَ علَىٰ صَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ بَالَ علَىٰ صدْرِهِ، فَجِئْتُ أُمِيطُهُ عنه، فاسْتَنْبَهَ رَسُولُ الله فقالَ: «**وَيْحَكَ يَا أَنَسُ، دَعِ ابني وثَمَرَةَ فُؤَادِي، فإنَّهُ مَنْ آذىٰ هذا فقدْ آذَانِي، ومَنْ آذَانِي فقَدْ آذىٰ الله**».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطَّبرانِيُّ (٣/٤٢رقم: ٢٦٢٧) قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله الحَضْرَمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبراهِيمَ بنِ صَالِحٍ الأَسَدِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ أبو هرمز، به.

۞ دراسة الإسناد:

فيه نافع أبو هرمز وهو نافع بن هرمز، كذّبَه ابن معين، وقال أبو حاتم: متروك، ذاهِبُ الحديث. وقال النَّسَائِيُّ: ليس بثقة. «الميزان» (٤/٢٤٣).

۞ درجة الحديث:

الحديث موضوع بهذا الإسناد لمكان نافع بن هرمز.

* * *

(١) أي: يَمشي مشيًا ضعيفًا. «لسان العرب» (٢/٢٦٦).

ما رُوِيَ في فضلِ الحسن رضي الله عنه

٢٠ ـ عَنْ حُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «**أَلَا إِنَّ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ قدْ أُعْطِيَ مِنَ الفَضْلِ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ آدَمَ، مَا خلَا يُوسُف بن يعقوبَ بن إسحاق بن إبراهيمَ خَليل الله**».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ أبو نُعَيمٍ «تاريخ أصفهان» (٢/٢٤٢) قالَ: أخبرَنَا عبدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ في جَمَاعةٍ قالوا: أخبرنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بن مخلد، قال: أخبرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَمرو، قالَ: أخبرَنَا مُوسَىٰ بنُ عِمَارة، عن أَبِي هارونَ العبديِّ، عن ربيعة السّعديِّ، به.

* وأخرَجَهُ ابن عساكر (١٣/٢٢٨) من طريق أَبِي نُعَيم، به.

۞ دراسة الإسناد:

فيه أبو هارونَ العبديّ، واسمه عِمارة بن جوين:

قال شُعبة: لئن أُقدم فتضرب عُنقي أَحبُّ إِلَيَّ مِن أن أُحدّث عن أَبِي هارون. وقال النَّسَائيُّ: متروك الحديث. وقال الدَّارَقطنِيُّ: مُتَلَوِّنٌ خَارِجِيٌّ وشِيعِيٌّ. وقال الجوْزَجَانِيُّ: كذّابٌ مفتَر. «الميزان» (٣/١٧٣).

۞ درجة الحديث:

الحديث موضوع بهذا الإسناد لمكان أَبِي هارون العبديِّ.

** ** **

الفصل الثاني

الأحاديث الواردة في شأن الحسين بن علي رضي الله عنهما

شبه الحسين برسول الله ﷺ

٢١ - عنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أُتِيَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فجعلَ في طَسْتٍ، فجَعَلَ يَنْكُتُ[1] وقَالَ في حُسْنِهِ شيئًا.

فقال أنسٌ: كَانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وكَانَ مَخْضُوبًا بِالْوسمَةِ[2].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٣٧٤٨) قال: حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم، قال: حدثني حسين بن محمد، قال: حدثنا جرير، عن محمد، به[3].

درجة الحديث:

الحديث أخرجه البخاري.

* * *

(١) النكتُ: هو الضربُ بقضيبٍ في الأرض. «لسان العرب» (٢/١٠٠).

(٢) الخضاب: هو تغيير اللون بالحناء. «لسان العرب» (١/٣٥٧)، والوسِمة بكسر السين، وقد تسكّن شجر باليمن يخضب بورقه الشَعر، أسود. «النهاية» (٥/١٨٥).

(٣) جرير هو ابن حازم، ومحمد هو ابن سيرين. «تحفة الأشراف» (١٤٦٤).

قَولُ النَّبِيِّ ﷺ: «حُسَيْنٌ مِنِّي وأَنَا مِن حُسَيْنٍ»

٢٢ - عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ الله مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الترمذيُّ (٣٧٧٥) قالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ[1]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ، به.

* وأخرَجَه ابن ماجَه (١٣١) من طريق يَحْيَىٰ بنِ سُلَيمٍ.

وأحمدُ (٤/١٧٢) وابنُ حِبَّانَ (٦٩٧١) والحاكِمُ (٣/١٧٧) من طريق وُهَيْبِ بنِ خَالدٍ.

والطّبرانِيُّ (٣/٣٣ رقم: ٢٥٨٩) من طريق مُسْلِمِ بنِ خَالدٍ.

ثلاثتهم (يَحْيَىٰ بنُ سُلَيْمٍ، ووُهَيْبُ بنُ خالدٍ، ومُسْلِمُ بنُ خالِدٍ) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُثْمَانَ، به.

* وأخرَجَهُ البخاريُّ «الأدب المفرد» (٣٦٦)، و«التاريخ الكبير» (٨/٤١٤ رقم ٣٥٣٦)، والطبرانِيُّ (٣/٣٢ رقم: ٢٥٨٦)، وابن عساكر (١٤/١٥٠) من طريق عبدِ الله بن صالِحٍ، عن مُعَاوِيَةَ بنِ صالح، عن راشِدٍ ابن سَعْدٍ، عن يَعْلَىٰ بنِ مُرَّةَ، به.

---

(١) جاء في المطبوع (خيثم) والصحيح: خثيم، بتقديم المثلثة. «التقريب» (ص٣١٣، ترجمة: ٣٤٦٦).

وقال البخاريُّ: وقالَ عَفَّانُ: عن وُهَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عن يَعْلَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ والأوّلُ أَصَحُّ.

۞ دراسة الإسناد:

فيه عِلّتانِ:

الأولَىٰ: سَعيدُ بنُ رَاشِدٍ أو سَعيدُ بنُ أَبِي راشِدٍ:

قال الذّهبِيُّ: عنه عبدُ الله بنُ خُثَيْمٍ وَحدَهُ. «الميزان» (٢/١٣٥)، وقالَ الحافظُ ابن حجر: روىٰ عنه عبدُ الله بنُ عُثمَانَ بن خُثَيْمٍ. «التهذيب» (٤/٢٦).

وذكرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٤/٢٩٠)، وقال الذّهبِيُّ: صَدوقٌ. «الكاشف» (١/٢٨٥)، وقالَ الحافظُ ابن حَجَرٍ: مَقبُولٌ. «التقريب ص٢٣٥» ترجمة (٢٣٠١).

الثَّانية: عَبدُ الله بنُ خُثَيْمٍ:

قال أبو حاتِمٍ: مَا به بَأسٌ، صَالِحُ الحديث. «الجرح والتعديل» (٥/١١١)، وقال مرَّةً: لَا يحتَجُّ به. «الميزان» (٢/٤٦٠)، وقال ابن معين: ثقة حجّة، وقال مَرّة: أحاديثُه لَيستْ بِالقَوِيَّةِ. «الميزان» (٢/٤٥٩)، وقالَ النَّسائِيُّ: ثِقة، وقال مَرّة: ليسَ بالقَويِّ. «التهذيب» (٥/٣١٥)، وقال ابن حِبَّانَ: كان يُخطِئُ. وذكرَهُ في «الثقات» (٥/٣٤). وقال ابن عَدِيٍّ: هو عَزيزُ الحديث، وأحاديثُه أحاديثُ حِسَان، مِمَّا يَجبُ أن يُكتب. «الكامل» (٤/١٤٧٩).

أمّا الذّهبِيُّ فقد ذكرَهُ في «المغنِي في الضعفاء» (١/٣٤٦).

وأمّا الحافظُ ابن حَجَرٍ فقال: صدوق. «التقريب ص٣١٣» (ترجمة: ٣٤٦٦).

قلتُ: هو مِن رجالِ مُسْلِم.

وأمَّا الإسنادُ الثّانِي ففيهِ عِلّتَانِ أيضًا:

العلةُ الأولَىٰ: عَبدُ الله بنُ صَالِحٍ، كَاتِبُ اللَّيْثِ:

قال أحمد: كان في أول أمره متماسكًا، ثُمّ فسدَ بأخرة، وليس هو بشيء. وقال أبو حاتِمٍ: مِصرِيٌّ صَدوقٌ أمينٌ ما علمته. «الجرح والتعديل» (٥/٨٧)، وقال أبو زُرْعَةَ: لَمْ يَكُنْ عِندِي مِمَّن يتَعَمَّدُ الكَذبَ، وكان حسَنَ الحديث. «الميزان» (٢/٤٤١)، وقال ابن القطّان: صدوقٌ لَمْ يَثْبُتْ علَيهِ مَا يسقط حديثه إلَّا أنّه مختَلَفٌ فيه، فحديثه حَسن. «التهذيب» (٥/٢٦٠)، وقال ابن عَدِيٍّ: هو عندي مُستَقيم الحديث، إلَّا أنّه يقعُ في حديثِهِ في أسانيدِه ومتونِه غلَطٌ، ولَا يتَعمّد الكذب. «الكامل» (٤/١٥٢٤).

وضعَّفَه صَالِحُ جزَرة[1] فقالَ: كان ابن معين يوثِّقه وهو عندي يكذبُ في الحديث، وقال النَّسَائِيُّ: ليسَ بِثِقة. «الميزان» (٢/٤٤١)، وقال أبو أحمد الحاكم: ذَاهِبُ الحديث. «التهذيب» (٥/٢٦٠).

قلتُ: والجمعُ بينَ هذِه الأقوال فيمَا قالَ أبو حَاتِمٍ وابنُ خزيْمَةَ رحمَهما الله، قال أبو حاتِمٍ: الأحاديث التِي أخرجها أبو صالِحٍ في آخرِ عُمرِه التِي أنكروها عليْهِ نَرىٰ أنَّ هذِه مِمَّا ٱفتعَلَ خالِدُ بنُ نجيح، وكان أبو

(١) هو صالح بن محمد أبو عليٍّ الأسديُّ، الإمام الحافظ الكبير، ولقِّبَ بِجزرة لأنه قرأ حديث عائشة أنّها كانت تسترقي من الخرزة، فقال: من الجزرة. وقيل غير ذلك. «سير أعلام النبلاء» (١٤/٢٣).

صالِح يصحبُه، وكان سليم النّاحية، وكان خالد بن نجيح يفتعِل الحديثَ ويضعُه في كُتبِ النّاسِ. «الجرح والتعديل» (٥/٨٧).

قال ابن حِبَّانَ: سَمِعتُ ابن خُزَيْمَةَ يقولُ: كانَ لَه جَار بينه وبينَه عَداوة، فكان يَضع الحديثَ علَىٰ شَيخِ عبدِ الله بنِ صَالِحٍ ويَكتب في قرطاس بِخَطٍ يشْبِه خطّ عبد الله بن صالح ويطرحُ في دَارِه في وَسَطِ كُتُبِه، فيجده عبدُ الله فيُحدِّثُ بهِ، فيتوهّمُ أنّه خَطّه وسماعه، فمِن نَاحيتِه وقعَ المنَاكيرُ في أخبَارِه. «المجروحين» (٢/٤٠).

وقد حَسَمَ ذلِكَ الإمَامانِ الجليلانِ الذَّهَبِيُّ وابنُ حَجَرٍ:

فقالَ الذَّهَبِيُّ: وفي الجُملَة ما هو بدون نعيم بن حمّاد ولا إسماعِيل بن أبِي أويس ولا سُويد بن سَعيد، وحديثُهم في الصّحيحَينِ ولِكُلٍّ منهم مَناكِير تُغتَفر في كَثْرةِ مَا روىٰ، وبعضها منكَر وَاهٍ، وبعضها غريب محتمل. «الميزان» (٢/٤٤٢).

وقالَ ابن حَجَرٍ: صَدوقٌ كَثير الغَلط، ثَبت في كِتَابتِه وكانت فيه غَفْلة «التقريب ص٣٠٨» (ترجمة: ٣٣٨٨).

العلةُ الثانية: مَعاوِيةُ بنُ صَالِحٍ.

المُعدّلون:

قال ابن مَعين: كان عبدُ الرَّحمَنِ ـ يَعنِي: ابن مَهْدي ـ يُوَثِّقُ مُعاوِيةَ بنَ صَالِحٍ. «الكامل» (٦/٢٤٠٠)، ووَثَّقَهُ أحمدُ وأبو زُرْعَةَ. «الميزان» (٤/١٣٥)، وقال ابن مَعين: ثِقَة. «التهذيب» (١٠/٢١٠)، وجَاءَ عنِ ابن مَعين خِلافُ ذلك كمَا سيأتِي. ووَثَّقَهُ العجْلِيُّ والنَّسَائِيُّ وابنُ سعْدٍ. «التهذيب» (١٠/٢١٠)، وقال ابن عَدِيٍّ: مَا أرىٰ بحديثِه بَأسًا، وهو عِندي صَدُوق إلَّا أنّه يَقعُ في حديثِه إفرادات. «الكامل» (٦/٢٤٠٢).

الْمُجرِّحون:

قال ابن مَعين: كانَ يَحْيَىٰ بنُ سَعيد لَا يَرضَىٰ مُعَاوِيَةَ بنَ صَالِحٍ. «الكامل» (٦/٢٤٠٠)، وقال أبو حَاتِم: صَالِحُ الحديثِ، حَسَنُ الحديثِ، يُكتَبُ حديثُه ولَا يُحتَجُّ بهِ. «الجرح والتعديل» (٨/٣٨٣)، وقال ابن مَعين: ليس برضا. «الجرح والتعديل» (٨/٣٨٣)، وقال أبو إسحاق الفزاريُّ: ليسَ بأهْلٍ أنْ يُروىٰ عنه. «التهذيب» (١٠/٢١٠).

وقال الذّهبِيُّ: صدُوقٌ إمَامٌ. «الكاشف» (٣/١٣٩)، وقال ابن حَجَرٍ: صدوقٌ لهُ أَوْهَامٌ. «التقريب ص٥٣٨» ترجمة (٦٧٦٢).

۞ درجة الحديث:

كمَا مَرَّ فإنَّ كِلَا الإسنَادينِ لَهُ عِلَّتَانِ، ولكنَّ الإسنَاد الثّانِي أرجَحُ منَ الأوّل، وهو مَا ذهبَ إليْهِ الإمَامُ البخاريُّ ـ رَحِمَهُ الله تعالَىٰ ـ لَمَّا قالَ: والأوّلُ أصَحّ. كما مَرَّ، أمّا الترمذيُّ فقالَ عن حديث ابن خُثَيْمٍ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الله بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ. (٥/٦٥٩).

وبِهذا يكون الإسناد الثّانِي هو المعتَمد، وهو إسنَادٌ حَسَنٌ والله أعلمُ. والحديث قال عنه الألبانِيُّ: «إسنَاده جيّد» ـ يَعنِي الثانِي ـ. «السلسلة الصحيحة» (١٢٢٧).

* * *

مُلاعبةُ النَّبِيِّ ﷺ الحُسَيْنَ

٢٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ قَالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُدْلِعُ[١] لِسَانَهُ لِلْحُسَيْنِ، فيرىٰ الصَّبِيُّ حُمْرةَ لِسَانِهِ، فَيَهَشُّ[٢] إِلَيْهِ، فقالَ لَهُ عُيَيْنَةُ بنُ بَدْرٍ[٣]: أَلَا أَرَاهُ يَصْنَعُ هذا بهذا، فواللهِ إِنَّهُ ليكونُ لِي الوَلدُ قدْ خَرجَ وجْهُهُ ومَا قَبَّلْتُهُ قَطُّ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمْ».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن حِبَّانَ (٦٩٧٥) قالَ: أَخبرَنَا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، قالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ، قال: أَخبرَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِ الله، عن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو، عن أَبِي سَلَمَةَ، به.

* وأخرَجه أحمدُ (٢/٢٢٨) وأبو يَعْلَىٰ (٥٨٩٢، ٥٩٨٣، ٦١١٣) من طريق هُشَيْمٍ عنِ الزُّهْرِيِّ، عن أَبِي سَلَمَةَ، به.

إِلَّا أَنَّهُ قال: فرآهُ يُقَبِّلُ حَسَنًا أو حُسَيْنًا. وقالَ مَرَّةً: فرآهُ يُقَبِّلُ حَسَنًا وحُسَيْنًا.

۞ دراسة الإسناد:

فيه مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو، وهو ابن عَلْقَمَةَ بنِ وقَّاص اللَّيْثِيُّ.

قال يَحيَىٰ القطّانُ: رجُلٌ صالِحٌ ليسَ بأحفظ النّاسِ للحديثِ. وقال

(١) أي يخرجه حتّىٰ تُرىٰ حمرتُه. «النهاية» (٢/١٣٠).

(٢) هش إليه: أي فرح به واستبشر وارتَاح لهُ وخف. «النهاية» (٥/٢٦٤).

(٣) هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري. «الإصابة» (٣/٥٥).

ابن مَعين: ثِقة. وقالَ مَرّةً: كانوا يَتّقونَ حديثَه. «الميزان» (٦٧٣/٣). وقال أبو حاتِمٍ: صَالِحُ الحديثِ، يُكتَبُ حديثُه، وهو شَيخٌ. «الجرح والتعديل» (٣٠/٨). وقال النَّسَائِيُّ: ليسَ بهِ بَأسٌ، وقال مرَّةً: ثِقَة. وقال الجَوْزَجَانِيُّ: ليسَ بِقويٍّ الحديثِ. «تَهذيب الكمال» (٢١٢/٢٦). وقال الذّهبِيُّ: شَيخٌ مَشهورٌ حَسَنُ الحديثِ. «الميزان» (٦٧٣/٣). وذكَرَهُ في «ديوان الضّعفاء» (٣٦٨). وقال ابن حَجَرٍ: صدُوقٌ لهُ أوْهَامٌ. «التقريب ص٤٩٩» ترجمة (٦١٨٨).

❁ درجة الحديث:

في ضوءِ دراسة إسناد هذا الحديث تبيَّنَ أنَّ إِسنَادَه حَسَنٌ لِلكلام في مُحمّدِ بنِ عَمْرٍو.

والحديثُ مشهورٌ مِن روايَةِ الزُّهْرِيِّ عن أبِي سَلَمَةَ، عن أبِي هُرَيْرَةَ ـ وقد مَرَّ في أحاديث الحَسَنِ[1] ـ وقدْ خَالَفَ الزُّهْرِيُّ مُحَمَّدَ بنَ عَمْرٍو في موْضِعين:

الأوّل: الزُّهْرِيُّ ذكرَ الحَسَنَ، ومُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو ذكرَ الحُسَيْنَ.

الثَّانِي: الزُّهْرِيُّ ذكرَ الأقْرَعَ بنَ حَابِس، ومُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو ذكرَ عُيَيْنَةَ بنَ بَدْرٍ.

ومُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو يُخطئ في حديثِ أبِي سَلَمَةَ.

قال ابن مَعين: مَا زَالَ النَّاسُ يتَّقونَ حديثَهُ. قيلَ لهُ: وما عِلّة ذلك؟ قالَ: كانَ يُحدِّثُ مرَّةً عن أبِي سَلَمَةَ بالشّيءِ مِن رأيِه ثُمَّ يُحدّث به مرّة أُخرىٰ عن أبِي سَلَمَةَ، عن أبِي هُرَيْرَةَ. «تَهذيب الكمال» (٢١٦/٢٦).

(١) أنظر الحديث رقم (١٠) ص٨٦.

وأمَّا روايةُ هُشَيْمٍ عنِ الزُّهْرِيِّ فإنّها لَا تُغْنِي شيئًا، وذلكَ أنَّ الأثْباتَ: سُفيانَ بنَ عُيَيْنَةَ، وشُعَيْبَ بنَ أبِي حَمزَةَ، ومَعْمَرَ بنَ رَاشِدٍ، خالَفوه فقالوا: الأقرعَ بنَ حَابِس بدل عُيَيْنَةَ. وقال سفيَانُ وشُعَيبٌ: الحَسَنَ. وقالَ مَعْمَرٌ: الحُسَيْنَ. ولَمْ يَجْمعْهُمَا إلَّا هُشَيم.

وهُشَيْمٌ وإنْ كانَ ثِقَةً حافِظًا مُتْقِنًا إلَّا أنّهُ ضَعِيفٌ في الزُّهْرِيِّ خاصّة. قالَ الهَرَوِيُّ: إنَّ هُشَيْمًا كتبَ عنِ الزُّهْرِيِّ نَحوًا من ثلاثِمائة حديثٍ، فكانتْ في صحيفة، فجاءَ تِ الرِّيحُ فرَمَتِ الصّحيفةَ، فنَزَلوا فلَم يَجدوهَا، وحفظَ هُشَيْمٌ منها تِسْعَةَ أحاديث. «الميزان» (٤/٣٠٨).

ثُمَّ إنَّ هُشَيْمًا مُدَلِّسٌ مَشْهورٌ وقدْ عَنْعَنَ. «جامع التّحصيل» (٢٩٤).

ومَعْمَرُ ثَبتٌ في الزُّهْرِيِّ، ولكن صَاحِبَي «الصّحيحينِ» آختَارَا روايَةَ سُفيانَ وشُعَيبٍ.

فيحملُ الحديثُ علَىٰ تَعدّدِ الوَاقعَة. والله أعلَمُ.

* * *

٢٤ ـ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَمَصُّ لِسَانَ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ، كمَا يَمَصُّ الصَّبِيُّ التَّمْرَةَ.

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن عَساكِر (١٤/١٦٩) قالَ: أخبرَنَا أبو الأعز قراتكين بنُ الأسعد، قال: أخبرَنَا أبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قال: أخبرَنَا أبو حَفص بن شَاهِين، قال: أخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعيدٍ، قال: أخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ يَحْيَىٰ الصُّوفِيُّ، قال: أخبرَنَا الحَكَمُ بنُ سُلَيْمَانَ، قال: أخبرَنَا يَحْيَىٰ بنُ يَعْلي عن أبِي مُوسَىٰ، عن أبِي حَازِمٍ، بِه.

* وأخرَجَهُ ابن عَساكِر (١٣/٢٢٣) قالَ: أخبرَنَا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، قال: أخبرَنَا أبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قال: أخبرَنَا أبو حَفص بن شَاهِين، قال: أخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارونَ بنِ حُميد البيع ـ إملاء ـ قال: أخبرَنَا الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ سَجّادة، قال: أخبرَنَا يَحْيَىٰ بنُ يَعْلَىٰ الأَسْلَمِيُّ، عن سُفيَانَ، عن أبِي مُوسَىٰ، به، ولفظُه: «**رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمَصُّ لُعَابَ الحَسَنِ والْحُسَيْنِ كمَا يَمَصُّ الرَّجُلُ التَّمْرَةَ**».

قال ابن شَاهِينَ: وأخبرَنَا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعيد، قال: أخبرَنَا أحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الخزَّازُ، قال: أخبرَنَا الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ الوَرَّاقُ، قال: أخبرَنَا يَحْيَىٰ بنُ يَعْلَىٰ، به.

۞ دراسة الإسناد:

قال ابن شاهين: وهذا حديثٌ غريبٌ تفرَّد به يحيىٰ بنُ يعلىٰ الأسلميُّ، عن سفيانَ بن عيينةَ، لا أعلمُ حدَّث به عنه غيرُه، ويحيىٰ بنُ يعلىٰ مات قبلَ سفيانَ بِسبعَ عشرةَ سنَةً، ماتَ يَحْيَىٰ بنُ يَعْلَىٰ سنَةَ ثَمانِينَ ومائة، وماتَ سفيانُ سنة سبْع وتسعينَ ومائة، وقد حدَّثَ يَحْيَىٰ بنُ يَعْلَىٰ بهذا الحديث عن أبِي مُوسَىٰ نفسه، ولَمْ يذكُرْ فيه سُفيانَ بنَ عُيَيْنَةَ.

قالَ ابن عساكِر: والذي عندَنا ـ والله أعلَمُ ـ أنَّ هذا حديثٌ صحيحٌ منَ الوجْهينِ جَميعًا، وذلكَ أنّه لعلَّه سَمِعَه يَحْيَىٰ بن يَعْلَىٰ عن سُفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ قديمًا في حياة أبِي مُوسَىٰ نفسه، ثُمَّ سمعَه بعد ذلكَ عن أبِي موسىٰ، وهذا يكون كثيرًا في الحديث. «تاريخ دمَشق» (١٣/٢٢٣).

قلتُ: وعلَىٰ كُلِّ حالٍ فإنَّ الحديثَ مدارُه علَىٰ يَحْيَىٰ بنِ يَعْلَىٰ الأسلَمِيِّ.

قال البخاريُّ: مضطربُ الحديث، وقال أبو حَاتِمٍ: ضَعيف. «الميزان» (٤/٤١٥)، وقال ابن مَعين: لَيْسَ بِشيءٍ. «التهذيب» (١١/٣٠٤)، وقال ابن حِبَّانَ: يَروِي عن الثّقات الأَشياءَ المقلوبات. «المجروحين» (٣/ ١٢١)، وذكَرهُ الذّهبِيُّ: في «ديوان الضّعفاء» (٤٣٩).

۞ درجة الحديث:

الحديثُ وَاهٍ بِمَرَّة بهذا الإسناد؛ لمكان يَحْيَىٰ بنِ يَعْلَىٰ الأَسْلَمِيِّ.

* * *

٢٥ - عَنْ جَابِرِ بنِ عَبدِ الله قالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله - ﷺ - وهوَ يُفْحِجُ[١] بينَ فَخِذَي الحُسَيْنِ ويُقَبِّلُ زُبَيْبَتَهُ[٢]، ويقولُ: «لَعَنَ الله قَاتِلَكَ»، قالَ جَابِرٌ: فقلْتُ: يَا رَسُولَ الله ومَن قَاتِلُهُ؟ قال: «رَجُلٌ مِن أُمَّتِي يَبْغُضُ عِتْرَتِي[٣] لَا تَنَالُه شَفَاعَتِي، كأَنِّي بِنَفسِه بينَ أطبَاقِ[٤] النَّارِ يَرسُبُ تَارَةً، ويَطْفُو أُخرىٰ، وإنَّ جَوْفَهُ ليقولُ: غِقْ غِقْ»[٥].

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الخطيبُ (٣/٢٩٠، ٢٩١) قالَ: أخبرَنِي الأَزْهَرِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا المُعَافَىٰ بنُ زَكَرِيَّا الجَرِيرِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَزْيَد بنِ أَبِي

(١) أي فرَّق بين رجليْه وباعد بينهما. «النهاية» (٣/٤١٥).
(٢) تصغيرُ زُبٍّ، وهو الذَّكَرُ. «لِسَان العَرب» (١/٤٤٥).
(٣) أقرباءُ الرجلِ مِن ولدٍ وغيرِه. «لِسَان العَرب» (٤/٥٣٨).
(٤) الطَّبَقُ: هو الغطاءُ، والأطباقُ: أي بعضها فوق بعضٍ. «لِسَان العَرب» (١٠/٢٠٩ - ٢١٠).
(٥) جاء في المطبوع (عق عق) بالمهملة، والصواب بالمعجمة كما عند ابن الجوزي وابن عساكر، من غَقَّ القار وما أشبهه، وغَقت القدْر تغق غقا وغقيقا: غلت فسمعت صوتُها. «لِسَان العَرب» (١٠/٢٩٠).

الأَزْهَر، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، عن قَابُوس بنِ أَبِي ظَبْيَانَ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، بِهِ. وقال مرة: عن أبيه عن جابر، بِهِ.

وأخرَجَه ابن الجَوزيِّ «الموضوعات» (٧٦٢)، وابنُ عَسَاكِر (٢٢٤/١٣) من طريق الخطيب.

❁ دراسة الإسناد:

فيه مُحَمَّدُ بنُ مَزْيَد بنِ أَبِي الأَزْهَر:

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: كانَ ضعيفًا فيمَا يَروِيهِ، كتَبْنَا عنهُ أحاديثَ مُنْكَرةً. وقال الخطيبُ: كان غير ثِقَة يَضَعُ الأحاديثَ علَىٰ الثِّقَات. «تاريخ بغداد» (٢٨٨/٣).

❁ درجة الحديث:

قال الخطيبُ البغدَاديُّ ـ بعدَ أن أخرجَ هذا الحديث ـ: هذا الحديثُ موضوعٌ إِسنَادًا ومَتْنًا، ولَا أُبْعِدُ أنْ يكونَ ابن أَبِي الأَزْهَر وضَعَه، ورَواهُ عن قَابُوس، عن أبيه، عن جَدِّهِ، عن جَابِرٍ، ثُمَّ عرفَ ٱستِحالة هذِه الرِّوَاية، فروَاهُ بَعْدُ ونَقَصَ عنهُ: (عن جَدِّهِ)، وذلكَ أنَّ أبَا ظَبْيَانَ رأىٰ سَلمَانَ الفَارِسيَّ وسمِعَ منه، وسَمِعَ مِن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ أيضًا. واسمُ أَبِي ظَبْيَانَ: حُصَيْن بن جُنْدُب، وجُنْدُب أبوهُ لَا يُعرَفُ أَكَانَ مُسْلِمًا أو كَافِرًا؟ فضْلًا عن أن يكونَ روىٰ شَيئًا. «تاريخ بغداد» (٢٩٠/٣ ـ ٢٩١).

والحديث ذكرَه في دواوين الأحاديث الموضوعة كلٌّ مِن ابن الجوزيِّ «الموضوعات» (٦٧٢)، وابنِ عَرَّاق الكنانِيِّ «تَنْزِيه الشريعة» (٤٠٨/١)، والشَّوْكَانِيِّ «الفوائد المجموعة» (٣٨٨).

٢٦ ـ عَنْ ابن عَبَّاسٍ، قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَرَّجَ مَا بينَ فَخِذَي الحُسَيْنِ وقَبَّلَ زُبَيْبَتَهُ.

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ (٥١/٣ رقم: ٢٦٥٨) قالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الفَسَوِيُّ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ يَزِيدَ العُرَنِيُّ[1]، قال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عن قَابُوس بنِ أبِي ظَبْيَانَ، عن أبيهِ، به.

* وأخرَجَه ابن عَدِيٍّ (٢٠٧٢/٦) من طريق مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ والْحُسَيْنِ بنِ عِيسَىٰ، كلاهما عن جَرِيرٍ، به.

❁ دراسة الإسناد:

فيه قَابُوسُ بنُ أبِي ظَبْيَانَ:

قال جَرِيرُ بنُ عبدِ الحَمِيدِ: لَمْ يَكنْ قابوس مِنَ النَّقْدِ الجَيّد، وكذا قالَ أحمدُ. وقالَ أحَمدُ أيضًا: ليسَ بِذاكَ. وقال أبو حَاتِمٍ: يُكتَبُ حديثُه ولَا يُحتَجُّ به. وقال النَّسَائِيُّ: ليسَ بِالقَوِيِّ، ضَعِيفٌ. أمّا ابن مَعين فوثَّقَه مَرَّةً، وقالَ مَرَّةً: ضَعِيفُ الحديثِ. «تَهذيب الكمال» (٣٢٨/٢٣، ٣٢٩).

وقال ابن حِبَّانَ: كانَ رَدِيء الحفظ، يتفَرَّدُ عن أبيهِ بِمَا لَا أصلَ لهُ. «المجروحين» (٢١٦/٢). وقال ابن عَدِيٍّ: أحاديثُه متقاربة، وأرجو أنّه لَا بأسَ بهِ. «الكامل» (٢٠٧٢/٦)، وذكرَه الذّهبِيُّ في الضّعفاء. «الديوان» (٣٢٢)، وقال ابن حجَرٍ: فيه لين. «التقريب ص٤٤٩» ترجمة (٥٤٤٥).

قلتُ: ورواية جَرِيرِ بنِ عبدِ الحَمِيدِ عنه خاصّة ضَعيفة.

---

(١) بضم العين وفتح الراء المهملتين وفي آخرها نون نسبة إلَىٰ عرينة. «الأنساب» (١٨٢/٤).

قال جَريرٌ: نَفَقَ قابوسُ، نفق قابوس. وقال: أتيناه بعدَ فسادٍ. «تَهذيب الكمال» (٣٢٩/٢٣).

۞ درجة الحديث:

في ضوْء دراسة إسناد هذا الحديث تَبيَّنَ أنه ضعيفٌ؛ لضَعْفِ قَابُوس بنِ أبِي ظَبْيَانَ، ولأنَّ الرَّاوِي عنه جَرِير بن عبدِ الحَمِيدِ، وقد أخبرَ أنّه أتَاهُ بعدَ فَسَادٍ، وهو أي: قَابُوس بن أبِي ظَبْيَانَ روىٰ هذا الحديث عن أبيهِ. وقد قال ابن حِبَّانَ: يتفَرَّدُ عن أبيهِ بِمَا لَا أصلَ لهُ.

قلتُ: ثُمَّ إنَّ مَتْنَ الحديثِ منكرٌ! فكيف يُنسَبُ إلَىٰ أطهَرِ الخَلْقِ ـ صلواتُ الله وسلامُه عليْهِ ـ أنّهُ يُقَبِّلُ الزُبَيْبَةَ وهو مكانُ خروجِ النَّجَاسَاتِ، بَلْ هذا ـ والله أعلمُ ـ مِن وَضْعِ الغَالينَ في مَحَبَّةِ الحُسَيْنِ ـ رضي الله عنه ـ فَالْحُبُّ بدون عَقلٍ يُعْمِي ويُصِمُّ.

* * *

تَخْيِيرُ النَّبِيِّ ﷺ بينَ إبراهِيمَ والْحُسَين

٢٧ - عَنْ ابن عَبَّاسٍ[١] قالَ: كُنتُ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ وعلَىٰ فَخذِهِ الأيْسَر ابنه إبراهِيمُ، وعلَىٰ فَخذِهِ الأيمَن الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ، تَارَةً يُقَبِّلُ هذا وتَارَةً يُقَبِّلُ هذا، إِذْ هَبَطَ عليْهِ جِبْرِيلُ عليه السلام بِوَحْيٍ مِن رَبِّ العَالَمينَ، فَلمَّا سُرِّىَ عنْهُ قال: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ مِن رَبِّي فقالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عليْكَ السَّلَامَ، ويقولُ لكَ: لَسْتُ أَجْمَعُهُمَا لكَ، فافْدِ أحدَهُما بِصَاحِبِه**».

فنَظرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ إِبْراهِيمَ فبَكَىٰ، ونَظرَ إِلَىٰ الحُسَيْنِ فَبَكَىٰ، ثُمَّ قالَ: «**أُمُّهُ أَمَةٌ، ومَتَىٰ مَاتَ لَمْ يَحْزَنْ عَلَيْهِ غَيْرِي، وأُمُّ الحُسَيْنِ فَاطِمَةُ، وأَبُوهُ ابن عَمِّي لَحْمِي ودَمِي، ومتَىٰ مَاتَ حَزِنَتِ ابنتِي وحَزِنَ ابن عَمِّي وحَزِنْتُ أَنَا عَلَيْهِ، وأَنَا أُوثِرُ حُزْنِي علَىٰ حُزْنِهِمَا، يَا جَبْرِيلُ تَقْبِضُ[٢] إِبراهِيم، فَدَيْتُهُ بِإبراهِيمَ**». فَقُبِضَ بَعدَ ثَلاثٍ.

فكانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأىٰ الحُسَيْنَ مُقْبِلًا قَبَّلَهُ، وضَمَّهُ إِلَىٰ صَدْرِه، ورَشَفَ[٣] ثَنَايَاهُ[٤]، وقال: «**فَدَيْتُ مَنْ فَدَيْتُهُ بِابْنِي إِبراهِيمَ**».

---

(١) جاء في المطبوع من «تاريخ بغداد» (عن أبي العَبَّاسِ) والصحيح: ابن عباس، كما في «الموضوعات» لابن الجوزي (٢/٧٥٩)، و«اللآلئ المصنوعة» (١/٣٩٠)، و«تنزيه الشريعة» (١/٤٠٨). وقد أشار إِلَىٰ هذا التحريف كل من الدكتور خلدون الأحدب في زوائد «تاريخ بغداد» (٢/٤١)، والدكتور نور الدين بن شكري في تحقيقه لـ «الموضوعات».

(٢) كذا في المطبوع من «تاريخ بغداد»، وجاء في «الموضوعات»، يُقْبَضُ. ولعله الصواب.

(٣) الرشف: المَصُّ. «لِسَان العَرب» (٩/١١٩).

(٤) والثنايا: أول ما في الفم من الأضراس. «لِسَان العَرب» (١٤/١٢٣).

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الخطيبُ (٢/٢٠٤) قالَ: أخبَرنَا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أحْمَدَ بنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، قال: نبّأنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ النَّقَّاشُ، قال: نبّأنَا يَحْيَىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ المَلِكِ الخَيَّاطُ، قال: نبّأنَا إِدْرِيسُ بنُ عِيسَىٰ المُخَرِّمِيُّ القَطَّانُ، قال: نبّأنَا زَيْدُ بنُ الحُبَاب، قال: نبّأنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عن قَابُوس بنِ أَبِي ظَبْيَانَ، عن أبِيهِ، به.

* وأخرَجَه ابن الجَوزِيِّ في «الموضوعات» (٧٥٩) من طريق الخطيب.

❁ دراسة الإسناد:

فيه مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ النَّقَّاشُ، أبو بَكرٍ المُفَسِّرُ:

قال طَلْحَةُ بنُ مُحَمَّدٍ الشَّاهِدُ[1]: «كان النَّقَّاشُ يَكذِبُ في الحديثِ». وقال البَرْقَانِيُّ: «كلُّ حديثِ النَّقَّاشِ مُنْكَر». وقال اللَّالِكَائِيُّ[2]: «تَفسِيرُ النَّقَّاشِ إشقاء الصُّدور، وليسَ بِشفَاء الصدور». «الميزان» (٣/٥٢٠). وقال الخطيبُ البغدادِيُّ: «في أحاديثِه مَنَاكِير بأسانيد مشهورة». «التاريخ» (٢/٢٠٢).

❁ درجة الحديث:

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: حديثٌ بَاطِلٌ كَذِبٌ علَىٰ كلِّ مَن رَواهُ، ابن صاعِد

(١) إخباريٌّ مؤرخ من أهل بغداد، له كتاب أخبار القضاة تُوفّيَ سنة (٣٨٠ هـ). «سير أعلام النبلاء» (١٦/٣٩٦).

(٢) أبو القاسم هبةُ الله بن الحسن بن منصور، إمامٌ حافظ مجوِّدٌ من أهل بغداد، «السير» (١٧/٤١٩)، واللالكائي نسبة إلَىٰ بيع اللوالك التي تلبس في الأرجل. «تاج العروس» (٧/١٧٤).

فَمَن فوقَه. «تاريخ بغداد» (٢/٢٠٣).

وقال ابن الجوزيّ: هذا حديثٌ موْضوعٌ، قَبَّحَ الله مَن وَضَعَهُ فمَا أَفظَعَهُ!.

قلت: ركَاكَةُ لفظِه ظَاهرةٌ، قبَّحَ الله مَن وَضَعَهُ، ولِمَ هذا التَّخيير؟! ولِمَ لَمْ يُخَيَّرِ النَّبِيُّ ﷺ بينَ الحَسَنِ والْحُسَيْنِ؟!

* * *

مَا رويَ مِن تَـأَذِّي النَّبِيِّ ﷺ مِن بُكَاءِ الحُسَيْنِ

٢٨ - عَنْ يَزِيدَ بنِ أبِي زِيَادٍ، قالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِن بَيْتِ عَائِشَةَ - رضي الله عنها -، فَمَرَّ علَىٰ بَيْتِ فَاطِمَةَ، فَسمعَ حُسَيْنًا يَبْكِي رضي الله عنه، فقالَ: «**أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ بُكَاءَهُ يُؤْذِينِي؟**».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ (١١٦/٣ رقم: ٢٨٤٧) قالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عبدِ العَزِيزِ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو نُعَيْمٍ، قالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامُ بنُ حَرْبٍ، به.

* وأخرَجَه ابن عَسَاكِر (١٧١/١٤) من طريق أبِي القَاسِمِ البَغَوِيِّ، قال: حدَّثَنِي عَمِّي، قالَ: نبّأنَا أبو نُعَيْمٍ، بِه.

۞ دراسة الإسناد:

لَه عِلَّتَانِ:

الأولَىٰ: الانقِطَاعُ بعدَ يَزِيد، قالَ يَزِيدُ: قُتِلَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ وأنَا ابن أربع عشرة سنَة، أو خَمس عشرة. والحُسَيْنُ قُتِلَ سنة (٦١) من الهِجرة.

الثَّانِية: يَزِيدُ بنُ أبِي زِيَادٍ:

قال ابن المُبَارَكِ: ارْمِ بِهِ. وقالَ: يَحْيَىٰ: لَا يُحْتَجُّ بِه. وقالَ أحْمَدُ: حديثُه ليسَ بِذاكَ. وقالَ ابن فُضَيْلٍ: مِن أَئِمَّةِ الشِّيعَةِ الكِبَار. «الميزان» (٤٢٤/٤).

۞ درجة الحديث:

الحديثُ ضَعِيفٌ جِدًّا بهذا الإسناد؛ للانقِطَاع، وضَعْفِ يَزِيدَ.

إِخبَارُ النَّبِيِّ ﷺ بِمقْتَلِ الحُسَيْنِ

٢٩ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كانَ جِبْرِيلُ عليه السلام عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ والْحُسَيْنُ مَعِي فَبَكَىٰ فَتَرَكْتُهُ فدَنَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فقالَ جِبْرِيلُ: أَتُحِبّهُ يَا مُحَمَّد؟ فقالَ: «نَعَم»، فقالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُه، وإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مِن تُرْبَةِ الأَرْضِ التِي يُقْتَلُ بِهَا، فَأَرَاهُ إِيَّاه، فإذا الأرضُ يُقالُ لَهَا: كربلاء.

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ القَطِيعِيُّ[1] «فضائل الصحابة» (١٣٩١) قال: حَدَّثَنَا إِبراهِيمُ بنُ عَبْدِ الله، قال: نَبَّأَنَا حَجَّاجٌ، قال: نَبَّأَنَا حَمَّادٌ، عن أَبَانٍ، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَب، بِه.

* وأخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ (٣/١٠٩رقم: ٢٨٢١) من طريق هَاشِمِ بنِ هَاشِمٍ، عَن عُتْبَةَ بنِ عبدِ الله بنِ زَمْعَةَ.

وبإسنادٍ آخر (٣/١٠٨رقم: ٢٨١٧) من طريق الأَعْمَشِ، عن أَبِي وَائِل.

وبإسنادٍ ثالثٍ (٣/١٠٨ رقم: ٢٨١٩) من طريقِ المُطَّلِب بن عبد الله بنِ حنْطَبٍ.

وبإسنادٍ رابع (٣/١٠٨رقم: ٢٨٢٠) من طريق صَالِحِ بنِ أَرْبد.

وأخرجَه ابن عَسَاكِر (١٤/١٩٣) من طريق داودَ.

---

(١) بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المنقوطة تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة، نسبة إلَىٰ القطيعة وهو مواضع وقطائع في محال متفرقة ببغداد. «الأنساب» (٤/٥٢٨).

وبإسنادٍ آخر (١٤/١٩٤) من طريق سَعيدِ بنِ أبِي هِنْد.

ستتُهم عن أُمِّ سَلَمَةَ بهِ، بألفاظٍ مُتقَارِبة.

دراسة الإسناد:

فيه عِلَّتَانِ:

الأولَىٰ: أَبَانٌ، وهو ابن أبِي عَيَّاش:

قال الفلاسُ، وأحْمَدُ، وابنُ مَعين، والنَّسَائِيُّ، والدَّارَقُطْنِيُّ، وأبو حَاتِمٍ: مَتْرُوكٌ. «التهذيب» (٤/٩٨).

الثانية: شَهْرُ بنُ حَوْشَب، وقد ٱختَلفَ أهْلُ العِلمِ في قبولِ روايته علَىٰ التفصيل الآتِي:

المُعَدِّلون:

قال أحمدُ: ما أحسن حديثه. ووثَّقَهُ، وقال مرَّةً: ليسَ بهِ بأسٌ. وقال البخاريُّ: حسنُ الحديث، وقوىٰ أمرَه. وقال ابن مَعين: ثِقَةٌ. وقال مرَّةً: ثَبْت. وقال العجْلِيُّ، ويَعقوبُ بنُ شَيْبَةَ، ويعقوبُ بنُ سُفيانَ: ثِقةٌ. «تَهذيب الكمال» (١٢/٥٨٤ ـ ٥٨٥).

المُجَرِّحون:

قال ابن عوْن: ما نَصنعُ بشَهرٍ، إنَّ شُعْبَةَ نَزَكَ[1] شَهْرًا. وقال موسَىٰ بنُ هَارونَ: ضَعيفٌ. وقيل لِمُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ عَمَّارٍ: يكون حديث شَهر حُجَّة؟ قال: لَا. وقال صالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ: روىٰ أحاديثَ يَتفرَّدُ بِها لَمْ يشركه فيها أحدٌ. «تَهذيب الكمال» (١٢/٥٨٣ ـ ٥٨٥).

---

(١) النَّزك: الطعن بالنيزك، والنيزك الرمح. «لِسَان العَرب» (١٠/٤٩٨).

قال ابن حِبَّانَ: ليس بدون أبِي الزُّبيْر، لَا يُحتجُّ بحديثِه. «المجروحين» (٣٦١/١)، وقال ابن عَدِيٍّ: ضَعِيفٌ جِدًّا. وقال مَرَّةً: ليسَ بالقَويِّ في الحديث، وهو مِمَّن لَا يحتَجُّ بحديثِه ولَا يتديّنُ به. «الكامل» (١٩٥٨/٥) و(١٣٥٨/٤)، وقال الدّارقطنِيُّ: ليس بالقَويِّ. «السنن» (١٠٣/١)، وقال الجوزجانِيُّ: أحاديثه لَا تُشبِه حديث النَّاس. «أحوال الرجال» (ترجمة: ١٤١). وقال النَّسَائِيُّ: ليسَ بالقَويِّ. «المجموع في الضعفاء» (ترجمة: ٢٩٤)، وذكرَه العُقيلِيُّ في «الضعفاء الكبير» (١٩١/٢)، وقال الدّولَابِيُّ: لَا يُشبهُ حديثُه حديثَ النَّاس. «الميزان» (٢٨٣/٢)، أمّا الذّهبِيُّ فقال: مختلفٌ فيه، وحديثه حسنٌ. «ديوان الضعفاء» (ترجمة: ١٩٠٣)، وذكره في «الرواة المتكلم فيهم بِما لَا يُوجب الرّد» (ترجمة: ١٥٨)، وقال ابن حَجَرٍ: صدوقٌ كثير الإرسال والأوهَام. «التقريب ص٢٦٩» (ترجمة/٢٨٣٠).

وقد أخرجَ له مُسْلِمٌ مقرونًا بغيرِه. «ديوان الضعفاء» (ترجمة: ١٩٠٣).

وللحديث طرق أُخرىٰ عن أُمِّ سَلَمَةَ ـ وهي ستة ـ كمَا مَرَّ في التخريج:

*** الطريق الأوّل:**

فيه بَكْرُ بنُ سَهل الدِّميَاطِيُّ، أبو مُحَمَّدٍ شَيخُ الطَّبَرانِيِّ:

قالَ النَّسَائِيُّ: ضَعِيفٌ. وقالَ مَسْلَمَةُ بنُ قَاسِمٍ: تَكَلَّمَ النَّاسُ فيهِ. «اللسان» (٥١/٢).

وفيهِ مُوسَىٰ بنُ يَعقُوبَ الزَّمْعِيُّ:

وثَّقَهُ ابن مَعين، وابنُ القَطَّانِ الفَاسِيُّ. «التهذيب» (٣٧٨/١٠)، وذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثِّقَاتِ» (٤٥٨/٧). أمّا ابن المَدِينِيِّ فقالَ: ضَعِيفُ

الحديثِ، مُنْكَرُ الحديثِ. وقال النَّسَائِيُّ: ليسَ بِالقَوِيِّ. وقالَ أحْمَدُ: لَا يُعْجِبُنِي حديثُه. «التهذيب» (٣٧٨/١٠)، وقالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا يُحْتَجُّ بِه. «العلل» (١١٣/٥)، وقال أبو داودَ: صَالِحٌ. «تَهذيب الكمال» (١٧٢/٢٩)، وقال ابن عَدِيٍّ: لَا بأسَ بِه، وبِرِوَايَاتِه. «الكامل» (٢٣٤٢/٦).

أمّا الذّهبِيُّ فقد ذَكَرَهُ في «ديوان الضّعفاء» (٤٣١٧)، وفي «المغنِي في الضعفاء» (٦٨٩/٢)، وذَكَرَه أيضًا في «معرفة الرواة المتكلّم فيهم بِما لَا يُوجِب الرَّدّ» (ترجمة: ٣٤٢)، وقال: صَالِحُ الحديث. وقال ابن حجَرٍ: صَدوقٌ سَيِّئُ الحفْظِ. «التقريب ص٥٥٤» (ترجمة: ٧٠٢٦).

* **الطريق الثَّانِي:**

فيه عِلَّتَانِ:

الأولَىٰ: عَبَّادُ بنُ زِيَادٍ الأَسَدِيُّ، ويُقَالُ: عُبَادة. «التقريب ص٢٩٠» (ترجمة: ٣١٢٨):

قال أبو حَاتِمٍ: محلّه الصّدْق. وقال مُوسَىٰ بنُ إسحَاقَ الأنصاريُّ: صَدوقٌ. «الميزان» (٣٨١/٢)، وقال أبو دَاودَ: صَدوقٌ أُراه كانَ يُتَّهم بِالقَدَرِ. وقال موسَىٰ بنُ هَارونَ: تَركْتُ حديثَه. وقال مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو النَّيْسَابُوريُّ: مُجْمَعٌ علَىٰ كَذِبه. «التهذيب» (٩٤/٥)، وقال ابن عَدِيٍّ: مِنَ الغَالِينَ في الشِّيعَةِ، ولهُ أحاديث مناكير في الفضائل. «الكامل» (١٦٥٤/٤). وذَكَرَهُ الذّهَبِيُّ في الضعفاء. «المغنِي» (٣٢٨/١)، وقال ابن حَجَرٍ: صَدوقٌ رُمِيَ بِالقَدَرِ وبالتَّشَيّعِ. «التقريب ص٢٩٠» (ترجمة: ٣١٢٨).

الثَّانِية: عَمْرُبنُ ثَابِت بنِ هرمز البَكريُّ، ويقالُ لهُ: عَمْرو بن أبِي المِقْدَام:

قال ابن مَعين: هو غَير ثِقَة. وقالَ البُخَارِيُّ: ليْسَ بِالقَوِيِّ عندَهم. وقال أبو داودَ: رَافِضِيٌّ خَبيثٌ. وقال النَّسَائِيُّ: ليْسَ بِثِقَة ولَا مَأْمون. «التهذيب» (٩/٨ ـ ١٠)، وقال ابن حِبَّانَ: يرْوي الموضوعات، لَا يَحلُّ ذكره إِلَّا علَىٰ سَبيلِ الاعتِبَارِ. «المجروحين» (٧٦/٢).

* **الطريق الثَّالث:**

وله ثلاث عِلل:

العلةُ الأولَىٰ: يَحْيَىٰ بنُ عبدِ الحَمِيدِ الحِمَّانِيُّ:

الْمُعَدِّلونَ:

وثَّقَه ابن مَعين، واختَلفَ فيه قَولُ ابن نُمَيْرٍ، فوثَّقَه مَرَّةً، وقال مَرَّةً: كَذَّابٌ. «الميزان» (٣٩٢/٤). وتوسط ابن عدي فقال: أرجو أنه لا بأس به. «الكامل» (٢٦٩٥/٧).

المجرِّحونَ:

قال أحْمَدُ: كانَ يَكذِبُ جهَارًا. وقال النَّسَائِيُّ: ضَعيفٌ. «الميزان» (٣٩٢/٤)، وقال أبو حَاتِمٍ: لَيِّن. «الجرح والتعديل» (١٧٠/٩)، وقال الجَوْزَجَانِيُّ: سَاقِطٌ مُلوَّن. «الكامل» (٢٦٩٣/٧)، قال البُخَارِيُّ: سَكتُوا عنْهُ. «الضعفاء الصغير» (ترجمة: ٣٩٨)، وقال الذَّهَبِيُّ: شِيعيٌّ بَغِيضٌ. «الميزان» (٣٩٢/٤)، وقال أيضًا: حافِظٌ منْكَر الحديث. «المغني» (٧٣٩/٢)، وقال ابن حَجَرٍ: حَافِظٌ إِلَّا أنّهم اتَّهَمُوهُ بِسَرِقَةِ الحديثِ. «التقريب ص٥٩٣» (ترجمة: ٧٥٩١).

العلة الثانية: كَثيرُ بنُ زَيْدٍ: وهو ضَعيف، وسيأتِي الكلامُ علَيْهِ في رِوايَةِ الحُسَيْنِ لهذا الحديث)[1].

(١) انظر الحديث (٣٧).

العلةُ الثالثة: الانقِطَاعُ بينَ المُطَّلِبِ وأُمِّ سَلَمَةَ. قال أبو حَاتِمٍ: عامّةُ حديثِه مَراسِيل غير أنِّي رأيتُ حديثًا يقولُ فيهِ: حدثَّنِي خَالِي أبو سَلَمَةَ. وقال أيضًا: لَمْ يُدْرِكْ أحدًا مِن أصحابِ النَّبِيِّ إِلَّا سَهلَ بنَ سَعْدٍ، وأَنَسًا، وسَلَمَةَ بنَ الأَكْوَعِ ومن كانَ قريبًا منهم، ولَمْ يَسْمَعْ مِن جَابِرٍ، ولَا مِن زَيْدِ بنِ ثَابِت، ولَا مِن عِمرانَ بنِ حُصَيْن. «المراسيل» (٢١٠).

قلتُ: أولُ الثلاثة ـ الذين أدركَهم ـ وفاة سَلمَة بن الأكوع سنة أربع وسبعين. «التقريب ص٢٤٨» (ترجمة: ٢٥٠٣). وآخر الثلاثة ـ الذين لَمْ يُدْركْهم ـ وفاة جابر بن عبد الله بعد السبعين. «التقريب ص١٣٦» (ترجمة: ٨٧١). بينَما تُوفِّيت أمُّ سَلَمَةَ سنة اثنتَين وستّين. «التقريب ص٧٥٤» (ترجمة: ٨٦٩٤).

وقال الترمذيُّ: قالَ مُحَمَّدٌ ـ يَعنِي: البُخَارِيَّ ـ: ولَا أَعْرِفُ لِلْمُطَّلِبِ بنِ عبدِ الله بنِ حَنْطَبٍ سَمَاعًا مِن أَحَدٍ مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا قَولَهُ: حدَّثَنِي مَن شَهِدَ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ. [قال]: وسَمِعتُ عبدَ الله بنَ عبدِ الرَّحْمَنِ يَقولُ: لَا نَعْرِفُ لِلْمُطَّلِبِ سَمَاعًا مِن أَحَدٍ مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. قالَ عَبدُ الله ـ يَعنِي: الدَّارِمِيَّ ـ: وأنكرَ عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ أنْ يكونَ المُطَّلِبُ سَمِعَ مِن أَنَسٍ. «جامع الترمذيّ» (٥/١٧٩ حديث ٢٩١٦).

وقال ابن سَعْدٍ: لَيْسَ يُحْتَجُّ بحديثِه لأنَّهُ يُرْسِلُ عنِ النَّبِيِّ ﷺ كَثِيرًا، وليسَ لَهُ لُقي. «تَهذيب الكمال» (٢٨/٨٤). وقال ابن حَجَرٍ: كَثيرُ التَّدْلِيسِ والإِرسَالِ. «التقريب ص٥٣٤» (ترجمة: ٦٧١٠).

قلتُ: وقدْ عَنْعَنَ هنَا.

*** الطريق الرَّابع:**

قال عنه البخاري: روى عنْهُ مُوسَى الجُهَنِيُّ مُنْقَطع. «التاريخ الكبير»

(٤/٢٧٣). وذكَرَه ابن أبِي حاتِمٍ، وسَكَتَ عنه. «الجرح والتعديل» (٤/٣٩٤).

* الطريق الخامس:

طريق دَاودَ.

فيه أبو بكر بنُ عَيَّاش، ثِقة صَاحِبُ سُنَّة، إلَّا أنّه تُكُلِّمَ في حفْظِه:

قال أحْمَدُ: ثِقَة وربّما غَلَطَ. وقال أيضًا: كثير الخطأ جِدًّا إذا حدَّثَ مِن حفظِه. وقال عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ: هو مِن أهلِ الصِّدْقِ والأمَانَةِ، وليسَ بِذاكَ في الحديث. وقال العِجْلِيُّ: كان ثِقة قديمًا، صاحب سُنَّة وعِبادَة، وكان يُخْطئ بعضَ الخطأ. وقال ابن عبدِ البَرِّ: يَهِمُ في حديثِه، وفي حفظِه شَيْء. وقال أبو أحمد الحاكِمُ: ليسَ بالحافظ عندهم. وقال يَعقوبُ بنُ شَيْبَةَ: في حديثِه اضطراب، وضعَّفه مُحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ نُمَيْرٍ. وقال السَّاجِيُّ: صَدوقٌ يَهِمُ. وقال أبو نُعَيْمٍ: لَمْ يَكن في شُيوخِنَا أحدٌ أكثر غلطًا منه. وقال البَزَّارُ: لَمْ يَكن بِالحافظ. «التهذيب» (١٢/٣٤ - ٣٧).

وقال ابن سَعْدٍ: كان ثِقَة صدوقًا عارِفًا بِالحديثِ والعِلْمِ، إلَّا أنّه كثير الغلط. «الطبقات الكبرى» (٦/٣٨٦). وقال ابن حِبَّانَ: كانَ مِنَ الحفّاظ المتْقِنينَ... وكان يَحْيَى القطان، وعَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ يَسيئانِ الرَّأْيَ فيهِ، وذلكَ أنّه لَمَّا كَبر سنُّه ساءَ حفظُه، فكان يَهِمُ إذا روى. «الثّقات» (٧/٦٦٩).

وقال الذّهَبِيُّ: صدوقٌ ثبت في القراءة، لكنّه في الحديثِ يَغلط ويَهِم. «الميزان» (٤/٤٩٩). وقال ابن حَجَرٍ: ثِقَةٌ عابِدٌ إلَّا أنّهُ لَمَّا كبرَ ساءَ حفظُه، وكتابُه صحيحٌ. «التقريب ص٦٢٤» (ترجمة: ٧٩٨٥).

قلتُ: والرَّاوِي عنه عبد الرَّحمَنِ بن صَالح الأَزْدِيّ: وهو وإنْ كانَ ثِقَة إلَّا أنّه شِيعِيّ مُحتَرق، كمَا قالَ ابن عَدِيٍّ. (٤/١٦٢٧).

وقال الآجريُّ[١]: سألتُ أبا داودَ عنه، فقال: لَمْ أَرَ أَنْ أَكْتُبَ عنه، وضَعَ كِتابَ مثَالِب في أصحابِ رَسُولِ الله ﷺ. «تهذيب الكمال» (١٧/١٨١).

والظّاهِرُ ـ والله أعلمُ ـ أنّ عبدَ الرَّحْمَنِ الأَزْدِيَّ إنَّمَا سَمِعَ مِن أَبِي بَكْر بنِ عَيَّاشٍ بعدَما كبرَ، وذلكَ أنَّ أبَا بَكر بنَ عيَّاشٍ تُوفِّيَ سنة أربع وتسعينَ ومائة عن سِتٍّ وتِسعينَ سَنَة، فلَوْ قُدِّرَ أنّه سَاءَ حفظُه بعدَ السَّبعينَ من عُمرِهِ فيكون في سنة ثَمان وستينَ ومائة. وقد تُوفِّيَ عبدُ الرَّحْمَنِ الأَزْدِيُّ سنة خَمس وثلاثينَ ومائتين.

فلَوْ قُدِّرَ أنّه عاشَ سبعينَ سنَةً فيكون ولِدَ في سنة خمس وستينَ ومائة، ويكون له من العُمر ثلاث سنوات حين آختلطَ ابن عيَّاشٍ. والله أعلمُ.

وفي الحديث أيضًا عِلَّةٌ ثالِثة، ألَا وهيَ: أنَّ داودَ الذي يَروِي عن أُمِّ سَلَمَةَ لَمْ أَجِدْ لأَهْلِ العِلمِ كلَامًا فيهِ، ولَا وجدتُ لهُ تَرجَمةً.

*** الطريق السّادس:**

سيأتِي الكلامُ عليهِ في حديثِ عائشةَ الآتِي.

۞ درجة الحديث:

تبيَّنَ من دراسة الإسناد أنّه ضَعيف جدًّا؛ لمكان أبانَ بنِ أبِي عيَّاشٍ، وهو مَتْروكٌ. أمّا الطرقُ الأُخرىٰ فكلّها مَعلولَة كمَا تبيّن من دراسة أسانيدها، ولا يرتَقي معها الحديث لِشدّة ضعفِه. والله أعلَمُ.

* * *

(١) لم أجده في سؤالات الآجري لأبي داود المطبوع.

٣٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ الحُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ دَخَلَ علَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، أَلَا أُعَجِّبُكِ، لَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ مَلَكٌ آنِفًا ـ مَا دَخَلَ عَلَيَّ قَطُّ ـ، فقالَ: إِنَّ ابني هذا مَقْتُولٌ، وقالَ: إِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ تُرْبَةً يُقْتَلُ فِيها، فتَنَاولَ المَلَكُ بِيَدِهِ، فَأَرَانِي تُرْبَةً حَمْرَاءَ».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطَّبرانِيُّ (٣/١٠٧رقم: ٢٨١٥) قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله الحَضْرَمِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ حُرَيْث، قالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ مُوسَىٰ، عن عبدِ الله بنِ سَعِيدٍ، عن أبيهِ، بهِ.

* وأخرَجَه أحْمَدُ (٦/٢٩٤) قالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قالَ: حَدَّثَنِي عبدُ الله بنُ سَعِيدٍ، به. إِلَّا أنّه قال: عن عَائِشَةَ أو أُمِّ سَلَمَةَ. علَىٰ الشَّكِّ.

* وأخرَجَه ابن سَعْدٍ (١/٤٢٦رقم: ٤١٤) من طريق المَقْبُرِيِّ.

وأخرَجَه أيضًا (١/٤٢٧رقم: ٤١٥) من طريق أَبِي سَلَمَةَ.

❁ دراسة الإسناد:

في ضوء دراسَة إسناد هذا الحديث تَبَيَّنَ أنّه وقعَ فيهِ ٱضطِرابٌ؛ فسعيد بن أَبِي هِنْد روىٰ هذا الحديث عن عَائِشَةَ مَرَّةً، وعن أُمِّ سَلَمَةَ مَرَّةً أُخرىٰ، وثالثةً علَىٰ الشَّكِّ.

ثُمَّ إِنَّ سَعيدًا لَم يَلْقَ أبَا هُرَيْرَةَ ولَا أبَا مُوسَىٰ الأَشْعَرِيَّ كمَا قالَ أبو حَاتِمٍ. «جَامع التّحصيل» (١٨٥)، وعائشَةُ تُوفِّيتْ في نفسِ السَّنَةِ التِي تُوفِّيَ فيهَا أبو هُرَيْرَةَ سنة سبع وخمسين. «التقريب ص٧٥٠» (ترجمة: ٨٦٣٣)، فالظاهر أنه لَمْ يلقها، وأمّا أُمُّ سَلَمة فقد تَأخَّرت وفاتُها إِلَىٰ سنةِ ٱثنتين وستين. «التقريب ص٧٥٤» (ترجمة: ٨٦٩٤).

وتَابَعَهُ المَقْبُرِيُّ عن عَائِشَةَ، ولكن الرَّاوِي عَنه عُثْمَانُ بنُ مِقْسَم البُرِّي، وهو مَتْروكٌ. «الميزان» (٣/٥٦).

وتَابَعَهُ كذلك أبو سَلَمَةَ، ولكنّه من طريق الوَاقِدِيِّ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، وهو أيضًا مَتْروكٌ. «الميزان» (٣/٦٦٢).

وتَابَعَهُ أيضًا عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، ولكنّه من طريق أَحْمَدَ بنِ رِشْدِين المَصْرِيِّ، وهو أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَجَّاج، مُتَّهَمٌ بِالكَذِبِ. «اللسان» (١/٢٥٧).

❁ درجة الحديث:

إنْ كانَ الحديثُ عن عَائِشَةَ فالظَّاهِرُ أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ، وإنْ كانَ عن أُمِّ سَلَمَةَ فالظَّاهِرُ أَنَّهُ مُتَّصِلٌ. وأمّا رجَالُه فثِقَات، وأمّا المتابعات فضعيفة جِدًّا، ولَا تَصلحُ للاعتبارِ. والذي يَظهرُ لِي أنَّ الحديثَ عن عائشةَ؛ وذلكَ أنَّ أكثرَ الرواةِ علىٰ ذلك وإنْ كانتِ الطُّرُقُ مَعلولةً. والله أعلمُ.

* * *

٣١ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ نُجَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَارَ مَعَ عَلِيٍّ، وَكَانَ صَاحِبَ مِطْهَرَتِهِ(١)، فَلَمَّا حَاذىٰ نِينَوىٰ(٢) وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَىٰ صِفِّينَ(٣)، فَنَادىٰ عَلِيٌّ: ٱصْبِرْ أَبَا عَبْدِ الله، ٱصْبِرْ أَبَا عَبْدِ الله بِشَطِّ الفُرَاتِ، قُلْتُ: وَمَاذَا؟ قَالَ:

(١) كلُّ إناء يتطهّر منه مثل سَطل أو ركوة. «لِسَان العَرب» (٤/٥٠٦).

(٢) بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو بوزن طيطوىٰ وهي: قرية يونُسَ بن مَتّىٰ لله بالموصِل وبسواد الكوفة ناحية يقال لَها: نينوىٰ منها كربلاء التي قُتِلَ بِها الحُسَينُ. «معجم البلدان» (٥/٣٣٩).

(٣) بكسرتين وتشديد الفاء، موضع بقرب الرقة علَىٰ شاطئ الفرات من الجانب الغربِيّ بين الرقة وبالس. «معجم البلدان» (٣/٤١٤).

دَخَلْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، أَغْضَبَكَ أَحَدٌ، مَا شَأْنُ عَيْنَيْكَ تَفِيضَانِ؟ قَالَ:

«بَلْ قَامَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ قَبْلُ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ الحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الفُرَاتِ، قَالَ: فَقَالَ: هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ أَنْ فَاضَتَا».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَه أحمدُ (١/٨٥) قال: حدَّثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، قال: حدَّثَنا شُرَحْبِيلُ بن مُدْرِكٍ، به.

وأخرجه أبو يَعْلَىٰ (٣٦٣) قال: حدَّثنا أبو خَيْثَمَةَ.

والطَبرانيُّ (٣/١٠٥ رقم: ٢٨١١) من طريقِ أبي بكرِ بنِ أبي شيبةَ.

وابنُ عَسَاكِر (١٤/١٨٧) من طريق يُوسُفَ بنِ موسَىٰ القَطَّانَ.

ثلاثتهم عن مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ، به.

* وأخرجَه الطَّبَرَانِيُّ (٣/١١٠رقم: ٢٨٢٣) من طريق أَبِي حِبَرة[1].

وبإسنادٍ آخر (٣/١١١رقم: ٢٨٢٦) من طريق شَيبانَ بنِ مُخَزَّم[2].

وبإسنادٍ ثَالثٍ (٣/١١٠رقم: ٢٨٢٤) من طريق هَانِئ بنِ هَانِئٍ.

وبإسنادٍ رابع (٣/١١١رقم: ٢٨٢٥) من طريق أَبِي هرثمة.

---

(١) بكسر الحاء المهملة وفتح الباء المعجمة بواحدة والراء، وهو شِيحة بن عبدِ الله. «الإكمال» (٢/٣٠).

(٢) بوزن: مُحَمَّد، وقد وقع في المعجم: مخرم، والصحيح ما أثبته علىٰ ما جاء في «الإكمال» لابن ماكولا (٧/١٧٠)، وعنه الذهبي في «المشتبه» (٥٧٨). وقد وهم الحافظ عندما ضبطه في «التقريب» قائلًا: بفتح المهملة وكسر الزاي المثقلة، ضبطه ابن ماكولا. إلا أنه ذكره علىٰ الصواب في «تبصير المنتبه» (٤/١٢٦٧).

وابنُ عساكِر (١٤/١٨٩) من طريق رَجُلٍ، عن الشَّعْبِيِّ.

خمستُهم عن عَلِيٍّ، به.

۞ دراسة الإسناد:

في إسناد هذا الحديث عِلَّتَانِ:

الأولىٰ: عَبدُ الله بْنُ نُجَيٍّ، وهو الحضْرَمِيُّ:

قال البُخارِيُّ وابنُ عَدِيٍّ: فيهِ نَظَرٌ. وقالَ النَّسَائيُّ: ثِقَةٌ. وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: ليسَ بِقويٍّ في الحديثِ. «التهذيب» (٦/٥٥). وذكَرهُ العُقَيْلِيُّ في الضُّعفاء. «الضُّعفاء الكبير» (٢/٣١٢)، وذكَرهُ الذَّهَبِيُّ في الضُّعفاء. «المُغنِي» (١/٣٦٠)، وقال ابن حَجَرٍ: صَدُوقٌ. «التقريب ص٣٢٦» (ترجمة: ٣٦٦٤).

الثانية: نُجَيٌّ الحضْرَمِيُّ:

ذكَرهُ ابن حِبَّانَ في الثِّقَاتِ، وقال: لَا يُعْجِبُنِي الاحتِجَاج بِخبَرِه إذا أنفَردَ. «الثِّقَات» (٥/٤٨٠)، وقال العِجْلِيُّ: كوفِيٌّ تَابِعِيٌّ ثِقَة. «معرفة الثِّقَات» (٢/٣١١)، وقال الذَّهَبِيُّ: لَا يُدْرىٰ مَن هو. «الميزان» (٤/٢٤٨)، وقال ابن حَجَرٍ: مَقبُولٌ. «التقريب ص٥٦٠» (ترجمة: ٧١٠٢).

وقد تَابَعَ نُجَيًّا الحضْرَمِيَّ عن عَلِيٍّ خَمسةٌ كمَا مَرَّ في التّخريج، وطرقهم مفصّلة كالآتِي:

ـ الطريق الأول: طريق أبِي حِبَرة وفيه ثلاثُ عِلَلٍ:

العلةُ الأولىٰ: سَعْدُ بنُ وَهْبٍ، لَمْ أَجِدْ فيهِ كَلامًا لأَهلِ العِلْمِ سوىٰ قول الهَيْثَمِيِّ: لَمْ أَعْرِفْهُ. «مجمع الزوائد» (٩/١٩١).

العلةُ الثانية: جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، وهو الضُّبَعِيُّ:

قال ابن مَعين: كانَ يَحْيَىٰ بنُ سَعيدٍ لَا يَروي عنْه، وكان يَستَضْعِفه.

وقال البُخَارِيُّ[١]: يُخالَف في بَعضِ حديثِه. وقال الأَزدِيُّ: عَامّةُ حديثِه عن ثَابِتٍ وغيرِه فيها نَظَرٌ، ومُنْكَر. وقال ابن المَدِينِيِّ: هو ثِقَةٌ عندَنا، أكثَرَ عن ثَابِتٍ، وبقيّةُ أحاديثه مناكِير. «التهذيب» (٢/٩٦).

المعدِّلونَ:

قال أحْمَدُ: لَا بَأْسَ بِه. وقال ابن مَعين: ثِقَةٌ. وقال ابن سَعْدٍ: كانَ ثِقَةً وبِه ضَعْفٌ، وكان يَتَشَيَّع. «التهذيب» (٢/٩٥، ٩٦)، وقال ابن عَدِيٍّ: هو حَسنُ الحديثِ مَعْروفٌ بالتَّشَيُّعِ، وأرجو أنّه لَا بأْسَ بِه. «الكامل» (٢/٥٧٢)، وقال الذَّهَبِيُّ: هو صدوقٌ في نفسِه، ويَنفرِدُ بأحاديث عُدَّتْ مِمَّا يُنْكَرُ. «الميزان» (١/٤١٠)، وقال: ثِقَةٌ فيه شَيْءٌ. «الكاشِف» (١/١٢٩)، وقال ابن حَجَرٍ: صدوقٌ زَاهِدٌ لكنّه كانَ يَتَشَيَّعُ. «التقريب ص١٤٠» (ترجمة: ٩٤٢).

العلةُ الثالثة: أبو حِبَرة[٢]، ذكَرهُ البُخَارِيُّ في «التَّاريخ الكبير» (٤/٢٦٥)، وكذا ابن أبِي حَاتِمٍ في «الجرح والتعديل» (٤/٣٨٩)، ولَمْ يذكرَا فيهِ جرحًا ولَا تعديلًا.

ـ **الطريق الثاني:** طريق شَيبانَ بنِ مُخَزَّم، وفيه عِلَّتَانِ:

العلةُ الأولَىٰ: عَطَاءُ بنُ السَّائِب، ثِقَةٌ إلَّا أنّه اختَلطَ. قال أحْمَدُ: ثِقَةٌ رَجلٌ صالِحٌ، مَن سمِعَ منْه قديمًا فسمَاعُه صحيحٌ، ومَن سمِعَ منْه حديثًا فسمَاعُه لَيْسَ بِشَيْءٍ. وقال يَحْيَىٰ بنُ مَعين: سَمِعَ منه أبو عَوَانَةَ في الصِّحّةِ والاختِلاطِ،

(١) عزاه الحافظ ابن حجرٍ إلَىٰ «الضعفاء» ولَمْ أَجِدْه في المطبوع، ولعلّه في بعض النُّسخ المخطوطة، والله أعلم.

(٢) «التهذيب» (٤/٣٧٨)، «الإكمال» (٢/٣٠)، وذكرَ الحافظُ أنّ اسمه شيحة الضبعي مشهور بكنيته، وقال: يأتِي في الكُنَىٰ. اهـ إلَّا أنِّي لَمْ أَجِدْه في الكُنَىٰ.

فلا يُحتَجُّ بحديثِه. «الكواكب النيرات» (٧١)، وقال عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ: كان أبو عَوَانَةَ حملَ عنه قبلَ أنْ يَختَلِطَ، ثُمَّ حملَ عنه بَعدُ، فكان لَا يَعقِلُ ذَا مِن ذَا. «التهذيب» (٢٠٦/٧).

قلتُ: والرّاوي عنه هنَا أبو عَوَانَةَ.

العلةُ الثانية: شَيبانُ بنُ مُخَزَّم:

قال الذّهَبِيُّ: عَن عَلِيٍّ، وعنه مَيمونُ بنُ مِهران فقط. «الميزان» (٢٨٦/٢)، وذَكرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثِّقات»[1] (٣٦٧/٤)، وذَكرَهُ ابن أبِي

---

(١) قال ابن حِبَّانَ عن كِتابِه «الثقات»: فكلّ مَن ذكرتُه في كتابِي هذا إذا تَعرىٰ خبرُه عن الخِصال الخَمْس التِي ذكرتُها [والخصال الخمس التي ذكرها هي:

(١) أن يكونَ الضّعف مِمَّن فوقه. (٢) أنْ يكُونَ الضَّعْفُ مِمَّن دوَّنَه.

(٣) أن يكون مُرسلًا. (٤) أن يكون منقطعًا.

(٥) أن يكون فيه رجل مدلّس لَم يُصرّح بالسّماع]

فهو عَدْلٌ يَجوزُ الاحتجاجُ بِخبرِه؛ لأَنَّ العَدْلَ مَن لَمْ يُعْرف مِنه الجَرحُ ضد التعديل، فمَن لَمْ يُعْرفْ بِجَرحٍ فهو عَدْلٌ. الثقات (١٣/١).

وقد ذكرَ ابن حِبَّانَ في كتابه الثقات بعضَ الرّواةِ الذينَ نَصَّ علَىٰ أنّه لَا يَعرفُهم، مثل:

حضرمي	لا أدري من هو ولا ابن مَن هو.	(٢٤٩/٦)
زياد	لا أدري من هو.	(٣٣٠/٦)
سهيل بن عَمرو	لا أدري من هو ولا مَن أبوه	(٤١٨/٦)
شعبة	لستُ أعرفه ولا أباه.	(٤٤٧/٦)
نافع	جهدتُ جهدي فلم أقف علَىٰ نافع هذا من هو	(٤٧٢/٥)

قال العلّامَةُ عبدُ الرَّحْمَنِ المعَلِّميُّ: إنّ توثِيقَ ابن حِبَّانَ علَىٰ درجاتٍ:

الأولَىٰ: أنْ يُصرّح به كأنْ يقول: كان مُتقِنًا، أو مُستَقِيم الحديث، أو نحو ذلك.

الثانية: أن يكون الرجُل مِن شيوخِه الذين جالسهم وخبرَهم.

الثالثة: أن يكون مِن المعروفين بكثرة الحديث، بحيث يُعلم أنّ ابن حِبَّانَ وقفَ له علَىٰ أحاديث كثيرة.

الرابعة: أن يظهرَ مِن سياق كلامِه أنه قد عرفَ ذلك الرجُل معرفة جيدة.

الخامسة: ما دون ذلك.

ثُمّ قال ـ أي: المعَلِّميّ ـ: =

حَاتِمٍ ولَمْ يَذْكُرْ فيه جَرحًا ولَا تَعديلًا[1]. «الجرح والتعديل» (٤/٣٥٤)،

= فالأولىٰ: لَا تقل عن توثِيق غيره من الأئمة، بل لعلّها أثبت من توثيق كثير منهم.
والثانية: قريب منها.
والثالثة: مقبولة.
والرابعة: صالِحة.
والخامسة: لا يؤمن فيها الخلل، والله أعلمُ.
وقال الألبانِيُّ معلِقًا: هذا تفصيلٌ دقيقٌ يدُلُّ علَىٰ معرفة المؤلف ـ رحمَهُ الله تعالَىٰ ـ وتمكنه من علمِ الجرح والتعديل، وهو مِمَّا لَم أره لغيرِه؛ فجزاه الله خيرًا. غير أنه قد ثبتَ لديَّ بالممارسة أنّ مَن كان منهم من الدرجة الخامسة فهو علَىٰ الغالب مجهول لَا يُعرفُ. اهـ «التنكيل» (٦٦٩).
وقال الشَّافِعِيُّ: ولَا تَقومُ الحُجّةُ بخبرِ الخاصّة حتّىٰ يَجمع أمورًا منها: أن يكونَ مَن حدَّثَ به ثقة في دينه، معروفًا بالصدقِ في حديثِه، عاقِلًا لِمَا يُحدّث به، عالِمًا بِمَا يحيل معانِي الحديث من اللفظ. «الرسالة» (٣٧٠).
قال السيوطِيُّ ـ معلِّقًا علَىٰ كلامِ الشَّافِعِيِّ ـ: يعنِي بذلكَ أنْ يكونَ الرّاوي معروفًا بالصّدقِ في رواياتِه، فلَا يُحتَجّ بخبرِ مَن ليسَ بمعروف بالصّدقِ كالمجهول الحال، ولَا مَن يُعرف بغير الصّدق، وكذلك ظاهر كلام الإمام أحمد أنّ خبرَ مجْهول الحال لَا يَصحّ ولَا يحتجّ بِه.
وقال الشَّافِعِيُّ ـ أيضًا ـ: كانَ ابن سِيرينَ والنَّخَعِيُّ وغيرُ واحدٍ من التّابِعينَ يذهبُ هذا المذهب في أن لَا يقبل إلَّا مِمَّن عُرِفَ، قال: ومَا لَقيتُ ولَا علمتُ أحدًا مِن أهلِ العلمِ بالحديث يُخالِف هذا المذهب. «تدريب الرّاوي» (٢/٤٩٥).
وقال الخطيبُ البغداديُّ: الطريق إلَىٰ معرفة العدْل المعلوم عدالته مع إسلامه وحصول أمانته ونزاهته واستقامة طرائقه لا سبيل إليها إلّا باختِبار الأحوال، وتتبع الأفعال التي يحصل معها العلمُ من ناحية غلبة الظّنّ بالعدالة. «الكفاية» (١٤١).
قلت: إنْ سَلَّمْنَا ـ ولَا نُسَلِّمُ ـ لابن حِبَّانَ قولَه: أنّ مَن لَم يُعرفْ بجرحٍ فهو عدْل. فمن أينَ لنَا أنّه ضابِط، إذ مِن شروط الحديث المقبول أن يكون رَاوِيه ضابطًا، سواء كان الضبط تامًّا أو غير تامّ. أنظر: الموقظة (٢٤ ـ ٢٦)، «التقييد والإيضاح» (٢٤)، «التبصرة والتذكرة» (١/١٢)، «النّكت» (١/٢٣٤)، «نزهة النّظر» (٢٩)، «تدريب الرّاوي» (١/٥٥)، «توضيح الأفكار» (١/٧).

(١) إنَّ سكوتَ البُخارِيّ أو ابن أبي حاتِمٍ عن رجل لَا يُعتَبر تعديلًا له، وذلك أنّهما لَمْ=

وقالَ ابن حَجَرٍ: مَقْبُولٌ. «التقريب ص٢٦٩» (ترجمة: ٢٨٣٥).

* **الطريق الثالث:** طريق هَانِئِ بنِ هَانِئٍ، وفيه عِلَّتَانِ:

- **الأولَىٰ:** هَانِئُ بنُ هَانِئٍ:

قال النَّسَائِيُّ: ليسَ بهِ بأس. «التهذيب» (١١/٢٢)، وقال العِجْلِيُّ: كوفِيٌّ تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ. «معرفة الثّقات» (٢/٣٢٥)، وذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثّقات» (٥/٥٠٩). وقال الشَّافِعِيُّ: لَا يُعْرَفُ، وأهلُ العِلْمِ بالحديثِ لَا ينسِبونَ حديثَه؛ لجهالَة حاله. وقال ابن المَدِينِيِّ: مَجْهولٌ. «التهذيب» (١١/٢٣)،

= يَنُصّا علَىٰ ذلكَ. أمّا البخاريّ فلَمْ يَكن قد وضعَ كتَابَه للكلام في الرّواة جرحًا وتعديلًا، ولكنّه اهتمّ بعللِ الأحاديث وإثبات السّماع أو نفيه.
وقد ترجمَ البخاريُّ لثمانية وخمسمائة وثلاثة عشر ألف راوٍ، والذين سكت عنهم أحد عشر ألف راوٍ، وقد سكتَ عن أئمّة ثقات منهم: الشَّافعيّ (١/٤٢)، وأحمد (٢/٥)، وأحمد بن منيع (٢/٦).
وسكتَ عن قومٍ ضُعفاء منهم: محمّد بن أشعث بن قيس (١/٢٢)، محمّد بن إبراهيم اليشكري (١/٢٦).
وسكتَ عن مجاهيل منهم: محمّد بن إبراهيم الباهليّ (١/٢٣)، محمّد بن إبراهيم الهاشميّ (١/٢٥). انظر: «رواة الحديث الذين سكت عليهم أئمة الجرح والتعديل بين التوثيق والتجهيل» (ص ٣٥).
وأمّا ابن أبي حاتِمٍ فقد كفانَا البحث فقال عن كتابه: علَىٰ أنَّا قد ذكرنَا أسامي كثيرة مهملة من الجرح والتعديل، كتبناها ليشتمل الكتاب علَىٰ كلّ مَن روي عنه العلم رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم فنحن ملحقوها بِهم من بَعدُ إنْ شاءَ الله تعالَىٰ. «الجرح والتعديل» (٢/٣٨).
قال ابن القطان: محمّد بن الحصين مختلف فيه، وذكر هذا الاختلاف البخاريُّ ولَمْ يعرف هو ولا ابن أبي حاتِم من حاله شيئًا، فهو عندهما مجهول. نصب الراية (١/٢٥٦).
وقال أيضًا: موسَىٰ بن أبي إسحاق ذكرَه ابن أبي حاتِم ولَمْ يَعرف مِن أمرِه شيئًا، فهو عنده مجهول. «نصب الراية» (١/٢٢٠).

وقال ابن سَعْدٍ: كان يَتَشَيَّعُ، وكان مُنْكر الحديث. «الطّبقات» (٦/٢٢٣)، وذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ في الضّعفاء وقال: ليسَ بِالمعروف. «المغنِي» (٢/٧٠٧)، وقال ابن حَجَرٍ: مَتْرُوكٌ. «التقريب ص٥٧٠» (ترجمة: ٧٢٦٤)، وقال أيضًا: روىٰ عن عَلِيٍّ، وعنه أبو إسحاق السّبيعيُّ وحدَه. «التهذيب» (١١/٢٢).

ـ **الثانية**: السَّبيعيُّ، عَمْرو بنُ عبدِ الله:

إمَامٌ ثقةٌ مُكْثِرٌ، ولكنّه مُدَلِّسٌ وقد عَنْعَنَ، وصفَهُ بالتّدليس كلٌّ مِن النسائي، والكرابيسيُّ، والطبريُّ، والجوزجانِيُّ، والذهبِيُّ، والعلائيُّ، وغيْرُهم. «التهذيب» (٨/٦٦)، «ميزان الاعتدال» (١/٣٦٠)، «التدليس في الحديث» (٣٢٧).

وكان كذلك قد اختلطَ بأخرةٍ كمَا نصَّ عليهِ الحافظُ ابن حجرٍ. «التقريب ص٤٢٣» (ترجمة: ٥٠٦٥).

وإسرائيلُ روىٰ عنه قبل الاختلاط، وقد أخرجَ حديثَه عنه الشيخان.

* **الطريق الرابع**: طريق أبِي هرثمة، وفيه ثلاث علل:

ـ **الأولَىٰ**: سَلَّامُ بنُ شُرَحْبِيل، أبو شُرَحْبِيل:

ذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثّقات» (٤/٣٣٢)، وقال الذَّهَبِيُّ: وُثِّقَ، مَا رَوىٰ عنه سوىٰ الأَعْمَش. «الميزان» (٢/١٧٩)، وقال ابن حَجَرٍ: مَقْبُولٌ. «التقريب ص٢٦١» (ترجمة: ٢٧٠٧).

ـ **الثانية**: أبو هرثمة، هو عُبَيْد، وكنَّاهُ ابن حِبَّانَ بأبِي هريم «الثّقات» (٥/١٣٩)، وكنَّاهُ الهَيْثَمِيُّ بأبِي هريمة. «مجمع الزوائد» (٩/١٩١).

وذكرَه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٦/٦)، وابنُ أبِي حاتِمٍ في

«الجرح والتعديل» (٦/٦)، ولَمْ يذكرا فيه جرحًا ولَا تعديلًا، وذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثّقات» (٥/١٣٩).

ـ **الثالثة**: عَنْعَنَةُ الأَعْمَشِ، سُليمَانَ بنِ مِهرانَ، وهو إمَامٌ مشهورٌ، قال العلائيُّ: مشهورٌ بالتّدليس، مُكْثِرٌ منْه. «جامع التحصيل» (١٨٨).

* **الطريق الخامس**: طريق عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، وفيه عِلَّتَانِ:

ـ **الأولَىٰ**: فيهِ رَجُلٌ مَجْهُولُ العيْن.

ـ **الثانية**: الانقطاعُ بينَ عَامِرٍ الشَّعْبِيّ وعَلِيّ، قال الدَّارَقُطْنِيُّ: لَمْ يَسْمَعِ الشَّعْبِيُّ مِن عَلِيٍّ إلَّا حَرفًا واحِدًا[1]، ما سمع غيره. «التهذيب» (٥/٦٧).

درجة الحديث:

في ضوء دراسة إسناد الحديث تَبيَّنَ أنّه ضَعيفٌ؛ لضَعْفِ عبدِ الله بنِ نُجَيٍّ، ولِجهالةِ والده، وأمَّا قولُ العِجْلِيِّ عن عبدِ الله: تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ. فقدْ قالَ المُعَلِّمِيُّ: وتوثيقُ العِجْلِيِّ وجدته بالاستِقراء كتوثيقِ ابن حِبَّانَ أوْ أوسع. «الأنوار الكاشفة» (٦٨). قلتُ: وقد مرَّ الكلامُ في توثيقِ ابن حِبَّانَ، وكذا مرَّ توثيقُ النَّسَائيِّ لعبدِ الله بنِ نُجَيٍّ، فيقدَّمُ عليهِ تَضعيفُ البُخاريِّ، وابنِ عَدِيٍّ، والعُقَيْلِيِّ، والدَّارقطنِيِّ خاصة وأنَّ جرحَ بَعضهم له كان مفسَّرًا[2]، وأمّا المُتَابعَات المذكورة فكلّها ضَعيفة، ولَا تَصلح للاعتِبار، والله أعلمُ.

---

(١) قال الحافظ ابن حجَرٍ: كأنّه يَعنِي مَا أخرجَه البخاريُّ في الرَّجْمِ. الحديث رقم (٦٨١٢).

(٢) قال الذهبيُّ عن قولِ البخاري في الرجلِ: فيهِ نَظرٌ: ولَا يقولُ هذا إلَّا فيمَنْ يتَّهِمُه غَالبًا. «ميزان الاعتدال» (٢/٤١٦). ترجمة: عبد الله بن داود.
وقال ابن كثيرٍ: إذا قال البخاريُّ في الرجل: سكتوا عنه. أو: فيهِ نظر. فإنّه يكون في أدنَىٰ المنازِلِ وأردئِها عندَه، ولكنّه لطيف العبارةِ في التّجريح. «الباعث الحثيث شرح آختصار علوم الحديث» (١/٣٢٠).

٣٢ - عَنْ زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ نَائِمًا عندَها، وحُسَيْنٌ يَحْبُو[١] في البَيْتِ، فغَفلْتُ عنه، فَحَبَا حتَّىٰ بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فصَعِدَ علَىٰ بطْنِه، ثُمَّ وَضَعَ ذَكَرَهُ علَىٰ سُرَّتِهِ.

قالتْ: واسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ، فقُمْتُ إِلَيْهِ فحَطَطْتُه[٢] عَن بَطْنِهِ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعي ابني» فلَمَّا قَضَىٰ بَولَه أخذَ كُوزًا[٣] مِن مَاءٍ فصَبَّهُ عَليهِ، ثُمَّ قالَ: «إِنَّهُ يُصَبُّ مِنَ الغُلامِ ويُغْسَلُ مِنَ الجَارِيةِ».

قَالتْ: تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي واحتَضَنَهُ، فكانَ إذا رَكَعَ وسَجَدَ وضَعَهُ، وإذا قَامَ حَمَلَهُ، فَلمَّا جَلَسَ جَعَلَ يَدْعُو ويَرْفَعُ يدَيْهِ ويقولُ، فلَمَّا قَضَىٰ الصَّلاةَ قلتُ: يَا رَسُولَ الله! لقَدْ رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ اليَومَ شَيْئًا مَا رأيْتُكَ تَصْنَعَهُ؟ قال: «إنَّ جبريلَ أتاني، وأخبَرني أن ابني يُقْتَلُ، قلت: فأرِني إذًا. فأتاني تربةً حمراءَ».

تخريج الحديث:

* أخرجه الطبرانيُّ (٢٤/٥٤ رقم: ١٤١). قال: حدَّثَنا عليُّ بنُ عبدِ العزيزِ، قال: حدَّثنا أبو نعيمٍ، قال: حدَّثنا عبدُ السلامِ بنُ حَرْبٍ، عن ليثٍ، عن أبي القاسمِ مولىٰ زينبَ، به.

* وأخرَجَه أيضًا (٢٤/٥٧ رقم: ١٤٧) من طريق عبدِ الله بنِ إِدْريسَ، عن لَيْثٍ، عن حدمر مَوْلًىٰ لبَنِي عَبس، عن مَوْلًىٰ لزينَبَ يقالُ له: أبو القاسِم، به.

---

(١) يزحف علَىٰ يديه ورجليه. «لِسَان العَرب» (١٤/١٦٢).

(٢) أي: أنزلته. أنظر «اللسان» (٧/٢٧٣).

(٣) إناء يُشرب به، إن كان بعروة فهو كوز، وإن لا فهو كوب. المصدر السابق (٥/٤٠٣).

* وأخرَجَه ابن عساكِر (١٤/١٩٥) من طريق عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ سُليمَانَ، عن لَيْثِ بنِ أبِي سُلَيْمٍ، عن جرير بن الحَسَنِ، عن مَوْلًى لزينَبَ، أو عن بعضِ أهلِه، عن زينبَ، به.

۞ دراسة الإسناد:

فيهِ لَيثُ بنُ أبِي سُلَيمٍ، وهو ضَعيفٌ ضَعَّفَهُ ابن عُيَيْنَةَ، وأحْمَدُ، وابنُ مَعين، وغيرُهم. «تَهذيب الكمال» (٢٤/٢٧٩).

وفيه ٱنقِطَاعٌ حيثُ إنَّ لَيْثًا إنّما يَروي عن حدمر مولًى بَنِي عَبس، عن أبِي القاسِمِ مولًى زينَبَ كما ظهرَ مِن تخريج الطبرانِيِّ لَه.

وهذا ما قالَه ابن أبِي حاتِمٍ. «الجرح والتعديل» (٣/٣١٧).

أمّا البُخارِيُّ في «التاريخ الكبير» (٣/١٣١)، وابنُ حِبَّان فيَ «الثقات» (٤/١٩٤) فقد ذكرا أنَّ حدمر هو أبو القاسم، والله أعلمُ.

أمّا حدمر، فإنّه قال عنه ابن حِبَّانَ: يروي المقاطيع. «الثقات» (٤/١٩٤)، وذكره البخاريُّ وابن أبِي حاتِمٍ، ولَمْ يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وأيضًا رواه ليثٌ عن جريرِ بن الحسن، عن مولًى لزينَبَ، أو عن بعضِ أهلِه، مِمّا يدُلُّ علَىٰ أنَّ ليثًا لَمْ يَضْبطِ الحديث، وجرير هذا لَمْ أعرفْه.

۞ درجة الحديث:

في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث تبيَّنَ أنَّهُ ضَعيفٌ؛ وذلكَ لضعفِ ليثٍ واضطرابِه، وجهالةِ أبِي القاسم شيخه.

* * *

٣٣ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ لِنسَائِه: «لَا تَبْكُوا هذا الصَّبِيَّ ـ يَعنِي: حُسَيْنًا ـ» بِمعناه.

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطبرانِيُّ (٨/٣٤٢رقم: ٨٠٩٦) قالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبراهِيمَ بنِ المُغِيرَةِ المَرْوَزِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ واقِدٍ، قال: حدَّثَنِي أبو غَالِبٍ، به.

* وأخرَجَه ابن عَسَاكِرَ (١٤/١٩٠) من طريق الطبرانِيِّ، إلَّا أنّه قال: عن عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ واقِدٍ، قال: حدَّثَنِي أَبِي، قال: أخبرنَا أبو غَالِبٍ، به.

فأدخلَ بينَ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ واقِدٍ وأَبِي غَالِبٍ وَالِدَ عَلِيٍّ وهو: الحُسَيْنُ بنُ واقِدٍ، ولعلَّه هو الصَّوابُ، فإنَّ الحُسَيْنَ بنَ واقِدٍ هو الذي يروي عن أَبِي غَالِبٍ. «التهذيب» (١٢/١٩٧).

❁ دراسة الإسناد:

لا يَخلو رجلٌ في إسناد هذا الحديث مِن كلامٍ:

١ ـ أبو غالبٍ: قيل: اسمُه حزورٌ، وقيل: سعيدٌ، ولكنَّه مشهورٌ بكُنْيتِه. «تهذيب الكمال» (٣٤/١٧٠).

قال ابن معينٍ: صالحُ الحديثِ. وقال أبو حاتمٍ: ليس بالقويِّ. وقال النسائيُّ: ضعيفٌ. وقال ابن سعدٍ: منكرُ الحديثِ. «تهذيب الكمال» (٣٤/١٧١). وقال ابن حبانَ: منكرُ الحديثِ علىٰ قلَّتِه، لا يجوزُ الاحتجاجُ به إلا فيما يوافقُ الثقاتِ. «المجروحين» (١/٢٦٧).

واختلفَ فيه قولُ الدَّارَقُطْنِيِّ، فقال مَرَّةً: ثِقَةٌ. «تَهذيب الكمال»

(١٧٢/٣٤)، وقال مَرَّةً: لَا يُعتَبرُ بِه. «سؤالات البرقانيّ» (١١٥/٢٦)، وقال ابن عَدِيٍّ: لَمْ أَرَ في حديثِه حديثًا مُنْكَرًا جدًّا، وأرجو أنّه لَا بَأسَ بِه. «الكامل» (٨٦١/٢)، وقالَ موسَىٰ بنُ هَارونَ: ثِقَةٌ. «التهذيب» (١٩٧/١٢)، وقالَ الذَّهَبِيُّ: فيهِ شَيءٌ. «الميزان» (٥٦٠/٤)، وقال ابن حجَرٍ: صدوقٌ يُخطِئ. «التقريب ص٦٦٤» (ترجمة: ٨٢٩٨).

٢ ـ الحُسَيْنُ بنُ وَاقِدٍ: هو المَرْوَزِيُّ، قاضِي مَرْو:

فيه كلامٌ لَا يَضرّه إن شاءَ الله. «التهذيب» (٣٧٣/٣)، قال الحافظُ ابن حجَرٍ: ثِقَةٌ لَهُ أَوْهَامٌ. «التقريب ص١٦٩» (ترجمة: ١٣٥٨).

٣ ـ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ:

قال أبو حاتِمٍ: ضَعيفُ الحديث. وقال النَّسَائِيُّ: لَا بَأْسَ بِه. «الميزان» (١٢٣/٣)، وذكرَه ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٤٦٠/٨)، وقالَ الذَّهَبِيُّ: صَدوقٌ. «الميزان» (١٢٣/٣)، وقال ابن حجَرٍ: صدوقٌ يَهِمُ. «التقريب ص٤٠٠» (ترجمة: ٤٧١٧).

٤ ـ إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبراهِيمَ بنِ المُغِيرةَ: لعلَّه والد الإمام البخاريِّ: ذكرَه ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٩٨/٨).

٥ ـ عَلِيُّ بنُ سَعِيدٍ الرَّازِيّ:

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: ليسَ بذاكَ، تَفرَّدَ بأشياءَ. «الميزان» (١٣١/٣) وقال: حدَّثَ بأحاديث لَمْ يُتابَعْ عليْهَا، في نَفْسِي مِنه، وقد تَكَلَّمَ فيهِ أَصحَابُنَا، ونفضَ بيدِه يقول: ليسَ بِثقةٍ. وقال ابن يُونُسَ: كانَ يَفهمُ ويَحفظُ، تَكَلَّموا فيهِ. وقال مَسْلَمةُ بنُ قَاسِمٍ: كانَ ثِقَةً عَالِمًا بالحديث. «اللسان» (٢٣١/٤).

۞ درجة الحديث:

في ضوء دراسة إسناد الحديث تبيّنَ أنّه ضَعيفٌ؛ لضَعفِ عَلِيِّ بنِ سعيدٍ الرَّازِيِّ، وإنْ وثَّقَهُ مَسلمةُ بنُ القاسمِ؛ فإنَّ تَجريحَ الدَّارقطنِيِّ مُقَدَّمٌ عليهِ؛ فهو أعلمُ بالرِّجالِ مِنه، ثُمَّ إنَّ الجرحَ مَقَدَّمٌ علَىٰ التّعديلِ إنْ كانَ مُفَسَّرًا[١]، كيف وقد قال الذهبِيُّ عن مسلمةَ بنِ القاسم: ولَمْ يَكنْ بِثقة[٢]، وكذا لضَعفِ أبِي غَالِبٍ، وجهالَةِ إسماعيلِ بنِ إبراهيمَ.

وأمّا الحسينُ بنُ واقِدٍ فثِقةٌ، وابنُه عَلِيٌّ لَا بأْسَ بِه؛ كما قالَ النَّسَائِيُّ.

وقال عنه الذَّهَبِيُّ: إسنَادُه حَسَنٌ. «سيَر أعلام النبلاء» (٢٨٩/٣)، والله أعلم.

* * *

٣٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ مَلَكَ المَطَرِ ٱسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ لأُمِّ سَلَمَةَ: «امْلِكِي عَلَيْنَا البَابَ، لَا يَدْخُلْ عَلَيْنَا أَحَدٌ» قَالَتْ: وَجَاءَ الحُسَيْنُ لِيَدْخُلَ فَمَنَعَتْهُ، فَوَثَبَ فَدَخَلَ فَجَعَلَ يَقْعُدُ عَلَىٰ ظَهَرِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَىٰ مَنْكِبِهِ وَعَلَىٰ عَاتِقِهِ، قَالَ: فَقَالَ المَلَكُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَتُحِبُّهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ المَكَانَ الذِي يُقْتَلُ فِيهِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فَجَاءَ بِطِينَةٍ حَمْرَاءَ، فَأَخَذَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ، فَصَرَّتْهَا فِي خِمَارِهَا. قَالَ: قَالَ ثَابِتٌ: بَلَغَنَا أَنَّهَا كَرْبَلاءُ.

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٤٢/٣) قالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، قال: حَدَّثَنَا عِمَارةُ بنُ زَاذانَ، قال: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، بِه.

---

(١) أنظر «الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث» (٢٨٩/١).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١١٠/١٦).

* وأخرَجه أيضًا (٣/٢٦٥).

والطبرانِيُّ (٣/١٠٦ رقم: ٢٨١٣) من طرق عن شَيبانَ.

كلاهما (أحمدُ، وشيبانُ) عن عبدِ الصَّمَدِ بنِ حِسَّانَ، عن عِمَارَةَ، بِه.

* وأخرجَهُ ابن عِساكر (١٤/١٨٩) من طريق أبِي يَعْلَىٰ، وغيرِه، عن شَيْبَانَ، عن عِمَارَةَ، بِه. ولَمْ يذكرْ عبدَ الصّمد.

دراسة الإسناد:

قال الهيثميُّ في «المَجْمع» (٩/١٨٧): (رواه أحمدُ وأبو يعلَىٰ والبزارُ[1] والطّبَرانِيُّ بأسانيدَ، وفيها عِمَارَةُ بنُ زَاذَانَ وَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ وفيهِ ضَعْفٌ، وبَقِيّة رجِال أبِي يَعْلَىٰ رجال الصّحيح.

قلتُ: مدَارُ الحديث علَىٰ عِمَارَةَ بنِ زَاذَانَ، وهو مُختلفٌ فيهِ.

ضعَّفَهُ أبو دَاودَ وأبو حَاتِمٍ والدَّارَقُطْنِيُّ وعَمَّارٌ المَوْصليُّ والسَّاجِيُّ. ووَثَّقَهُ أحْمَدُ في رِوَايَةٍ، ويَعقُوبُ بنُ سُفْيَانَ والعِجْلِيُّ. «التهذيب» (٧/٤١٧)، وذكَرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٧/٢٦٣).

وتَوسَّطَ فيهِ قَومٌ: قال ابن مَعين: صَالِحٌ. وقال البُخارِيُّ: ربّما يضطرِبُ في حديثِه. وقال أبو زُرْعَةَ: لَا بَأْسَ بِه. وقال ابن عَدِيٍّ: لَا بَأسَ بِه، مِمّن يُكتَبُ حديثُه. «التهذيب» (٧/٤١٧).

ولكن قال أحْمَدُ: يروي عن ثَابِتٍ، عن أَنَسٍ أحاديثَ مَنَاكِير. «التهذيب» (٧/٤١٧).

قلت: وهذا الحديث رواه عن ثَابِتٍ، عن أَنَسٍ.

---

(١) لم أجده في مسند أبي يعلىٰ، ولا في مسند البزار «البحر الزخار».

❁ **درجة الحديث:**

الحديثُ ضَعِيفٌ بهذا الإسناد؛ لِضعْفِ عِمَارةَ بنِ زَذَانَ خاصة أنَّ روايتَه هنا عن ثَابتٍ عن أَنَسٍ، ومرَّ كلامُ أحمدَ فيها.

* * *

٣٥ ـ عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ... ثُمَّ قال: «**نُعِيَ إِلَيَّ حُسَيْنٌ، وأُتِيتُ بِتُرْبَتِهِ، وأُخْبِرْتُ بِقَاتِلِهِ،...**» الحديث.

❁ **تخريج الحديث:**

أخرَجَهُ الطّبرانِيُّ (٣/١٢٠رقم٢٨٦١) قالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ العَبَّاسِ الرَّازِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بنُ مَنصورِ بنِ عَمَّارٍ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح)

وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ خَالِدِ بنِ حيَّانَ الرَّقِّيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا عَمْرو بنُ بُكَيْرِ بنِ بَكَّارٍ القَعْنَبِيُّ[1]، قالَ: حَدَّثَنَا مُجَاشِعُ بنُ عَمَرٍو

قالَا: حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ لَهِيعَةَ، عن أَبِي قَبِيل[2]، قالَ: حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ عَمْرِو بنِ العَاصِ، بِهِ.

❁ **دراسة الإسناد:**

فيهِ مُجَاشِعُ بنُ عَمرٍو:

قال الهَيْثَمِيُّ: كَذَّابٌ. «الْمجمَع» (٩/١٩٠).

قلتُ: تَابَعَهُ مَنْصُورُ بنُ عَمَّارٍ كمَا مرَّ، ولكنّه لَا يفرحُ بِهِ:

---

(١) بفتح القاف وسكون العين المهملة وفتح النون بعدها باء منقوطة بواحدة، وهي نسبة إِلَىٰ الجَدِّ. «الأنساب» (٤/٥٣١).

(٢) هو حُيَيُّ بن هَانِئٍ المَعَافِرِيُّ. «تَهذيب الكمال» (٧/٤٩٠).

قال أبو حاتمٍ: ليس بالقويِّ. وقال ابن عَدِيٍّ: منكَرُ الحديثِ. وقال الدارقطنيُّ: يروي عن ضعفاءَ أحاديث لا يتابع عليها. «الميزان» (٤/١٨٧).

وقال العُقَيْلِيُّ: لَا يُقِيمُ الحديثَ. «الضُّعفَاء الكبير» (٤/١٩٣).

والرّاوي عنه ولدُه سُلَيْم ذَكرَهُ الذَّهَبِيُّ في الضعفاء وقال: تُكُلِّمَ فيهِ ولَمْ يُتْرَكْ. «المغني» (١/٢٨٥).

ثُمَّ إنَّ الحديث فيه عَبدُ الله بنُ لَهِيعَةَ: ضَعَّفَهُ أكثرُهم، خاصّة فيمَا لَمْ يَروِه عن العَبَادِلَةِ[١]، وهذا منها، ثَمَّ هو مُدَلِّسٌ[٢] وقد عَنْعَنَ.

❁ درجة الحديث:

في ضوء دراسَة إسناد هذا الحديث تَبيّنَ أنّه ضَعيفٌ جدًّا؛ لِضَعْفِ مُجَاشِعِ بنِ عَمْرو، ومنصور بنِ عَمَّارٍ، وولده سُلَيْم، وضَعْفِ ابن لَهِيعَةَ وعَنْعَنَتِه.

* * *

٣٦ - عن أمِّ الفَضلِ بنتِ الحارثِ أنَّها دَخَلتْ علىٰ رسولِ الله ﷺ فقالتْ: يا رَسُولَ الله، إنِّي رأيتُ حُلمًا مُنكرًا الليلةَ.

قال: «**وما هو؟**». قالت: إنَّهُ شَديدٌ. قال: «**وما هو؟**» قالت: رأيتُ كأنَّ قِطعةً من جَسَدِكَ قُطِعت ووُضِعت في حِجري. فقال رسولُ الله ﷺ: «**رأيتِ خَيْرًا، تَلِدُ فاطمةُ إن شاءَ الله غلَامًا فيكون في حِجرِكِ**».

فَوَلَدتْ فاطمةُ الحسينَ، فكان في حِجري كما قال رسولُ الله ﷺ،

(١) وهم: عبدُ الله بن المبارك، وعبدُ الله بن وَهْبٍ، وعبدُ الله بن يَزيدَ المقرئُ، وعبدُ الله بن مَسلَمَةَ القعنبِيُّ. الميزان (٢/٤٨٢).

(٢) «إتحاف ذوي الرسوخ» (ترجمة رقم: ٧٠).

فدَخَلتُ يومًا إلىٰ رسُولِ الله ﷺ، فَوَضَعتُهُ في حِجرِهِ ثُمَّ حانَتْ منِّي التفاتَةٌ، فإذا عَيْنَا رسولِ الله ﷺ تُهريقانِ من الدُّموعِ، قالت: فقلتُ: يا نَبِيَّ الله، بأبِي أنتَ وأمِّي، ما لَكَ؟

قال: «أتاني جبريلُ ـ عليهِ الصلاةُ والسلامُ ـ فأخبَرَنِي أنَّ أُمَّتِي سَتَقتُلُ ولدي هذا».

فقلتُ: هذا؟! فقال: «نَعَمْ، وأتانِي بتربةٍ من تُربَتِهِ حمراء».

۞ تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم (١٧٦/٣) قال: حدَّثنا أبو عبدِ الله محمدُ بنُ عليٍّ الجوهريِّ ببغداد، قال: حدَّثنا أبو الأحوصِ محمدُ بنُ الهيثمِ القاضي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُصْعَبٍ، قال: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عن أبِي عَمَّارٍ شَدَّادِ بنِ عبدِ الله، به.

* وأخرَجَه ابن عساكِر (١٩٦/١٤) من طريق مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ أبِي سَمِينَةَ، عن مُحَمَّدِ بنِ مُصْعَبٍ، بِه.

* وأخرَجَه ابن مَاجَه (٣٩٧٠) من طريق سِمَاكٍ، عن قَابوس، عن أُمِّ الفَضْلِ، وذكَرَ القصّةَ التِي في أوّلِهِ علَىٰ الشَّكِّ هل هو الحسن أو الحسين؟ ولَمْ يذكرْ مَقْتَلَ الحُسَيْنِ.

* وأخرَجَه كذلك الطبرانِيُّ (٢٥/٢٥ رقم: ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١) من طريق سِمَاكٍ، به. مرَّةً علَىٰ الشَّكِّ، ومرة علَىٰ الجَزْمِ بأنّه الحسن، وبدون ذكر مقتل الحُسين.

وأيضًا (٢٥/٢٥ رقم: ٤٢) من طريق مُحَمَّدِ بنِ مُصْعَبٍ، عن

الأَوْزَاعِيِّ، عن أبِي عَمَّارٍ، عن أُمِّ الفَضْلِ. بدونِ ذِكر مَقتلِ الحُسين، وفيه الحَسن بدلًا من الحُسين.

۞ دراسة الإسناد:

قلت: فيه ثلاثُ عِللٍ:

الأولَىٰ: مُحَمَّدُ بنُ مُصْعب: هو القَرْقَسَائيُّ، ضَعَّفه ابن مَعين، والنَّسَائيُّ، وأبو حَاتِمٍ، والخطيبُ وغيرُهم. «التهذيب» (٩/٤٥٩).

ثُمَّ إِنَّ صَالِحَ بنَ مُحَمَّدٍ قال: ضَعيفٌ في الأَوْزَاعِيِّ، عامّةُ أحاديثِه عن الأَوْزَاعِيِّ مَقلوبَة. «التهذيب» (٩/٤٥٩). قلتُ: وحديثه هنا عن الأوزاعيِّ.

الثانية: الانقِطاعُ كمَا نَصَّ علَيْه الذَّهَبِيُّ فإنَّ شَدَّادًا لَمْ يَسْمَعْ مِن أُمِّ الفَضْلِ، ولَمْ يُدْرِكْهَا. قال صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ: لَمْ يَسْمَعْ مِن أبِي هُرَيْرَةَ ولَا عَوْفِ بنِ مَالِكٍ.

قلتُ: مَع تَأخُّر وفاتَيْهِما، أمّا أبو هُرَيْرَةَ فتُوفِّي سنة (٥٧ هـ). «التقريب ص٦٨١» (ترجمة: ٨٤٢٦)، وعوفُ بنُ مَالِكٍ تُوفِّي سنة (٧٣هـ). «التقريب ص٤٣٣» (ترجمة: ٥٢١٧).

فمن بابِ أوْلَىٰ أنّه لَمْ يَسمعْ مِن أُمِّ الفضْلِ التِي تُوفّيتْ في خِلافَةِ عُثْمَانَ، وقد تُوفِّي عُثْمَانُ سنة (٣٥ هـ).

الثالثة: الاضطِرابُ الذي وقعَ في هذا الحديث كمَا مَرَّ بيانُه.

۞ درجة الحديث:

في ضوء دراسَة إسناد الحديث تَبيّنَ أنّه ضَعيفٌ جدًّا؛ لِضَعْفِ مُحَمَّدِ بنِ مُصْعَب، والانقطاع والاضطراب، ثُمَّ إنَّ الحديثَ رواه قابوسُ ولَمْ يذكرْ مقتَلَ الحُسَيْن، كما هو عند ابن ماجه.

٣٧ ـ عَنْ المُطَّلِبِ بنِ عبدِ الله بنِ حَنْطَب، قال: لَمَّا أُحِيطَ بِالْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ قال: مَا أسمُ هذِه الأرضِ؟ قيلَ: كَرْبَلاءُ، فقال: صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا أَرْضُ كَرْبٍ وبَلَاءٍ».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطبرانِيُّ (٣/١٠٦ رقم: ٢٨١٢) قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، قالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ حُمَيْدِ بنِ كَاسبٍ، قالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بنُ حَمْزَةَ، عن كَثيرِ بنِ زَيْدٍ، بِه.

❁ دراسة الإسناد:

فيه ثلاثُ عِلَلٍ:

ـ **الأولَىٰ**: يَعْقُوبُ بنُ حُمَيْدِ بنِ كَاسبٍ:

ضَعَّفَهُ أبو حَاتِمٍ، والنَّسَائِيُّ، وابنُ مَعين، وأبو داود. «الميزان» (٤/٤٥٠)، وقال البُخَارِيُّ: لَمْ نَرَ إِلَّا خيرًا، وهو في الأَصلِ صدوقٌ. وقال ابن عَدِيٍّ: لَا بَأْسَ بِهِ وبروايتِه، وهو كثيرُ الحديثِ، كثيرُ الغَرائب. «الميزان» (٤/٤٥١).

وذكرَه الذَّهَبِيُّ في الضُّعفاء. «المغنِي» (٢/٧٥٨)، وقال: روىٰ عنْه البُخَارِيُّ في «صَحيحِه» ولَمْ يَنسبْه فقال: يَعْقُوب. وقوَّاهُ.

وقال ابن حَجَرٍ: صدوقٌ رُبَّمَا وَهِمَ. «التقريب ص٦٠٧» (ترجمة: ٧٨١٥).

ـ **الثانية**: كَثيرُ بنُ زَيْدٍ، مختَلفٌ فيهِ.

فقد ضعَّفَه ابن معينٍ، ويعقوبُ بنُ شيبةَ، وأبو حاتمٍ، والنسائيُّ، والطَّبَرِيُّ، وقال أبو زرعة: صدوقٌ فيه لين. ووثَّقه ابن عمَّارٍ. «التهذيب» (٨/٤١٤)، وعن ابن مَعين في رِواية: ثِقَةٌ. «الميزان» (٣/٤٠٤)، وتوسَّطَ أحْمَدُ، وابنُ مَعين في روايةٍ أُخرىٰ لَهُ، وابنُ عَدِيٍّ، فقالوا: ليسَ بهِ بأس. «التهذيب» (٨/٤١٤)، وذكرَهُ الذَّهَبِيُّ في الضُّعفاء. «المغنِي» (٢/٥٣٠)، وقال ابن حَجَرٍ: صدوقٌ يُخطئ. «التقريب ص٤٥٩» (ترجمة: ٥٦١١).

ـ **الثالثة**: الانقِطاعُ بينَ المُطَّلِبِ بنِ عبدِ الله والْحُسَيْنِ:

قال أبو حَاتِمٍ: لَمْ يَسْمَعْ مِن جَابِرٍ، ولَا مِن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، ولَا عِمرانَ بنِ حُصَيْن، ولَمْ يُدْرِكْ أحدًا مِنَ الصَّحَابَةِ إِلَّا سَهْلَ بنَ سَعدٍ، ومَن في طَبَقَتِه. «التهذيب» (١٠/١٧٩)، وقال أيضًا: أَدْرَكَ سَهْلَ بنَ سَعدٍ، وأَنَسًا، وسَلَمَةَ بنَ الأَكْوع، أو مَن كانَ قريبًا منهم. وقال البخاريُّ: لَا أعرِفُ لِلْمُطَّلِبِ بنِ حنْطَب عن أحدٍ مِن الصَّحَابَةِ سَمَاعًا، إِلَّا قولَه: حدَّثَنِي مَن شَهِدَ خُطْبَةَ النَّبِيِّ. «جامع التحصيل» (٢٨١، رقم: ٧٧٤).

قلتُ: سَلَمَةُ وأَنَسٌ وسَهْلٌ كلّهم مَاتُوا بعد السبعين من الهجرة. «التقريب» (التراجم: ٥٦٥، ٢٥٠٣، ٢٦٥٨). بينَما اسْتُشهد الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ سنة (٦١ هـ)، فلم يدركه.

۞ درجة الحديث:

في ضوء دراسَة هذا الحديث تَبيّنَ أنّه ضَعيفٌ جدًّا؛ لِضَعْفِ يَعقوبَ بنِ حميد، وكَثيرِ بنِ زَيْدٍ، والانقطاعِ بينَ المطّلب بن عبد الله والْحُسين.

* * *

٣٨ ـ عَنْ جُمْهانَ، أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ بِتُرَابٍ مِن تُرْبَةِ القَرْيَةِ التِي قُتِلَ فيهَا الحُسَيْنُ، ـ وقِيلَ: ٱسمها: كَرْبَلاءُ ـ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كَرْبٌ وبَلاءٌ».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن عساكِر (١٤/١٩٧) قالَ: أَخبرنَا أبو تَمَّامٍ الوَاسِطيُّ ـ إِجَازَةً ـ قال: أَنبأنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ قِراءَ ةً ـ قال: أَخبرنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قال: أَخبرنَا ابن أَبِي خَيْثَمَةَ خَالِدُ بن خِراش، قال: أَخبرنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، بِه.

قلتُ: ذَكَرَهُ الذّهَبِيُّ في «السير» (٣/٢٩٠) فقالَ: وعن حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُمْهانَ، بِه.

۞ دراسة الإسناد:

لَمْ أجِدْ في الصّحابَةِ مَن ٱسمُه جُمْهَانُ إِلَّا واحِدًا وهو: جُمْهَانُ الأَعْمَىٰ. «أُسْد الغَابة» (١/٣٥٠)، وليسَ لَهُ رِوَايَة.

وهناكَ جُمْهَانُ آخر ولكنّه تَابِعيّ، وهو مولَىٰ الأسلميينَ، قال ابن المدينِيِّ: هو جَدِّي مِن قِبل أُمِّي. «التاريخ الكبير» (٢/٢٥٠).

وهو مجهولٌ ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبيرِ» (٢/٢٥٠)، وكذا ابن أبي حاتمٍ في (٢/٢٥٠)، وكذا ابن أبي حاتمٍ في «الجرحِ والتعديلِ» (٢/٥٤٦) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/١١٨).

❁ درجة الحديث:

تبيّنَ من دراسة الإسناد أنّه ضعيفٌ؛ للإرسالِ، وجَهالةِ جُمْهَانَ، وأمّا ما ذكَرهُ الذّهبِيُّ عن سَعيدِ بنِ جُمْهَانَ فيكون بِه مُعْضَلًا، والله أعلمُ.

* * *

٣٩ ـ عَنْ أَنَسِ بنِ الحَارِث، قال: سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ: «**إِنَّ ابني هذا ـ يَعنِي: الحُسَيْنَ ـ يُقْتَلُ بأرضٍ يُقالُ لَها كَربلاء، فَمَنْ شَهِدَ ذلِكَ مِنكُم فَلْيَنْصُرْهُ**». قالَ: فخرجَ أَنَسُ بنُ الحَارِث إِلَىٰ كَرْبَلاء، فَقُتِلَ معَ الحُسَيْنِ.

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَه ابن عساكِر (٢٢٣/١٤)، قال: أخبرنَا أبو الحُسَيْنِ عَلِيُّ ابن أحمدَ بنِ الحَسنِ، قال: أخبرنَا مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ مُحمَّدِ الآبنوسِيُّ، قال: أخبرنَا عِيسَىٰ بنُ عَلِيٍّ، قال: أخبرنَا عبدُ الله بنُ مُحمدٍ، قال: حدثَّنِي مُحمدُ بنُ هارونَ أبو بكرٍ، قال: أخبرنَا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الرّقُّي[1]، وعليُّ بنُ الحسينِ الرازيُّ، قالا: أخبرنا سعيدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ واقدٍ الحرانيُّ، قال: أخبرنا عطاءُ بنُ مسلمٍ، قال: أخبرنا أشعثُ بنُ سُحَيْم، عن أبيهِ، بِه.

❁ دراسة الإسناد:

فيه سعيدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ واقدٍ:

قال البخاريُّ: يتكلَّمونَ فيه. «التاريخ الكبير» (٣٠/٢) في ترجمة أنس بن الحارث، وقال أبو حاتمٍ: يتكلمون فيه يُقالُ إنَّهُ أَخَذَ كُتُبًا لمحمدِ

(١) نسبة إلىٰ الرّقّة، وهي بفتح الرَّاء وفي آخرها القاف المشددة، وهي بلدة علىٰ طرف الفرات من الجزيرة. «الأنساب» (٨٤/٣).

بنِ سلمةَ فحدَّثَ بها، ورأيتُ فيما حدَّثَ أكاذيب، «الجرح والتعديل» (٤/٤٥)، وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: ضعيفٌ لا يُحتَجُّ به. «اللسان» (٣/٣٧).

وفيه عَطَاءُ بنُ مُسْلِمٍ: هو الخَفَّافُ:

قالَ ابن مَعين: ليْسَ بِه بأسٌ، وأحاديثُه مُنْكرات. وقال مَرَّةً: ثِقَةٌ. وقالَ أحْمَدُ: مضطرب الحديثِ. وقال أبو حَاتِمٍ: كانَ شَيخًا صَالِحًا، وكانَ دَفَنَ كُتُبَهُ، فلَا يَثبت حديثُه، وليْسَ بالقَويِّ. وقال أبو دَاودَ: ليسَ بِشَيْءٍ. «التهذيب» (٧/٢١١/٢١٢).

وأَشْعَثُ بنُ سُحَيْم وأبوه لَمْ أَجِدْ لَهُما تَرجَمَةً، وأَنَسُ بنُ الحَارِث مُختَلفٌ في صُحبَتِه.

۞ درجة الحديث:

في ضوء دراسة إسنادِ هذا الحديثِ تَبيّنَ أَنّه ضَعِيفٌ جِدًّا؛ لِكَثْرَةِ عِلَلِهِ وهي: ضَعفُ سَعيدِ بنِ عبدِ الملكِ، وعطاء بنِ مُسْلِمٍ، وجهالةِ أشعثَ بنِ سُحَيْمٍ، وأبيهِ، واحتمالِ الإرسالِ.

* * *

٤٠ ـ عَنْ أبِي الطُّفَيْلِ: ٱستأذنَ مَلَكُ القِطْرِ أنْ يُسَلِّمَ علَىٰ النَّبِيِّ ﷺ في بيتِ أُمِّ سَلَمةَ، فقالَ: «**لَا يدخُلُ عليْنَا أحدٌ**».

فجاءَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ رضي الله عنهما ـ فدخلَ، فقالتْ أُمُّ سَلَمةَ: هو الحُسَيْنُ. فقال النَّبِيُّ ﷺ: «**دَعِيهِ**».

فجعلَ يَعلو رَقَبةَ النَّبِيِّ ﷺ ويعبَثُ بِه، والْمَلَكُ يَنظرُ، فقال المَلَكُ: أَتُحِبُّه يَا مُحَمَّدٌ؟ قال: «**أيْ والله، إنِّي لأُحِبُّهُ**».

قال: أمَا إنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ، وإنْ شِئْتَ أريتُكَ المكانَ، فقال بيدِه فتناولَ كفًّا مِن تُرابٍ، فأخذَتْ أمُّ سَلَمةَ التُّرابَ، فصرَّتْهُ في خِمَارِها.

فكانوا[1] يرونَ أنَّ ذلكَ التُّرابَ مِن كَرْبلاء.

❁ تخريج الحديث:

ذكَرَهُ الهَيْثَمِيُّ في «مجمع الزوائد» (٩/١٩٠)، وقال: رواهُ الطّبرانِيُّ، وإسنَادُه حَسَنٌ. قلتُ: لَمْ أجدْه في المطبوع من معاجِمِهِ الثَّلاثة، ولعلَّهُ يكونُ في الجزءِ المفقود مِن «الكبير»[2] وذلكَ أنّي لَمْ أجدْ ولَا حديثًا واحدًا لأبِي الطفيلِ (عَامِر بنِ واثِلةَ) في المطبوع من «الكبير»، وقد ذكرَ لَهُ ابن كثيرٍ حديثًا واحدًا غيرَ حديثِنا هذا في «جامع المسانيد» (١٠/٨٦)، ولكن سَمَّاهُ عمرَو بنَ واثِلةَ.

٤١ ـ عَنِ ابن عَبَّاسٍ، قال: كانَ الحُسَيْنُ جَالسًا في حِجْرِ رَسولِ الله ﷺ، فقالَ جبريلُ عليه السلام أتُحِبُّهُ؟ فقال: «**وَكيفَ لَا أُحِبُّهُ وهو ثَمَرةُ فؤادي!**». فقال: أمَا إنَّ أُمَّتَكَ ستَقتله، ألَا أُريكَ مِن موضعِ قَبرِه، فقبضَ قبضَةً، فإذا تُربة حمراء.

❁ تخريج الحديث:

أخرجه البزار (كَشف الأستار) (٣/٢٣١ رقم: ٢٦٤٠). قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ يوسفُ الصيرفيُّ، قال: حدَّثنا الحسينُ بنُ عيسىٰ، قال: حدَّثنا الحكمُ بنُ أبانٍ، عن عكرمة، به.

---

(١) الذي يظهر أنَّ هذا من كلامِ أبي الطفيل.

(٢) وقد تقدم في الحديث رقم (٣٤) بنحوه عند الطبراني لكن عن أنس بن مالك.

❁ **دراسة الإسناد:**

فيهِ الحُسَيْنُ بنُ عِيسَىٰ، وهو الحَنَفِيُّ أبو عبدِ الرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ:

قال البخاريُّ: مَجْهولٌ. «تَهذيب الكمال» (٦/٤٦٣). وقال أبو حاتِمٍ: ليسَ بالقَويِّ، روىٰ عن الحَكَمِ بنِ أبَانٍ أحاديثَ مُنْكَرة. وقال أبو زُرْعَةَ: مُنْكَرُ الحديثِ. «الجرح والتعديل» (٣/٦٠)، وقال ابن عَدِيٍّ: عَامّةُ حديثِه غَرائب، وفي بعضِ حديثِه مَناكِير. «الكامل» (٢/٧٦٦)، وقال أبو دَاودَ: بَلَغَنِي أنّه ضَعِيفٌ. «التهذيب» (٢/٣٦٤).

أمّا ابن حِبَّانَ فذَكَرَهُ في «الثقات» (٨/١٨٥)، وقال الذّهَبِيُّ: صُوَيْلحٌ، يعرف وينكر. «ديوان الضعفاء» (٩٠)، وقال ابن حَجَرٍ: ضَعِيفٌ. «التقريب ص١٦٨» (ترجمة: ١٣٤١).

❁ **درجة الحديث:**

قال البَزَّارُ: «لَا نعلمُه يُروىٰ بهذا اللَّفظِ إلَّا بهذا الإسناد، والْحَكَمُ حدَّثَ بِمَا لَا نعلمُه عن غيرِه».

قلتُ: فالحديثُ ضعيفٌ بهذا الإسنادِ لضعفِ الحُسينِ بنِ عِيسَىٰ خاصة، وهذا الحديث رواه عن الحَكَمِ بنِ أبانٍ، وقد قال أبو حاتِمٍ: روىٰ عن الحكمِ بنِ أبانٍ أحاديثَ منكرةً.

تبيَّنَ مِمَّا سَبقَ أَنَّ هذا الحديثَ رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ من ثلاث عشرة طريقًا:

الطريق	الراوي	درجة الحديث
الأول	أمّ سَلمةَ	ضَعِيف

الثاني	عَائِشَة	إن كان متصلًا فصحيح، وإلّا فضعيف
الثالث	عَلِيّ	ضَعِيف
الرابع	زَيْنَب	ضَعِيف
الخامس	أبو أُمامَةَ	ضَعِيف
السادس	أَنَس	ضَعِيف
السابع	مُعَاذ	ضَعِيف جِدًّا
الثامن	أمّ الفضل	ضَعِيف جِدًّا
التاسع	الْحُسَيْن	ضَعِيف جِدًّا
العاشر	جُمْهَان	ضَعِيف جِدًّا
الحادي عشر	أَنَس بن الحارث	ضَعِيف جِدًّا
الثاني عشر	أبو الطُّفَيْل	حسَّنَهُ الهيثميُّ
الثالث عشر	ابن عَبَّاس	ضعيفٌ جدًّا

والحديثُ بِمجموعِ هذِه الطرق يرتَقي ـ إن شَاءَ الله ـ إلَىٰ الحَسَنِ لغَيرِه، والله أعلمُ.

* * *

رُؤْيَةُ ابن عَبَّاسٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ في المَنَامِ يَلْتَقِطُ دَمَّ الحُسَيْنِ

٤٢ - عَنْ ابن عَبَّاسٍ قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ في المَنَامِ بِنِصْفِ النَّهَارِ أَشْعَثَ أَغْبَرَ[١]، مَعَهُ قَارُورَةٌ، فيها دَمٌ يَلتَقِطُه، أَوْ يَتَتَبَّعُ فيهَا شَيْئًا، قلتُ: يَا رَسُولَ الله مَا هذا؟ قال: «**دَمُ الحُسَيْنِ وأَصحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ أَتَتَبَّعُهُ مُنْذُ اليَوْمِ**». قال عَمَّارٌ: فَحَفِظْنَا ذلكَ، فوجَدْنَاه قُتِلَ ذلكَ اليَوْمِ.

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ أَحْمَدُ (١/٢٤٢) رقم (٢١٦٥)، وفي «فضائل الصحابة» (١٣٨٠) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارٍ - هوَ ابن أَبِي عَمَّارٍ - بِهِ.

* وأخرَجَه الطبرانِيُّ (٣/١١٠رقم٢٨٢٢) من طريق حَجَّاجِ بنِ المِنْهَالِ، وسُلَيْمَانَ بنِ حَرْبٍ.

والحاكِمُ (٤/٣٩٧، ٣٩٨) من طريق الحَسَنِ بنِ موسَىٰ الأَشْيَب.

ثلاثتُهم عن حَمَّادِ بنِ سلَمَةَ، بِهِ.

❁ دراسة الإسناد:

فيهِ عَمَّارُ بنُ أَبِي عَمَّارٍ:

قال البُخارِيُّ: كان شُعْبَةُ يَتَكَلَّمُ في عَمَّارٍ. «التاريخ الأوسط» (١/١٠٦)، ووثَّقَهُ أَحْمَدُ، وأبو زُرْعَةَ، وأبو حَاتِمٍ، وأبو دَاودَ. «تَهذيب الكمال» (٢١/١٩٩)، وقال النَّسَائيُّ: ليسَ بِهِ بأسٌ. «التهذيب» (٧/٤٠٤)،

(١) الشَّعِث المغبر الرأس: المُنْتَتِفُ الشعر الحافي الذي لم يدهن. «لِسَان العَرب» (٢/١٦٠).

وذكرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات» وقال: كان يُخْطِئُ. (٥/٢٦٧)، وقال ابن حَجَرٍ: صدوقٌ ربّما أخطأَ. «التقريب ص٤٠٨» (ترجمة: ٤٨٢٩).

۞ درجة الحديث:

تبيّنَ مِن دراسة إسناد هذا الحديث أنّه في أقلِّ أحوالِه يكون حسنًا لذاتِه، للكلامِ في عَمَّارِ بنِ أبِي عَمَّارٍ، والذي يظهرُ ـ والعلمُ عند الله تعالَىٰ ـ أنّه ثِقَةٌ، فيكون حديثه صحيحًا.

* * *

شَهَادَةُ النَّبِيِّ ﷺ لِمَقتَلِ الحُسَيْنِ

٤٣ ـ عَنْ سَلْمَىٰ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سلَمَة[1] وَهِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، تَعْنِي: فِي المَنَامِ ـ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ التُّرَابُ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «**شَهِدْتُ قَتْلَ الحُسَيْنِ آنِفًا**».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الترمذيُّ (٣٧٧١) قالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، قال: حَدَّثَنَا رَزِينٌ، بِهِ.

* وأخرَجَه الطبرانِيُّ (٢٣/٣٧٣ رقم: ٨٨٢) من طريق عليِّ بنِ العباس البجليِّ.

وابنُ عساكر (١٤/٢٣٨) من طريق يَحْيَىٰ بنِ مُحمَد بن صاعد.

كلاهما عن أبِي سَعيدٍ الأَشَجِّ به، إلَّا أنه جاء عند ابن عساكر (زُرَيْق)، بدلًا من (رزين).

قال ابن عساكِر: روَاهُ التِّرمذيُّ عن الأَشَجِّ، إلَّا أنّه قال: زُرَيْق، وهو الصَّوابُ.

قلت: والصحيحُ أنّه رَزِينٌ كمَا في «التهذيب» (٣/٢٧٥)، و«التقريب ص٢٠٩» (ترجمة: ١٩٣٩) وغيرهما، ولَا يوجد رَاوٍ اسمُه زُرَيْق أخرجَ لَهُ الترمذيُّ.

---

(١) جاء في المطبوع (دار إحياء التراث العربي) تحقيق إبراهيم عطوة. أم سلمىٰ، والذي في «تحفة الأحوذي»: (أم سلمة). (١٠/٢٧٥)، وكذا في «تحفة الأشراف» (١٣/٥٨ رقم: ١٨٢٧٩).

وكذا هو في «تُحفة الأشراف»، وكذا في رواية الطبرانِيِّ.

* وأخرجَهُ الحاكِمُ (١٩/٤) من طريق أبي كريب عن أبِي خالِدٍ الأَحْمَرِ، قال: حدَّثَنِي زُرَيْقٌ، قال: حدَّثَنِي سَلمَانُ[1]، قال: دَخلتُ علَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ... الحديث.

۞ دراسة الإسناد:

١ - أبو سَعيدٍ الأَشَجُّ: هو عبدُ الله بنُ سَعيدٍ: ثِقَةٌ. «التقريب ص٣٠٥» (ترجمة: ٣٣٥٤).

٢ - أبو خَالِدٍ الأَحْمَرُ: هو سُليمَانُ بنُ حَيَّان:

قال ابن المَدِينِيِّ: ثِقَةٌ. وقال ابن سَعْدٍ: كان ثِقَةً، كثير الحديث. واختلفَ قولُ ابن مَعين فيه، فقالَ مَرَّةً: ثِقَةٌ. وقال مرةً: صَدوقٌ، وليسَ بِحُجَّة. وقال العجْلِيُّ: ثِقَةٌ ثبتٌ صَاحِبُ سُنَّةٍ. «التهذيب» (١٨١/٤)، وقال ابن عَدِيٍّ: هو كمَا قالَ ابن مَعين: صَدوقٌ، وليسَ بِحُجَّة. «الكامل» (١١٣١/٣)، وقال أبو حاتِمٍ: صَدوقٌ. وقال الذَّهَبِيُّ: الرَّجُلُ مِن رجالِ الكُتُبِ السِّتَّةِ، وهو مُكثِرٌ يَهِمُ كغيْرِه. «الميزان» (٢٠٠/٢) وقال ابن حَجَرٍ: صَدوقٌ يُخطِئُ. «التقريب ص٢٠٥٠» (ترجمة: ٢٥٤٧).

٣ - رَزِينٌ: هو ابن حَبِيبٍ الجُهَنِيُّ، بيَّاعُ الرُّمَّان، ويُقالُ: بياع الأَنْماط:

قال أحْمدُ وابنُ مَعين: ثِقَةٌ. وقال أبو حَاتِمٍ: صالِحُ الحديثِ، لَيْسَ بِه بَأْسٌ. «التهذيب» (٢٧٥/٣).

وفَرَّقَ البُخارِيُّ في «التاريخ الكبير» (٣٢٤/٣) وابنُ أبِي حَاتِمٍ في «الجرح والتعديل» (٥٠٨/٣) بينَ بيّاع الرُّمَّان وبياع الأنماط، وجعلاهما

(١) كذا قال سلمان، وهو غريب. فالحديث معروف من حديث سَلمَىٰ البكرية. والله أعلمُ.

رجُلينِ. وكذا فرَّقَ بينَهما الحافظُ ابن حَجَرٍ في «التقريب ص٢٠٩» (ترجمة: ١٩٣٩).

بينَما لَمْ يُفَرِّقِ المِزِّيُّ في «تَهذيبِه» بينَهما وجَعلهمَا شَخصًا واحِدًا. «تَهذيب الكمال» (٩/١٨٦)، وهو ثِقَةٌ علَىٰ كُلِّ حالٍ. «الكاشف» (١/٢٤١).

٤ ـ سَلْمَىٰ البكرية:

لَمْ يَروِ عنْهَا إِلَّا رَزِينٌ الجُهَنِيُّ. «الميزان» (٤/٦٠٧)، قال الحافظُ ابن حَجَرٍ: لَا تُعْرَفُ. «التقريب ص٧٤٨» (ترجمة: ٨٦٠٧).

۞ درجة الحديث:

إِسنَادُه ضَعيفٌ لِجهالةِ سَلْمَىٰ البكرية، وقد ضَعَّفَهُ الترمذيُّ بقولِه: غَريبٌ. والْمُباركفوري كمَا في «تحفة الأحوذيّ» (١٠/٢٧٦)، والألبانِيُّ كمَا في «ضَعيف الترمذيِّ».

وأمّا قولُ الحاكِمِ في روايتِهِ (سلمان) بدل (سلْمَىٰ)؛ فلعلَّه مِن الأخطاء المطبعية، فإنّ نسخةَ «المستدرك/ الهندية» كثيرة الأخطاء.

* * *

مَا رويَ مِن قَولِ الله ﷻ عز وجل: «إنّي قَاتِلٌ بِالْحُسَيْنِ سَبْعِينَ أَلْفاً وسَبْعِينَ أَلْفاً»

٤٤ ـ عَن ابن عَبَّاسٍ، قال: أَوْحَىٰ الله تَعَالَىٰ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ إِنِّي قَتَلْتُ بِيَحْيَىٰ بنِ زَكَرِيَّا سَبْعِينَ أَلْفًا، وإِنِّي قَاتِلٌ بِابنِ ابنتِكَ سَبْعِينَ أَلْفًا وسَبْعِينَ أَلْفًا.

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الحَاكِمُ (٣/١٧٨)، قال:

١ ـ حَدَّثَنَا أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله الشَّافِعِيُّ ـ مِن أصلِ كِتابه ـ، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ شَدَّادٍ المَسْمَعِيُّ[(١)].

٢ ـ وحَدَّثَنِي أبو مَحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ مَحَمَّدٍ السَّبيعِيُّ الحافِظُ، قالَ: حَدَّثَنَا عبدُ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ ناجية، قالَ: حَدَّثَنَا حُمَيدِ بنِ الرَّبيع.

٣ ـ وأخبرنَا أبو مَحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ ابن أَخي طَاهِرٍ العقيقيُّ[(٢)] العَلَويُّ في كتَابِه «النّسب»، قال: حَدَّثَنَا جَدِّي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الآدَمِيُّ.

٤ ـ وأخبرنِي أبو سَعيدٍ أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو الأَحَمَسيُّ[(٣)]، مِن

(١) بكسر الميم الأولَىٰ وفتح الثانية، نسبة إلىٰ المسامعة، وهي محلة بالبصرة. «الأنساب» (٥/٢٩٧).

(٢) بقافينِ نسبةً إلَىٰ العقيق: الوادي المبارك لِسُكنَاهُم بِه. «توضيح المشتبه» (٦/٢٩٧).

(٣) وقع في المستدرك في هذا الموضع وفي غير موضع منه (الأخمسي) بالخاء المعجمة، وهو شيخ الحاكم أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي، وجاء فيه علىٰ=

كتابِ «التاريخ»، قال: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ حُمَيدِ بنِ الرَّبِيع، قال: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَمْرٍو العَنقَزِيُّ[١]، والقَاسِمُ بنُ دِينَار.

٥ ـ وأخبرنَا أَحْمَدُ بنُ كَامِل القاضي، قال: حدَّثَنِي يُوسُفُ بنُ سَهْلٍ التَّمَّارُ[٢]، قال: حدثنا القَاسِمُ بنُ إِسمَاعِيلَ العزرَمِيُّ[٣].

٦ ـ وأخبرنَا أَحْمَدُ بنُ كَامِل القاضي، قال: حَدَّثَنَا عبدُ الله بنُ إبراهِيمَ البَزَّارُ[٤]، قال: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بنُ مُحَمَّدٍ أبو أَنَسٍ الكوفِيُّ.

كُلُّهم عن أَبِي نُعَيْم، قال: حَدَّثَنَا عبدُ الله بنُ حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عن أَبيهِ، عن سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابن عَبَّاسٍ، بِه.

* وأخرَجَه الخطيبُ البغداديُّ (١/١٤٢)، ومن طريقه ابن عساكِر (١٤/٢٢٥) من طريق مُحَمَّدِ بنِ شَدَّادٍ المَسْمَعِيِّ.

* وأخرجَه ابن حِبَّانَ «المجروحين» (٢/٢١٥) من طريق القَاسِمِ بنِ إبراهِيمَ.

= الصواب في (٣/٥٢٧)، وانظر: «تاريخ دمشق» (٢١/٢٠٩)، و«معرفة علوم الحديث» (ص٢٠٤).

(١) بفتح العين المهملة والقاف، بينهما نون ساكنة، وفي آخرها الزاي المعجمة، نسبة إلىٰ العنقز. «الأنساب» (٤/٢٥٣).

(٢) بفتح التّاء المنقوطة باثنتين من فوقها وتشديد الميم وفي آخرها الراء، نسبة إلَىٰ بيع التّمر. «الأنساب» (١/٤٧٧).

(٣) لَمْ أعثر علىٰ النسبة في كتب ضبط النسب، كالأنساب وغيره.، وقال الأمير الصنعاني (عن محمد بن عبد الله العزرمي): بفتح العين المهملة، وسكون الزاي وفتح الراء، كذا في حواشي بلوغ المرام. «سبل السلام» (٢/١٣٣).

(٤) بفتح الباء المنقوطة بواحدة، والزاي المشددة وفي آخرها راء، وهو لِمَن يُخرج الدهن من البزر أو يبيعه. «الأنساب» (١/٣٣٦).

كلاهما عن أبِي نُعَيْمٍ الفضْلِ بنِ دُكَيْنٍ، بِهِ.

۞ دراسة الإسناد:

مدارُ هذا الحديث علَىٰ أبِي نُعَيْمٍ الفَضْلِ بنِ دُكَيْن، وروَاه عنْهُ ثَمانِية:

١ ـ مُحَمَّدُ بنُ شدَّادٍ المَسْمَعِيُّ
٢ ـ حُمَيدُ بنُ الرَّبِيع
٣ ـ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الأدَمِيُّ
٤ ـ الحُسَيْنُ بنُ عَمْرو العنقزيُّ
٥ ـ القَاسِمُ بنُ دِينَارٍ
٦ ـ القَاسِمُ بنُ إسماعِيلَ العزرمِيُّ
٧ ـ كثيرُ بنُ مُحَمَّدٍ أبو أنسٍ الكوفِيُّ
٨ ـ القَاسِمُ بنُ إبراهِيمَ

وكلُّ واحدٍ من هذِه الطرق لَا يَخلو مِن ضعْفٍ.

١ ـ مُحَمَّدُ بنُ شدَّادٍ المَسْمَعِيُّ:

قال عنه الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا يُكتَبُ حديثُه. وقال البرقَانِيُّ: ضَعيفٌ جدًّا. «تاريخ بغداد» (٥/٣٥٣).

٢ ـ حُمَيدُ بنُ الرَّبِيع، هو أبو الحَسَنِ اللَّخمِيُّ:

قال البرقَانِيُّ: رَأيتُ الدَّارَقُطْنِيَّ يُحسنُ القولَ فيهِ. وقال البرقَانِيُّ: وعامّةُ شيوخِنَا يقولونَ: ذَاهِبُ الحديث. وقال يَحْيَىٰ بنُ مَعين: كَذَّابُو زَمَانِنا أربعة: الحُسَيْنُ بنُ عبدِ الأوَّل، وأبو هِشَام الرّفاعِيُّ، وحُمَيدُ بنُ الرَّبِيع، والقَاسِمُ بنُ أبِي شَيْبَةَ. وقال النَّسَائِيُّ: ليسَ بِشَيْءٍ. «الميزان» (١/٦١١).

٣ ـ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الأدَمِيُّ:

في إسناد حديثِه: الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ المعروف بابن أخي أبِي طاهر العقيقيِّ. قال الذَّهَبِيُّ ـ بعد أنْ روىٰ لَه حديثين ـ: فهذان دالان علىٰ

كذبه وعلىٰ رفضه ـ عفا الله عنه ـ. «الميزان» (١/٥٢١)، وذكرهُ في «ديوان الضعفاء» وقال: ليسَ بِثقة. (٨٥).

٤ و ٥ ـ الحُسَيْنُ بنُ عَمْرو العَنْقَزِيُّ، والقَاسِمُ بنُ دِينَار:

الرّاوي عنهما الحسينُ بنُ حُمَيْدِ بنِ الرّبيع: قال ابن عدِيٍّ ـ وقد مَرَّ علَيْه ابن حُسينِ بن حُميْد بن الربيع ـ: هذا كذّابٌ، ابن كَذّابٍ، ابن كَذّابٍ. «الكامل» (٢/٦٩٦).

٦ ـ القاسم بن إسماعيل العزرمي:

في إسناد حديثهِ أحمدُ بنُ كَامل القاضِي: ليّنَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وقال: كان مُتساهِلًا، ربَّمَا حدَّثَ من حفظِه بِما ليسَ في كتابِه. «اللسان» (١/٢٤٩)، وقال الذَّهَبِيُّ: كان مِن أوعِية العِلمِ، وكان معتمدًا علَىٰ حفظِه فيَهِمُ. «الميزان» (١/١٢٩).

وفيهِ يُوسُفُ بنُ سَهل التَّمَّارُ، والقَاسِمُ بنُ إسمَاعِيلَ العَزْرَمِيُّ، ولَمْ أجدْ فيهما كلامًا لأَهلِ العلْمِ.

٧ ـ كثيرُ بنُ مُحَمَّدٍ أبو أنسٍ الكوفِيُّ:

في إسناد حديثه أحمدُ بنُ كامِل القاضِي وقد مَرَّ.

وفيه عبدُ الله بنِ إبراهيمَ البزَّارُ، لَمْ أجد لَه تَرجمةً.

وكثيرُ بنُ مُحمّدٍ أبو أَنسٍ الكوفِيُّ، ذكَرهُ الخطيبُ البغداديُّ في «التاريخ» (١٢/٤٨٥)، ولَمْ يذكرْ فيهِ جرحًا ولَا تعديلًا.

٨ ـ القَاسِمُ بنُ إبراهِيمَ:

قال ابن حِبَّانَ: مُنكَر الحديث. «المجروحين» (٢/٢١٥)، وذكَرهُ الذَّهبِيُّ في الضعفاء «المغنِي» (٢/٥١٧).

❁ درجة الحديث:

في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث تبيّنَ أنّه موضوع وباطِلٌ سندًا ومتْنًا. أمّا السّندُ: فإنَّ مداره علَىٰ أبِي نُعَيْمٍ الفضْل بن دُكَين، وهو إمَامٌ مشهورٌ، إلَّا أنَّ الطُرقَ إليْهِ كلّها معلولةٌ تدورُ علَىٰ كذَّابينَ، أو متَّهمين، أو مَجَاهِيل.

قال المُعَلِّميُّ: الثَّمانيةُ كُلُّهم ما بينَ كذَّابٍ، ومتروكٍ، ومجهولٍ، أو في السّندِ إليهِ مَن هو كذلكَ، وأبو نُعَيْمٍ بغايةِ الشُّهرة، فكيف يكون هذا الخبر عنه، ولَا يُوجد لَه سندٌ واحدٌ صحيحٌ. انتهىٰ من حاشية «الفوائد المجموعة» (٣٨٨).

قلتُ: وأمّا المَتْنُ فإنّه مُنْكَرٌ، فمَا عُلِمَ أنَّ الله قتَلَ بِيحيَىٰ بنِ زَكرِيَّا سبعينَ ألْفًا، ومن نقل هذا؟ وأين؟ فضلًا عن أنّه قتلَ بِالْحُسينِ سبعينَ ألْفًا وسبعينَ ألْفًا.

بلْ فيه نزْعةٌ شيعيّة رافضية، وذلكَ أنّهم ذكروا في معتقداتِهم أنَّ أَئِمَّتَهم الاثْنَيْ عَشَر أفضلُ من الأنبياءِ والمرسلينَ عدَا سيِّدنا مُحَمَّدٍ ﷺ[1].

وقد حكمَ المحدِّثونَ علَىٰ هذا الحديثِ بالوضعِ، فقال ابن حِبَّانَ: لَا أصلَ لهُ. «المجروحين» (٢/٢١٥) وذكَرَهُ ابن الجوزيِّ في «الموضوعات» (٧٦١)، والشّوكانِيُّ في «الفوائد المجموعة» (٣٨٨).

وقد حاولَ السيوطِيُّ ـ رحمه الله ـ أنْ يعتذرَ لَهُ بقولِه: قالَ الذهبِيُّ في

(١) بوَّبَ المجلسيُّ ـ في كتابِه «بِحار الأنوار» (٢٦/٢٦٧) ـ بَابًا بعنوان: تفضيل الأئمة ـ عليهم السلام ـ علَىٰ الأنبياء، وعلَىٰ جميع الخلْقِ، وأخذِ ميثاقِهم عنهم، وعن الملائكة، وعن سائرِ الخلقِ، وأنَّ أولِي العزمِ إنّما صاروا أولي العزم بِحبّهم ـ صلوات الله عليهم ـ. وذكرَ تحتَ هذا الباب ثمانية وثمانينَ حديثًا.

«مختصر المستدرك»: إنّه علَىٰ شرط مُسلِم، وقال الحافظُ ابن حجَرٍ في «اللسان»: قد أخرجَه الحاكِمُ في «المستدرك» من طريق ستة أنفس، عن أبِي نُعَيْمٍ وقال: صحيحٌ، ووافقَه الذهبِيُّ في «تلخيصه». انتهىٰ من «الآلئ المصنوعة» (١/٣٩١).

وقريبًا مِن هذا قال ابن عرّاق الكنانِيُّ «تنزيه الشريعة» (١/٤١٦).

وزُبدة هذا الكلام أنّه يحتَجُّ لهذا الحديث بأمرين اثنين هما:

- الأول: تصحيحُ الحاكمِ والذهبِيِّ لهُ.
- الثانِي: أنّه رواه عن أَبِي نُعَيمٍ سِتَّةُ أنفُس.

أمَّا الأوّلُ: فالرَّدُّ عليْهِ بِمَا يَلي:

إنَّ الحاكِمَ رحمه الله قد عُلِمَ وانتشرَ بينَ الخاصِّ والعَامِّ تساهُله في تصحيح الأحاديث الضعيفة، بل الواهية والموضوعة. وقد اعْتُذِرَ لهُ باعتذاراتٍ كثيرةٍ مِن أمثَلِهَا أنَّ كتَابَه هذا كان مُسَوَّدةً ولَمْ يُبَيِّضْها.

وأمّا قولُ الذَّهَبِيِّ بأنّه صحيح علَىٰ شَرطِ مُسْلِمٍ، فإنَّهُ يُحملُ علَىٰ أَبِي نُعَيْمٍ فمَن فوقَه، والذهبِيُّ إمَامٌ مُحَقِّقٌ مُدَقِّقٌ لَا يَغيبُ عنه مِثلُ هذا، فضْلًا عن أنه قيلَ: إنَّ هذا الكتاب كان في أولِّ الطلبِ.

وإلَّا، فكلٌّ يُؤخذُ مِن قولِه ويُتْركُ إلَّا رسُولَ الله ﷺ.

وأمَّا الثَّانِي: وهو أنّهُ رواهُ عن أبِي نُعَيْمٍ سِتَّةُ أنْفُس، فنقولُ: بل روَاه ثمانيةُ أنفس؛ فكان ماذا؟

إنَّ العبرَةَ ليستْ بِكثْرةِ الرّواة وإنَّمَا بعَدالتِهم وضَبْطِهم، فإذا كان الحديث يدورُ علَىٰ كذَّابينَ ومتروكين ومجاهيل، فزيادتُهم كَقِلَّتِهم إنْ لَمْ تَكنْ أضَر.

وإلَّا فأينَ المشاهير مِن تلاميذ أبِي نُعَيمٍ أمثال البُخاريِّ، وإبراهيمَ الحَرْبِيِّ، وأحمدَ بنِ حنبل، وإسحاقَ بنِ راهويه، وزُهيْرِ بنِ حَرْبٍ، والدّارِمِيِّ، وابنِ أبِي شَيبةَ، وأبِي زُرْعَةَ، وأبِي حَاتِمٍ، والذُّهليِّ، وابنِ مَعين، وغيرِهم مِن الأئِمَّةِ الأثبات عن مثلِ هذا الحديثِ.

* * *

فَضْلُ البُكَاءِ علَى الحُسَيْنِ

٤٥ ـ عن رَتَن الهِنديِّ، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ «مَا مِن عَبدٍ يَبْكِي يَومَ قتلِ الحُسَيْنِ إِلَّا كانَ يَومَ القِيَامَةِ مع أُولِي العَزْمِ منَ الرُّسُلِ».

❁ تخريج الحديث:

ذكرَه الذَّهبِيُّ في «الميزان» (٢/٤٥)، وكذا الحافظُ ابن حَجَرٍ في «لسان الميزان» (٢/٤٥٠).

❁ دراسة الإسناد:

قال الحافظُ ابن حَجَرٍ ـ في ترجمة رَتَن الهندِيِّ ـ: قد وقفتُ علَىٰ «الجُزْء» الذي جَمَعَهُ الذَّهَبِيُّ في أحوالِه بِخطِّهِ، وأوّله بعد البسمَلةِ: سُبْحانكَ هذا بُهتَانٌ عظيمٌ... وذكَرَ مجموعةَ أحاديث منها هذا الحديث، ثُمَّ ذَكَرَ أنَّ في «الجُزْء» طبقةُ سَمَاعِ الكَاشْغَرِيِّ علَىٰ أَبِي عبدِ الله أحمد بن أَبِي المحاسِن يعقوب بن إبراهيم الطيبيّ الأسديّ بسماعِه لَها علَىٰ موسَىٰ بن محلىٰ.

ثُمَّ قالَ الذهبِيُّ: «فأظنُّ أنَّ هذِه الخرافات مِن وضع موسَىٰ هذا..... وإسنادٌ فيهِ الكَاشْغَرِيُّ، والطِّيبِيُّ، وابنُ محلىٰ سلسلةُ الكذب لَا سلسلةُ الذّهب[1]..... «لسان الميزان» (٢/٤٥١).

(١) هذا النَّص لَمْ أجده في «الميزان»، ولعلّ الحافظ ابن حجر أخذه من مخطوط آخر للكتاب، أو من كتابٍ آخر للذهبيِّ.

جَزَاءُ قَاتِلِ الحُسَيْنِ

٤٦ - عن عَلِيٍّ بنِ أبِي طَالبٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قَاتِلُ الحُسَيْنِ في ثَوْبٍ مِن نَارٍ».

تخريج الحديث:

قال السّخاويُّ: قالَ شَيْخُنَا[1]: قدْ ورَدَ عن عَلِيٍّ رفعه مِن طريقٍ واهِي[2]. «المقَاصد الحسنة» (٧٥٣).

ذكرَهُ الطرابلسيُّ في «الكشف الإلَهي عن شديد الضّعف والموضوع والواهي» (٦٣٦).

٤٧ - عن طَلْحَةَ بنِ عُبيدِ الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ موسَىٰ بنَ عِمرانَ سألَ رَبَّهُ فقَالَ: رَبِّ إنَّ أَخي هَارونَ مَاتَ، فَاغْفِرْ لَهُ، فأَوحَىٰ الله إلَيْهِ: يَا موسَىٰ لَوْ سَألْتَنِي في الأَوَّلينَ والآخرينَ فأَجبتُكَ فيهم، مَا خَلَا قاتِلَ الحُسَينِ بنِ عَلِي بنِ أبِي طَالِبٍ، فإنّي أَنتَقِمُ مِنْهُ».

تخريج الحديث:

ذكرَهُ ابن عرّاق في «تنزيه الشريعة» (١/٤٢٠).

درجة الحديث:

قلتُ: المتْنُ ظَاهرُ النَّكَارةِ، فليسَ قاتِلُ الحُسيْنِ بأعظمَ جُرمًا مِنْ قتلَةِ الأنبياءِ، ومِن قاتِلِ عُمرَ، وقاتِلِ عُثمانَ، وقاتل عَليٍّ، وغيرهم مِن الأولياءِ...

---

(١) يَعنِي ابن حجَرٍ العسقلانِي.

(٢) كذا في المطبوع بإثبات الياء، وهي لهجة لبعض العرب، وأفصح منه (واهٍ). أنظر «النحو الوافي» لعباس حسن (٤/٢١٢).

قال الذهبيُّ: وابنُ مُلْجِم[١] عندَ الرَّوافضِ أشقَىٰ الخَلقِ في الآخرةِ، وهو عندَنَا أهلَ السُّنَّةِ مِمَّنْ نَرجو لهُ النَّارَ، ونُجَوِّزُ أنَّ الله يَتجاوزُ عنهُ، لَا كمَا يقولُ الخوارجُ والرَّوافضُ فيه، وحكمُه حُكمُ قاتلِ عُثمانَ، وقاتل الزُّبيْرِ، وقاتل طلحةَ، وقاتل سعيدِ بنِ جُبيْرٍ، وقاتل عَمَّارٍ، وقاتل خَارجةَ[٢]، وقاتل الحُسَيْنِ، فكلُّ هؤلاء نَبْرأُ منهم ونبغضهم في الله، ونَكِلُ أمورَهم إلَىٰ الله عز وجل. «تاريخ الإسلام/ عهد الخلفاء الراشدين» (٦٥٤).

* * *

٤٨ - عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا مِن أهْلِ نَجْرَانَ احْتَفَرَ حُفَيْرَةً، فوجَدَ فيها لَوْحًا مِن ذَهَبٍ فيهِ مَكْتُوبٌ:

أَتَرْجُــو أُمَّــةٌ قَتَلَــتْ حُــسَيْنا شَــفَاعَةَ جَــدِّهِ يَــوم الحِــسَاب

وكَتَبَ[٣] إبراهيمُ خَليلُ الله.

فجاؤوا باللَّوْحِ إلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ، فقَرأَهُ، ثُمَّ بَكَىٰ، وقال: «**مَن آذَانِي وعِتْرَتِي لَمْ تَنَلْهُ شَفَاعَتِي**».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن الجوزيِّ «الموضوعات» (٧٦٣) قالَ: أنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قال: أنبَأَنَا أبو بَكْر بنُ خلف الشَّيْرازِيُّ[٤]، قال: أنبَأَنَا الحَاكِمُ أبو

(١) هو عبد الرحمن بن ملجم المرادي قاتل علي بن أبي طالب.

(٢) هو خارجة بن أبي حبيبة، وقاتله هو عمرو بن بكر. «البداية والنهاية» (٣٤٢/٧).

(٣) أي أن كاتب هذا البيت هو إبراهيم لله. فتأمل!.

(٤) بكسر الشين المعجمة، والياء الساكنة آخر الحروف، والراء المفتوحة، بعدها الألف، وفي آخرها الزاي. نسبة إلَىٰ شيراز، وهي دار الملك في فارس. «الأنساب» (٤٩١/٣).

عبدِ الله النَّيْسَابُوريُّ[١]، قال: حَدَّثَنِي عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ المَلِكِ الأَمَويُّ[٢]، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أحمدَ بنِ يَحْيَىٰ الحِمْصِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أبو عِمَارةَ مُحَمَّدُ بنُ أَحمدَ بن مَهْدِي، قال: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بنُ حَبِيبٍ، قال: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بنُ فُضَيلٍ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ[٣]، عن أبِي قِلابَةَ[٤]، بِه.

❁ دراسة الإسناد:

فيه أبو عِمارةَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَهدي. قال الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعيفٌ جِدًّا. وقال أيضًا: مَتروكٌ. «الميزان» (٣/٤٥٦).

وفيه سُليمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَىٰ الحِمْصِيُّ، قال ابن الجوزيِّ: كذَّابٌ وضَّاعٌ. «الموضوعات» (٧٦٣).

❁ درجة الحديث:

قال ابن الجوزي: مَن وضَعَ مثلَ هذا فقد أَلْقَىٰ جلبابَ الحياءِ عن وجْهِه. «الموضوعات» (٧٦٣).

* * *

(١) بفتح النون، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح السين المهملة، وبعد الألف باء منقوطة بواحدة، وفي آخرها الراء، نسبة إلَىٰ نَيسابور، وهي مدينة في خُراسان. «الأنساب» (٥/٥٥٠).

(٢) نسبة إلىٰ أُمَيَّةٍ، أو نسبة إلىٰ آمو ـ أو آموية ـ مدينة بشط جيحون. انظر: «تبصير المنتبه» (١/٤٩ ـ ٥٠).

(٣) بفتح الحاء المهملة، والذال المعجمة المشدّدة، نسبة إلَىٰ حذو النعل وعملها، ولم يكن خالد حذاءً، ويقال: إنه كان يجلس علَىٰ دكان حذاء، فنُسب إلَىٰ ذلكَ، وقيل تزوجَ امرأةً فنزل عليها في الحذائينَ، ثُمّ نُسِبَ إليهم. «الأنساب» (٢/١٩٠).

(٤) عبد الله بن زيد بن عَمرو. «تَهذيب الكمال» (١٤/٥٤٢).

الفصل الثالث

الأحاديث الواردة في شأنهما معًا رضي الله عنهما

قولُ النَّبِيِّ ﷺ: هُمَا رَيْحَانَتَايَ من الدُّنيا

٤٩ ـ عن ابن أَبِي نُعْمٍ[١]، قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ وَسَأَلَهُ عَنِ المُحْرِمِ ـ قَالَ شُعْبَةُ: أَحْسِبُهُ يَقْتُلُ الذُّبَابَ؟ فَقَالَ: أَهْلُ العِرَاقِ يَسْأَلُونَ عَنِ الذُّبَابِ وَقَدْ قَتَلُوا ابن ابنةِ رَسُولِ الله ﷺ! وقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ البخاريُّ (٣٧٥٣) قالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ[٢]، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، به.

* وأَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ أيضًا (٥٩٩٤) قالَ: حَدَّثَنَا مَوسَىٰ بنُ إِسمَاعِيلَ، قال: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ[٣]، قال: حَدَّثَنَا ابن أَبِي يَعْقُوب، بِهِ.

❁ درجة الحديث:

الحديث في صحيحِ البخاريِّ.

---

(١) عبد الرحمن بن أبي نعم، «تهذيب الكمال» (١٧/٤٥٦).
(٢) محمد بن جعفر. المصدر السابق (٢٥/٥).
(٣) هو ابن ميمون الأزدي. المصدر السابق (٢٨/٥٩٢).

إردَافُ النَّبِيِّ ﷺ لَهما مَعه علَى بغلتِه

٥٠ ـ عَنْ إِيَاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَقَدْ قُدْتُ بِنَبِيِّ الله ﷺ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ، حَتَّىٰ أَدْخَلْتُهُمْ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ هذا قُدَّامَهُ وهذا خَلْفَهُ.

❁ تخريج الحديث:

أخرجَه مُسلِمٌ (٢٤٢٣) قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ الرُّومِيِّ اليَمَامِيُّ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ العَظِيمِ العَنْبَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ـ وَهُوَ ابن عَمَّارٍ، به.

❁ درجة الحديث:

الحديث في صحيح مسلم.

* * *

مُبَاهَلَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِهِمَا

٥١ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ[1] أَبَا التُّرَابِ[2]؟

فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلاثًا قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ فَلَنْ أَسُبَّهُ، لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ[3]؛ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لَهُ، خَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ. فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ الله خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي**».

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: «**لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ الله وَرَسُولُهُ**». قَالَ فَتَطَاوَلْنَا لَهَا فَقَالَ: «**ادْعُوا لِي عَلِيًّا**». فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ الله عَلَيْهِ.

---

(١) هو عليُّ بن أبي طالبٍ، لقَّبه به رسولُ الله ﷺ. «صحيح البخاريّ» (٣٧٠٣).

(٢) قال النووي ـ رحمه الله ـ: قال العلماء: الأحاديث الواردة التي في ظاهرها دَخَلٌ علىٰ صحابي يجب تأويلها؛ قالوا: ولا يقع في روايات الثقات إلا ما يمكن تأويله؛ فقول معاوية هذا ليس فيه تصريح بأنه أمر سعدًا بسبِّه، وإنما سأله عن السبب المانع له من السب، كأنه يقول: هل امتنعت تورعًا، أو خوفًا، أو غير ذلك؟ فإن كان تورعًا وإجلالًا له عن السب فأنت مصيب محسن، وإن كان غير ذلك فله جواب آخر، ولعل سعدًا قد كان في طائفة يسبون فلم يسب معهم، وعجز عن الإنكار، وأنكر عليهم، فسأله هذا السؤال، قالوا: ويحتمل تأويلًا آخر أن معناه: ما منعك أن تخطئه في رأيه واجتهاده، وتظهر للناس حسن رأينا واجتهادنا، وأنه أخطأ. ا.هـ. شرح النووي علىٰ «صحيح مسلم» (١٥/١٧٥، ١٧٦). قلت: ويرشح لهذِه التأويلات ويسوغها كون معاوية رضي الله عنه كناه بكنيته التي كناه بها رسول الله ﷺ.

(٣) هي الإبلُ الحمراء، وهي خير الإبل عند العرب. «لِسَان العَرب» (٤/٢١٠).

وَلَمَّا نَزَلَتْ هذِه الآيَةُ: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾[1] دَعَا رَسُولُ الله ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هؤلاء أَهْلِي».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ مُسلم (٢٤٠٤) قالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ ـ وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ ـ قَالا: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ـ وَهُوَ ابن إِسْمَاعِيلَ ـ، عَنْ بُكَيْرِ بنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، به.

❁ درجة الحديث:

الحديث في صحيح مُسلم.

* * *

(١) سورة آل عمران: ٦١.

قولُ النَّبِيِّ ﷺ: مَن أحبَّ الحَسَنَ والْحُسَيْنَ فقد أَحبَّنِي

٥٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن مَاجه (١٤٣) قالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفْيَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَوْفٍ: أَبِي الجَحَّافِ ـ وَكَانَ مَرْضِيًّا ـ عَنْ أَبِي حَازِمٍ[1]، به.

* وأخرَجَه النَّسَائيُّ (٨١٦٨) من طريق أبِي نُعَيمٍ.

وأحمدُ (٢/٢٨٨) قالَ: حَدَّثَنَا أبو أحمدَ.

وبإسنادٍ آخر (٢/٥٣١) قالَ: حَدَّثَنَا عبدُ الله بنُ الوليد.

والطّبرانِيُّ (٣/٤٨ رقم: ٢٦٤٦) من طريق عبدِ الرَّزَّاق.

وبإسنادٍ آخر (٣/ ٤٨ رقم: ٢٦٤٩) من طريق سيفِ بنِ مُحَمَّدٍ.

والحاكِمُ (٣/١٧١) من طريق عُبَيْدِ الله بنِ موسَىٰ.

ستَّتُهم عن سُفيانَ به. إلَّا أنّ عبدَ الله بنَ الوليد، وعبدَ الرَّزَّاق، وعُبَيْدَ الله بنَ موسَىٰ قالوا: عن سُفيانَ، عن سَالِمِ بنِ أَبِي حفصةَ، عن أَبِي حَازِمٍ، به.

وسيفُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: عن سُفيانَ، عن حَبيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عن أَبِي حَازِمٍ، به.

(١) هو سلمانُ الأشجعيُّ. «تهذيب الكمال» (١١/٢٥٩).

* وأخرَجَه الطّبرانِيُّ (٣/٤٨ رقم: ٢٦٤٨) من طريق إسرائيلَ، عن سَالِمِ بنِ أبِي حفصةَ، عن أبِي حَازِمٍ، به.

* وأخرَجَه أيضًا (٣/٤٧ رقم: ٢٦٤٥) من طريق الحَسَنِ بنِ سَالمِ بنِ أبِي الجعد، عن أبِي حَازِمٍ، به.

* وأخرَجَه أحمدُ (٢/٤٤٠) وابنُ سَعْدٍ (١/٢٦٦) من طريق عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَسْعُودٍ، عن أبِي هُرَيْرَةَ، به. وفيه قصّةٌ.

۞ دراسة الإسناد:

فيه داودُ بنُ أبِي عوف، أبو الجَحَّاف: صدوقٌ فيه تَشَيُّعٌ. «تَهذيب الكمال» (٨/٤٣٤)، ولكن تَابعهُ سالِمُ بنُ أبِي حَفْصَةَ كمَا مرَّ. وسالم هذا من غُلاةِ الشِّيعة، وأمّا أحاديثُه فتُكتَبُ وتَصلح في المتابعات. «تَهذيب الكمال» (١٠/١٣٣).

وأمّا متابعة حبيب بنِ أبِي ثَابت، فإنّه لَا يفرحُ بِها لأنّها من طريق سيف بنِ مُحَمَّدٍ، وهو كذَّابٌ. «الميزان» (٢/٢٥٦).

وكذا متابعة الحَسَن بن سالِم بن أبِي الجعد فإنّها من طريق مُسلم الحذَّاء، وهو مجهولٌ. ذكره ابن أبِي حَاتِمٍ في «الجرح والتعديل» (٤/٢٦٨)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤/١٥٩)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، بينما ذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٨/٢٩٧).

ثُمَّ إنَّ الحسنَ بنَ سالِمِ بنِ أبِي الجعد قال عنه ابن مَعينٍ: صَالِحٌ. «الجرح والتعديل» (٣/١٥)، وذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٦/١٦٤).

وقد تابع أبا حازِمٍ عن أبِي هُرَيْرَةَ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَسْعودٍ كمَا مَرَّ،

وعبد الرحمن بنُ مَسْعودٍ هذا ذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٥/١٠٦). وذكره ابن أبِي حاتِمٍ في «الجرح والتعديل» (٥/٢٨٥) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فمثله يصلح أن يكون متابعًا.

۞ درجة الحديث:

في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث تَبيَّنَ أنّه حسَنٌ لذاتِه، وداود وإن كان فيه تَشيّع والحديث في نصرةِ بدعتِه، فإنَّه قد تُوبعَ من قِبل سالِمِ بنِ أبِي حفصةَ.

* * *

ارتحالُ الحَسَنِ أو الحُسَيْن رسولَ الله ﷺ وهو ساجد

٥٣ - عَنْ عبدِ اللهِ بنِ شدَّادٍ، عن أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ فِي إِحْدىٰ صَلَاتَيِ العَشِيِّ - الظُّهْرِ أَوِ العَصْرِ - وَهُوَ حَامِلٌ الحَسَنَ أَوِ الحُسَيْنَ، فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ، فَصَلَّىٰ، فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلَاتِهِ سَجْدَةً أَطَالَهَا، فَقَالَ: إِنِّي رَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الصَّبِيُّ عَلَىٰ ظَهْرِ رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَجَعْتُ فِي سُجُودِي، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ الله ﷺ الصَّلَاةَ، قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلَاتِكَ هذِه سَجْدَةً قَدْ أَطَلْتَهَا فَظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، أَوْ أَنَّهُ قَدْ يُوحَىٰ إِلَيْكَ؟

قَالَ: «فَكُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، ولكن ابني ٱرْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّىٰ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ».

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ أحمدُ (٣/٤٩٣ - ٤٩٤) قالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، به.

* وأخرَجَه النَّسَائيُّ (١١٤١) قال: أخبَرَنَا عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سلام، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هارونَ، به.

* وأخرَجَه الحاكمُ (٣/١٦٥ - ١٦٦) من طريق وَهْبِ بنِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عن أبيهِ، به.

۞ دراسة الإسناد:

يَزِيدُ بنُ هَارونَ، إمامٌ مُتْقِنٌ عَابِدٌ. «التقريب ص٦٠٦» (ترجمة: ٧٧٨٩).

جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، ثِقَةٌ وفيه ضَعفٌ عن قَتَادةَ، واختلطَ في أخرة، وهذا لَا يَضرُّ هنا لأمرينِ، وهما:

أمّا الأمرُ الأول: فإنّه هنا لَمْ يَروِ عن قَتَادةَ.

وأمَّا الأمرُ الثَّانِي: فقد ذكرَ ابن مَهدي أنَّ أولادَه حجَبُوه فَلَمْ يَسمعْ منه أحدٌ حالَ آختلاطِه. «الكواكب النيرات» (٢٤).

ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ يَعقوبَ: ثِقة، متَّفق عليه. «التقريب ص٤٩٠» (ترجمة: ٦٠٥٥)، وعبدُ الله بنُ شَدَّادٍ، ثِقة متَّفق عليه، وفيه تشيع يسير لَا يضرّه. «التقريب ص٣٠٧» (ترجمة: ٣٣٨٢)، وشَدَّادُ بنُ الهَاد، صَحابِيٌّ. «التقريب ص٢٦٤» (ترجمة: ٢٧٥٩).

۞ درجة الحديث:

الحديث صحيحُ الإسناد، وقد صحَّحه الحاكمُ فقال: صحيحٌ علَىٰ شَرطِ الشَّيْخينِ، ولَمْ يُخرِّجَاه. وسكت عنه الذَّهبِيُّ.

* * *

باب قولِ النَّبِيِّ ﷺ: «الحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ»[1]

٥٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قالَ: سَأَلْتُنِي أُمِّي: مُنْذُ مَتَىٰ عَهْدُكَ بِالنَّبِيِّ ﷺ؟ قالَ: فَقُلْتُ لَهَا: مُنْذُ كَذَا وَكَذَا. قالَ: فَنَالَتْ مِنِّي وَسَبَّتْنِي. قالَ: فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي فَإِنِّي آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأُصَلِّي مَعَهُ المَغْرِبَ، ثُمَّ لَا أَدَعُهُ حَتَّىٰ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ.

قالَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ المَغْرِبَ، فَصَلَّىٰ النَّبِيُّ العِشَاءَ[2] ثُمَّ انْفَتَلَ، فَتَبِعْتُهُ فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ فَنَاجَاهُ ثُمَّ ذَهَبَ، فَاتَّبَعْتُهُ فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ: «مَنْ هذا؟» فَقُلْتُ: حُذَيْفَةُ. قالَ: «مَا لَكَ؟» فَحَدَّثْتُهُ بِالأَمْرِ، فَقَالَ: «غَفَرَ اللهُ لَكَ وَلأُمِّكَ ـ ثُمَّ قالَ: ـ أَمَا رَأَيْتَ العَارِضَ الذِي عَرَضَ لِي قُبَيْلُ؟» قالَ: قُلْتُ: بَلَىٰ. قالَ: «فَهُوَ مَلَكٌ مِنَ المَلَائِكَةِ لَمْ يَهْبِطِ الأَرْضَ قَبْلَ هذِهِ اللَّيْلَةِ، فَاسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، وَيُبَشِّرَنِي أَنَّ الحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ أحمدُ (٥/٣٩١) قال: حدَّثَنَا حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ، قال: حدَّثَنَا إسرائيلُ، عن مَيْسَرَةَ بنِ حَبيبٍ، عنِ المِنْهَالِ بنِ عَمْرٍو، عنْ زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، بِهِ.

* وأخرَجَهُ النَّسَائِيُّ «الكبرىٰ» (٨٢٩٢) قالَ: أخبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ مَنْصُورٍ، قالَ: أخبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ أبو أحْمَدَ بهِ.

---

(١) جاء هذا المتن عن ستة عشر صحابيًا في ستة عشر حديثًا، تأتي في الصفحات القادمة.

(٢) في سنن الترمذي: فصلىٰ حتىٰ صلىٰ العشاء.

* وأخرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٧٨١) مِن طريق مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ.

وابنُ أبِي شَيْبَةَ (١٢٢٢٦) قالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بنُ الحُبَاب، ومِن طريقِهِ أخرَجَهُ ابن حبّانَ (٦٩٦٠).

والحاكِمُ (٣/٣٨١) مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ بَكْرٍ.

ثلاثتهم عن إسرائِيلَ، بهِ.

* وأخرَجَهُ الطّبَرَانِيُّ (٣/٣٧ رقم: ٢٦٠٦) مِن طَرِيقِ قَيْسِ بنِ الرَّبِيع قالَ: حَدَّثَنِي مَيْسَرَةُ بنُ حَبِيبٍ، عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ، عن زِرٍّ، بهِ مختصرًا.

* وبإسنادٍ آخر (٣/٣٧ رقم: ٢٦٠٨) مِن طَرِيقِ أبِي الأَسْوَد عبدِ الرَّحْمَنِ[1] الهَاشِمِيِّ، عن عَاصِمٍ، عن زِرٍّ، بهِ وفيه: «... **وأبوهُمَا أفْضَلُ مِنْهُمَا...**».

* وأخرَجَهُ أحمدُ (٥/٣٩٢) قالَ: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قال: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَن ابن أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، بهِ مُخْتَصرًا.

* وأخرَجَهُ الطّبَرَانِيُّ (٣/٣٨ رقم: ٢٦٠٩) مِن طَرِيقِ سَالِم بنِ أبِي الجَعد، عن قَيْسِ بنِ أبِي حَازِم، عن حُذَيْفَةَ، بهِ مُخْتَصرًا، وفيه اختِلَافٌ.

۞ دراسة الإسناد:

فيه المِنْهَالُ بنُ عَمْرٍو:

تَرَكَ شُعْبَةُ الرِّوَايَةَ عَنْهُ؛ لأَنَّهُ سَمِعَ في بَيْتِهِ صَوتَ طنبور، ووثَّقَهُ ابن مَعِين والنَّسَائِيُّ والعِجْلِيُّ، وقالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: صَدُوقٌ. «التهذيب» (١٠/٣١٩، ٣٢٠).

(١) جاء عند الطبراني (عبد الله) والصواب ما أثبتناه. انظر «تاريخ بغداد» (١٠/٢٣٠).

وذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ في «الرُّوَاة المُتَكلم فيهم بِما لَا يوجِب الرَّد» (١٧٩).

وقالَ ابن حَجَرٍ: صدوقٌ رُبَّما وَهِمَ. «التقريب ص٥٤٧» (ترجمة: ٦٩١٨).

ولَمْ يَتَفَرَّدْ بهِ المِنْهَالُ عن زِرٍّ، بل تَابَعَهُ كمَا في رِوَايَةِ الطَّبرَانِيِّ السابِقَة عَدِيُّ بنُ ثَابِتٍ، ولكن فيه قَيْسُ بنُ الرَّبيع، وعَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ.

أَمَّا عَاصِمُ بنُ عَلِي فالكلامُ فيه لَا يَضُرُّ، وهوَ حَسَنُ الحديث «الميزان» (٣٥٤/٢) و«التهذيب» (٤٩/٥).

وأَمَّا قَيْسُ بنُ الرَّبيع:

فأثنَىٰ عَلَيْهِ شُعْبَةُ والثَّوْرِيُّ «التهذيب» (٣٩٢/٨)، وقالَ أبو حَاتِمٍ: محله الصّدق وليسَ بِقَوِيٍّ، يُكتَبُ حدِيثُه ولَا يُحتَجُّ بِهِ. «الجرح والتعديل» (٩٨/٧)، وقالَ ابن مَعِين: لَا يُكتَبُ حدِيثُه. وقالَ أَحْمَدُ: كانَ يَتَشَيَّعُ، وكانَ كثيرَ الخطأِ، ولَهُ أَحاديث مُنكَرة. وقالَ النَّسَائِيُّ: متروكٌ. وقالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ. «الميزان» (٣٩٣/٣)، وقالَ الذَّهَبِيُّ: صَدُوقٌ في نفسِهِ سَيِّءُ الحِفْظِ. «الميزان» (٣٩٣/٣)، وقالَ ابن حَجَرٍ: صَدُوقٌ تَغَيَّرَ لَمَّا كَبِرَ. «التقريب ص٤٥٧» (ترجمة: ٥٥٧٣).

وخالَفَهُ إِسْرَائِيلُ وهوَ أوثَق منهُ بِكثِيرٍ. وذلك أنَّ شَيْخَهُمَا واحِدٌ وهوَ مَيْسَرَةُ.

وتَابَعَ المِنْهَالَ أيضًا عاصِمٌ وهوَ ابن بَهْدَلَةَ. «تاريخ بغداد» (٢٣٠/١٠، ٢٣١)، ولكن مِن رواية أَبِي الأَسْوَد وهوَ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَامِرٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ، قالَ الهَيْثَمِي: لَمْ أعرفْهُ. «مجمع الزوائد» (١٨٣/٩)، وذَكَرَهُ الخطيبُ ولَمْ يذكرْ فيه جرحًا ولا تعديلًا. «تاريخ بغداد» (٢٣٠/١٠).

وللحديث طريق آخر كمَا مَرَّ من روايَةِ إِسْرَائِيلَ، عن ابن أَبِي السَّفَرِ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، ولكن لَا يُعْلَمُ أسَمِعَ عامِرُ بنُ شراحيلَ - أعْنِي: الشَّعْبِيَّ - مِن حُذَيْفَةَ أم لَا؟

وذلك أنه لَمْ يَسْمَعْ مِن طَبَقتِهِ كَعَلِيٍّ وطَلْحَةَ وابنِ مَسْعُودٍ، ولَا مِن بَعْضِ المُتَأخّرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ كعَائِشَةَ وأُسَامَةَ وسَمُرَةَ بنِ جُندب. «التهذيب» (٥/٦٥ - ٦٩). والله أعلَمُ.

ومع هذا فقدْ رَوَاهُ الجَمَاعَةُ عَن إِسْرَائِيلَ، عَن مَيْسَرَةَ كمَا مَرَّ. ولكن معَ هذا فقَدْ قالَ العِجْلِيُّ: مُرْسَلُ الشَّعْبِيِّ صَحِيحٌ لَا يَكادُ يُرْسِلُ إلَّا صَحيحًا. «معرفة الثقات» (٢/١٢). وقالَ أبو داودَ: مُرْسَلُ الشَّعْبِيِّ أحَبُّ إلَيَّ مِن مُرْسَلِ النَّخعيِّ. «التهذيب» (٥/٦٨). وقالَ ابن عَبْدِ البَرِّ: فمَرَاسِيلُ سَعيدِ بنِ المسيّب ومُحَمَّدِ بنِ سِيرينَ وإبرَاهِيمَ النَّخعيِّ عِندَهُم صِحَاحٌ. «التمهيد» (١/٣٠).

وكذا روىٰ الحديثَ عن حُذَيْفَةَ قَيْسُ بنُ أبِي حَازِم، ولكن فيهِ عطَاءُ بنُ مُسْلِمٍ الخَفَّافُ، وهوَ ضَعيفٌ «الميزان» (٣/٧٦)، عن أبِي عمرة الأشجعيِّ، وهوَ مَجْهولٌ «مجمع الزوائد» (٩/١٨٣).

۞ درجة الحديث:

في ضَوءِ هذِه الدراسة تبيَّنَ أنَّ الحديثَ فيه المِنْهَالُ بنُ عَمْرٍو تَكَلَّمَ فيهِ بَعضُهم لِتَركِ شُعْبَة لَهُ، ولَكنَّه مَقْبُولُ الحديث علَىٰ الصّحيحِ؛ لأنَّ شُعبةَ مُتَشَدِّدٌ، وقد ذكرَ أمرًا لَا تُرَدُّ معه الرواية.

ثُمَّ هوَ قدْ تُوبعَ مِن قِبَل عَديّ بن ثَابِت وعَاصِم، وهُمَا وإنْ كانَ في الطريقين إليهما كلامٌ إلَّا أنّهُ يُمكِن أنْ يُقَوّي بعضُها بعضًا.

وكذا جاءَ الحديثُ مِن طَرِيقِ الشَّعْبِيِّ، وهوَ وإنْ كانَ الانقِطَاعُ فيه مُحتَمَلًا إلَّا أنَّ مَراسِيلَ الشَّعْبِيِّ قَوِيَّةٌ عندَ أهْلِ العلْمِ كمَا سَبَقَ بيَانُه.

فعَلَىٰ هذا يكونُ الحديثُ حسَنًا لِذَاتِهِ، وصَحيحًا لِغَيْرِهِ، والله أعلَمُ.

وقدْ قالَ عَنْهُ التِّرْمِذيُّ بعدَ إخرَاجِهِ لَهُ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، ولَا يُعْرف إلَّا مِن حديثِ إسْرَائِيلَ. فيحملُ كلامُه علَىٰ الطريقِ الذي أخرجَهُ.

* * *

٥٥ - عَنْ أبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ**».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٧٦٨) قالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ[(١)]، عَنْ سُفْيَانَ، عن يَزِيدَ بْنِ أبِي زِيَادٍ، عَنِ ابن أبِي نُعْمٍ[(٢)]، به. وقالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عن يَزِيدَ نَحْوَهُ.

* وأخرَجَهُ النَّسَائِيُّ في «الكبرىٰ» (٨٥٢٦) و«الخصائص» (١٤١)، وأحْمَدُ (٦٢/٣، ٦٨) مِن طَرِيقِ أبِي نُعَيْمٍ الفضْلِ بنِ دُكَيْن.

وابنُ أبِي شَيْبَةَ (١٢٢٢٥) عن وَكِيعٍ.

والطَّبَرَانِيُّ (٣٩/٣ رقم: ٢٦١٣) مِن طَرِيقِ ابن قادم.

ثلاثتهم (**أبو نُعَيْمٍ، ووكيعٌ، وعليُّ بنُ قادم**) عَنْ سُفْيَانَ الثَّورِيِّ، بِهِ.

---

(١) عمر بن سعد والحفري نسبة إلَىٰ حَفَر موضع بالكوفة. «تهذيب الكمال» (٣٦٠/٢١).

(٢) بضم النون وسكون المهملة، وهو عبد الرحمن بن أبي نُعْمٍ. «التقريب» (ص٣٥٢ ترجمة: ٤٠٢٨).

* وأخرَجَهُ النَّسَائِيُّ في «الكبرىٰ» (٨٥٢٧) و«الخصائص» (١٢٩)، وأبو يَعْلَىٰ (١١٦٩) مِن طَرِيقِ جَرِيرٍ.

والنَّسَائِيُّ في «الكبرىٰ» (٨٥٢٦) و«الخصائص» (١٤٢) مِن طَرِيقِ ابن فُضَيْلٍ.

وأحْمَدُ (٦٤/٣) مِن طَرِيقِ خَالِدِ بنِ عبدِ الله.

والطَّبَرَانِيُّ (٣٨/٣ رقم: ٢٦١٢) مِن طَرِيقِ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ.

وأبو نُعَيْمٍ «الحلية» (٧١/٥) مِن طَرِيقِ إسْمَاعِيلَ بنِ زَكَرِيَّا.

خمستُهم (**جَرِيرٌ، وابنُ فُضَيْلٍ، وخالِدُ بنُ عبدِ الله، وحَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، وإسْمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا**) عن يَزِيدَ، به.

* وأخرَجَهُ النَّسَائِيُّ في «الكبرىٰ» (٨١٦٩، ٨٥٢٨) و«الخصائص» (١٤٣) مِن طَرِيقِ مروانَ.

وابنُ حِبَّانَ (٦٩٥٩) والطَّبَرَانِيُّ (٣٨/٣ رقم: ٢٦١٠)، وأبو نُعَيْمٍ في «الحلية» (٧١/٥) مِن طَرِيقِ أبِي نُعَيْمٍ الفضْلِ بنِ دُكَيْن.

والحَاكِمُ (٦٦/٣، ١٦٧) مِن طَرِيقِ عبدِ الحميد بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ الحمانِيِّ.

ثلاثتهم (**مروانُ، وأبو نُعَيْمٍ، والحمانِيُّ**) عن الحَكَمِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ.

* وأخرَجَهُ النَّسَائِيُّ في «الكبرىٰ» (٨٥٢٥) و«الخصائص» (١٤٠)، والطَّبَرَانِيُّ (٣٨/٣ رقم: ٢٦١١) مِن طَرِيقِ أبِي نُعَيْمٍ.

وأحمَدُ (٣/٣) عَن مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الله الزُّبَيْرِيِّ.

كلاهما (**أبو نُعَيْمٍ، والزُّبَيْرِيُّ**) عن يَزِيدَ بنِ مَرْدَانُبَةَ[١].

ورواه (**الحكمُ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ، ويَزِيدُ بنُ مَرْدَانُبَةَ**) عن ابن أبِي نُعْمٍ بهِ، إلَّا أنَّ في رِوَايَةِ مَرْوَانَ عن الحَكَمِ زيادةٌ وهي: «**إلَّا ابني الخالة عيسَىٰ ابن مَرْيَمَ ويَحْيَىٰ بنَ زَكَرِيَّا**».

* وأخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ (٣/٣٩ رقم: ٢٦١٥) والخطِيبُ (٩/٢٣٢) مِن طَرِيقِ سُوَيْدِ بنِ سعيدٍ، عن أبِي مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن عَطِيَّةَ، عن أبِي سَعيدٍ، بهِ.

وقالَ الدَّارَقُطْنِيُّ ـ «تاريخ بغداد» (٩/٢٣١، ٢٣٢) ـ: ووجَدتُ هذا الحديثَ فِي مُسْنَدِ أبِي يَعْقُوبَ إسْحَاقَ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ يُونُسَ البَغْدَادِيِّ المعروف بالمنجنيقي ـ وكان ثقةً ـ عن أبِي كُرَيْبٍ، عن أبِي مُعَاوِيَةَ كمَا قالَ سُوَيدٌ سواءً.

* وأخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ (٣/٣٩ رقم: ٢٦١٤) مِن طَرِيقِ عطاءِ بنِ يَسَار، عن أبِي سَعيدٍ، به.

۞ دراسة الإسناد:

فيه يزيدُ بنُ أبِي زيادٍ وهوَ القرشيُّ الهاشِميُّ أبو عبدِ الله مَوْلَاهُم الكُوفِيُّ:

ضَعَّفَهُ أحمدُ، وابنُ مَعِين، وابنُ مهديّ، وأبو زُرْعَةَ وابنُ عديّ، وغيرُهم. «التهذيب» (١١/٣٣٠)، ولكنّه قد تُوبِعَ كمَا مرَّ في التخريجِ من قِبَل الحكم بن عبد الرَّحْمَنِ ابن أبِي نُعْمٍ ويزيد بن مَرْدَانُبَةَ.

أمَّا الحَكَمُ فقدْ قالَ عَنْهُ ابن مَعِين: ضَعيفٌ. وقالَ أبو حَاتِمٍ: صالِحُ

(١) بنون ثم موحدة. «التقريب» (ص٦٠٥، ترجمة: ٧٧٧٤).

الحديثِ. «التهذيب» (٤٣١/٢)، ووَثَّقَهُ يَعقُوبُ بنُ سُفْيَانَ. «المعرفة والتاريخ» (٦٤٤/٢)، وذَكَرَهُ ابن حبّانَ في «الثقات» (١٨٧/٦). وذَكَرَهُ الذَّهبِيُّ في «ديوان الضعفاء» وقالَ: لَيْسَ بالقوِيِّ ولَا المَتْروك. (٩٧) وقالَ ابن حَجَرٍ: صَدوقٌ سِيّئُ الحِفْظ. «التقريب ص١٧٥» (ترجمة: ٤٥٠).

وأمَّا يزيدُ بنُ مَرْدَانُبَةَ فهو ثِقَةٌ. «تَهذيب الكمال» (٢٤٢/٣٢).

وفيه ابن أبِي نُعْمٍ واسْمُه عبدُ الرَّحْمَنِ، ضعَّفَهُ ابن مَعِين. «التهذيب» (٢٨٦/٦) ولكن وثَّقَهُ النَّسَائِيُّ، وأثنىٰ عَلَيْهِ أبو حَاتِمٍ «الجرح والتعديل» (٢٩٥/٥) وأثنىٰ عَلَيْهِ ابن حبّانَ «الثقات» (١٢/٥) ووثَّقَهُ ابن سعْدٍ «الطبقات» (٢٩٨/٦) ثُم هوَ مِن رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ.

وقد جاءَ الحديثُ من غيرِ طريقِه، فلَهُ إسنادَانِ آخرانِ كمَا مرَّ في التخريج.

أحدهما: فيه سُوَيدُ بنُ سَعيدٍ، صَدُوقٌ في نَفسِهِ، ولكنَّهُ كانَ يُلَقَّنُ فيتَلقّن مَا لَيْسَ مِن حديثِهِ، ولذلك اتَّهمَهُ بعضُهم بالكذِبِ. «الميزان» (٢٤٨/٢ ـ ٢٥١)، ولكنَّه تَابَعَهُ أبو كُرَيْبٍ حسب ما ذكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ.

وفيه عنْعَنَةُ الأعمَشِ وهوَ مُدَلّسٌ، وربَّمَا يُدَلِّسُ عن الضُّعَفَاءِ أمثال يَزِيدَ الرقاشيِّ والكلبِيِّ، والقتات، ولَيْثِ بنِ أبِي سُلَيْمٍ. «التهذيب» (٢٢٢/٤ـ ٢٢٦).

وفيه أيضًا عَطِيَّةُ العَوْفِيُّ وهوَ تابِعيٌّ مُشْهُورٌ مُدَلِّسٌ، وقد عَنْعَنَ:

ضَعَّفَهُ النَّسائيُّ وأحمدُ وأبو حاتمٍ وغيرهُم. «الميزان» (٧٩/٣)، وضَعَّفَهُ ابن مَعينٍ والثَّوريُّ وابنُ عَدِيٍّ. «الكامل» (٢٠٠٧/٥)، وقال ابن حِبَّانَ: لَا يَحلُّ الاحتِجاجُ بِه. «المجروحين» (١٧٦/٢)، وقال الذَّهبِيُّ:

ضَعيفٌ. «الميزان» (٣/٧٩)، وقال ابن حَجَرٍ: صدوقٌ يُخطئُ كثيرًا، وكان شيعيًّا مُدَلِّسًا. «التقريب ص٣٩٣» (ترجمة: ٤٦١٦).

فهذا الطريقُ ضعيفٌ جدًّا لَا يَصْلح للْمُتَابعة.

والإسناد الثاني: فيه حربُ بنُ الحسَنِ الطَّحّان، قالَ أبو حَاتِمٍ: شيخُ الجَرْحِ والتَّعْدِيل. (٣/٢٥٢)، وذَكَرَهُ ابن حبّانَ في «الثقات» (٨/٢١٣)، وقالَ الأزْدِيُّ: لَيْسَ حديثه بِذَاكَ. «اللسان» (٢/١٨٤). ولَمْ أقفْ عَلَىٰ متابع يرويه عن الدراورديِّ، فهذا الإسنادُ أيضًا ضَعِيفٌ لَا يَصلح للمتابعة.

۞ درجة الحديث:

في ضوءِ هذِه الدراسة تبَيَّنَ أنَّ الحديثَ حسَنٌ لغيرِهِ، لأنَّه مِن روايةِ يزيدَ بنِ أبِي زِيَادٍ، ولكن تُوبِعَ كمَا مرَّ، تَابَعَهُ الحَكَمُ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ، ويَزِيدُ بنُ مَرْدَانْبَةَ. أمَّا ابن أبِي نُعْمٍ فالكلامُ فيه يَسِيرٌ، والله أعلمُ.

أمَّا المُتَابعَتَانِ فالظَّاهِرُ ـ والعِلْمُ عندَ الله ـ أنَّهما لَا يصلحانِ للاعتِبَارِ. وقالَ عَنْهُ التِّرْمِذيُّ بعدَ إخرَاجِهِ لَهُ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

* * *

٥٦ ـ عَنِ ابن سَابِطٍ[1] قال: دَخَلَ حُسَيْنُ بنُ علِيٍّ المَسْجِدَ، فقالَ جَابِرُ بنُ عَبْدِ الله: **مَن أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ سَيِّدِ شَبَابِ الجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هذا**. سَمِعْتُهُ مِن رَسُولِ الله ﷺ.

۞ تخريج الحديث:

أخرجَه أَحْمَدُ «فضائل الصحابة» (١٣٧٢) قال: حَدَّثنَا وَكِيعٌ.

(١) عبد الرحمن بن سابط القرشيّ. «تَهذيب الكمال» (١٧/١٢٣).

وابن عساكر «تاريخ دمشق» (١٣٦/١٤) من طريق وكيع.

وأبو يَعْلَىٰ (١٨٧٤) - ومن طريقه ابن حِبَّانَ (٦٩٦٦). - وابن عساكر (١٣٧/١٤) مِن طَرِيقِ عبدِ الله بنِ نُمَيْرٍ.

كلاهما (وكيع وابن نمير) عن ربيعِ بِن سَعْدٍ بهِ.

❁ وَأَخْرَجَهُ ابن عَدِيٍّ (٥٤٢/٢) والطَّبَرَانِيُّ (٣٩/٣ رقم: ٢٦١٦) مِن طَرِيقِ جابِرٍ - وَهوَ الجُعْفِيُّ - عنِ ابن سَابِطٍ، بهِ.

❁ **دراسة الإسناد:**

فِيهِ الرَّبِيعُ بنُ سَعْدٍ الجعفِي، وقِيلَ: ابن سَعِيدٍ.

قالَ أبو حَاتِمٍ: لَا بَأْسَ بهِ. «الجرح والتعديل» (٤٦٢/٣)، وَذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في الثِّقَاتِ (٢٩٧/٦)، ووَثَّقَهُ ابن عمّارٍ وابنُ شَاهينَ. «تاريخ أسماء الثقات» (٣٥٤)، وقالَ الهَيْثَمِيُّ: ثِقَةٌ. «مجمع الزوائد» (١٨٧/٩). أَمَّا الذَّهَبِيُّ فقالَ: لَا يَكَادُ يُعْرَفُ. «الميزان» (٤٠/٢).

وقدَ تَابَعَهُ جَابِرٌ الجُعفِيُّ، ولكِنَّهُ مُتَّهَمٌ «الميزان» (٣٧٩/١).

أَمَّا شَيْخُهُ عبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ سَابِطٍ، فاختُلِفَ في سَمَاعِهِ من جَابِرٍ:

قالَ ابن مَعِين: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَابِرٍ. «التهذيب» (١٨٠/٦).

وقالَ ابن أَبِي حَاتِمٍ: عن جَابِرٍ مُتَّصِل. «الجرح والتعديل» (٢٤٠/٥).

❁ **درجة الحديث:**

في ضَوْءِ دراسة إسناد هذا الحديث تَبَيَّنَ أَنَّه يَدُورُ بيْنَ الحُسْن والضَّعْف، وذلك لأمرَيْنِ:

الأول: الكلام في الرَّبِيعِ بنِ سَعْدٍ، وذلك أَنَّ (لَا بَأْسَ) عند ابن أَبِي

حَاتِمٍ تدل علَىٰ أَنَّه يُكْتَبُ حديثُهُ ويُنظَرُ فِيهِ «الجرح والتعديل» (٢/٣٧)، بَيْنَمَا وثَّقَهُ غَيْرُه. وقالَ الذَّهَبِيُّ «ا يَكَادُ يُعرَفُ كمَا مَرَّ»

الثانِي: أحتمال الانقطاع بين جابر وابن سابط، والله أَعْلَمُ.

* * *

٥٧ ـ عَن عَلِيٍّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ**».

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن أَبِي شَيْبَةَ (١٢٢٢٨) قال: حَدَّثَنَا أبو الأحْوَص[1]، عَن أَبِي إِسْحَاقَ، به.

* وأخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ (٣/٣٦ رقم: ٢٦٠٠) مِن طَرِيق سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ، عَن الحَارِث مُرْسَلًا.

* وبِإِسنَادٍ آخَر (٣/٣٦ رقم: ٢٦٠١) مِن طريق لَيْثٍ، عَن الشَّعْبِيِّ، عَنِ الحَارِثِ، عَن عَلِيٍّ، بِهِ مَرفُوعًا.

* وبِإِسنَادٍ ثَالِثٍ (٣/٣٦ رقم: ٢٦٠٢) مِن طريق أَبِي جَنَابٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عن زَيْدِ بنِ يثيع، عَن عَلِيٍّ، بِهِ.

* وبِإِسنَادٍ رَابِعٍ (٣/٣٦ رقم: ٢٦٠٣) مِن طريق أَسْبَاط بنِ نَصر، عن جَابِرٍ، عَن عَبْدِ الله بنِ يَحْيَىٰ، عَن عَلِيٍّ، بِهِ.

* وأخرَجَهُ أبو نُعَيْمٍ في «الحلية» (٤/١٤٠) مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الله بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ مَيْسَرَةَ، عَن شُرَيْحٍ، عَن عَلِيٍّ، بِهِ.

(١) سلام بن سليم الحنفيّ. «تهذيب الكمال» (١٢/٢٨٢).

* وأخرَجَهُ الخَطِيبُ (١٢/٤) ولَكِنَّهُ قالَ: عَن عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الله بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ شُرَيْحٍ قالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَن أَبِيهِ مُعَاوِيَةَ بنِ شُرَيْحٍ، عَن مَيْسَرَةَ، عَن شُرَيْحٍ، به.

* وأخرَجَهُ الخَطِيبُ (١/٤٠) مِن طريق أَبِي جَعْفَرٍ، عن عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، عَنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ، عَن عَلِيٍّ، به. وفيهِ زِيَادَة: «**وأبوهُمَا خَيْرٌ مِنهُمَا**».

۞ دراسة الإسناد:

فيهِ ٱنقِطَاعٌ بينَ أَبِي إِسْحَاقَ وهوَ السّبيعيُّ، وعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ.

قالَ ابن حَجَرٍ: رَوىٰ السَّبِيعِيُّ عَن عَلِيٍّ والْمُغِيرةَ، وقدْ رَآهُمَا، وقِيلَ: لَمْ يَسْمَعْ مِنهُمَا.

وقالَ أبو أحمدَ الزّبيريُّ: لَقي عَلِيًّا. «التهذيب» (٨/٦٣).

قُلْتُ: الظَّاهِرُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِن عَلِيٍّ؛ لأَنَّهُ وُلِدَ عَلَىٰ المَشْهُورِ لِسنَتَيْنِ بَقِيَتَا مِن خِلَافَةِ عُثْمَانَ، فيكون عَلِيٌّ مَاتَ ولَهُ مِنَ العُمُرِ سَبعُ سنوات.

قالَ السّبيعيُّ: وُلِدتُ لِسنتَيْنِ بَقِيَتَا مِن خِلَافَةِ عُثْمَانَ، ورَأيتُ عَلِيًّا يَخْطبُ. «سير أعلام النبلاء» (٥/٣٩٣).

وهُنَا أَمْرٌ آخرٌ ألَا وهوَ أنَّ السَبيعيَّ قدْ عَنْعَنَ هُنَا، ولَمْ يُصَرِّحْ بِالسَّمَاعِ، ولَعَلَّهُ أَسْقَطَ الوَاسِطَةَ بيْنَهُ وبينَ عَلِيّ.

قالَ الجَوزجانِيُّ: كانَ قَوْمٌ مِن أَهلِ الكُوفَةِ لَا تُحمَدُ مَذاهبُهم ـ يَعنِي التَّشَيّع ـ هُم رؤوسُ مُحَدِّثِي الكُوفةِ مِثل أَبِي إِسحَاقَ، والأَعْمَشِ، ومَنصورٍ، وزبيد وغيرِهم مِن أَقرَانِهم ٱحتَمَلَهمُ النَّاسُ عَلَىٰ صِدْقِ أَلْسِنَتِهم في الحديثِ، ووقَفُوا عِندَمَا أَرْسَلُوا لَمَّا خَافوا أنْ لَا يَكون مَخَارِجها صَحِيحَة.

فَأمَّا أبو إِسحَاقَ فَروىٰ عَن قَوْمٍ لَا يُعرَفُونَ، ولَمْ يَنتَشِرْ عنهُم عندَ أهلِ العِلْمِ إِلَّا مَا حَكَىٰ أبو إِسْحَاقَ عنهُم. فإذَا رَوىٰ تِلكَ الأشيَاءَ عنهُم؛ كانَ التّوقّفُ في ذلِك عندِي الصّواب. «التهذيب» (٦٦/٨، ٦٧).

وللحديثِ طُرق أُخرىٰ عن عَلِيٍّ كمَا تَبيَّنَ ذلكَ مِن تخريجِ الحديث:

(١) أَمَّا الأوَّل: ففيهِ مسروحٌ أبو شهاب:

قالَ أبو حَاتِمٍ: لَا أَعرفُه، يحتاج أنْ يَتوبَ إِلَىٰ الله عز وجل مِن حديثٍ بَاطِلٍ روَاهُ عَن الثَّوْرِيِّ. «الجرح والتعديل» (٤٢٤/٨).

قالَ ابن حَجَرٍ: يَعنِي حديثَ جَابِرٍ: «**نِعْمَ الجَمَلُ جَمَلُكُمَا**». «اللسان» (٢١/٦) وسيأتِي.

وفيهِ الحَارِثُ وهوَ الأَعْوَرُ الهَمدَانِيُّ:

قالَ الشَّعبِيُّ حدَّثَنَا الأَعْوَرُ الحَارِثُ وكانَ كَذّابًا. وقالَ إبراهِيمُ بنُ يَزِيدَ: إنَّ الحَارِثَ اتُّهِمَ. وقالَ ابن المَدينِيُّ: كَذَّابٌ. «الميزان» (٤٣٥/١).

ثُمَّ هوَ مُرْسَلٌ.

(٢) الثَّانِي: يَرْوِيهِ لَيْثٌ، عنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الحَارِثِ، عَن عَلِيٍّ.

بينما روَاهُ الثَّوْرِيُّ، عن أبِي إسحَاقَ، عَنِ الحَارِثِ مُرسلًا، ثُمَّ إنَّ الحارِثَ كذَّابٌ كما مرَّ.

(٣) الثَّالث: فيهِ أبو جَنَابٍ وهوَ يَحْيَىٰ بنُ أبِي حية الكَلْبِيُّ:

شِيعِيٌّ يُدَلِّسُ عنِ الضُّعَفَاءِ والكذَّابينَ، ضعَّفَهُ جَمَاعَةٌ مُطْلَقًا، وضَعَّفَهُ آخرونَ بِسَبَبِ التَّدْلِيس.

قالَ ابن حِبَّانَ: مِمَّنْ يُدَلِّسُ عَلَىٰ الثِّقَاتِ مَا سَمِعَ مِنَ الضُّعَفَاءِ، فَالتَزَقَ

بهِ المَنَاكِيرُ التِي يرويها عنِ المَشَاهِيرِ، فَوهَّاهُ يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ القطَّانُ، وحَمَلَ عَلَيْهِ أَحْمَدُ بنُ حَنبلٍ حَمْلًا شَديدًا. «المجروحين» (٣/١١١).

(٤) الرابعُ: فيه شَيْخُ أَسْبَاط بن نصر:

لَمْ أَعْثُرْ لهُ عَلَىٰ تَرْجَمةٍ، ولعلَّه جابِر الجعفيّ، فإنْ كانَ هو فإنَّهُ ضَعِيفٌ جِدًّا مُتَّهَمٌ بالكَذِب، وقدْ مَرَّ.

وإنْ كانَ غيره فلَمْ أَعرفْهُ، وأَمَّا شيخ جابر وهو عبدُ الله بنُ يَحْيَىٰ فلَمْ أَعرفْهُ، والذي يروِي عنه جابر الجعفيّ هو عبد الله بن نُجَيٍّ، فلعلّه وقعَ خطأ مِنَ النّسّاخِ، خاصة وأنَّ عبدَ الله بنَ نُجَيٍّ يَروِي عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ.

فإنْ كانَ هو فقد قالَ عنه البُخَارِيُّ وابنُ عَدِيٍّ: فيهِ نَظَرٌ. ووثَّقَهُ النَّسَائيُّ «تَهذيب الكمال» (١٦/٢٢٠).

وقالَ ابن مَعين: لَمْ يَسْمَعْ مِن عَلِيٍّ، بينَهُ وبَيْنَهُ أبوهُ. وقالَ البَزَّارُ: سَمِعَ هو وأَبُوهُ مِن عَلِيٍّ. وقالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ في الحديث. وقالَ الشَّافِعِيُّ: مَجْهُولٌ. «التهذيب» (٦/٥٥).

وفيهِ عَلِيُّ بنُ ثَابِتٍ الدّهان، وأسباطُ بنُ نَصر، وقدْ تُكُلِّمَ فيهِمَا. «الميزان» (٣/١١٦، ١/١٧٥).

(٥) الخَامس: فيهِ عَلِيُّ بنُ عبدِ الله بنِ مُعَاوِيَةَ:

قالَ ابن أَبِي حَاتِمٍ: قالَ أَبِي: كَتَبْتُ هذا الحديثَ ـ يَعْنِي حديثًا لِعَلِيِّ بنِ عبدِ اللهِ ـ لأَسْمَعَهُ مِن عَلِيِّ بنِ عبدِ الله، فَلَمَّا تَدبَّرتُهُ فإذَا هوَ شبه المَوضُوع. «الجرح والتعديل» (٦/١٩٣).

والحديثُ كمَا مَرَّ لَهُ إِسنَادَانِ، وبينهُمَا تَفَاوتٌ عَجِيبٌ.

ففي الأوّلِ عليُّ بنُ عبْدِ الله يرويهِ عن شُرَيْحٍ مُبَاشَرةً، بينَمَا في الإسنَاد الثّانِي يرويهِ عَن أَبيهِ، عَن جَدِّهِ، عَن شُرَيْحٍ.

فَعَلِيٌّ إذًا لَمْ يَسْمَعْ مِن شُرَيْحٍ، وذلكَ أنَّ شُرَيْحًا جَدُّ جَدِّهِ، والأقْرَبُ مَا في «تاريخ بغداد» ـ أعْنِي: رِوايَةَ عَلِيٍّ ـ عَن أبيهِ، عَن جَدِّهِ، عَن مَيْسَرَةَ، عَن شُرَيْحٍ.

ثُمَّ إنَّ عَبْدَ الله والِدَ عليٍّ لَمْ أَعْثُرْ لَهُ علَىٰ تَرجَمَةٍ. وأمَّا جدّه معاوية فقدْ ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ في تاريخهِ (٣٣٦/٧) وسَكَتَ عَنْهُ، ولكنّه زَادَ الطّينَ بلّة حيثُ ذكَرَ أَنَّ ٱسْمَه معاوية بن يُونسَ بنِ مَيْسَرَةَ بنِ شُرَيْحٍ، فزَادَ يُونُسَ، فاتّسعَ الخَرْقُ علَىٰ الرَّاقِعِ.

❁ درجة الحديث:

الحديثُ إسنَادُه ضَعِيفٌ للانقِطَاع بينَ السّبيعيّ وعَلِيّ، والطرق الأُخرىٰ إلَىٰ عَلِيٍّ وَاهِيَة لَا تَصلح للاعتِضاد، والله أعْلَمُ.

* * *

٥٨ ـ عَن أبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: أَبْطَأَ رَسُولُ الله ﷺ عَنَّا يَومًا صَدْرَ النَّهَارِ، فَلَمَّا كانَ العَشي، قالَ لَهُ قَائِلُنَا: يَا رَسُولَ الله: قَدْ شقَّ عَلَيْنَا لَمْ نَرَكَ اليَوْم. قالَ: «**إنَّ مَلَكًا مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَكُن رآنِي، فَاسْتَأْذَنَ الله فِي زِيَارَتِي، فَأَخبَرَنِي ـ أَوْ بَشَّرَنِي ـ أنَّ فَاطِمَةَ ابنتِي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أُمَّتِي، وأَنَّ حَسَنًا وحُسَيْنًا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ**».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ النسائيُّ في «الخصائص» (١٣٠) قال: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله، قالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرٍ ـ واسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوانَ ـ قالَ: حَدَّثَنِي أبو حَازِمٍ، به.

* وأخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ (٣/٣٦ رقم: ٢٦٠٤) مِن طَرِيق أَبِي نُعَيْمٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ مَروانَ الذُّهْلِيِّ[1]، بهِ.

* وبِإسنَادٍ آخر (٣/٣٧ رقم: ٢٦٠٥) مِن طَرِيقِ سَيْفٍ[2] بنِ مُحَمَّدٍ، عن سُفيَانَ، عن أَبِي الجحاف، وحبيب بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عن أَبِي حَازِمٍ بهِ.

❁ دراسة الإسناد:

فيه مُحَمَّدُ بنُ مَروَانَ أبو جَعْفَرٍ:

ذَكَرَهُ ابن أَبِي حَاتِمٍ ولَمْ يذكرْ فيهِ جرحًا ولَا تعديلًا. «الجرح والتعديل» (٨/٨٦)، وذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٧/٤٠٩)، وقالَ الذَّهَبِيُّ: لَا يَكَادُ يُعْرَف. «الميزان» (٤/٣٣)، وقالَ ابن حَجَرٍ: مَقْبُولٌ. «التقريب ص٥٠٦» (ترجمة: ٦٢٨٣).

وأَمَّا الإسنَاد الثَّانِي ففِيهِ سَيْفُ بنُ مَحَمَّدٍ ابن أُخْت سُفْيَانَ الثَّورِيِّ:

قالَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِين: لَيْسَ بِثِقَة. وقالَ مَرَّةً: كانَ كذَّابًا. وقالَ أَحمَدُ: يَضْعُ الحدِيثَ. «الكامل» (٣/١٢٦٧، ١٢٦٨).

---

(١) بِضمِّ الذَّالِ المعجمة، وسكون الهَاء، وفي آخرها اللام، هـذِه النسبة إلىٰ قبيلةٍ معروفة، وهي ذُهْلُ بن ثَعلبة. «الأنساب» (٣/١٧).

(٢) الذي في المطبوع من معجم الطبراني: (يوسف بن محمد)، والصحيح: (سيف) كمَا في «العلل» للدارقطني (١١/ ١٩١) رقم: (٢٢١٥).

❁ درجة الحديث:

في ضَوءِ هذِه الدّراسة تَبَيَّنَ أَنَّ الحَديثَ لَا يَصِحُّ مِن هذِه الطّريق، وذلِكَ لِجَهَالَةِ مُحَمَّدِ بنِ مَروَانَ، وأمَّا الإِسنَادُ الآخر فلَا يَصْلح لِلْمُتَابَعَةِ لِشِدَّةِ ضَعْفِهِ، والله أعلَمُ.

* * *

٥٩ - عنِ ابن عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا**».

❁ تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ ابن مَاجَه (١١٨) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ مُوسَىٰ الوَاسِطِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا المُعَلَّىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قالَ: حَدَّثَنَا ابن أَبِي ذِئْبٍ[1]، عَنْ نَافِعٍ، به.

* وأَخْرَجَهُ ابن عَدِيٍّ (٦/٢٣٧١) مِن طَرِيقِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الحَلوانِيِّ.

وَالْحَاكِمُ (٣/١٦٧) مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَىٰ القَطَّانَ.

كلاهُمَا (الحسنُ بنُ عليٍّ الحلواني ومحمدُ بنُ موسىٰ القطَّانُ عَنِ المُعَلَّىٰ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بِهِ.

❁ دراسة الإسناد:

مُعَلَّىٰ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ الوَاسِطِيُّ:

قالَ أبو زُرْعَةَ: ذَاهِبُ الحديث. قالَ ابن مَعِين: أحسَنُ أحْوَالِه أَنَّهُ قِيلَ لَهُ عِندَ مَوْتِهِ أَلَا تَسْتغفِرُ الله؟ فقالَ: أَلَا أَرْجُو أَنْ يُغفَرَ لِي وقَدْ وضَعْتُ في فَضْلِ عَلِيٍّ تِسْعِينَ حَدِيثًا، أَوْ قالَ: سَبعِينَ حَدِيثًا «الميزان» (٤/١٤٩).

(١) محمد بن عبد الرحمن. «تهذيب الكمال» (٢٥/٦٣٠).

قالَ ابن حِبَّانَ: لَا يَجوزُ الاحتِجَاج بهِ إذا أنفَرَدَ. «المجروحين» (١٧/٣). وقالَ عَبْدُ الله المَدِينِيُّ عن أَبيهِ: ذهبَ إِلَىٰ أَنَّهُ كانَ يَكْذِبُ. وقالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ كَذَّابٌ. «التهذيب» (٢٣٨/١٠).

وقالَ ابن عَدِيٍّ: أَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بهِ. «الكامل» (٢٣٧١/٦). وقالَ الذَّهَبِيُّ: مَتْروكٌ. «تلخيص المستدرك بحاشية المستدرك» (١٦٧/٣). وقالَ ابن حَجَرٍ: مُتَّهَمٌ بالوَضْعِ وقدْ رُمِيَ بالرَّفْضِ. «التقريب ص٥٤١» (ترجمة: ٦٨٠٥).

۞ درجة الحديث:

في ضَوْءِ هذِه الدراسة تَبَيَّنَ أَنَّ الحديثَ وَاهٍ جِدًّا بهذا الإسنادِ لِمَكان مُعَلَّىٰ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

* * *

٦٠ ـ عَن أُسَامَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا**».

۞ تخريج الحديث:

أَخرجَهُ الطَّبَرَانِيُّ (٣٩/٣، ٤٠، رقم: ٢٦١٨) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الفَضلِ السقطيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الأَرُزِّيُّ[١]، قالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عُلَيَّةَ، عَن زِيَادٍ الجَصَّاصِ، عَن أَبِي عُثْمَانَ النَّهدِيِّ، به[٢].

(١) بفتح الألف وبضم الراء وكسر الزّاي وتشديدها، وهو منسوب إِلَىٰ الرز أو الأرز. «الأنساب» (١١١/١).

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَىٰ الحديث في غيرِ الطبرانيّ بعد كثرة البحث، والله أعلَمُ.

❁ دراسة الإسناد:

فيهِ زِيَادٌ الجَصَّاصُ، وَهوَ زيادُ بنُ أَبِي زِيَادٍ:

قالَ ابن مَعِين وابنُ المَدِينِيِّ: لَيْسَ بِشَيءٍ. وقالَ أبو زُرْعَةَ: وَاهٍ. وقالَ النَّسَائِيُّ والدَّارَقُطْنِيُّ: مَتْروكٌ. وقالَ الذَّهَبِيُّ: مُجْمَعٌ عَلىٰ ضَعْفِهِ. «الميزان» (٨٩/٢).

❁ درجة الحديث:

الحديث ضَعِيفٌ جِدًّا بهذا الإسنادِ لمكان زِيَادٍ الجَصَّاص.

* * *

٦١ - عن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عن أبيهِ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا**».

❁ تخريج الحديث:

أخرجه الطَّبَرَانِيُّ (٣٩/٣، ٤٠، رقم: ٢٦١٧) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ أَبِي شَيْبَةَ، قالَ: حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بنُ الحَارِثِ، قالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ، عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ زِيَادِ بنِ أنعم، به[1].

❁ دراسة الإسناد:

فيهِ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ أَبِي شَيْبَةَ:

اتَّهمَهُ بالكذبِ ابن خراش، وعبدُ الله بنُ أحمد. «الميزان» (٦٤٢/٣)، وجعفَرُ بن مُحَمَّدٍ الطّيالسيُّ. «اللسان» (٢٨١/٥)، وقال الدَّارقطنِيُّ: يقالُ: إنّه أخذ كتاب غير محدّث. وقال البرقانِيُّ: لَمْ أزلْ

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَىٰ غيرِ الطبرانيّ بعد كثرة البحث، والله أعلَمُ.

أسمعهم يذكرون أنّه مقدوح فيه. «الميزان» (٦٤٢/٣)، بينما وثّقه صالحُ بنُ مُحَمَّدٍ (جزرة). «اللسان» (٢٨١/٥)، وقال ابن عَدِيٍّ: لَا بأس به، ولَمْ أرَ له حديثًا منكرًا فأذكره. «الكامل» (٢٢٩٧/٦)، وذكره الذَّهبِيُّ في «ديوان الضعفاء» (٣٦٥).

وفيهِ عبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زِيَادِ بن أنعم القَاضِي:

قالَ يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ: ثِقَةٌ. وقالَ ابن مَهْدِيٍّ: ما يَنبغِي أَنَّ يُروىٰ عنِ الأفريقيِّ

حديثٌ. وقالَ أحْمَدُ: لَيْسَ بِشَيءٍ. وقالَ ابن مَعِين: ضَعِيفٌ، ولَا يسْقُطُ حدِيثُهُ. وقالَ النَّسَائِيُّ: ضَعِيفٌ. وقالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بالقَوِيّ. وقالَ ابن حِبَّانَ: يَروِي الموضوعات عنِ الثِّقَاتِ. وردَّ عليهِ الذَّهَبِيُّ بقوله: أسْرَفَ ابن حِبَّانَ. وقالَ ابن عَدِيٍّ: عَامَّةُ حدِيثِهِ لَا يُتَابَعُ علَيْهِ. «الميزان» (٥٦٢/٢).

وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ في الضُّعَفَاءِ. «المغنِي» (٣٨٠/٢). وقالَ ابن حَجَرٍ: ضَعِيفٌ في حِفْظِهِ. «التقريب ص٣٤٠» (ترجمة: ٣٨٦٢).

۞ درجة الحديث:

الحديثُ ضَعِيفٌ جِدًّا بهذا الإسنادِ، لأنَّهُ مِن رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بنِ عُثْمَانَ بنِ أَبِي شَيْبَةَ وَهوَ ضَعِيفٌ اتَّهَمَهُ بَعْضُهم بِالكَذِبِ.

وفيه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زِيَادِ بنِ أنعم وَهوَ ضَعِيفٌ أيضًا، ثُمَّ هُوَ مُدَلِّسٌ، وقد عَنْعَنَ. «التدليس في الحديث» (٤٢٨). أَمَّا توثيق يَحْيَىٰ القَطَّانِ لَهُ فيُحْمَلُ علَىٰ أَنَّهُ ثِقَةٌ في دِينِهِ لَا حفْظِهِ، والله أعلَمُ.

* * *

٦٢ - عَن عُمَرَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

❁ تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ ابن عَدِيٍّ (٢/٦٣٨) قال: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ أبِي مُقاتل قالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ المِقْدَامِ، قال: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بنُ خُذَامٍ، قال: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَن إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَن شُرَيْحٍ، به.

* وأَخْرَجَهُ الطبرانِيُّ (٣/٣٥ رقم: ٢٥٩٨) قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ السيرافِيُّ.

وأبو نُعَيْمٍ «الحلية» (٤/١٣٩) مِن طريقِ عَبْدِ الله بنِ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَث.

كِلاهُمَا عَن أَحْمَدَ بنِ المِقْدَامِ، به.

وزَادَ عَبْدُ الله فقالَ: إِبْرَاهِيم بن يَزِيدٍ التَّيْمِيّ، عَن أَبيهِ.

وذَكَرَ أيضًا قِصَّةً طَوِيلَةً لِشُرَيْحٍ القَاضِي مَع اليَهُودِيِّ الذي أَخَذَ دِرْعَ عَلِيٍّ، وفيه أَنَّ عَلِيًّا قالَ لِشُرَيْحٍ: أَمَا سَمِعْتَ عُمَرَ يَقُولُ فَذَكَرَهُ.

❁ دراسة الإسناد:

فيهِ حَكِيمُ بنُ خُذَامٍ، أبو سمير، وقِيلَ: ابن حِزَامٍ.

قالَ أبو حَاتِمٍ: مَتْروكُ الحديث. «الجرح والتعديل» (٣/٢٠٣). وقالَ البُخَارِيُّ: مَنْكَرُ الحديث. وقالَ ابن عَدِيٍّ: هُوَ مِمَّن يُكْتَبُ حدِيثُهُ. «الكامل» (٢/٦٣٨، ٦٣٩).

والإسنادُ فيهِ اضطرَابٌ: فمرةً يرويه حَكِيم عن الأَعْمَشِ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن شُرَيْحٍ.

ومرةً يرويه حَكِيمٌ عن الأَعْمَشِ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن أَبيهِ، عن شُرَيْحٍ.

ومرةً عن عَلِيٍّ.

ومرةً عن عُمَرَ.

۞ درجة الحديث:

تَبَيَّنَ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ الحديثَ ضَعِيفٌ جِدًّا بهذا الإسناد، لِمكان حكيم بنِ خُذَامٍ، والاضطراب في السَّندِ.

* * *

٦٣ - عنِ عبدِ الله[1] قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ**».

۞ تخريج الحديث:

أخرجَه ابن عَدِيٍّ (٥/١٩٥٩) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ عَاصِمٍ قال: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ الوليد، قال: حدَّثَنِي عبدُ الحَمِيدِ بنُ بحر، قال: حَدَّثَنَا مَنصورُ بنُ أَبِي الأسود، عن الأَعمشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمةَ، به.

* وأخرجَه أبو نُعَيْمٍ في «الحلية» (٥/٥٨) من طريق هشام بن عَلِيٍّ السيرافِيِّ، عن عبدِ الحَمِيدِ بنِ بَحرٍ، به.

* وأخرجَه الحاكمُ (٣/١٦٧) من طريق زِرٍّ، عن عبد الله، به. وفيه زيادة: «**وَأَبوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا**».

۞ دراسة الإسناد:

فيه عبدُ الحميد بن بَحر، أبو الحسن العسكريُّ:

---

(١) هو ابن مَسْعودٍ.

قال ابن عدي: له غير حديث منكر، رواه وسرقه من قوم ثقات. «الكامل» (٥/١٩٥٩). وقال ابن حِبَّانَ: كان يسرق الحديثَ، لَا يحلّ الاحتجاج به بحال. «المجروحين» (٢/١٤٢)، وذكره الذهبِيُّ في «ديوان الضعفاء» (٢٣٦).

والطريق الثانِي: فيه عثمان بن سعيد المريُّ:

قال ابن أبِي حاتِمٍ: كتبَ عنهُ أبِي. «الجرح والتعديل» (٦/١٥٢)، وقال أبو إسماعيل الترمذيُّ: حدَّثتُ أبا نُعيمٍ بحديثٍ عن عثمانَ بنِ سعيد فنظر فيه، ثُمَّ قال: هذا ليسَ بِمرفوع، وذكر عثمانَ بنَ سعيدٍ بخيرٍ. «تَهذيب الكمال» (١٩/٣٨٢). وذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٨/٤٥٠)، وقال ابن حجَرٍ: مقبولٌ. «التقريب ص٣٨٣» (ترجمة: ٤٤٧٤).

وفيه عاصمُ بنُ بَهدَلة، وهو ابن أبِي النجود، أحدُ القراء المشهورين:

قال شُعْبَةُ: حدَّثَنَا عَاصِمٌ وفي النَّفسِ مَا فيها. وقال أحمدُ، وأبو زُرْعَةَ: ثِقَةٌ. وقال أبو حاتِمٍ: مَحلُّهُ الصّدق. وقال مَرَّة: ليس محلّه أن يقالَ ثِقَة. وقال النَّسَائيُّ: ليس بِحافظٍ. وقال يَحْيَىٰ القَطَّانُ: مَا وجدتُ رَجُلًا أسمه عاصِم إلَّا وجدتُه رديء الحفظ. وقال الدَّارقطنِيُّ: في حفظِ عاصِم شَيء. وقال ابن خراش: في حديثِه نُكرة. وقال ابن سَعْدٍ: ثِقةٌ، إلَّا أنّه كان كثير الخطأ في حديثِه. «الميزان» (٢/٣٥٧ ـ ٣٥٨).

أمَّا الذَّهبِيُّ فقال: هو في الحديث دون الثّبت، صدوقٌ يَهِمُ، وهو حَسَنُ الحديث. «الميزان» (٢/٣٥٧). وقال ابن حجرٍ: صدوقٌ له أوهَامٌ حجّة في القراءة، وحديثُه في الصحيحين مقرون. «التقريب ص٢٨٥» (ترجمة: ٣٠٥٤).

❁ درجة الحديث:

تبيّن في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث أنه ضعيفٌ جدًّا لمكان عبد الحميد بن بَحر، وهو واهٍ بِمرّةٍ.

وأمّا الطريق الثانِي: ففيه عثمانُ بنُ سعيدٍ مَجهولُ الحال وإنْ ذكره ابن حِبَّان في الثقات؛ لتساهله في ذكر الرواة في كتابه «الثقات»[(١)].

وفيه عاصم بنُ بَهدلة، وفيه كلامٌ من جهة حفظه، فالحديث ضعيف.

وقال الحاكمُ: هذا حديثٌ صحيحٌ. ولَمْ يذكره الذَّهبِيُّ في «التلخيص».

* * *

٦٤ - عَن مَالِكِ بنِ الحَسنِ بنِ مَالكِ بنِ الحُوَيْرِثِ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «**الحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وأَبوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا**».

❁ تخريج الحديث:

أَخرَجَهُ ابن عَدِيٍّ (٦/٢٣٧٨) قال: حدَّثَنا أبو عَرُوبَةَ[(٢)]، قالَ: حدَّثَنا زَكَرِيَّا بنُ الحَكَمِ ويَحْيَىٰ بنُ الحَسَنِ الأبليُّ[(٣)] قالا: حدَّثَنا عِمْرَانُ بنُ أَبَانٍ، به.

❁ وأَخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ في «الصغير» (٦٥٠) مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ السكن الأيليِّ[(٤)]، عن عِمْرَانَ بنِ أَبَانٍ، بهِ.

---

(١) آنظر تفصيل القول في توثيق ابن حبان للرواة، حديث رقم (٣١).

(٢) الحسين بن محمد. «سير أعلام النبلاء» (١٤/٥١٠).

(٣) نسبة إلىٰ الأبلة، بلدة قديمة علَىٰ أربعة فراسخ من البصرة، وهي أقدم من البصرة. «الأنساب» (١/٧٥).

(٤) بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة تحتها باثنتين، وفي آخرها اللام، بلدة علَىٰ ساحل بحر القلزم. «الأنساب» (١/٢٣٧).

۞ دراسة الإسناد:

فِيهِ مالِكُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَالِكِ بنِ الحُوَيْرِثِ:

قالَ ابن عَدِيٍّ: عن أَبيهِ، عَن جَدِّهِ أَحَادِيثُ لَا يُتَابِعُهُ عَلَيْهَا أَحَدٌ. وَذَكَرَ لَهُ بَعْضَ المَنَاكِير، ثُمَّ قالَ: أظُنُّ أَنَّ البَلَاءَ فِيهِ مِنْهُ. «الكامل» (٢/٢٣٧٨)، وقالَ العقيليُّ: فِيهِ نَظَرٌ. «اللسان» (٥/٣)، وَذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٧/٤٦١)، وقالَ الذَّهَبِيُّ: مُنْكَرُ الحديثِ «الميزان» (٣/٤٢٥).

ووَالِدُه الحَسَنُ بنُ مَالِكِ بنِ الحُوَيْرِثِ:

ذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات» وقالَ: يروي عن أَبيهِ، رَوىٰ عنهُ ابنه. (٤/١٢٤).

وفيه عِمْرانُ بنُ أَبَانٍ:

ضَعَّفَهُ أبو حَاتِمٍ والنَّسَائِيُّ «الميزان» (٣/٢٣٣). وقالَ ابن مَعِين: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وقالَ العقَيْلِيُّ: لَا يُتَابَعُ. وقالَ العِجْلِي: لَيْسَ بِثِقَةٍ. «التهذيب» (٨/١٢٢).

وقالَ ابن عَدِيٍّ: لَهُ أَحَادِيثُ غَرَائِبُ، ولَا أَرىٰ بِحدِيثِهِ بَأْسًا. «الكامل» (٥/١٧٤٤)، وذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ في الضُّعَفَاءِ «المغني» (٢/٤٧٧)، وقالَ ابن حَجَرٍ: ضَعِيفٌ. «التقريب ص٤٢٨» (ترجمة: ٥١٤٣).

۞ درجة الحديث:

الحديثُ بهذا الإسنَاد ضَعِيفٌ جِدًّا، فِيهِ مَالِكُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَالِكِ بنِ الحُوَيْرِثِ، وعِمْرَانُ بنُ أَبَانٍ، وهما ضعيفانِ، والْحَسَنُ والِدُ مَالِكٍ مَجهول.

* * *

٦٥ - عنِ ابن عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِيِّدَا شَبَابِ أَهَلِ الجَنَّةِ، مَنْ أَحَبَّهُمَا فقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي**».

۞ تخريج الحديث:

أخرجَه ابن عَدِيٍّ (١٢٧١/٣) قال: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ زَكَرِيَّا المُقْرِي، وابنُ أَبِي عَصمةَ[1] قالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ الهَمدانِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بنُ مُحَمَّدٍ، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، به.

۞ دراسة الإسناد:

فِيهِ سَيْفُ بنُ مُحَمَّدٍ، ابن أخت سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ:

قالَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِين: لَيْسَ بِثِقَة. وقالَ مَرَّةً: كانَ كذَّابًا. وقالَ أَحمَدُ: يَضْعُ الحدِيثَ. «الكامل» (١٢٦٧/٣، ١٢٦٨).

۞ درجة الحديث:

الحديثُ مَوْضُوعٌ بهذا الإسنادِ؛ لأنَّ سَيْفَ بنَ مُحَمَّدٍ كَذَّابٌ.

* * *

٦٦ - عن ابن بُرَيْدَةَ، عن أبيهِ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِيِّدَا شَبَابِ أَهَلِ الجَنَّةِ**».

۞ تخريج الحديث:

أخرجَهُ ابن عَسَاكِر (٢١٠/١٣) قال: أَخْبَرَنَا أبو غَالِب بنُ البنا، قالَ:

(١) عبد الوهّاب بن أبي عصمة، واسمُ أبي عصمة عصام بن الحكم. «تاريخ بغداد» (٢٨/١١).

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ حسنون، قالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الحَرِبِيُّ السكريُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ، قالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ، قالَ: أَخْبَرَنَا أبو تميلة[1]، عن الحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ، به.

۞ دراسة الإسناد:

فِيهِ مُحَمَّدُ بنُ حميد، وَهوَ الرازِيُّ:

قال البخاريُّ، وأبو زرعة: فيه نظرٌ. وقال ابن خراش: حدَّثَنَا ابن حُمَيدٍ وكان والله يكذبُ. وقال صالح جزرة: ما رأيتُ أحذق بالكذب من ابن حميد ومن ابن الشّاذكونِيِّ. «الميزان» (٣/٥٣٠).

۞ درجة الحديث:

الحديثُ مَوْضُوعٌ بهذا الإسناد؛ لمكان مُحَمَّدِ بنِ حميد الرَّازِيِّ.

* * *

٦٧ - عن الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ، قالَ: سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا تَسُبُّوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فإنَّهُمَا سِيِّدَا كهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ إلَّا النَّبِيِّينَ والْمُرْسَلِينَ، ولَا تَسُبُّوا الحَسَنَ والْحُسَيْنَ، فإنَّهُمَا سِيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ، ولَا تَسُبُّوا عَلِيًّا، فإنَّ مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي، ومَنْ سَبَّنِي فَقَدْ سَبَّ الله، ومَنْ سَبَّ الله عَذَّبَهُ الله»**.

۞ تخريج الحديث:

أخرجَهُ ابن عَسَاكِر (١٤/١٣١) قال: أَخْبَرَنَا أبو الفتح أحمدُ بنُ عقِيل

(١) يَحيىٰ بن واضح الأنصاريُّ. «تهذيب الكمال» (٣٢/٢٢).

بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ رَافِعٍ الفَارِسِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ الكتانِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا أبو عصمةَ نُوحُ بنُ نَصْرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ الفَضْلِ بنِ العَبَّاسِ بنِ الحَارِثِ الفَرْغَانِيُّ[1] ـ من لَفْظِهِ ببغداد ـ قالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَبِي بكر الورَّاق، قالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللَهِ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَىٰ الرَّازِيُّ الضَّرِيرُ ـ إملاءً ـ قالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ القُرَشِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَاصِمٍ السُّلَمِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا هَارُونُ بنُ مُسْلِمٍ الحِنَّائِيُّ[2]، عنِ القَاسِمِ بنِ عبْدِ الرَّحْمَنِ، عن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، عن أَبِي مُحَمَّدٍ الأنصَارِيِّ، به.

❁ دراسة الإسناد:

فِيهِ مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ القُرَشِيُّ أبو العَبَّاسِ هُوَ الكُدَيْمِيُّ:

قال ابن عَدِيٍّ: قد اتُّهم الكديميُّ بالوضع. وقال ابن حِبَّانَ: لعلّه قد وضعَ أكثرَ من ألف حديثٍ. وقال الآجريُّ: رأيتُ أبَا دَاودَ يُطلِق في الكديميِّ الكذب. «الميزان» (٤/٧٥).

❁ درجة الحديث:

الحديث مَوْضُوعٌ بهذا الإسنادِ؛ لمكان مُحَمَّدِ بنِ يُونُسَ الكديميِّ.

* * *

(١) بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الغين المعجمة وفي آخرها نون وهو نسبة إلَىٰ موضعين؛ أحدهما إلىٰ فرغانة ولاية وراء الشاش من بلاد المشرق وراء نّهر جيحون وسيحون، والثاني إلىٰ فرغان قرية من قرىٰ فارس. «الأنساب» (٤/٣٦٧).

(٢) بكسر الحاء المهملة وفتح النون المشددة وفي آخرها الياء آخر الحروف، نسبة إلَىٰ بيع الحنَّاء وهو نبت يخضبون به الأطراف. «الأنساب» (٢/٢٧٦).

٦٨ - عَن أَنَسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَأَبوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا».

❁ تخريج الحديث:

أخرجَه ابن عَدِيٍّ (٢/٨٢٠) قال: حدَّثَنا إِسْحَاقُ بنُ حمدان البَلْخِيُّ[(١)]، قالَ: حدَّثَنا دهم[(٢)]، قالَ: حدَّثَنا حَبِيب، قالَ: حدَّثَنا الزُّبَيْرُ بنُ سَعِيدٍ، قالَ: حدَّثَنا حُمَيْدٌ، به.

* وأَخرَجَهُ ابن عَسَاكِر (١٣/٢١١) مِن طَرِيقِ يَغْنَمَ[(٣)] بنِ سَالِمِ بنِ قَنبَر قالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، بهِ.

❁ دراسة الإسناد:

فِيهِ حبيبٌ، وَهوَ ابن أَبِي حَبِيب الحنفيُّ. «تَهذيب الكمال» (٥/٣٦٦):

قالَ النَّسَائِيُّ: مَتْروكُ الحديث، أحادِيثُه كلُّها مَوْضُوعَة عَن مَالِكٍ، وعَن غَيْرِهِ. وقالَ ابن عَدِيٍّ: يَضَعُ الحَديثَ، وقالَ: عَامَّةُ حديثِ حَبِيب مَوْضُوعُ المَتْن مَقلُوب الإسناد، ولَا يَحْتَشِمُ حَبيب في وضعِ الحديث عَلَىٰ الثِّقَاتِ، وأمرهُ بَيِّنٌ في الكذَّابِينَ. «الكامل» (٢/ ٨١٨ - ٨٢٠)، وقالَ أَحمَدُ: كانَ يَكذِبُ. وقالَ أبو دَاوُدَ: كانَ يَضَعُ الحديثَ. «المُغْنِي في الضعفاء» (١/١٤٦).

---

(١) بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة نسبة إلَىٰ بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ. «الأنساب» (١/٣٨٨).

(٢) دهم بن نوح. «الكامل» (٢/٨١٩). وفي «تَهذيب الكمال» (٥/٣٦٧): (حام بن نوح)، وفي «اللسان» (١/٣٦٠): (حمزة بن نوح) وفي طبعة إحياء التراث/ المرعشلي، وفي «تاريخ بغداد» (٦/٣٩٢) و«الجرح والتعديل» (٣/٣١٩) و«الثقات» لابن حبان (٨/٢١٩): (حُمّ بن نوح). ويبدو أنّها أسماء مختلفة لمسمًّىٰ واحد، والله أعلم.

(٣) بياء معجمة. «الكامل» (٢/٨١٩).

وأَمَّا الطريق الثاني: ففِيهِ يَغْنَمُ بنُ سَالِمِ بنِ قَنْبَر:

قالَ ابن حِبَّانَ: كانَ يَضَعُ عَلَىٰ أَنَسٍ. «المجروحين» (٣/١٤٥)، وقالَ ابن يُونُسَ: حَدَّثَ عنْ أَنَسٍ فكَذَبَ. «الميزان» (٤/٤٥٩)، وقالَ الذَّهَبِيُّ: هالِكٌ. «المُغْنِي في الضعفاء» (٢/٧٦٠).

❁ درجة الحديث:

الحديثُ مَوْضُوعٌ بِهذَيْنِ الإسنَادَينِ:

أَمَّا الأوَّلُ: ففِيهِ حَبِيبُ بنُ أَبِي حبيب الحَنَفِيُّ، وَهوَ كذَّابٌ.

وأَمَّا الثانِي: ففيهِ يَغْنَمُ بنُ سَالِمٍ، وَهُوَ أَيضًا كَذَّابٌ.

* * *

٦٩ - عن أَبِي وائل[١]: أَنَّ ذا الكلاع[٢] زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ جَهْمًا[٣] يقولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقولُ: «**إِنَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا سِيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ**».

❁ تخريج الحديث:

أخرجَهُ ابن عَسَاكِر (١٣/٢١٢) قالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفتح يُوسُفُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، قالَ: أَخْبَرَنَا شُجَاعُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ العَبْدِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا خَيْثَمَةُ بنُ سُلَيْمَانَ، قالَ: أَخْبَرَنَا ابن أَبِي عور[٤]، قالَ: أَخْبَرَنَا مخوَّل[٥]، عَن عَمْرِو بنِ شمر، عَن لَيْثٍ[٦]، عَن مُجَاهِد، به.

(١) لعلّه شقيق بن سلمة. «تَهذيب الكمال» (٢٤/٢٧٩).
(٢) لم أعرفه.
(٣) لَمْ أعرفه.
(٤) قال ابن حجر: ابن أبي عزرة. «الإصابة» (١/٢٥٦).
(٥) بالتشديد على وزن معظّم. «تاج العروس» (١٤/٢١٧).
(٦) ابن أبي سليم. «تَهذيب الكمال» (١٢/٥٤٨).

❁ دراسة الإسناد:

فِيهِ عَمْرو بنُ شمر وَهوَ الجُعْفِي:

قالَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِين: لَيْسَ بِشَيءٍ. وقالَ البُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الحديث. وقالَ الجوزجَانِيُّ: زَائِغٌ كَذَّابٌ. وقالَ ابن حِبَّانَ: يَرْوِي المَوْضُوعَات عَلَىٰ الثِّقَاتِ. وقالَ النَّسَائِيُّ والدَّارَقُطْنِيُّ: مَتْروكٌ. «الميزان» (٣/٢٦٨، ٢٦٩).

❁ درجة الحديث:

الحديثُ مَوْضُوعٌ بهذا الإسنَادِ، فِيهِ عَمْرو بنُ شمر، وَهوَ كذَّابٌ.

تَبينَ من سياق طُرُقِ هذا الحديثِ أنَّه رُوِيَ عَنْ سِتَّةَ عَشَرَ صَحَابِيًّا:

الطريق	الراوي	درجة الحديث
الأول	حذيفة	حسن
الثاني	أبو سعيد	حسن لغيره
الثالث	جابر	يدور بين الحسن والضّعف
الرابع	عَلِيّ	ضعيفٌ
الخامس	أبو هريرة	ضعيفٌ
السادس	ابن عُمَرَ	ضعيفٌ جِدًّا
السابع	أُسامة	ضعيفٌ جِدًّا
الثامن	قُرَّة	ضعيفٌ جِدًّا
التاسع	عُمَر	ضعيفٌ جِدًّا
العاشر	ابن مسعود	ضعيفٌ جِدًّا

الحادي عشر	مالك بن الحويْرث	ضعيفٌ جِدًّا
الثاني عشر	ابن عبّاس	موضوعٌ
الثالث عشر	بُريدة	موضوعٌ
الرابع عشر	الْحُسيْن	موضوعٌ
الخامس عشر	أَنَس	موضوعٌ
السادس عشر	جَهم	موضوعٌ

والحديث سُئِلَ عنه أحمد بنُ حنبل، فقال: صحيحٌ[1].

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٠٨/٨) وقال: في أسانيده كلّها ضَعفٌ.

وقال الذَّهبِيُّ: روِيَ مِن وجوهٍ يُقوِّي بعضُها بعضًا. «سير أعلام النبلاء» (٢٨٢/٣).

قلت: والذي يظهرُ لِي أنّه يُمكنُ الجَمعُ بينَ أقوالِ هؤلاء الأئِمّةِ، فهو كمَا قال الحافظُ ابن كثيرٍ: في أسانيدِه كلِّهَا ضَعفٌ. انتهىٰ، وبعضها حَسَنٌ، وبعضها حسنٌ لغيرِه، فيقويِّ بعضُها بعضًا، كما قال الحافظ الذَّهبِيُّ، وبالتَّالي فهو صحيحٌ كما قال الإمامُ أحمدُ، ولكن لغيرِه. والله أعلمُ.

* * *

(١) السؤال رقم (١٢٤) «المنتخب من العلل» للخلال، لابن قدامة المقدسي.

الْحَسَنُ والْحُسَيْنُ سادَةُ أهلِ الجَنَّةِ

٧٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ وَلَدُ عَبْدِ المُطَّلِبِ سَادَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ: أَنَا، وَحَمْزَةُ، وَعَلِيٌّ، وَجَعْفَرٌ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَالْمَهْدِيُّ».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن مَاجه (٤١٣٨) قالَ: حَدَّثَنَا هَدِيَّةُ[1] بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عبد الله[2] بْنِ زِيَادٍ اليَمَامِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، به.

* وأخرَجَه الحاكمُ (٢١١/٣) من طريق أَبِي بكر بنِ أَبِي العوام الرياحيِّ، قال: حدَّثَنَا سَعدُ بنُ عبدِ الحميدِ به.

* وأخرَجَه الخطيبُ البغداديُّ (٤٣٤/٩) من طريق قَتادةَ، عن أَنَسٍ، به.

* وأخرَجَه ابن الجوزي «العلل المتناهية» (٢٢٠/١) من طريق الخطيب به.

❁ دراسة الإسناد:

فيه عِلتَانِ:

الأولَى: عَبدُ الله بنُ زِيَادٍ اليَمَامِيُّ:

(١) هدية: بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد التحتانية، «التقريب» (ص٥٧١، ترجمة: ٧٢٧٠).
(٢) جاء في الأصل (علي)، والتصويب من «تحفة الأشراف» (٨٦/١ رقم ١٩٥).

قال البخاريُّ: منكرُ الحديث. «التاريخ الكبير» (٥/٩٥)، وذكره ابن حبَّانَ في «الثقات» (٨/٣٤١)، وذكرهُ العقيليُّ في الضعفاء «الضعفاء الكبير» (٢/٢٥٧)، وقال الذَّهبِيُّ: لَا يُدْرىٰ مَن هوَ. «الميزان» (٣/١٢٧)، وقال أيضًا: منكر الحديث. «المغنِي» (١/٣٣٩)، وقال ابن حَجَرٍ: ضَعيفٌ. «التقريب ص٤٠١» (ترجمة: [ما بين ٤٧٣٣ - ٤٧٣٤]).

الثانية: سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ:

قال ابن معين: ليس به بأس. «الميزان» (٢/١٢٤)، وقال ابن حِبَّانَ: يَروي المناكير عن المشاهير مِمَّن فحُشَ خطؤه، وكثرَ وهمُه «المجروحين» (١/٣٥٧)، وقال صالحٌ جزرةُ: لَا بأسَ به. «التهذيب» (٣/٤٧٧)، وقال يَعقوبُ بنُ شَيْبَةَ: ثِقةٌ صدوقٌ صالِحٌ. «تَهذيب الكمال» (١٠/٢٨٧)، وذكره الذَّهبِيُّ في «الرُّواة المتكلّم فيهم بِما لَا يُوجِب الرّد» (١١٢)، وذكرَه أيضًا في الضعفاء «المغنِي» (١/٢٥٥)، وقال ابن حَجَرٍ: صدوقٌ لَه أغاليط. «التقريب ص٢٣١» (ترجمة: ٢٢٤٧).

أمّا الإسناد الثَّانِي فهو كما قال الخطيبُ في إسناده غيرُ واحدٍ من المجهولين:

الأول منهم: كِدَام بنُ مَسعر بن كدام:

ذكره ابن أَبِي حَاتِم «الجرح والتعديل» (٧/١٧٤)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

الثَّانِي: عبدُ الله بنُ إبراهيمَ الأنباريُّ:

ذكرَه الذَّهبِيُّ في «الميزان» وسمَّاهُ: عبدَ الله بنَ الحَسَنِ بنِ إبراهيمَ،

- وقال: عنِ الأَصمَعِيِّ بخبرٍ باطلٍ في المَهدي[1]. «الميزان» (٢/٤٠٦).

الثَّالث: عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ عَنْبَسةَ:

ذكرَه الحافظُ ابن حجر في «اللسان» (٤/٢٥٨) ونقلَ فيهِ كلامَ الخطيب.

۞ درجة الحديث:

تَبيَّنَ في ضوء هذِه الدراسة أنَّ إسناد الحديث ضَعيفٌ جدًّا؛ لمكان عَبدِ الله بنِ زِيَادٍ اليَمَامِيِّ، وسَعدِ بنِ عبدِ الحَميدِ. وأمّا الطريقُ الثانِي فهو أشدُّ ضعفًا لجهالةِ رواتِه. وقال الحاكمُ: صَحيحٌ علَىٰ شرط مُسْلِمٍ. وردَّهُ الذهبِيُّ بقولِه: موضوعٌ. وقال الخطيبُ: هذا الحديث منكر جدًّا، وهو غيرُ ثَابتٍ، وفي إسنادِه غيرُ واحِدٍ منَ المجهولينَ. «تاريخ بغداد» (٩/٤٣٤)، وذكرَه ابن الجوزي كمَا مَرَّ في «الأحاديث الواهية»، وقال الألبانِيُّ: موضوع. «ضعيف الجامع» (٥٩٦٧).

* * *

(١) يَعني هذا الحديث.

تَسمِيَةُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ والْحُسَيْنِ

٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «أَرُونِي ابني، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قَالَ: قُلْتُ: حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ حَسَنٌ»، فَلَمَّا وُلِدَ الحُسَيْنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «أَرُونِي ابني، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: حَرْبًا. قَالَ: «بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ»، فَلَمَّا وُلِدَ الثَّالِثُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَرُونِي ابني، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْتُ: حَرْبًا. قَالَ: «بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ»، ثُمَّ قَالَ: «سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ: شَبَّرُ، وَشَبِيرُ، وَمُشَبِّرُ».

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ أحمدُ (٩٨/١) قالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قال: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، به.

* وأخرَجَه أيضًا (١١٨/١)، قالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ.

وابنُ حِبَّانَ (٦٩٥٨)، والحاكِمُ (١٦٥/٣) من طريق عُبَيْدِ الله بنِ موسَىٰ.

والطبرانِيُّ (٩٦/٣ رقم: ٢٧٧٣) من طريق عُبَيْدِ الله بنِ رجاء.

ثلاثتهم (حجاج وعبيد الله بن موسىٰ وعبيد الله بن رجاء) عن إسرائيلَ، بِه.

* وأخرَجَه الطّيَالسيُّ (١٢٩) قالَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ.

والطّبرانِيُّ (٩٦/٣ رقم: ٢٧٧٤) من طريق زَكريَّا بنِ أَبِي زَائدةَ.

وبإسنادٍ آخر (٣/٩٧ رقم: ٢٧٧٦) من طريق يُوسُفَ بنِ إسحاقَ.

والحاكِمُ (٣/١٦٨) من طريق يُوسُفَ بنِ أَبِي إسحاقَ[١].

ثلاثتهم (قيس، وزكريا بن أبي زائدة، ويوسف بن إسحاق) عن أَبِي إسحاقَ، بِه، إِلَّا أَنَّ قيْسًا رواه مُختصرًا.

* وأخرَجَه الطّبرانِيُّ (٣/٩٧ رقم: ٢٧٧٧) من طريق يَحْيَىٰ بنِ عِيسَىٰ الرَّمْلِيِّ، عنِ الأَعْمَشِ، عن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعْد، عن عَلِيٍّ، بِه. ولَمْ يَذكُرْ مُحْسِنًا.

بينَما أخرَجَه أحمدُ في «فضائل الصحابة» (١٣٦٧)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٢٢٣٤) عن وَكِيعٍ، عنِ الأَعْمَشِ، عن سَالِمٍ مُرسلًا، ولَمْ يَذكُرْ عَلِيًّا.

وأخرَجَه أحمدُ (١/١٥٩)، والطّبرانِيُّ (٣/٩٨ رقم: ٢٧٨٠) من طريق عبدِ الله بنِ عَقيلٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، عن عَلِيٍّ، بِه. ولكنّه قال: سَمَّىٰ ابنه الأكبر حَمْزَةَ، وسَمَّىٰ حُسَيْنًا. ولَمْ يَذكُرْ مُحْسِنًا.

۞ دراسة الإسناد:

فيه هَانِئُ بْنُ هَانِئٍ، وهو مَجْهولٌ، وقدْ مَرَّ[٢]، وفيهِ عَنْعَنَةُ السَّبِيعِيِّ أَبِي إسْحاق وهو مُدَلِّسٌ[٣].

أمّا الطريق الثانِي: ففيه عِلّتَانِ:

---

(١) يوسف بن أبي إسحاق هو يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، ينسب إلىٰ أبيه، وقد ينسب إلىٰ جده أيضًا، ويروي عن أبيه وعن جده. أنظر «تهذيب الكمال» (٣٢/٤١١).

(٢) أنظر الحديث رقم (٣١).

(٣) التدليس في الحديث، ص (٣٢٧).

الأُولَىٰ: الانقطاعُ وذلكَ أنَّ سَالِمَ بنَ أبِي الجَعد لَمْ يَلْقَ عَلِيًّا:

قال أبو زُرْعَةَ: سَالِمُ بنُ أبِي الجَعد عن: عُمَرَ وعُثْمَانَ وعَلِيٍّ مُرسَل. وقال العلائِيُّ: كثيرُ الإرسَالِ عن كِبارِ الصّحابَةِ، كعُمَرَ وعَلِيٍّ وعَائِشَةَ. «جامع التحصيل» (١٧٩).

الثّانية: يَحْيَىٰ بنُ عِيسَىٰ الرَّمْلِيُّ:

قال ابن مَعين: ضَعيفٌ. وقال مرَّةً: ليْسَ بِشيءٍ. وقال مرةً لأحمدَ بنِ أبِي مَرْيَمَ: لَا تَكتبْ حديثَه. وقال أحمدُ: ما أقربُ حديثَه. وقال النَّسَائيُّ: ليسَ بِالقَويِّ. «الميزان» (٤/٤٠١)، وقال ابن حِبَّانَ: كانَ مِمّن سَاءَ حفظُه وكثرَ وهْمُه، حتّىٰ جعلَ يُخالفُ الأثبات فيما يرويهِ عنِ الثّقاتِ. «المجروحين» (٣/١٢٦)، وقال العجْليُّ: ثِقَةٌ، وكانَ فيهِ تَشَيُّعٌ. «معرفة التاريخ» (٢/٣٥٦ رقم: ١٩٩٢).

قلتُ: وكلام ابن حبّانَ يصْدقُ علَىٰ حديثِنا هذا إذْ خالفَ يَحْيَىٰ الرَّمْلِيُّ إِمَامًا جَبَلًا في الحفظِ ألَا وهو وكيعُ بنُ الجَرَّاح، فقد رواه وَكِيعٌ عن الأَعْمَشِ، عن سَالِمٍ مُرسلًا، ولَمْ يَذْكُرْ عَلِيًّا كمَا مَرَّ من طريق أحمدَ وابنِ أبِي شَيْبَةَ.

وأمّا الطريق الثالث: ففيه عِلّتَانِ أيضًا:

الأُولَىٰ: عبدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ:

ضَعَّفَهُ ابن المدينِيِّ، وابنُ مَعينٍ، وأبو حاتِمٍ، وأبو زُرْعَةَ، وابنُ خُزيمةَ، وابنُ حِبَّانَ، والفَسَويُّ، وأبو أحمدَ الحَاكمُ.

بينما قال البخاريُّ: كان أحمدُ وإسحاقُ يحتجَّانِ بِه. «الميزان» (٢/٤٨٤).

وقال ابن عَدِيٍّ: يُكتبُ حديثُه. «الكامل» (٤/١٤٤٨). وذكرَهُ الذهبيُّ في «ديوان الضعفاء» وقال: فيه لين. (٢٢٧٧). وذكرهُ في «المغني في الضعفاء» وقال: حسنُ الحديث. (١/٣٥٤). وقال ابن حجرٍ: صدوقٌ، في حديثِه لين، ويقال: تغيَّرَ بأخرة. «التقريب ص٣٢١» (ترجمة: ٣٥٩٢).

الثانية: الانقطاعُ بينَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ وعَلِيِّ بنِ أبِي طَالِبٍ، حيثُ إنَّ والدَ مَحمّد بن علِيٍّ لَمْ يُدْرِكْ عَلِيًّا، فأقلّ أحوالِه أن يكونَ سقطَ مِنه اثنانِ. فهو مُعضَلٌ.

❁ درجة الحديث:

في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث تَبيَّنَ أنّه ضَعِيفٌ لجهالةِ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، وعَنعَنَةِ السّبيعِيِّ وهو كثيرًا مَا يُدلِّسُ عن الضّعفاءِ.

وأمّا الطرقُ الأُخرى فهي أشَدُّ ضعفًا، فلا تَصلحُ لِلمُتَابعَةِ.

* * *

٧٢ ـ عَنْ سَلْمَانَ، قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**سَمَّيْتُهمَا ـ يَعنِي: الحَسَنَ والْحُسَيْنَ ـ بِاسْمِ ابنيْ هَارونَ: شَبرا وشَبِيرا**».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطّبَرَانِيُّ (٣/٩٧ رقم: ٢٧٧٨) قالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو غَسَّانَ مَالِكُ بنُ إسْمَاعِيلَ، قالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ حُرَيْث، قالَ: حَدَّثَنَا بَرْذَعَةُ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ، عن أبِي الخليلِ، به.

❁ دراسة الإسناد:

فيه بَرْذَعَةُ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ:

قال ابن حبان: يروي أحاديثَ مَناكِير لَا أُصول لَها، يَهِمُ فيهَا لَا يَجوزُ الاحتجاج بِهِ. «المجروحين» (١/١٩٨)، وقال الذَّهَبِيُّ: لَه مَناكِير. «الميزان» (١/٣٠٣).

وفيه عَمْرُو بنُ حُرَيْث:

ذكَرَهُ البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٦/٣٢٢)، وابنُ أبي حاتمٍ في «الجرح والتعديل» (٦/٢٢٦) ولم يَذْكُرَا فيهِ جَرحًا ولَا تعدِيلًا، وكذا ابن أبِي حاتِمٍ «الجرح والتعديل» (٦/٢٢٦)، وذكَرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٨/٤٧٩).

وأبو الخليل هذا لَمْ أعرفْه، ويحتَمل أن يكونَ عبد الله بن الخليل الحضرميّ. «تَهذيب الكمال» (١٤/٤٥٧)، ويحتَمل أن يكونَ صالح بن أبِي مرْيَمَ الضّبعيّ. «تَهذيب الكمال» (١٣/٨٩)، ويحتَمل أن يكونَ آخر غيرهما[1].

۞ درجة الحديث:

هذا الحديث ذكرهُ البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢/١٤٧)، وقال: إِسنادُه مَجْهولٌ. «التاريخ الكبير».

* * *

٧٣ - عَنْ سَودَةَ بنتِ مِسْرَح[2]، قالت: كنتُ فِيمَن حضرَ فَاطِمَةَ رضي الله عنها

(١) ذكر الدولابِيُّ في (الكُنَىٰ ١٦٤) أكثرَ مِن رجُلٍ كلّهم يُكَنَّىٰ بأبي الخليل، لَمْ يتبيّن لي أيهم المذكور في إسنادنا هذا.

(٢) وقع آسمها في «المعجم الكبير» للطبراني (٢٣/٣ رقم: ٢٥٤٢): هكذا: سورة بنت مشرح. ووقع علىٰ الصحيح في الموضع الثاني رقم (٢٤ ٣١١ رقم: ٧٨٦)، علىٰ ما ورد في «الإصابة». (٤/٣٣٠).

حينَ ضَربَها المَخَاضُ في نِسْوَةٍ، فأَتانَا النَّبِيُّ ﷺ فقال: «كيفَ هِي؟». قلتُ: إِنّها لَمَجهودة يَا رسُولَ الله، قال: «فإذا هِيَ وَضَعَتْ فَلا تَسْبِقِيني فِيهِ بِشَيءٍ».

قالتْ: فوَضَعَتْ، فسروه، ولفّوه في خِرْقَةٍ صفراء، فجاءَ رَسُولُ الله ﷺ فقال: «مَا فَعَلَتْ؟». قلتُ: قدْ ولدَتْ غُلامًا وسررتُه ولَفَفْتُه في خِرْقَةٍ، قال: «عَصَيْتِنِي». قالتْ: أَعوذُ بالله مِن مَعصِيَةِ الله ومِن غَضَبِ رَسُولِهِ، قال: «ائْتِينِي بِهِ». فأتيتُه بِه، فألْقَىٰ الخِرْقَةَ الصّفراءَ، ولفَّهُ في خِرْقَةٍ بيضَاءَ، وتَفَلَ في فِيهِ، وألْبَأَهُ بريقِه[1]، فجَاءَ عَلِيٌّ ـ رضي الله عنه ـ فقال: «مَا سَمَّيْتَهُ يَا عَلِيّ»؟. قال: سَمَّيتُه جَعْفَرًا يَا رسُولَ الله، قالَ: «لَا، ولكِنْ حَسَنٌ وبعدَه حُسَيْنٌ، وأنتَ أبو حَسَنِ الخَيْرِ».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطبرانِيُّ (٣/٢٣ رقم: ٢٥٤٢) و(٢٤/٣١١ رقم: ٧٨٦) قالَ: حَدَّثَنَا مُحمدُ بنُ عبدِ الله الحضرمِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا ضِرَارُ بنُ صُرَد، قالَ: حَدَّثَنَا مُحمدُ بنُ فُضَيْلٍ، عن عَلِيِّ بنِ مُيَسَّر، عن عُمَرَ بنِ عُمَيْرٍ، عن عُرْوَةَ بنِ فَيروز، به.

۞ دراسة الإسناد:

ذكَرهُ الهَيْثميُّ في «المجمع» (٩/١٧٥)، وقال: «رواه الطبرانِيُّ بإسنادينِ في أحدهِما عُمَرُ بنُ فيروز، وعمرُ بنُ عُميْرٍ، ولَمْ أعرفْهما، وبقية رجالِه وثّقُوا».

---

(١) أي: صبَّ ريقَه في فِيهِ كمَا يُصبّ اللبأ في فَمِ الصَّبِيِّ، وهو أول مَا يحلب عند الولادة. «النهاية» (٤/٢٢١).

قلتُ: الذي في الطبرانِيِّ ـ في كلا الموضعين ـ عروةُ بن فيروز، وليس عُمر. ثُمَّ إنَّ عُروةَ بنَ فيروز في الإسنادين جميعًا.

وفيهما أيضًا ضِرَارُ بنُ صُرَد، وهو أبو نُعَيمٍ الطَّحان:

قال ابن مَعين: كذَّابان بالكوفة هذا ـ يَعنِي: ضِرَارَ بنَ صُرَد ـ وأبو نُعَيمٍ النَّخَعِيُّ، وقال البخاريُّ: متروكٌ. وقال النَّسَائيُّ: ليسَ بِثقةٍ. «الميزان» (٣٢٧/٢)، وقال ابن عَدِيٍّ: وضِرَارُ بن صُرَد من المعروفينَ بِالكوفة، ولَهُ أحاديث كثيرة، وهو في جُملةِ مَن يُنسبون إلَىٰ التَّشَيُّعِ بالكوفة. «الكامل» (١٤٢١/٤).

وقال الذَّهَبِيُّ: عَلِيُّ بنُ مُيَسَّر، عن عُمَرَ بنِ عُمَيْرٍ، عن ابن فيروز، إسنادٌ مُظْلِمٌ، والمَتْنُ بَاطِلٌ. «الميزان» (١٥٨/٣).

۞ درجة الحديث:

الحديثُ موْضوعٌ بهذا الإسناد لِمكان ضِرَار بن صُرَد.

* * *

٧٤ ـ عَنْ بِشْرِ بنِ غَالِبٍ، قال: كنتُ مع أبِي هريرة، فرأىٰ الحُسَيْنَ بنَ عَلِيِّ بنِ أبِي طالِبٍ ـ رضي الله عنهما ـ فقال: يَا أَبَا عبدِ الله! رأيتُكَ علَىٰ يدَيْ رَسُولِ الله ﷺ قدْ خَضبتَهُما دَمًا حينَ أُتِيَ بِكَ حينَ ولِدتَ، فسررتَ ولَفَّكَ في خِرْقَةٍ، ولقدْ تَفَلَ في فِيكَ، وتكلَّمَ بِكلامٍ مَا أَدْرِي مَا هو، ولقدْ كانتْ فَاطِمَةُ رضي الله عنها سَبَقَتْهُ بِقَطْعِ سُرَّةِ الحَسَنِ رضي الله عنه، فقال: «لَا تَسْبِقِينِي بِهَا».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ (٩٥/٣ رقم: ٢٧٦٧) قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله

الحضرمِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا ضِرَارُ بنُ صُرَد، قالَ: حَدَّثَنَا عبدُ الكَرِيمِ بنُ يعفور الجعفيُّ، عن جَابرٍ، عن أبِي الشَّعثاء[1]، به.

۞ دراسة الإسناد:

فيه ضِرَارُ بنُ صُرَد، تقدّم الكلامُ فيه في الحديث السابق.

۞ درجة الحديث:

الحديثُ موْضوعٌ بهذا الإسناد لِمكان ضِرَار بن صُرَد.

* * *

(١) لعلَّه جابر بن زيد. «تَهذيب الكمال» (٤/٤٣٤).

العَقِيقَةُ عن الحَسَنِ والْحُسَيْنِ

٧٥ - عَنْ عَائِشَةَ قالتْ: عَقَّ رَسُولُ الله ﷺ عن حَسَنٍ وحُسَيْنٍ يَوم السَّابِعِ، وسَمَّاهُمَا، وأَمَرَ أَنْ يُمَاطَ عن رؤوسِهما الأَذىٰ.

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن حِبَّانَ (٥٣١١) قالَ: أخبرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أبو الرَّبِيعِ[١]، قال: حَدَّثَنَا ابن وَهْبٍ[٢]، قال: أخبرَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو - قال أبو حَاتِمٍ: هو اليافعيُّ، شَيْخٌ ثِقَةٌ مِصريٌّ - عنِ ابن جُرَيجٍ[٣]، عن يَحيَىٰ بنِ سَعيدٍ، عن عَمْرَةَ[٤]، بِه.

* وأخرَجَه الحاكِمُ (٤/٢٣٧) من طريق الرَّبِيع بنِ سُلَيْمانَ ومُحَمَّدِ بنِ عبد الله بنِ الحَكَمِ، عن ابن وَهْبٍ، بِه.

* وأخرَجَه أبو يَعْلَىٰ (٤٥٢١) من طريق عبدِ المَجِيدِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ أبِي رَوَّاد، عن ابن جُريجٍ، به. وفيه زِيَادةٌ.

وأخرَجَه عبدُ الرَّزَّاقِ (٧٩٦٣) عن ابن جُرَيْجٍ قال: حُدِّثتُ حديثًا، رفعَ إِلَىٰ عَائشَةَ أَنّها قالتْ:... وفيه زِيَادةٌ.

* وأخرَجَه ابن سَعدٍ (١/٢٣٦ رقم: ١٦٤) من طريق مخرمة بن بُكَيرٍ، عن أبيهِ، عن عَمْرَةَ بهِ مُختصرًا.

---

(١) سليمان بن داود المهري. «تهذيب الكمال» (١١/٤٠٩).
(٢) عبد الله بن وهب بن مسلم المصري. المصدر السابق (١٦/٢٧٧).
(٣) عبد الملك بن عبد العزيز. المصدر السابق (١٨/٣٣٨).
(٤) بنت عبد الرحمن الأنصارية. المصدر السابق (٣٥/٢٤١).

دراسة الإسناد:

فيهِ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو، وهو اليافعيُّ المِصريُّ، روىٰ له مُسلِمٌ حديثًا واحدًا مُتَابعةً[1]:

قال ابن مَعين: غيرُه أقوىٰ مِنهُ. وذكرهُ السَّاجِيُّ في الضّعفاء. وقال ابن القطّانَ: لَمْ تَثْبُتْ عدَالتُه. «التهذيب» (٩/٣٨٠). وقال ابن أبِي حَاتِمٍ: سألتُ أبِي وأبَا زُرْعَةَ عنهُ، فقالا: شَيخٌ لابنِ وَهْبٍ. «الجرح والتعديل» (٨/٣٢). وقال ابن عَديٍّ: في حديثِه مَناكير. «الكامل» (٦/٢٢٣١). ووَثَّقَهُ ابن حِبَّانَ. «الإحسان» (١٢/١٢٧).

وذكرهُ الذَّهَبِيُّ في «ديوان الضّعفاء» (٣٦٩)، وقال ابن حَجَرٍ: صدوقٌ له أوهَامٌ. «التقريب ص٥٠٠» (ترجمة: ٦١٩٦).

وتَابَعهُ عن ابن جريجٍ عبدُ المَجِيدِ بنُ عبدِ العزيز بن أبِي رَوَّاد، واختلفَ أهلُ العِلْمِ في عبدِ المَجِيدِ:

المجرِّحونَ:

قال يَحْيَىٰ بنُ سعيدٍ: كذاب. «المعرفة والتاريخ» (٣/٥٢)، وقال مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ أبِي عمر: ضعيف. وقال البخاريُّ: في حديثه بعض الاختلاف، ولا يُعرف له خمسة أحاديث صحاح. «الميزان» (٢/٦٤٩)، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، ضعيفًا مرجئًا. «الطبقات» (٥/٥٠٠)، وقال أبو حاتِمٍ: ليس بالقوي، يُكتب حديثُه. وقال الدَّارقطنِيُّ: لا يُحتج به، يُعتبَر به. «تَهذيب الكمال» (١٨/٢٧٥)، وقال ابن حِبَّانَ: منكرُ الحديثِ جدًّا، يقلب الأخبارَ، ويروي المناكير عن المشاهير؛ فاستحق الترك. «المجروحين» (٢/١٦٠)، وذكره العقيليُّ في «الضعفاء الكبير» (٣/٩٦).

(١) «صحيح مسلم» (٢٢٢٨).

المعدِّلون:

قال أحمدُ: لَا بأس به، وفيه غلو في الإرجاء. «الميزان» (٢/٦٤٩)، وقال ابن معين: ثِقة. وقال أيضًا: كانَ يَروي عن قَومٍ ضُعفاء، وكان أعلم النّاس بحديث ابن جُرَيْج. وقال أبو داودَ: ثِقَة، وكان مُرجئًا دَاعية للإرجاء، وأهلُ خُراسان لا يُحدِّثون عنه. وقال النسائي: ثقة، وقال مرَّة: ليس به بأس. «تَهذيب الكمال» (١٨/٢٧٣ ـ ٢٧٤)

وقال ابن عديّ: يتثبت في حديث ابن جريج، وله عن ابن جُريج أحاديث غير محفوظة، وعامة ما أُنكرَ عليه الإرجاء. «الكامل» (٥/١٩٨٤).

وقال الذهبِيُّ: صدوقٌ مُرجئٌ. «الميزان» (٢/٦٤٨)، وذكره في الضّعفاء. «المغنِي» (٢/٤٠٣)، «الديوان» (٢٥٦)، وذكره في «الرواة المتكلم فيهم بِما لَا يُوجِب الرَّد» (١٣٨)، وقال: ثِقةٌ مُرجئٌ داعِيَة. وقال ابن حجرٍ: صدوقٌ يخطئُ، وكان مرجئًا. «التقريب ص٣٦١» (ترجمة: ٤١٦٠).

قلتُ: وهذا الحديث مِن روايتِه عن ابن جُرَيْج، وقد سبقَ كلامُ ابن مَعين وابنِ عَدِيٍّ في أنّه متثبت في رِوايته عن ابن جريج، ومع هذا فقد تَابعَهُ كمَا مرَّ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو اليافِعِيُّ.

ولكن يُعكر علَىٰ هذا أنَّ عبدَ الرَّزَّاق الصَّنْعَانِيَّ قد خالفهمَا فرواه عنه عن ابن جُريج أنّه قال: حُدثت حديثًا رفع إِلَىٰ عائشةَ، ولَمْ يَذكرْ يَحيَىٰ بنَ سَعيدٍ، ولَا عمرة. وعبدُ الرَّزَّاق إِمَامٌ مُتّفقٌ عليْه. «التهذيب» (٦/٣١٠ ـ ٣١٥).

وهو أَوثق مِنهما، وروايتُه مُقَدَّمة.

وابن جُريج تَابعَهُ بُكَير بنُ عبدِ الله بنِ الأشَج كمَا أخرجَهُ ابن سَعْدٍ،

ولكنَّهُ من طريق الوَاقديِّ، وهو مَتْروكٌ. «الميزان» (٣/٦٦٢). وهو مع هذا مُنقَطِعٌ لأنَّ مخرمة لَمْ يَسْمَعْ مِن أبيهِ. «الميزان» (٤/٨٠).

❁ درجة الحديث:

في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث تَبيَّنَ أنّه ضَعِيفٌ؛ للكلامِ في ابن أبِي رواد ومحمّدِ بن عَمرو اليافعيِّ ومخالفتهما لعبد الرَّزَّاق، فيكون حديثهما إِمَّا شَاذًّا وإِمَّا مُنْكَرًا، والأقربُ أنّه شَاذ[1].

وقال الحاكمُ: صحيحُ الإسناد. وسكتَ الذهبِيُّ. وقال الحافِظُ ابن حجرٍ: سندُه صحيحٌ. «الفتح» (٩/٥٠٢). قلتُ: لَا يلزَمُ مِن كونِ السَّندِ صحيحًا أنْ يكونَ المَتْنُ صحيحًا، وهذا حال الحديث الشَّاذ[2].

* * *

٧٦ - عَنِ ابن عَبَّاسٍ: **أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ عَقَّ عَنِ الحَسَنِ والْحُسَيْنِ كَبْشًا كَبْشًا.**

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ أبو داودَ (٢٨٤١) قالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ الله بْنُ عَمْرٍو، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ، قال: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، بِهِ.

---

(١) الشاذ: هو أن يخالف الثقةُ مَن هو أوثقَ منه، والمنكر أن يُخالف الضّعيفُ الثّقةَ. «نزهة النظر» (٣٥).

(٢) قال عبدُ الحيِّ اللكنويُّ: قولُهم (هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، أو حسنُ الإسناد)، دون قولِهم (هذا حديثٌ صحيحٌ أو حسنٌ) لأنه قد يقال: هذا حديث صحيحُ الإسناد، ولَا يصحُّ الحديث لكونه شاذًّا أو معللًا، غير أنَّ المُصنِّفَ المعتمد منهم إذا اقتصرَ علَىٰ قولِه صحيحُ الإسناد، ولَمْ يذكرْ عِلَّةً قادحةً، ولَم يقدحْ فيه، فالظّاهرُ منه الحكمُ بأنّه صحيحٌ في نفسهِ. «الرفع والتكميل» ص (٨٣). قلت: وقولُ الحافظِ هنا (سنده صحيح) يظهرُ منه أنّه حَكَمَ بصحته. والله أعلمُ.

وأخرَجَهُ أبو إسحاق إبراهيمُ الحربِيُّ في «غريب الحديث» (١/٤٢).

والطبرانِيُّ (٣/٢٨ رقم ٢٥٦٧) قالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عبدِ العَزيزِ.

والبيْهَقِيُّ (٩/٢٩٩) من طريق مُحَمَّدِ بنِ إسحاق الصغانِيِّ.

ثلاثتهم عن أبِي مَعْمَرٍ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو المُقْعَدِ، بِه.

* وأخرَجَهُ عبدُ الرَّزَّاق (٧٨٦٢) عن مَعمرٍ، والثَّوريِّ.

وابنُ سَعدٍ (١/٢٢٩ رقم ١٥٠) عن إسماعيل بنِ إبراهيمَ الأسديِّ.

ثلاثتهم عن أيّوبَ به مُرسلًا.

* وأخرَجَهُ النّسائيُّ (٤٢١٩) من طريق قتادةَ.

والطبرانِيُّ (٣/٢٨ رقم ٢٥٦٩) من طريق يَحيَىٰ بنِ سعيد.

كلاهما عن عِكرمةَ به مُتّصلًا.

إلَّا أنّ لفظَ يَحيَىٰ بنِ سعيد: «**عُقَّ عنِ الحَسَنِ والحُسَينِ**» بالبناء للمجهول.

۞ دراسة الإسناد:

إسنادُه صحيح وله عِلّة:

وهي أنّ مَعمرًا والثّوريَّ وإسماعيلَ بنَ إبراهيمَ - وهو ابن عُلَيّةَ - وغيرَهم قد خالفوا عبدَ الوارِثِ فرووه عن أيّوبَ عن عِكرمةَ مُرسلًا.

وعبدُ الوارِثِ وهو ابن سَعيد ثِقَة ثَبت، ولكنّه لَا يَقوىٰ علَىٰ مُخَالفةِ هؤلاء جميعًا، إلَّا إذَا قلْنَا أنّ أيّوبَ رواه علىٰ الوجهين، فوصَلَه مرةً وأرسَله أُخرىٰ.

ويؤيدُ هذا أنّ هذا الحديث رواه قَتادةُ عن عِكرمةَ عن ابن عبَّاسٍ كمَا مَرَّ وإسنَاده حَسَنٌ، ورواه يَحيَىٰ بنُ سَعيدٍ كذلكَ عن عِكرمةَ عن ابن عبَّاسٍ وإسنَاده حَسَنٌ كذلك.

۞ درجة الحديث:

تبيّنَ في ضوء دراسة الإسناد أنَّ الحديث صحيحٌ إمّا لذاتِه إذا قلنَا أنّ أيوب رواه علَىٰ الوجهين، وإمّا لغيره بِمتَابعة قتادةَ ويَحيَىٰ بنِ سعيد لأيّوب. والله أعلمُ.

* * *

٧٧ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: عَقَّ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الحَسَنِ بِشَاةٍ وَقَالَ: «**يَا فَاطِمَةُ اُحْلِقِي رَأْسَهُ وَتَصَدَّقِي بِزِنَةِ شَعَرِهِ فِضَّةً**». قَالَ: فَوَزَنَتْهُ، فَكَانَ وَزْنُهُ دِرْهَمًا أَوْ بَعْضَ دِرْهَمٍ.

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الترمذيُّ (١٥١٩) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ القُطَعِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، به.

* وأخرَجَهُ الحاكمُ (٤/٢٣٧) من طريق يَعْلَىٰ بنِ عُبيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، به. ولكنّه قال: عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ، عن عَلِيٍّ.

وأخرَجَهُ الطّبَرَانِيُّ (٣/٢٩ رقم: ٢٥٧١) من طريق عطيةَ، عن أبِي سعيدٍ الخدري، به. ولفظه: قال عَلِيٌّ: أمَّا حَسَن وحُسَيْن ومُحسن فإنَّمَا

سَمَّاهم رَسولُ الله ﷺ، وعَقَّ عنهم وحلقَ رؤوسَهم وتصدَّقَ بوزنِها، وأمرَ بِهم فسُروا وخُتنوا.

وأخرَجَهُ أيضًا (٢٩/٣ رقم: ٢٥٧٢) من طريق أبِي إسحاق، عن بعضِ أصحابه، عن عَلِيٍّ به مُختصرًا.

۞ دراسة الإسناد:

فيه عِلّتانِ:

الأولَىٰ: الانقطاع: قال الترمذيُّ: إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ، وأبو جَعفرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ لَمْ يُدْرِكْ عَلِيًّا. «الجامع» (٤/٩٩).

قلتُ: قطعًا لَمْ يُدْرِكْ عَلِيًّا، وذلكَ أنَّ عَلِيًّا ٱستشهدَ سنة (٤٠)، وولِدَ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ سنة ست وخمسين. «سير أعلام النبلاء» (٤/٤٠١).

الثانية: عَنعنةُ ابن إسحاق، وهو مُحَمَّدُ بنُ يَسَارٍ صاحبُ السِّيرة:

قال أحْمدُ: هو كثيرُ التّدليس جِدًّا. «التدليس في الحديث» (٣٩٢)، وقال العلائِيُّ: مشهورٌ بالتّدليسِ، وإنّه لَا يُحتجّ إلَّا بِما قال فيه: حدَّثَنَا. «جامع التحصيل» (٢٦١).

والحديثُ وصلَهُ الحاكِمُ كمَا مرَّ، ولكن تبقَىٰ العِلّةُ الثّانيةُ، وهي عنعنة ابن إسحاق.

وأمَّا ما أخرجه الطبرانِيُّ ففي الأول عَطِيَّةُ العَوْفِيُّ:

ضَعَّفَهُ أحمدُ، وأبو حاتمٍ، والنَّسائيُّ، وغيرهُم. «الميزان» (٣/٧٩)، وابنُ مَعينٍ، والثَّوريُّ، وابنُ عَدِيٍّ. «الكامل» (٥/٢٠٠٧)، وقال ابن حِبَّانَ: لَا يَحلُّ الاحتِجاجُ بِه. «المجروحين» (٢/١٧٦)، وقال الذَّهبِيُّ:

ضَعيفٌ. «الميزان» (٣/٧٩)، وقال ابن حَجَرٍ: صدوقٌ يُخطئُ كثيرًا، وكان شيعيًّا مُدَلِّسًا. «التقريب ص٣٩٣» (ترجمة: ٤٦١٦).

والطريق الثانِي فيه شيخُ أبِي إسحاق السَّبيعيِّ، وهو مَجهولٌ.

❁ درجة الحديث:

الحديثُ ضعيفٌ لانقطاعِه وعنعنة ابن إسحاق. وقد قال الترمذيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ.

* * *

٧٨ ـ عَنْ جَابِرٍ: **أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ عَقَّ عنِ الحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.**

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ أبو يَعْلَىٰ (٣/٤٦١ رقم: ١٩٣٣) قال: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ[1]، قالَ: حَدَّثَنَا شَبَابةُ، عنِ المُغيرةِ بنِ مُسْلِمٍ، عن أبِي الزُّبيرِ، به.

* وأخرَجَهُ ابن عَدِيٍّ (٣/١٠٧٤، ١٠٧٥) من طريق مُحمّدِ بنِ المُنكَدر، عن جَابرٍ بِه، وفيهِ زيادة: «**وختنَهما لسبعَةِ أيَّامٍ**».

❁ دراسة الإسناد:

شَبَابةُ هو ابن سوَّار، ثِقَةٌ تُكُلِّمَ فيهِ للإرجاء «الميزان» (٢/٢٦٠).

والْمُغيرةُ بنُ مُسْلِمٍ:

قال أحْمدُ: مَا أرىٰ بهِ بأسًا. وقال ابن مَعين: صَالِحٌ. وقال مرةً: ثِقَةٌ. وقال أبو حاتِمٍ: صدوقٌ صَالِحُ الحديثِ. وقال الدَّارقطنِيُّ: لَا بأسَ بِه. «التهذيب» (١٠/٢٦٩).

---

(١) أبو بكر بن أبي شيْبَةَ: هو عبدُ الله بن مُحَمَّدٍ. «تَهذيب الكمال» (١٦/٣٤).

وأبو الزُّبَيرِ هو مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ ثِقَةٌ، إلَّا أنّ ابن حَزْمٍ وغيرَه تَكلَّمُوا في روايتِه عن جَابرٍ إذا لَمْ يُصَرِّحْ بالسَّمَاعِ؛ لأنَّهُ مُدَلِّسٌ.

قلتُ: وهذِه منها، إلَّا أنَّه تَابعَه مُحَمَّدُ بنُ المُنكَدر كمَا مَرَّ، ولكنّه من طريق الوليدِ بنِ مُسْلِمٍ وهو مُدَلِّسٌ وقدْ عَنْعَنَ.

وفيه زُهَيرُ بنُ مُحَمَّدِ العنبَريُّ ثِقَةٌ إلَّا أنّهم تكلَّمُوا في روايَةِ الشَّاميينَ عنه، وهذا منها فالرَّاوي عنه الوليد بن مسلم وهو شَاميٌّ. «تَهذيب الكمال» (٤١٤/٩).

۞ درجة الحديث:

في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث تبيَّنَ أنَّهُ ضَعيفٌ لعنعَنَةِ أبِي الزُّبَيْرِ، وأمَّا مُتابَعةُ مُحَمَّدِ بنِ المنكدر فإنّها لَا تُغنِي شيئًا لأنَّهَا معلولة كمَا مَرَّ، والله أعلم.

* * *

٧٩ - عَنْ ابن عَمْرٍو: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَقَّ عنِ الحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، عن كُلِّ وَاحِدٍ مِنهُمَا كَبْشَيْنِ أثنَينِ مثلَيْنِ مُتكافئيْنِ.

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الحاكِمُ (٢٣٧/٤) قال: أخبرَنِي أبو أحمدَ بَكْرُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ - بِمَرْو - قال: حَدَّثَنَا أبو قِلابَةَ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو عَتَّابٍ سَهْلُ بنُ حَمَّادٍ[1]، قالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارٌ[2] أبو حمْزَةَ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أبيهِ، بِهِ.

(١) جاء في المستدرك (حمشاد) وهو خطأ والصحيح ما أثبتُّه. «تَهذيب الكمال» (١٧٩/١٢).

(٢) بتشديد الواو آخره راء. «التقريب» (ص٢٥٩، ترجمة: ٢٦٨٢).

❁ دراسة الإسناد:

لإسناد هذا الحديث عِلَّتانِ:

الأولىٰ: سَوَّار أبو حمزةَ، وهو سَوَّارُ بنُ دَاودَ صاحبُ الحُلِيِّ:

وثَّقَهُ ابن مَعين، وقال أحمدُ: لَا بأسَ بِه. «الميزان» (٢/٢٤٥)، وذكرَه ابن شَاهينَ في الثِّقات «تاريخ أسماء الثقات» (١٠٨)، وقال الدَّارقطنِيُّ: لَا يتابعُ علَىٰ أحاديثِه، يُعتبرُ بِه. «الميزان» (٢/٢٤٥)، وذكرهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات» وقال: يُخْطِئُ (٦/٤٢٢)، وذكرهُ العُقَيْلِيُّ في الضعفاء «الضعفاء الكبير» (٢/١٦٧)، وذكره الذَّهبِيُّ في «ديوان الضعفاء» (١٨٠)، وقال ابن حَجَرٍ: صدوقٌ لَه أوْهَامٌ «التقريب ص٢٥٩» (ترجمة: ٢٦٨٢).

الثانية: أبو قِلابَةَ، وهو عبدُ المَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّقاشِيُّ:

قال الدَّارقطنِيُّ: كثيرُ الوَهمِ، لَا يُحتَجُّ بِه. «الميزان» (٢/٦٦٣)، وقال أيضًا: بلغَنِي عن شَيخِنَا أبِي القَاسمِ ابن بنتِ منيع أنّه قال: عندي عن أبِي قِلَابَةَ عشرةُ أجزاء، مَا منها حديث مُسَلَّم إمَّا في الإسناد وإمّا في المتْنِ. «التهذيب» (٦/٤٢١)، وقال أبو داودَ: رجُلٌ صدوقٌ أمينٌ مَأْمونٌ كتبتُ عنه بالبصرة. وقال ابن جرير: مَا رأيتُ أحفظَ مِن أبِي قِلابَةَ. «تَهذيب الكمال» (١٨/٤٠٣).

وقال مسلمةُ بنُ قَاسمٍ: كان راوية للحديث متقنًا ثِقة. وقال ابن الأعرابِيّ: كان مِن الثّقات. «التهذيب» (٦/٤٢٠، ٤٣١)، وذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات» وقال: كان يحفظُ أكثرَ حديثه. (٨/٣٩١).

❁ درجة الحديث:

الظاهر من دراسة إسناد هذا الحديث أنَّه ضَعيفٌ للكلام في أبِي

قِلَابةَ، وسَوَّارٍ، وإن كان حالُ أبي قلابةَ أحسنَ من حالِ سوَّارٍ، ولكنّه يَصلُحُ في الشَّواهدِ.

* * *

٨٠ - عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَقَّ عنِ الحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ بِكَبْشَيْنِ».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ أبو يَعْلَىٰ (٥/٣٢٤ رقم: ٢٩٤٥) قالَ: حَدَّثَنَا الحَارثُ بنُ مِسْكين، قالَ: حَدَّثَنَا ابن وَهْبٍ[1]، عن جَريرِ بنِ حَازمٍ، عن قَتادةَ، بِه.

* وأخرَجَه ابن حِبَّانَ (٥٣٠٩) من طريق إبراهيم بن المنذر الحِزاميِّ، قالَ: حَدَّثَنَا ابن وَهْبٍ، به.

❁ دراسة الإسناد:

رجالُه ثقاتٌ، إلَّا أنَّ رواية جريرِ بنِ حَازمٍ عن قَتادةَ ضَعيفَةٌ.

قال عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ حَنبل: سألتُ يَحْيَىٰ بنَ مَعين عن جَريرِ بنِ حازمٍ؟ فقال: ليسَ بِه بأس. فقلتُ: إنّه يُحدِّثُ عن قتادةَ عن أنسٍ أحاديث مناكير. فقال: ليسَ بشيءٍ، هو عن قتادةَ ضَعيفٌ. «تَهذيب الكمال» (٤/٥٢٨، ٥٢٩).

وقال ابن عَدِيٍّ: وجريرُ بنُ حَازمٍ لهُ أحاديث كثيرة عن مشايخِه، وهو مُستَقيمُ الحديثِ، صالِحٌ فيه، إلَّا روايتَه عن قتادةَ لَا يرويها غيرُه، وجرير عندي من ثقاتِ المسلمين. «الكامل» (٢/٥٥٤).

❁ درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف أحاديث جرير بن حازم عن قتادةَ، وهذا الحديث منها.

---

(١) هو عبدُ الله بن وَهبِ بن مُسْلمٍ. «تَهذيب الكمال» (١٦/٢٧٧).

٨١ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ عَقَّ عَنِ الحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ».

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٤٢١٣) قال: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ[1]، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، بِهِ.

* وأخرَجَه أحمدُ (٥/٣٥٥) قالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بنُ الحُبَابِ.

وبإسنادٍ آخر (٥/٣٦١) قالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ وَهُوَ ابن شَقِيقٍ.

كلاهما عنِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، به.

دراسة الإسناد:

فيه عِلَّةٌ وهي الانقطاعُ بينَ عبدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ وأبيهِ بُرَيْدَةَ بنِ الحُصَيْب:

قالَ أبو حَاتِمٍ وَيَحْيَىٰ بنُ مَعِين والعجْليُّ: ثقةٌ. وقالَ أَحْمَدُ: أَمَّا سليمان ـ يَعنِي ابن بُرَيْدَةَ ـ فليس في نفسي منه شَيْء، وأَمَّا عبد الله. ثُمَّ سكتَ. وكان وكيع يقول: كانوا لسليمان أَحْمَدَ منهم لعبدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ «تَهذيب الكمال» (١٤/٣٣١).

وقالَ الذَّهَبِيُّ: من ثقات التابعين. «الميزان» (٢/٣٩٦) وقالَ ابن حَجَرٍ: ثقة «التقريب ص٢٩٧» (ترجمة: ٣٢٢٧).

وقال إبراهيمُ الحربِيُّ: عبدُ الله أَتَمُّ مِن سُلَيْمانَ ولَمْ يَسمعا من أبيهما، وفيما روىٰ عبدُ الله عن أبيهِ أحاديثَ منكرةً.

وقال مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْزجانِيُّ: قلتُ لأبِي عبدِ الله ـ يَعنِي أحمدَ بنَ حنبَلٍ ـ: سَمِعَ عبدُ الله مِن أبيهِ شَيئًا؟ قال: مَا أدْرِي، عَامَّةُ مَا يُروىٰ عن

(١) ابن موسَىٰ السِّينَانِيُّ. «تَهذيب الكمال» (٢٣/٢٥٤).

بُرَيْدَةَ عنه، وضعَّفَ حديثَه. «التهذيب» (٥/١٥٨)، وقال أحمدُ: عبدُ الله بنُ بُرَيْدَةَ الذي روىٰ عنه حُسَيْنُ بنُ وَاقِدٍ: مَا أنكرها. «تَهذيب الكمال» (١٤/٣٣١).

❁ درجة الحديث:

في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث تَبيَّنَ أنّه ضَعيفٌ لضعف رواية عبد الله بن بريدة عن أبيه وانقطاعها.

* * *

٨٢ - عَنْ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ قال: «عَقَّ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الحَسَنِ بِكَبْشٍ، وحَلَقَ رَأْسَهُ، وَأَمَرَ أنْ يُتصدَّقَ بِزِنَتِهِ فِضَّة عَلَىٰ الأَوْفَاض»[1].

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن سَعدٍ (١/٢٣٤ رقم: ١٦٠) قالَ: أخبرنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ، قالَ: حَدَّثَنَا الثَّورِيُّ، عن عبدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقيل، به.

❁ دراسة الإسناد:

فيهِ ثلاثُ عِلَلٍ:

الأولَىٰ: مُحَمَّد بن عمر، وهو الواقدِيُّ:

قال ابن المدينِيِّ، وأبو حاتِمٍ، والنَّسَائيُّ: يَضعُ الحديثَ. وقال ابن مَعينٍ: ليسَ بثقةٍ. وقال البخاريُّ: متروك. «الميزان» (٣/٦٦٢).

الثانية: عبد الله بن مُحَمَّد بن عقيل، وقد مرَّ أنّه ضَعيفٌ[2].

---

(١) هم الفروق والأخلاط من الناس. «النهاية» (٥/٢١٠).

(٢) انظر حديث رقم (٧١).

الثالثة: الإرسَال، وذلكَ أنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسيْنِ تَابِعِيٌّ لَمْ يدركِ النَّبِيَّ ﷺ. «التقريب ص٤٠٠» (ترجمة: ٤٧١٥).

وقد رواه شَرِيكٌ عن عبدِ الله بن مُحمّد بن عقيل، عن عليِّ بن الحسيْن، عن أبِي رَافعٍ مُتّصِلًا. ولكن ليسَ فيه أنّه عَقَّ عنه، بل فيه خِلافُ ذلكَ، وهو أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أنْ يعقّ عنه. وهو الحديث الآتِي.

۞ درجة الحديث:

الحديث وَاهٍ بِمرّة بهذا الإسناد لِمكان الواقديِّ.

* * *

أَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ بِحلقِ رأسيهما، والتَّصدق بوزنِ شَعرهما فِضَّة

٨٣ - عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ حَسَنًا قَالَتْ: أَلَا أَعُقُّ عَنِ ابني بِدَمٍ؟ قَالَ: «لَا، ولكن احْلِقِي رَأْسَهُ وَتَصَدَّقِي بِوَزْنِ شَعَرِهِ مِنْ فِضَّةٍ عَلَىٰ المَسَاكِينِ وَالأَوْفَاضِ»[1]. وَكَانَ الأَوْفَاضُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ مُحْتَاجِينَ فِي المَسْجِدِ أَوْ فِي الصُّفَّةِ.

وَقَالَ أَبُو النَّضْرِ: «مِنَ الوَرِقِ عَلَىٰ الأَوْفَاضِ». يَعْنِي أَهْلَ الصُّفَّةِ، أَوْ عَلَىٰ المَسَاكِينِ. فَفَعَلَتْ ذَلِكَ. قَالَتْ: فَلَمَّا وَلَدْتُ حُسَيْنًا فَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ.

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ أحمدُ (٦/٣٩٠، ٣٩١) قال: حَدَّثَنَا ابن نُمَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ وَأَبُو النَّضْرِ[2] قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْن، به.

وأخرَجَهُ ابن سعدٍ (١/٢٣٣ رقم: ١٥٩) قالَ: أخبرنَا هِشَامٌ أبو الوَليد الطّيالسيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، به مُرسلًا. بدون ذكر أَبِي رافِعٍ.

۞ دراسة الإسناد:

فيه ثلاثُ عللٍ:

الأولَىٰ: عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، وقد مرَّ أنّه ضَعيفٌ[3].

---

(١) هم الفروق والأخلاط من الناس. «النهاية» (٥/٢١٠).

(٢) هو هاشم بن القاسم. «تهذيب الكمال» (٣٠/١٣٠).

(٣) انظر حديث رقم (٧١).

الثانية: شَرِيكٌ، وهو ابن عبد الله النّخعيُّ القاضي:

قال ابن المبارك: ليسَ حديث شريك بشيء. «الميزان» (٢/٢٧٠)، وقيل ليَحْيَىٰ بنِ سَعيدٍ: زَعموا أنَّ شريكًا إنّما خلَّطَ آخرة. قال: ما زال مخلّطًا. ووثَّقَهُ يَحْيَىٰ بنُ مَعينٍ، وقال مرَّة: صدوقٌ ثِقَةٌ إلَّا أنّه إذا خولِفَ فغيره أحبّ إلينَا منه. وقال أبو زُرْعةَ: كان كثيرَ الخطأ، صاحب وَهمٍ، وهو يغلطُ أحيانًا. وقال النَّسَائيُّ: ليسَ بِه بأس. وقال يَعقوبُ بنُ شَيْبَةَ: صدوقٌ ثِقَةٌ، سَيِّئُ الحفظِ جِدًّا. وقال الجوزقانِيُّ: سَيِّئُ الحفظِ، مضطرب الحديث، مائل. «تَهذيب الكمال» (١٢/٤٦٨ - ٤٧٢)، وقال الدَّارقطنِيُّ: ليسَ بقويٍّ فيما ينفرِدُ بِه. «الميزان» (٢/٢٧١)، وذكرَه الذَّهبِيُّ في «ديوان الضعفاء» (١٨٧)، وقال ابن حَجَرٍ: صدوقٌ يُخطِئ كثيرًا. «التقريب ص٢٦٦» (ترجمة: ٢٧٨٧).

الثالثة: ٱضطراب شريك، فقد رواه عنه ابن نُمَيْرٍ وأبو النَّضْرِ مُتّصلًا. بينما رواه عنه أبو الوليد الطّيالسيُّ مُرسلًا، وهو الموافق لرواية الثَّوريِّ عن عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ.

۞ درجة الحديث:

الحديث ضعيفٌ بهذا الإسناد لِمكان شَرِيكٍ وابنِ عَقيلٍ وهما ضعيفان، ثُمَّ إنَّ شِرِيكًا قد ٱضطربَ فيه مِمّا يَدلُّ علَىٰ أنّه لَمْ يضبطْه. ثُمَّ إنَّ المَتْنَ مُنكرٌ؛ لِمَا ثبتَ من حديثِ ابن عبَّاسٍ رقم (٧٦): أنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَقَّ عنهما.

* * *

مَا جَاءَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ في تَعويذِ الحَسَنِ والْحُسَيْنِ

٨٤ - عَنِ ابن عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ البخاريُّ (٣٣٧١) قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ المِنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، به.

۞ درجة الحديث:

الحديث في صحيح البُخَارِيِّ.

* * *

مَصُّ الحَسَنِ والْحُسَيْنِ لِسَانَ رَسُولِ الله ﷺ

٨٥ - عَنْ إسحق بن أبِي حبيبةَ، مولَىٰ رسول الله ﷺ قال: إنَّ مَروَانَ بنَ الحَكَمِ أَتَىٰ أبَا هُرَيرَةَ في مَرَضِهِ الذي مَاتَ فيهِ، فقال مَروَانُ لأبِي هُرَيرَةَ: مَا وَجَدتُ عليكَ في شيءٍ منذُ ٱصطحبْنَا إلَّا في حُبِّكَ الحَسَن والْحُسَيْن.

قال: فتحفَّزَ أبو هُرَيرَةَ فجلسَ، فقالَ: أشْهدُ لَخرجنَا معَ رسُولِ الله ﷺ حتَّىٰ إذا كُنَّا بِبعضِ الطريقِ سَمِعَ رسولُ الله ﷺ صوتَ الحَسَنِ والْحُسَيْنِ وهمَا يَبْكِيانِ، وهمَا معَ أُمِّهِمَا، فَأسرعَ السَّيرَ حتَّىٰ أتَاهُمَا، فسمعتُه يقولُ لَها: «**مَا شَأْنُ ابنيَّ؟**». فقالتْ: العَطَشُ.

قال: فأخْلَفَ[1] رَسُولُ الله ﷺ إلَىٰ شِنَّةٍ[2] يَبتَغِي فيها ماءً، وكانَ الماءُ يومئذ أغْدَارًا[3]، والنَّاسُ يُريدونَ الماءَ، فنَادىٰ: «**هَلْ أَحدٌ منكمْ مَعَهُ مَاءٌ؟**». فلَمْ يَبْقَ أحَدٌ إلَّا أخلَفَ بيدِه إلَىٰ كِلابِهِ[4] يَبْتَغِي الماءَ في شِنِّهِ، فَلَمْ يَجِدْ أحَدُ منهم قَطرةً. فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**نَاوليني أَحدَهُمَا**».

فناولتُه إيَّاهُ مِن تَحت الخدر[5] فرأيتُ بياضَ ذراعيهَا حينَ ناولتْهُ، فأخذَه فضَمَّهُ إلَىٰ صدْرِه وهو يطغو[6] مَا يَسكت، فأدلعَ[7] له لِسَانَه، فجعلَ

(١) أي أهوىٰ بيده إلىٰ خلفه. «لِسَان العَرب» (٩/٨٣)

(٢) سقاء خَلق تُستخدم في تبريد الماء. «النهاية» (٢/٥٠٦).

(٣) القطعة من الماء يغادرها السّيل، وقيل: مأخوذ من الغدر لأنّه يخوِّنه روَّاده فينضب عنهم. «تاج العروس» (١٣/٢٠٦).

(٤) حديدة عقفاء تكون في طرف الرحل تعلق فيها المزاد والأداوىٰ. «لِسَان العَرب» (١/٧٢٥).

(٥) ناحية من البيت يترك عليها ستر، فتكون فيه الجارية البكر. «النهاية» (٢/١٣).

(٦) يصيح، من طغىٰ يطغو، ومنها الطاغية علَىٰ ثمود وهي الصّيحة. «لِسَان العَرب» (١٥/٨).

(٧) أي يخرجه حتىٰ تُرىٰ حمرته. «النهاية» (٢/١٣٠) وقد مرَّ في أحاديث الحسين.

يَمُصُّه حتَّىٰ هدَأَ أو سَكنَ، فلمْ أسمعْ له بُكاءً، والآخرُ يَبْكِي كمَا هو مَا يَسكتُ، ثُمَّ قالَ: «نَاولِينِي الآخَرَ». فنَاولتُه إيَّاهُ ففعلَ بِه كذلكَ، فسكتَا فما أسمعُ لهما صوتًا، ثُمَّ قال: «سِيرُوا». فصدعنَا[1] يَمينًا وشمالًا عن الظِّعائن[2] حتّىٰ لقيْنَاهُ علَىٰ قارعةِ الطّريقِ، فأنَ لَا أُحِبُّ هذين، وقدْ رأيتُ هذا مِن رسُولِ الله ﷺ؟!

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطّبرانِيُّ (٣/٥٠ ـ ٥١ رقم: ٢٦٥٦) قالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ إسْحَاقَ التّستريُّ، قالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ سَلْمَانَ المَازنِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بنُ إسْمَاعيلَ، قالَ: حَدَّثَنَا سَعدُ بنُ إسحاقَ بنِ كَعْبِ بنِ عجرة، به.

۞ دراسة الإسناد:

فيه إسحاقُ بنُ أبِي حبيبةَ، وهو مَولَىٰ رباح مَوْلَىٰ رَسولِ الله ﷺ، ووقعَ في إسناد الطبرانِيِّ مَوْلَىٰ رَسولِ الله ﷺ، وهو خطأٌ. «الجرح والتعديل» (٢/٢١٨)، «التاريخ الكبير» (١/٣٨٤).

قال أبو حاتِمٍ: روىٰ عن أبِي هُريرةَ شَبيهًا بالمرسلِ.

قلتُ: ولَمْ يذكرِ ابن القَيِّمِ أنَّ مِن موالِي رَسولِ الله ﷺ مَن اسمه إسحاق. «زاد المعاد» (١/١١٤ ـ ١١٦). وكذا ابن كثيرٍ ذكرَ تسعةً وثلاثينَ مِن موالِي النَّبِيِّ ﷺ ولَمْ يذكرْ إسحاقَ منهم. «البداية والنهاية» (٥/٢٧٠ ـ ٢٨٢).

---

(١) صدع الشيء تفرق. «لِسَان العَرب» (٨/١٩٥).

(٢) النساء واحدتُهن ظعينة، وأصل الظعينة الراحلة التي يرحل ويظعن عليها. «النهاية» (٣/١٥٧).

والحديث ذكرهُ البخاريُّ في «التاريخ» وقال: قال ابن كاسب: حدَّثَنَا حاتِمٌ، عن سَعدِ بنِ إسحاقَ المدينِيِّ. وقال يعقوبُ بنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثَنَا حاتِمٌ، عن سَعدٍ، عن أبِي حبيبةَ مَوْلَىٰ رباح مَولَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، عن أبِي هُريرةَ.

❁ درجة الحديث:

تبيّنَ في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث أنّه ضعيفٌ، وذلك لجهالة إسحاق بن أبِي حبيبةَ، والانقطاعِ بين إسحاق وأبِي هريرةَ، والاختلافِ في إسنادِه؛ فمرَّةً يُروىٰ عن أبِي حبيبةَ، ومرةً عن إسحاق ابن أبِي حبيبةَ.

* * *

صُعودُ النَّبِيِّ ﷺ المِنْبَرَ وهو يَحملُهما

٨٦ - عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ فَأَقْبَلَ الحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ، فَنَزَلَ فَأَخَذَهُمَا، فَصَعِدَ بِهِمَا المِنْبَرَ ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ الله ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[1] رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ». ثُمَّ أَخَذَ فِي الخُطْبَةِ.

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ أبو داودَ (١١٠٩) قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ حُبَابٍ حَدَّثَهُمْ قالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ بُرَيْدَةَ، به.

* وأخرَجَه ابن ماجه (٣٦٤٥) قالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بنُ عَبدِ الله بنِ عَامِرٍ. وأحمدُ (٥/٣٥٤). ومن طريقه المِزِّيُّ «تهذيب الكمال» (٦/٤٠٢).

كلاهما (أحمدُ، وعامِرُ بنُ عبدِ الله) عن زَيْدِ بْنِ الحُبَابِ به نحوه. إلَّا أنَّ المِزِّيَّ قالَ في روايته: حُسَيْنُ بنُ وَاقِدٍ، عَن عبدِ الله بن وَاقِدٍ، عَن عَبْدِ الله ابن بُرَيْدَةَ.

* وأخرَجَه الترمذيُّ (٣٧٧٤)، وابن حِبَّانَ (٦٠٣٩) مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ.

والنَّسَائِيُّ (١٤١٣، ١٥٨٥) مِن طَرِيقِ الفضْلِ بنِ مُوسَىٰ وأَبِي تُمَيْلَةَ.

والحاكم (١/٢٨٧) مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيق.

أربعتهم عَن الحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ، بِهِ.

---

(١) سورة التغابن: ١٥.

❁ دراسة الإسناد:

مدار هذا الحديث علىٰ الحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ، عَن عَبْدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ، عَن أبيه.

ورَوَاهُ عَنِ الحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ خمسةٌ هم:

(١) زَيْدُ بنُ الحُبَابِ. (٢) عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ. (٣) الفضْلُ بنُ مُوسَىٰ. (٤) أبو تُمَيْلَةَ. (٥) عَلِيُّ بنُ الْحَسَنِ بنِ شَقِيق.

الْحُسَيْنُ بنُ وَاقِدٍ:

قالَ أَحْمَدُ: لَيْسَ بِهِ بَأْس. وقالَ ابن مَعِين: ثقةٌ. وقالَ أبو زُرْعَةَ والنَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْس. وقالَ ابن سعد: كان حسن الحديث. «التهذيب» (٣٧٣/٢). وقالَ أَحْمَدُ أيضًا: عبدُ الله بن بُرَيْدَةَ الذي روىٰ عنه حُسَيْنُ بنُ وَاقِدٍ مَا أنكرها «الجرح والتعديل» (١٣/٥). وقالَ أيضًا: مَا أنكر حديث حسين واقد وأَبِي المنيب عَن ابن بُرَيْدَةَ «العلل» (٨٥/١).

وذكر لأَحْمَد حديث فأنكره وقالَ: مَن روىٰ هذا؟ قيل له: الحُسَيْنُ بن واقدٍ. فقالَ بيده وحرك رأسه كأن لَمْ يرضه. وقالَ مَرَّةً: أحاديث حُسَيْن مَا أدرىٰ أي شَيْء هي ونفض يده. «الضعفاء الكبير» (٢٥١/١). وذكره الذَّهَبِيُّ في الضعفاء، وقالَ صَدُوقٌ أستنكر أَحْمَدُ بعضَ حديثه. «المغني» (١٧٦/١)، وقالَ ابن حَجَرٍ: ثقة له أوهام. «التقريب ص١٦٩» (ترجمة: ١٣٨٥).

عبدُ الله بن بُرَيْدَةَ:

روايتُه عن أبيهِ[1].

(١) أنظر ص (٢٣٦).

۞ درجة الحديث:

تبين في ضوء هذِه الدراسة أنّ الحديثَ ضَعِيفٌ بهذا الإسناد، وذلك لضعف عبد الله بن بُرَيْدَةَ في أبيه، وكذا رواية حسين بن واقد عَن عَبْدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ، والله أعلم.

وقال الترمذيُّ: هذا حديث حسنٌ غريبٌ، إنّما نعرفُه من حديث الحُسيْنِ بن واقدٍ.

وقال الحاكمُ: صحيحٌ علَىٰ شرطِ مُسْلمٍ. وسكتَ الذَّهبِيُّ.

* * *

ما رُوِيَ مِن قولِ النَّبِيِّ ﷺ: «أنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ».

٨٧ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الترمذيُّ (٣٨٧٠) قالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ البَغْدَادِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، قال: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ الهَمْدَانِيُّ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ صُبَيْحٍ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، به.

* وأخرَجَه ابن مَاجَه (١٣٢) وابنُ أبِي شَيْبَةَ (١٢٢٣٠) وابنُ حِبَّانَ (٦٩٧٧) والطبرانِيُّ (٣/٤٠ رقم: ٢٦١٩) والحاكِمُ (٣/١٤٩) من طريق مَالِكِ ابن إسماعِيلَ أبِي غسّانَ، عن أَسْبَاط به.

* وأخرَجَه الطبرانِيُّ (٣/٤٠ رقم: ٢٦٢٠) من طريق سُلَيْمَانَ بْنِ قَرْم، عن أبِي الجَحّاف، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ صُبَيْحٍ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، عن جَدِّهِ به.

وأخرَجَه ابن عَسَاكِر (١٤/١٥٧) من طريق علِيِّ بنِ هَاشِمٍ، عن أبيهِ، عن أبِي الجَحّاف، عن مُسْلِمِ بنِ صُبَيْحٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، به.

❁ دراسة الإسناد:

*** الطريق الأول فيه ثلاثُ عِللٍ:**

الأولَىٰ: صُبَيْحٌ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ:

ذكرَهُ ابن أبِي حَاتِمٍ في «الجرح والتعديل» (٤/٤٤٩)، وكذا البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤/٣١٧)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال الترمذيُّ: ليسَ بِمعروف. «الجامع» (٥/٦٩٩)، وذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٤/٣٨٢)، وقال الذهبِيُّ: وُثِّقَ. «الكاشف» (٢/٢٣)، وقال ابن حجرٍ: مَقبولٌ. «التقريب ص٢٧٤» (ترجمة: ٢٩٠٠).

الثانية: إسماعِيلُ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ السُّدِّيُّ، وقد ٱختلفَ أهلُ العلمِ فيه:

المعدلون:

قال أحْمدُ: ثِقةٌ. وقال العجْلِيُّ: ثِقةٌ. وقال ابن عَدِيٍّ: مُستقيم الحديث صدوقٌ لَا بأسَ به. وقال القطّانُ: لَا بأسَ به مَا سمعتُ أحدًا يذكره إلَّا بخيرٍ، ومَا تركَهُ أحدٌ. وقال النّسائِيُّ: صَالِحٌ. ضَعَّفَهُ ابن مَعين فكرِهَ ابن مَهديّ ذلك. «التهذيب» (١/٣١٤).

المجرّحون:

قال ابن مهدي: ضعيف «الميزان» (١/٢٣٦)، وقال ابن مَعين: ضَعيفٌ. «التهذيب» (١/٣١٤) وقال أبو حاتِمٍ: يُكتبُ حديثُه ولَا يُحتَجّ به. وقال أبو زُرْعَةَ: لَيِّنٌ. «الجرح والتعديل» (٢/١٨٥)، وقال الطبري: لا يُحتج به. وقال الساجيُّ: صدوق فيه نظر. وقال العقيلي: ضعيف. وقال الجوزجانِيُّ: كذَّاب شتَّام. «التهذيب» (١/٣١٤)، وذكره الذّهبِيُّ في «الرّواة المُتكلَّم فيهم بِما لَا يُوجِب الرّد» (٦٩)، وذكره في الضّعفاء. «المغنِي» (١/٨٣)، و«الديوان» (٤٢٠)، وقال ابن حَجَرٍ: صدوقٌ يَهِمُ ورُمِيَ بالتَّشَيُّعِ. «التقريب ص١٠٨» (ترجمة: ٤٦٣).

الثالثة: أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ الهَمْدَانِيُّ:

قال ابن مَعين: ثِقَةٌ. «الجرح والتعديل» (٢/٣٣٢)، وقال مَرَّةً: ليسَ بِشَيْءٍ. وقال البخاريُّ: صدوقٌ. «التهذيب» (١/٢١٢).

وقال النَّسَائيُّ: ليسَ بالقَويِّ. وقال حَرْبٌ: قلتُ لأحمدَ: أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ الذي يَروي عن السُّدِّيِّ كيف حديثُه؟ قال: مَا أدْري. وكأنّه ضَعَّفَه. وقال أبو حاتِمٍ: سَمِعتُ أبَا نُعَيْمٍ يُضَعِّفُ أَسْبَاطَ بْنَ نَصْرٍ وقال: أحاديثُه عامية سقط مقلوبة الأسانيد. وقال أبو نُعَيْمٍ ـ في رواية ـ أيضًا: لَمْ يَكنْ به بأسٌ غير أنّه أهوج. «الجرح والتعديل» (٢/٣٣٢).

وقد أنكرَ أبو زُرْعَةَ علَىٰ مُسْلِمٍ إخراج حديث أسباط. «التهذيب» (١/٢١٢)، وذكره الذّهبِيُّ في «الرّواة المُتكلَّم فيهم بِما لَا يُوجِب الرّد» (٦٤)، وذكره في الضّعفاء. «المغنِي» (١/٦٦)، وقال ابن حَجَرٍ: صدوقٌ كثير الخطأ يُغْربُ. «التقريب ص٩٨» (ترجمة: ٣٢١).

*** أمّا الطريقُ الثّانِي ففيه ثلاثُ عِلَلٍ أيضًا:**

الأولَىٰ: سُليمَانُ بنُ قَرْم بنِ معاذ، وهو أبو داودَ الضّبّيُّ البصريُّ:

قال ابن مَعين: ليسَ بشيءٍ، وقال مرَّةً: كان ضعيفًا. وقال أبو حاتِمٍ: ليسَ بالمَتين. وقال ابن حِبَّانَ: كان رافضيًّا غَالِيًّا، ومع ذلكَ يقلِبُ الأخبارَ. وقال النَّسَائيُّ: ليسَ بالقَويِّ. «الميزان» (٢/٢١٩).

أمَّا أحمدُ فقال: لَا أرىٰ به بأسًا، لكنّه كان يفرطُ في التَّشَيُّعِ، وقال مَرَّةً: قطبة بن عبد العزيز، وسُليمان بن قرم، ويزيد بن عبد العزيز بن سِياهٍ، هؤلاء قوم ثقاتٌ. «التهذيب» (٤/٢١٣)، وذكره الذهبي في الضّعفاء. «الديوان» (١٧٦٩)، وقال ابن حَجَرٍ: سيءُ الحفظ يَتَشَيَّعُ. «التقريب ص٢٥٣» (ترجمة: ٢٦٠٠).

الثانية: إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ صُبَيْحٍ، لَمْ أجدْ له تَرجمةً.

الثالثة: صُبَيْحٌ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، وقد سبقَ الكلامُ عليه.

* أمّا الطريقُ الثالث:

فيه جماعةٌ لَمْ أَجدْ لَهم تَراجُمَ.

۞ درجة الحديث:

في دراسة إسناد هذا الحديث تَبيَّنَ أنّ الإسناد ضَعيفٌ لضعفِ أَسباط، وجهالةِ صُبَيْحٍ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، أمّا قول الذَّهبِيِّ: وُثّق. فيعارضُه سكوتُ البخاريِّ، وابنِ أبِي حاتِمٍ، وقولُ الترمذيِّ: لَا يُعرفُ.

أمّا الإسنادُ الثانِي: ففيه سُليمَانُ بنُ قَرْم، وهو ضَعيفٌ مُفرطٌ في التَّشَيُّعِ، والحديثُ في نُصرةِ بدعتِه. وفيه أيضًا صُبَيْحٌ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، وهو مجهول.

وقَالَ أَبو عِيسَىٰ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هذا الوَجْهِ، وَصُبَيْحٌ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ.

* * *

٨٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَاطِمَةَ فَقَالَ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ أحمدُ (٢/٤٤٢) و«الفضائل» (١٣٥٠) قالَ: حَدَّثَنَا تَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الحَجَّافِ[1]، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، به.

(١) هو داود بن أبي عوْف. «تَهذيب الكمال» (٨/٤٣٤).

ومن طريقِه أخرَجَهُ الطبرانِيُّ (٣/٤٠ رقم: ٢٦٢١) والحاكمُ (٣/١٤٩).

* وأخرَجَه ابن عَدِيٍّ (٢/٥١٦ - ٥١٧) من طريق إسماعيلَ بنِ موسَىٰ السريِّ.

وأخرَجَه الخطيبُ (٧/١٣٦) من طريق أحمدَ بنِ حَاتِمٍ الطويل.

كلاهما عن تَلِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، به.

۞ دراسة الإسناد:

فيه تَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ:

قال أحمدُ: شِيعِيٌّ لَمْ نرَ به بأسًا، وفي رواية قال: كان يكذبُ. وقال ابن معين: كذَّابٌ يَشتمُ عُثمانَ، وقال النَّسَائيُّ: ضَعيفٌ. «التهذيب» (١/٥٠٩)، وقال أبو داودَ: رَافضِيٌّ يَشتمُ أبا بكرٍ وعُمرَ. وفي لفظٍ: خبيثٌ. «الميزان» (١/٣٥٨)، وقال ابن حِبَّانَ: كان رافضيًّا يشتمُ الصّحابة، وروىٰ في فضائل أهلِ البيتِ عجائبَ. «المجروحين» (١/٢٠٥).

۞ درجة الحديث:

الحديث واهٍ بِمرَّةٍ بهذا الإسناد؛ لوجود تَلِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

وقال الحاكمُ: هذا حديثٌ حسنٌ. وسكتَ الذَّهبِيُّ.

وذكره ابن الجوزيِّ في «العلل المتناهية» (١/٢٦٧) وقال: لَا يَصِحُّ.

* * *

نزولُ آية التّطهير فيهما

٨٩ ـ قَالَتْ عَائِشَةُ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ[(١)] مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ، فَجَاءَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ جَاءَ الحُسَيْنُ فَدَخَلَ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[(٢)].

❁ **تخريج الحديث:**

أخرَجَهُ مُسلمٌ (٢٤٢٤) قالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عبد الله بْنِ نُمَيْرٍ ـ وَاللَّفْظُ لأَبِي بَكْرٍ ـ قَال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، به.

* وأخرَجَه مُسْلِمٌ أيضًا (٢٠٨١) من طريق إبراهيمَ بنِ موسَىٰ، زَكرِيَّا، به.

❁ **درجة الحديث:**

الحديث في صحيح مسلم.

* * *

٩٠ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَّلَ[(٣)] عَلَىٰ الحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ كِسَاءً ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ هؤلاء أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي أَذْهِبْ عَنْهُمُ**

(١) المرط: كساء من خز أو صوف أو كتان. «لِسَان العَرب» (٤٠١/٧). والمرحل: هو الذي قد نقش فيه تصاوير الرحال. «النهاية» (٢١٠/٢).

(٢) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٣) جلل الشيء تجليلًا، أي: عمَّ. وجلل الشيء: غطاه. «لِسَان العَرب» (١١٨/١١).

الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا». فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «إِنَّكِ إِلَىٰ خَيْرٍ».

❁ **تخريج الحديث:**

أخرَجَهُ الترمذيُّ (٣٨٧١) قالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ[1]، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، به.

روىٰ هذا الحديث عن أُمِّ المؤمنين أُمِّ سَلَمَةَ ثمانيةُ نفر:

(١) أبو هريرةَ. (٢) أبو سعيد الخدْريُّ. (٣) عطاءُ بنُ يسار. (٤) شهر بن حوْشب. (٥) حكيم بنُ سعد. (٦) عطاء بنُ أبِي ربَاح عن رجُل. (٧) عطية الطفاويُّ عن أبيه. (٨) عبد الله بنُ وهْب بنِ زمعةَ.

ولنبدأ بحديث شَهْر فهو أشهرها:

* أخرَجَه أبو يعْلَىٰ (٧٠٢١) قالَ: حَدَّثَنَا أبو خيثمة، قالَ: حَدَّثَنَا مُحمّدُ ابن عبدِ الله الأسديُّ، به. ومُحمّدُ بنُ عبدِ الله الأسديُّ (هو أبو أحمدَ الزُّبيريُّ).

* وأخرَجَه الطبرانِيُّ (٢٣/٣٣٣ رقم: ٧٦٨) من طريق أبِي إسرائيلَ.

وبإسنادٍ آخر (٢٣/٣٣٣ رقم: ٧٦٩) من طريق هلال بنِ مِقْلَاص.

وبإسنادٍ ثالث (٢٣/٣٣٣ رقم: ٧٧١) من طريق الأجلح.

ثلاثتهم عن زبيد به، وفيه: أنّ الآية نزلتْ في بيتِها.

* وأخرَجَه أحمدُ (٣/٣٢٣) من طريق عَليِّ بنِ زيد.

---

(١) هو ابن الحارث اليامي. «تهذيب الكمال» (٩/٢٨٩).

وبإسنادٍ آخر (٣/٢٩٨) من طريق عبد الحميد بنِ بَهْرام.

وأبو يَعْلَىٰ (٦٩١٢) من طريق عقبةَ، هو ابن عبد الله الأصَمُّ.

والطبرانِيُّ (٢٣/٣٣٤ رقم: ٧٧٣) من طريق بلال بن مِرْداس.

وبإسنادٍ آخر (٢٣/٣٩٦ رقم: ٩٤٧) من طريق إسماعيلَ بنِ نشيط.

خمستهم عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، به. وليسَ فيهِ أنَّ الآيةَ نزلتْ في بيتِها.

وفي رواية عبدِ الحَمِيد بنِ بَهْرام أنَّ الرَّسولَ ﷺ أدْخلَ أُمَّ سَلَمَةَ معهم في الكساء.

❁ دراسة الإسناد:

مدارُ الحديث علَىٰ شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، وقد اختلفَ أهلُ العِلْمِ في قبولِ روايته، والصحيح أن روايتَه ضعيفة، وقد سبق الكلام عليه في حديث رقم (٢٩)[1].

ورواه عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ ستّةٌ هم:

(١) زُبَيْدٌ. (٢) عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ. (٣) عبدُ الحَميدِ بنُ بَهْرام. (٤) عُقْبَةُ الأَصَمُّ. (٥) بِلالُ بنُ مِرْداس. (٦) إسماعيلُ بنُ نشيط.

وجاء في رواية زُبَيْدٍ وحدِه أنَّ الآيةَ نزلتْ في بيتِها. رواها عنه: أبو إسرائيلَ، وهِلالُ بنُ مِقْلَاص، والأجْلَحُ.

وخالفَهم سُفيانُ وهو الثَّوريُّ، فلمْ يَذكرْ أنَّ الآيَةَ نزلت في بيتها. وسفيانُ الثّوريُّ أميرُ المؤمنينَ في الحديث، وهو مُقدَّمٌ علَىٰ هؤلاء، بل علَىٰ أضعافِهم مِن أمثالِهم.

---

(١) انظر (ص ١٢٢).

قيل ليَحيَىٰ بنِ سَعيدٍ: قد خالَفكَ أربَعة. قال: مَن؟ قيل: زَائدَةُ، وشَريكٌ، وأبو الأحوص، وإسرائيلُ. فقال يَحيَىٰ: لو كان أربعةُ آلاف مثل هؤلاء كان سفيانُ أثبتَ منهم. «السِّيَر» (٢٤٩/٧).

والذين خالفوا سُفيانَ في هذا الحديث أقلَ مِن هؤلاء الذين ذكرَهم يَحيَىٰ بنُ سَعيدٍ:

أمّا أبو إسرائيلَ فهو إسماعيلُ بنُ خليفةَ المُلَائِيُّ، وهو ضَعيفٌ. «تَهذيب الكمال» (٧٧/٣)، والرّاوي عنه يَحيَىٰ بنُ عبدِ الحَميد الحِمَّانِيُّ، وهو مُتَكلَّمٌ فيه. «الميزان» (٣٩٢/٤).

والثّاني: هِلالُ بنُ مِقْلَاص، وهو مجهولٌ. ذكرَه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» ولَمْ يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا (٢٠٨/٨)، وذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٥٧٥/٧).

والثالث: الأجْلَحُ، وهو مُتَكلَّمٌ فيه. «الميزان» (٧٨/١). والراوي عنه جَعفَرُ الأحمرُ، وهو مُتَكلَّمٌ فيه أيضًا. «الميزان» (٤٠٧/١).

* وأخرَجَه الطبرانِيُّ (٥٢/٣ رقم: ٢٦٦٢) من طريق أبِي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ.

وأحمدُ (٢٩٢/٦) والطبرانِيُّ (٥٤/٣رقم: ٢٦٦٨) من طريق عطاء بنِ أبِي رباح. وفي رواية أحمدَ (عن عطاء، عن رجل...).

والطبرانِيُّ (٢٨٦/٢٣ رقم: ٦٢٧) من طريق عطاء بنِ أبِي يَسار.

والطبريُّ «جامع البيان» (٧/٢٢) من طريق حكيم بنِ سَعدٍ.

وبأسنادٍ آخر (٦/٢٢ - ٧) من طريق أبِي هُريرةَ.

وأحمدُ (٦/٣٠٤ ـ ٣٠٥) من طريق عطية الطفاويِّ، عن أبيه.

والطبرانيُّ (٢٣/٣٠٨ رقم: ٦٩٦) من طريق عبدِ الله بنِ وَهْبِ بنِ زَمْعَةَ.

سبعتُهم عن أُمِّ سَلمةَ به، مع ٱختلافٍ في الألفاظ.

وفي روايةِ أبِي سعيدٍ، وعطاء بنِ أبِي رَبَاحٍ، وعطاء بن يَسار، وحكيمِ بن سعد، أنَّ الآيةَ نزلت فيهم.

وقد تابعَ شَهْرًا في روايتِه سَبْعَة كمَا مرَّ، ورواياتُهم مفصّلة كالتالِي:

١ ـ **أبو سَعيدٍ الخُدْرِيُّ**: والرَّاوي عنه عَطِيَّةُ العَوْفِيُّ:

ضَعَّفَهُ وأحْمَدُ، وأبو حاتمٍ، النَّسائيُّ، وغيرهُم. «الميزان» (٣/٧٩)، وضَعَّفَهُ ابن مَعينٍ والثَّوريُّ وابنُ عَدِيٍّ. «الكامل» (٥/٢٠٠٧)، وقال ابن حِبَّانَ: لَا يَحلُّ الاحتِجاجُ بِه. «المجروحين» (٢/١٧٦)، وقال الذَّهبِيُّ: ضَعيفٌ. «الميزان» (٣/٧٩)، وقال ابن حَجَرٍ: صدوقٌ يُخطئ كثيرًا، وكان شيعيًّا مُدَلِّسًا. «التقريب: ٣٩٣» (ترجمة: ٤٦١٦).

٢ ـ **عطاءُ بنُ أبِي رباح**: والرَّاوي عنه عبدُ المَلِكِ بنُ أبِي سُلَيْمَانَ واختلِفَ عليه، فرواه جَعفرُ الأحمرُ عنه، عن عطاء، عن أُمِّ سلَمةَ.

وخالفَهُ عبدُ الله بنُ نُمَيْرٍ فرواه عنه، عن عطاء، عن رجُلٍ، عن أُمِّ سَلمةَ. وعبدُ الله بنُ نُمَيْرٍ ثِقَةٌ مُتّفقٌ عليهِ. «تَهذيب الكمال» (١٦/٢٢٥).

أمّا جَعْفَرُ فمُتَكَلَّمٌ فيه، وهو إلَىٰ الضَعفِ أقربُ. «تَهذيب الكمال» (٥/٣٨)، فالحديث إذًا يرويه عطاء عن رجل وهو مجهولُ العينِ.

٣ ـ **عطاءُ بنُ يَسَارٍ**: فيه إدريسُ بنُ جَعفر العطّارُ، قال الدارقطنِيُّ: متروكٌ. «اللسان» (١/٣٣٢).

٤ ـ **حَكِيمُ بنُ سَعدٍ**: فيه مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ الرَّازِيُّ، وهو مُتَّهمٌ بالكذب. «تَهذيب الكمال» (٢٥/٩٧)، وفيه عبدُ الله بنُ عبدِ القُدُّوس، وهو ضَعيفٌ. «تَهذيب الكمال» (١٥/٢٤٢).

٥ ـ **أبو هُرَيْرَةَ**: فيه سعيدُ بنُ زَرْبِي، وهو ضَعيفٌ جِدًّا. «تَهذيب الكمال» (١٠/٤٣٠).

٦ ـ **عطيّةُ الطفاويُّ، عن أبيهِ**: عطيّة ضَعيفٌ وأبوه مجهولٌ. «تَعجيل المنفعة» (٢٨٧).

٧ ـ **عبدُ الله بنُ وَهْبِ بنِ زَمْعَةَ**: فيه موسَىٰ بنُ يَعقوبَ الزَّمْعِيُّ، ضَعيفٌ. «الميزان» (٤/٢٢٧)،

۞ درجة الحديث:

تبينَ في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث أنّه ضَعيفٌ لأنّ مداره علَىٰ شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، وشَهْرٌ ضَعيفٌ. وقد تَابعَ شَهْرًا كمَا مرَّ سبعةٌ ولكنَّ الطُرُقَ إليهم لَا تَصحُّ، بل ولا تصلح للاعتبار.

أمّا زيادةُ أنَّ الآيةَ نزلتْ في بيتِها فأشدّ ضعفًا لأنّها زيادة منكرة. قَالَ الترمذي: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هذا البَابِ.

ولستُ أدري مستندَ الترمذي في قوله: حديث حسن صحيح. في ضوء ما تقدم.

* * *

٩١ ـ عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَذَكَرُوا عَلِيًّا، فَلَمَّا قَامُوا قَالَ لِي: أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ الله

ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: أَتَيْتُ فَاطِمَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ عَلِيٍّ، قَالَتْ: تَوَجَّهَ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّىٰ جَاءَ رَسُولُ اللَّه ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، آخِذٌ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِهِ حَتَّىٰ دَخَلَ، فَأَدْنَىٰ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ فَأَجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَجْلَسَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ فَخِذِهِ، ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ ـ أَوْ قَالَ كِسَاءً ـ ثُمَّ تَلا هذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1]، وقال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهلُ بيتي، وأهلُ بيتي أحقُّ».

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ أحمدُ (١٠٧/٤) قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، به.

* وأخرَجَه ابن أَبِي شَيْبَةَ (١٢١٥٢).

وأبو يَعْلَىٰ (٧٤٨٦) قال: حدَّثنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعيلَ بن أَبِي سَمِينَةَ.

كلاهما عن مُحَمَّدِ بنِ مُصْعَب، به.

* وأخرَجَه الطبريُّ «جامع البيان» (٦/٢٢)، والقطيعيُّ في «زياداته علَىٰ فضائل الصحابة» (١٤٠٤)، وابنُ حِبَّانَ (٦٩٧٦) من طريق الوليد بنِ مُسلمٍ.

وابنُ حِبَّانَ (٦٩٧٦) من طريق عُمَرَ بنِ عبدِ الوَاحِدِ.

والطبرانِيُّ (٥٥/٣ رقم: ٢٦٧٠) من طريق مُحَمَّدِ بنِ بشر التَّنّيسيِّ.

والحاكِمُ (١٤٧/٣) من طريق بشر بنِ بكْرٍ.

---

(١) سورة الأحزاب: ٣٣.

والبيْهَقيُّ (٢/١٥٢) من طريق الوليد بن مَزْيَد.

خمستُهم عن الأوزاعِيِّ، به بنحوه.

* وأخرجَهُ الطبريُّ «جامع البيان» (٢٢/٦) من طريق كلثوم المُحاربِيِّ، عن شدَّاد، به.

۞ دراسة الإسناد:

مدار هذا الحديث علَىٰ شَدَّادِ بنِ عبد الله القُرَشيِّ أبِي عَمَّارٍ الدِّمَشقيِّ، وهو ثِقَةٌ. «تَهذيب الكمال» (١٢/٣٩٩)، ورواه عنه الأوزَاعِيُّ، وكلثُومُ المُحاربِيُّ هو ابن زِيَادٍ. «الجرح والتعديل» (٧/١٦٤)، أمّا الأوزاعِيُّ فهو عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَمْرو، وهو إمَامٌ جِليلٌ متَّفقٌ علىٰ جلالتِه. «التقريب ص٣٤٧» (ترجمة: ٣٩٦٧)، وأمّا كلثوم فقد ذكرَه أبنُ أبِي حاتِمٍ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكرَه ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٧/٣٥٥)، ورواه عن الأوزاعِيِّ جَمعٌ مِنِ الثِّقَات كمَا مَرَّ في التَّخريج.

۞ درجة الحديث:

الحديثُ صحيحٌ بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: صحيحٌ علَىٰ شرطِ الشَّيخين. ورمَزَ له الذَّهبِيُّ بـ (م)، أي: أخرج له مسلم. قلتُ: وكلا القولين فيهما نظرٌ؛ فالبخاريُّ لم يخرج لشداد بن عبد الله، ومسلم لم يخرج لبشر بن بكر الراوي عن الأوزاعي، وبناءً علىٰ هذا فالحديث ليس علىٰ شرط أحدهما.

* * *

٩٢ - عَنْ أَبِي سَعيدٍ، قَالَ: نزلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1] في رسُولِ الله وعَلِيٍّ، وفَاطِمَةَ، والْحَسَنِ، والْحُسَيْنِ.

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطبرانيُّ (٣/٥٦ رقم: ٢٦٧٣) قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ أَبِي شَيْبَةَ، قالَ: حَدَّثَنَا إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَيْمونَ، قالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَابِس، عن أَبِي الجَحَّاف[2]، عن عَطيّةَ، وعنِ الأعْمَشِ، عن عَطيّةَ، به.

❁ دراسة الإسناد:

فيه عَطِيَّةُ العَوْفِيُّ، وقد مرَّ أنّه ضَعيفٌ[3].

وفيهِ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ أَبِي شَيْبَةَ:

اتَّهمَهُ بالكذبِ ابن خراش، وعبدُ الله بنُ أحمد. «الميزان» (٣/٦٤٢)، واتَّهمه جعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الطّيالسيُّ. «اللسان» (٥/٢٨١)، وقال الدَّارقطنِيُّ: يقالُ إنّه أخذَ كتابَ غير مُحدّث. وقال البرقانِيُّ: لَمْ أزلْ أسمعهم يذكرون أنّه مقدوح فيه. «الميزان» (٣/٦٤٢)، بينما وثَّقه صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ (جزرة). «اللسان» (٥/٢٨١)، وقال ابن عَدِيٍّ: لَا بأس به، ولَمْ أرَ له حديثًا منكرًا فأذكره. «الكامل» (٦/٢٢٩٧)، وذكره الذَّهبِيُّ في «ديوان الضعفاء» (٣٨٧٣).

وفيهِ إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَيمونَ:

---

(١) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٢) هو داود بن أبي عوف. «تَهذيب الكمال» (٨/٤٣٤).

(٣) انظر ص (٢٦١).

قال الأسديُّ[١]: مُنكرُ الحديث. «اللسان» (١/١٠٧)، وذكرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٨/٧٤)، وقال الذَّهبِيُّ: شِيعِيٌّ جَلدٌ، عن عَلِيِّ بنِ عَابس بخبر عجيب، بل باطل[٢]. «المغني في الضعفاء» (١/٢٥)، وقال العراقيُّ: ليسَ بثقة. «اللسان» (١/١٠٧).

❁ درجة الحديث:

تَبيَّنَ من دراسة إسناد هذا الحديث أنّه واهٍ بِمرَّةٍ؛ لمكان إبراهيم بن مُحمّد بن ميمون، ومُحمّد بنِ عُثمانَ بنِ أبِي شيبَةَ، والعَوْفِيِّ.

* * *

٩٣ - عَنْ عبدِ الله بنِ جَعفَرِ بنِ أبِي طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا نظرَ رَسُولُ الله ﷺ إلَىٰ الرَّحمة هابطة، قال: «**اُدْعُوا لِي، اُدْعُوا لِي**». فقالتْ صَفِيَّةُ: مَنْ يا رَسُولَ الله؟ قالَ: «**أهل بيتي: عَلِيًّا، وفاطِمةَ، والْحَسَنَ، والْحُسَيْنَ**». فجِيءَ بِهم، فألقَىٰ عليهم النَّبِيُّ ﷺ كسَاءَهُ، ثُمَّ رَفعَ يديْه ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ هؤلاء آلِي فصلِّ علَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ**». وأنزلَ الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٣].

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الحاكمُ (٣/١٤٧ - ١٤٨) قالَ: حَدَّثَنَا أبو الحَسَنِ إسماعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْل بنِ مُحَمَّدٍ الشعرانِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قالَ: حَدَّثَنَا أبو

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأبْهُريُّ، قال أبو يَعلىٰ: فقيه عابد كبير المحل. «سير أعلام النبلاء» (١٦/٤٦٩).

(٢) قلت: يريدُ حديثَ الطير. «اللسان» (١/١٠٧).

(٣) سورة الأحزاب: ٣٣.

بَكر ابن أبِي شَيْبَةَ الحزاميُّ، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبِي فُدَيْك، قال حدَّثَنِي عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبِي بَكرٍ المُلَيْكِيُّ، عن إسْماعيلَ بنِ عبدِ الله بنِ جَعْفَر بنِ أبِي طالبٍ، به.

❁ دراسة الإسناد:

فيه عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبِي بَكرٍ المُلَيْكِيُّ:

قال ابن مَعين: ليس بشيء «سؤالات ابن الجنيد» (رقم: ٨٤٣)، وقال البخاريُّ: منكر الحديث «التاريخ الكبير» (٥/٢٦٠)، وقال أبو حاتِمٍ: ليسَ بقويٍّ في الحديث. وقال النَّسَائِيُّ: ليسَ بثقةٍ. «تَهذيب الكمال» (١٦/٥٥٤ ـ ٥٥٥).

وفيه الفَضْلُ بنُ مُحَمَّدٍ الشعرانِيُّ:

قال ابن أبِي حاتِمٍ: كتبتُ عنه بالرَّيِّ وتكلَّمُوا فيه. «الجرح والتعديل» (٧/٦٩). وقال ابن الأخرمِ[1]: صدوقٌ، إلَّا أنَّهُ كانَ غَاليًا في التَّشَيُّعِ. وسُئِلَ عنه الحُسَيْنُ القَبْانِيُّ فرمَاهُ بالكذب. وقال الحاكمُ: ثِقةٌ لَمْ يُطعَن فيه بِحُجَّةٍ. «الميزان» (٣/٣٥٨)، وذكرهُ الذّهبِيُّ في الضعفاء. «المغنِي في الضعفاء» (٢/٥١٣).

❁ درجة الحديث:

في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث تَبيَّنَ أنّه واهٍ بِمَرَّة لمكان المُلَيْكِيِّ، والفضْلِ بنِ مُحَمَّدٍ، وأمّا قول الحاكِمُ: لَمْ يُطعن فيه بِحجّةٍ. فيردّه أنَّ الجرحَ كان مُفسَّرًا[2].

(١) هو أبو الحَسنِ عَلِيُّ بن أحمدَ بن مُحمدٍ المدينيُّ، قال الذهبِيُّ: هو الشيخُ، العالِمُ، الزَّاهِدُ، بقيَّةُ المسندين. «سير أعلام النبلاء» (١٩/١٥٧).

(٢) قال الخطيبُ البغداديُّ: أتفقَ أهلُ العلْمِ علَىٰ أنَّ مَن جرحَه الواحدُ والاثنانِ، وعدَّلَه=

٩٤ - عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قال: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ سَبعةَ عشر شَهرًا فإذا خرجَ مِن بيتِه، أَتَىٰ بابَ فاطِمةَ، فيقول: «الصلاةُ يَرحَمُكمُ الله، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾»[1].

❁ تخريج الحديث:

ذكره الهيْثَمِيُّ وقال: رواه الطبرانِيُّ[2]، وفيه عُمر بنُ شبيب المسلي، وهو ضعيفٌ.

والحديث ذكره الحافظُ ابن كثير في «جامع المسانيد» (١٣/٣٥٥ رقم: ١٠٧٠٢)، وذكر أنه من حديث أَبِي داودَ الأعمَىٰ نُفيع، وهو متروك.

❁ درجة الحديث:

الحديث واهٍ بِمرَّةٍ بهذا الإسناد لمكان أَبِي داودَ الأعمَىٰ.

* * *

= مثل عددِ مَن جرحه فإنَّ الجرحَ به أَوْلَىٰ، والعِلّةُ في ذلكَ أنَّ الجارحَ يُخبرُ عن أمرٍ باطنٍ قد علِمَه، ويصدّق المعَدّل ويقولُ له: قد علمتَ من حالِه الظاهرة ما علمتها، وتفرّدتُ بعلمِ لَمْ تعلمْه مِن آختبار أمرِه. وأخبار المعدل الظاهرة لَا ينبغي صدق قول الجارح فيما أخبرَ به. «الكفاية» (١٧٥).
وقال ابن كثير: والصحيحُ أنَّ الجرحَ مُقَدَّمٌ مطلقًا إذا كان مفسَّرًا. «الباعث الحثيث» (١/٢٨٩).
وقال الحافظُ ابن حجرٍ: والجرح مقدّمٌ علَىٰ التعديل إن صدرَ مُبيّنًا من عارفٍ بأسبابه، فإنْ خلَا عن التعديل قبلَ مجملًا علَىٰ المُختارِ. «نزهة النظر» (٧٣).
وانظر كذلكَ غير مأمور «التقييد والإيضاح» (١٣٧) «التبصرة والتذكرة» (١/٣١٣) «تدريب الراوي» (٢/٥١٨) «فتح المغيث» (١/٣٠٨) «توضيح الأفكار» (٢/١٥٧) «الرفع والتكميل» (٥٤).

(١) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٢) لم يطبع ضمن المعجم.

٩٥ ـ عن أبي الحمراء[١]، قالَ: رأيتُ رسُولَ الله ﷺ يأتي بابَ فاطِمَةَ ستّةَ أشهُر، فيقولُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٢].

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطبرانيُّ (٣/٥٦ رقم: ٢٦٧٢) قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الأَنْمَاطِيُّ[٣]، قالَ: حَدَّثَنَا سَعيدُ بنُ سُليمانَ قالَ: حَدَّثَنَا مَنصورُ بنُ أبِي الأَسودِ، سَمعتُ أَبَا داودَ، به.

❁ دراسة الإسناد:

فيه أبو داودَ، وهو الأعمَىٰ نُفَيْع بنُ الحارث:

قال البخاريُّ: يتكلّمونَ فيه. وقال ابن مَعينٍ: ليسَ بشيءٍ. وقال النَّسَائيُّ والدَّارقطنِيُّ: مَتروكٌ. «الميزان» (٤/٢٧٢).

❁ درجة الحديث:

الحديث واهٍ بِمرَّةٍ بهذا الإسناد؛ لمكان أبِي داودَ الأعمَىٰ.

* * *

٩٦ ـ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رسُولَ الله ﷺ كانَ يَمُرُّ بِبابِ فاطِمَةَ ستّةَ أشهُر إِذا خرجَ إِلَىٰ صلاةِ الصُّبحِ، فيقولُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٤].

(١) هو مولَىٰ النَّبيِّ ﷺ اسمُه هِلالُ بن الحارث. «تَهذيب الكمال» (٣٣/٢٥٨).

(٢) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٣) بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء المهملة، وهي نسبة إِلَىٰ بيع الأنْمَاط، وهي الفُرُش التي تبسط. «الأنساب» (١/٢٢٣).

(٤) سورة الأحزاب: ٣٣.

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ القَطيعِيُّ في زياداتِه على «فضائل الصحابة» (١٣٤٠) قال: حَدَّثَنَا إبراهيمُ بنُ عبدِ الله، قال: أخبرنَا حَجَّاجٌ، قال: أخبرنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن عَلِيِّ ابن زَيْدٍ، به.

وبالإسناد نفسه (٢/٧٦١ رقم: ١٣٤١) ولفظه: يا أهلَ البيْتِ الصّلاة الصلاة، يا أهلَ البيت، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ﴾... الآية.

* وأخرَجَه الحاكمُ (٣/١٥٨) من طريق حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، قال: أخبرني حُمَيْدٌ وعَلِيُّ بنُ زَيْدٍ، به، بِمثله.

❁ دراسة الإسناد:

فيه عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ، وهو ابن جُدْعان:

ضَعَّفَهُ ابن عُيَيْنَةَ، وأحمدُ، ويَزيدُ بنُ زريع، وابنُ مَعينٍ، والبخاريُّ، وأبو حاتِمٍ، والعجليُّ، وغيرهُم. «الميزان» (٣/١٢٧ - ١٢٨).

وتابعَهُ حُمَيْدُ الطّويلُ كمَا في رواية الحاكِمُ، وحميدٌ هو ابن أبِي حُميدٍ الطويلُ: ثِقةٌ. «تهذيب الكمال» (٧/٣٥٥).

وفي حديثِه عن أنسٍ كلامٌ، قال ابن عَدِيٍّ: وأمَّا مَا ذُكِرَ عنه أنّه لَمْ يَسمعْ مِن أنسٍ إلَّا مقدَارَ مَا ذُكِرَ[1]، وسمعَ الباقي من ثابتٍ عنه، فإنَّ تلكَ الأحاديث يُميزُه من كانَ يتَّهِمُه أنّه عن ثابتٍ؛ لأنّه قد روى عن أنسٍ، وروى عن ثَابتٍ، عن أنسٍ أحاديثَ. فأكثرُ ما في بابِه أنَّ الذي رواه عن أنسٍ البعضُ مِمَّا يدلِّسُه عن أنسٍ، وقد سمِعه من ثابتٌ، وقد دلَّسَ جماعةٌ منَ الرُّواةِ عن مشايخَ قد رأوهم. «الكامل» (٢/٦٨٤).

(١) نقلَ ابن عدي عن شُعبةَ أنّه قال: لَمْ يَسمعْ حميدٌ من أنسٍ إلَّا أربعة وعشرين حديثًا.

❁ درجة الحديث:

تَبيَّنَ من دراسة إسناد هذا الحديث أنّه ضَعيفٌ لأنّه مِن روايةِ ابن جدعان، ولكن تابعَه حميدٌ الطويلُ، فهو صحيحٌ لغيرِه.

وقال الحاكمُ: صحيحٌ علَىٰ شرطِ مُسْلمٍ. وسكتَ الذَّهبِيُّ.

* * *

٩٧ - عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَبِيبِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1]. فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ هؤلاء أَهْلُ بَيْتِي؛ فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا**».

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ الله. قَالَ: «**أَنْتِ عَلَىٰ مَكَانِكِ، وَأَنْتِ إِلَىٰ خَيْرٍ**».

❁ تخريج الحديث:

أخرجَهُ الترمذيُّ (٣٧٨٧) و(٣٢٠٥) قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، به.

❁ دراسة الإسناد:

فيه مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَصْبَهَانِيُّ:

قال أبو حاتِمٍ: لَا بأسَ بهِ يُكتبُ حديثه، ولَا يحتجّ به. وقال النسائيُّ:

(١) سورة الأحزاب: ٣٣.

ضعيف. وقال ابن عَديٍّ: مضطرب الحديث، قليل الحديث، ومقدار ما له قد أخطأ في غير شيءٍ منه. «تَهذيب الكمال» (٢٥/٣١٠).

وقال أبو داودَ: ضَعيفُ الحديث. «سؤالات الآجري» (١٣٣)، وذكره الذهبيُّ في «ديوان الضعفاء» (٣٥٤) وقال: صدوقٌ. وقال ابن حجرٍ: صدوقٌ يُخطئ. «التقريب ص٤٨١» (ترجمة: ٥٩٣٠).

وفيه يَحيَىٰ بنُ عُبَيْدٍ، وقد ٱختُلِفَ فيه، هل هو المَكّيُّ مولَىٰ السّائب بن السَّائب، أو غيره.

فإن كان المِكّيَّ؛ فقد وثَّقَهُ النَّسَائيُّ. «تَهذيب الكمال» (٣١/٤٥٥)، وذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٥/٥٢٩). وإن كان غيرَه؛ فمجهولٌ. «التقريب ص٥٩٤» (ترجمة: ٧٦٠٢).

۞ درجة الحديث:

الحديث ضَعيفٌ بهذا الإسناد لمكان مُحمّدِ بنِ سُليمانَ الأَصبهانيِّ، وللاختلاف في يَحيَىٰ بنِ عُبَيْدٍ. وقَالَ التِّرمذيُّ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

قلتُ: مِن سِياقِ هذِه الأحاديث تبيَّنَ أنّهُ لَا يَثْبُتُ أنَّ آيَةَ التطهيرِ نزلتْ فيهِم ـ عليهمُ السَّلامُ ـ بلْ هيَ نَازلةٌ في نِساءِ النَّبيِّ ﷺ كمَا هو ظَاهِرٌ مِنَ الآياتِ، وذلكَ بالنَّظَرِ إلَىٰ السّياقِ والسِّبَاقِ، ولكن لَا شكَّ في أنَّ الحديثَ يَدُلُّ علَىٰ أنَّ عَلِيًّا وفاطِمةَ والْحَسَنَ والْحُسَيْنَ مِن أهلِ بيتِ النَّبيِّ ﷺ، ثُمَّ إنَّ الإرادةَ هنا شَرعيّةٌ لَا قدريةٌ، وذلكَ أنَّ الله ـ عز وجل ـ يُحِبُّ أنْ يُذهِبَ عنهم الرِّجْسَ، ولذلكَ دَعا لهم النَّبيُّ ﷺ كمَا في حديثِ أمِّ سَلمةَ، وحديثِ واثِلةَ[1].

(١) ٱنظر منهاج السنة النبوية (٧/٧١).

ما رويَ من قوله ﷺ: «خَيْرُ شَبَابِكُم الحَسَنُ والْحُسَيْنُ»

٩٨ ـ عَنْ عَبدِ الله بن مسعود رضي الله عنه، قَالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «خَيْرُ رِجَالِكُم: عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وخَيْرُ شَبَابِكُم: الحَسَنُ والْحُسَيْنُ، وخَيْرُ نِسَائِكُم: فَاطِمةُ بنتُ مُحَمَّدٍ».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الخطيبُ (٤/٣٩١ ـ ٣٩٢) قالَ: أنبأنَا عَلِيُّ بنُ أبِي عَلِيٍّ، قال: أخبرنَا مُحَمَّدُ بنُ المظفَّرِ الحافظُ، قال: أخبرنَا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بن إسحاقَ ابن إبراهيمَ النَّيْسَابوريُّ المُقْرئ، قال: أخبرنَا مُحَمَّدُ بنُ حَمدويه النَّيْسَابوريُّ، قال: أخبرنَا خشنامُ بنُ زَنْجويه ـ وهو يختلف معنا ـ، قال: أخبرنَا نُعَيْمُ بنُ عَمْرو، عن إبراهيمَ بنِ طَهمانَ، عن حَمَّادِ بنِ أبِي سُليمانَ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ، به.

وأخرَجَه ابن عساكِر (١٤/١٦٧) من طريق أبِي بكر الخطيب.

۞ دراسة الإسناد:

فيه مُحَمَّدُ بنُ حَمدويه النَّيْسَابوريُّ، وخشنامُ بنُ زَنْجويه: لَمْ أجدْ لأهلِ العِلمِ كلامًا فيهما.

۞ درجة الحديث:

الحديث ضَعيف بهذا الإسناد لجهالة مُحَمَّدِ بنِ حَمدويه وخشنام.

* * *

مَا رُوِيَ مِن شَفَقَةِ النَّبِيِّ ﷺ عليهِمَا

٩٩ ـ عَنْ فَاطِمةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَتَاهَا يومًا، فقالَ: «**أينَ ابناي؟**». فقالتْ: ذهبَ بِهما عَلِيٌّ، فتوجَّه رسولُ الله فوجدهُما يَلعبانِ في مشربة[1] وبينَ أيديهما فضلٌ مِن تَمْرٍ. فقال: «**يا عَليُّ، ألَا تقلِب ابنيَّ قبل الحَرّ**».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الحاكِمُ (١٦٥/٣) قال: حدَّثَنِي عبدُ الأعْلَىٰ بنُ عبدِ الله بنِ سُليمانَ ابن الأَشْعَث السّجستانِيُّ ـ ببغداد ـ، قال: حدَّثَنِي أبِي، قالَ: حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ الوليدِ بن برد الأنطاكيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبِي فُدَيْك، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ موسَىٰ المَخزومِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا عوْنُ بنُ مُحَمَّدٍ، عن أبيهِ، عن أُمِّ جَعْفَرٍ: أُمّه، عن جَدَّتِها أسْمَاءَ، به.

* وأخرَجَهُ الطبرانِيُّ (٤٢٢/٢٢ رقم: ١٠٤٠) من طريق أحمدَ بنِ صالِحٍ، قالَ: حَدَّثَنَا ابن أبِي فُدَيْك، قالَ: حَدَّثَنِي موسَىٰ بنُ يَعقوبَ، عن عوْنِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن أُمِّهِ: أُمِّ جَعْفَرٍ، به، بأتَمَّ من هذا.

❁ دراسة الإسناد:

فيه عَونُ بنُ مُحَمَّدٍ:

وهو عَونُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبِي طالِبٍ، وليسَ كما قال الحاكِمُ: إنّه عَونُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبيدِ الله بنِ أبِي رافِعٍ.

(١) بفتح الراء من غير ضم، الموضع الذي يُشرب منه. «النهاية» (٤٥٥/٢).

ويدلُّ علىٰ ذلك أُمور:

أولًا: أنِّي لَمْ أجِدْ في الرُّواة مَن اسمه عَونَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عُبيدِ الله.

ثانيًا: ذكرَ ابن أبِي حاتِمٍ في «الجرح والتعديل» (٨٢/٨) والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١٦/٧)، أنَّ الذي يروي عنه مُحَمَّدُ بنُ موسَىٰ هو عَونُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبِي طالبٍ.

ثالثًا: جاء في رواية الطبرانِيِّ عَونُ بنُ مُحَمَّدٍ، عن أُمِّه: أُمِّ جَعفَر، وهو الصّوابُ كمَا بيّنَهُ الحافظُ في «التهذيب»، فقال: أُمُّ عوْن بنتُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ أبِي طالبٍ، ويقالُ: أُمُّ جَعْفَرٍ، زوجةُ مُحَمَّدِ بنِ الحنفيّةَ. وأُمُّ ابنه عون روتْ عن جَدَّتِها أسماءَ بنتِ عُمَيْسٍ، وعنها ابنها. «التهذيب» (٤٧٤/١٢).

وعَوْنُ هذا مَجهولُ الحالِ؛ فقد ذكرَه ابن أبِي حَاتِمٍ (٣٨٦/٨) والبخاريُّ (١٦/٧) ولَمْ يذكرا فيه جرحًا ولَا تعديلًا. وذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٢٧٩/٧).

أمّا قوله في رواية الحاكمِ: (عوْنُ بنُ مُحَمَّدٍ، عن أبيهِ، عن أُمِّ جَعْفَرٍ: أُمّه)، فالظاهر أنّه خطأ من بعض الرّواة، وجاءتْ روايةُ الطبرانِيِّ: (عوْنُ بنُ مُحَمَّدٍ، عن أُمِّهِ أُمِّ جَعْفَرٍ). وهو الصّوابُ إن شاءَ الله تعالَىٰ.

قال المِزِّيُّ: أُمُّ جَعْفَرٍ هي: زوجةُ مُحَمَّدِ بنِ الحنفيّةَ، ووالدةُ عوْنِ بنِ مُحَمَّدِ ابن الحنفيّةَ، روتْ عن جَدَّتِها أسماءَ بنتِ عُمَيْسٍ، وروىٰ عنها ابنها عوْنُ بنُ مُحَمَّدٍ. «تَهذيب الكمال» (٣٧٣/٣٥).

يقالُ: أُمُّ جَعفرٍ، وأُمُّ عوْنٍ.

وأُمُّ جعفر هذِه مجهولةُ الحال أيضًا، قال ابن حَجَرٍ: مقبولةٌ «التقريب

ص٧٥٧» (ترجمة: ٨٧٥٠)، ومن هذا يتبيّنُ وهمُ الحاكمِ رحمه الله في قولِه: (أُمّ جعفر هي ابنةُ القاسم بن مُحمّد بنِ أبِي بَكْرٍ، وجَدَّتُها: أسماءُ بنتُ أبِي بَكْرٍ).

فأُمُّ جعفَرٍ كما مَرَّ هي: ابنةُ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرِ بنِ أبِي طَالِبٍ، وأسماءُ هي: ابنةُ عُمَيْسٍ، كما في روايةِ الطّبرانِيِّ، وكما هو مُبيّنٌ في ترجمةِ أُمِّ جعفر، أسماءُ بنتُ عُمَيْسٍ، هي: زوجةُ جَعفَرِ بنِ أبِي طَالِبٍ، وأُمُّ ولدِه مُحَمَّدٍ. «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٨٣).

وقد وقعَ آختلافٌ في شيخِ ابن أبِي فُدَيك:

ففي روايةِ الحاكِمِ: (مُحَمَّدُ بنُ موسَىٰ المخزومِيُّ، عن عون). وفي روايةِ الطّبرانِيِّ: (موسَىٰ بنُ يَعقوبَ عن عَون).

وعوْنُ بنُ مُحَمَّدٍ مجهولُ الحالِ كمَا مرَّ، وقد ذكرَ البخاريُّ في «التاريخ» (٧/١٦)، وابنُ أبِي حَاتِمٍ في «الجرح والتعديل» (٦/٣٨٦)، أنّ من الرواة عن عَوْنِ ابن مُحَمَّدٍ: مُحَمَّدُ بنُ مُوسَىٰ. ولَمْ يذكرا موسَىٰ بنَ يَعقوبَ.

وقد وقعَ وَهْمٌ آخر للحاكِمِ ـ رحمه الله ـ عندما قال: (إنَّ مُحَمَّدَ بنَ موسَىٰ هذا هو ابن مشمول). وذلكَ أنَّ ابن مشمول هو مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ كما في «اللسان» (٥/١٨٥)[1].

❁ درجة الحديث:

في ضوء هذِه الدراسة تَبيَّنَ أنّ الحديث ضَعيفٌ جدًّا بهذا الإسناد لجهالة عونِ ابن مُحمّدٍ، وأمِّهِ.

* * *

(١) نبّه علَىٰ ذلك الدكتور: سعد آل حميد في مختصر آستدراك الذهبي علىٰ «المستدرك» لابن الملقن (٤/١٦٤٠).

ما روِيَ مِن قولِه ﷺ لأحدِهما: «يَحْرُمُ عليْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَيَّ»

١٠٠ ـ عَنْ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ للْحَسَنِ أو الحُسَيْنِ: «هذا مِنِّي وأنَا منْهُ، وهو يَحْرُمُ عليْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَيَّ».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن عساكر (٢١٩/١٣) قالَ: أخبرنا أبو غالبِ بنُ البنَّا، قالَ: أَنبأنَا أبو مُحَمَّدٍ الجَوْهريُّ، قالَ: أَنبأنَا أبو عَمرو بنُ حيويه، قالَ: أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدِ بنِ المُجَدَّر[1]، قالَ: أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قالَ: أخبرنا هارونُ ابن المُغيرَةَ، عن عَنْبَسَةَ، عن الزُّبيْرِ بنِ عَدِيٍّ، عن عبدِ الله بنِ أبِي عُبَيْدٍ، به.

❁ دراسة الإسناد:

فيه مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ، وهو الرَّازِيُّ:

قال البخاريُّ، وأبو زرعة: فيه نظرٌ. وقال ابن خراش: حدَّثَنَا ابن حُمَيدٍ، وكان ـ والله ـ يكذبُ. وقال صالِح جزرة: ما رأيتُ أحذق بالكذب من ابن حميد، ومن ابن الشّاذكونيِّ. «الميزان» (٥٣٠/٣).

❁ درجة الحديث:

الحديثُ واهٍ بِمرَّةٍ بهذا الإسناد، شبيهٌ بالموضوع لاتِّهامِ ابنِ حُمَيْدٍ.

* * *

(١) هو محمد بن هارون بن حميد بن المجدر. «تاريخ بغداد» (٣٥٧/٣)، والمجدر: بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الدال المفتوحة المهملة وفي آخرها الراء، وهي تقال لمن كان به الجدري فذهب وبقي الأثر. «الأنساب» (٢٠١/٥).

ما رُوِيَ من قوله ﷺ: «لا يقومنَّ أحدٌ إلا للحَسَنِ أو الحُسَيْنِ»

١٠١ ـ عَنْ أنسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا يَقومَنَّ أحدٌ مِن مَجْلِسِه إلا للحَسَنِ، أو الحُسَيْنِ، أو ذُرِّيَتِهِمَا».

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن عَسَاكِر (٢٢٦/١٣) قالَ: أَخبَرَنَا أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ المسلم، قال: أَنبأنَا أبو الحَسَن أَحْمَدُ بنُ عبدِ الوَاحدِ ابن أَبِي الحديد، قال: أَنبأنَا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عبد الله بن جهضم، قال: أَنبأنَا أبو العباس أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عُتْبَةَ الرازيُّ، قال: أَنبأنَا يَحْيَىٰ بنُ عُثْمَانَ ـ يَعنِي ابن صَالِحٍ ـ، قالَ: أَخبَرَنَا سعيدُ بنُ كثير بنِ عُفَيْر، قال: أَنبأنَا الفضلُ بنُ المختارِ، عَن أَبَانَ بنِ أَبِي عَيَّاشٍ، به.

دراسة الإسناد:

فِيهِ أبانُ بن أَبِي عَيَّاشٍ:

قالَ أَحْمَدُ، وابنُ مَعِين، وأبوحاتم، والنَّسَائِيُّ، والدَّارَقُطْنِيُّ، والفلَّاس: متروك. «التهذيب» (٩٨/١).

وفيه الفضلُ بنُ المختارِ أبو سهل البصري:

قالَ أبو حَاتِمٍ: أحاديثه منكرة، يُحَدِّثُ بالأباطيل. وقالَ الأزديُّ: منكر الحديث جِدًّا. وقالَ ابن عَدِيٍّ: أحاديثه منكرة عامتها لَا يتابع عليها. «التهذيب» (٣٥٨/٣).

درجة الحديث:

الحديث واهٍ بِمَرَّةٍ بهذا الإسناد لمكان أبانِ بنِ أَبِي عياش، والفضل بنِ المختار.

هُمَا مِنَ القَرابة الذين وَجبتْ مودَّتُهم

١٠٢ ـ عَنْ ابن عَبَّاسٍ ـ رضي الله عنهما ـ قال: لَمَّا نزلت: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[١]. قالوا: يَا رَسولَ الله! مَن قَرابتُكَ هؤلاء الذين وجَبَتْ علينَا مَودَّتُهم؟ قال: «عَلِيٌّ وفَاطِمَةُ وابْنَاهُمَا».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطّبرانِيُّ (٣/٢٧ رقم: ٢٦٤١) قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله، قالَ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بنُ حَسَنِ الطَّحَّانُ، قالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الأشقرُ، عن قَيْسِ بنِ الرَّبِيعِ، عن الأَعْمَشِ، عن سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، به.

۞ دراسة الإسناد:

فيه حَرْبُ بنُ حَسَنِ الطَّحَّانُ: وقد مَرَّ أنّه منكرُ الحديث[٢].

وفيه حُسَيْنُ الأشقرُ: ضعَّفَهُ البخاريُّ، وأبو زُرعةَ، وأبو حاتِمٍ، والنَّسَائيُّ، وقال أبو مَعْمَر الهذلِيُّ[٣]: كذَّابٌ. «الميزان» (١/٥٣١).

۞ درجة الحديث:

الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد لمكان حُسَيْنِ الأشقر، وحرب الطحان.

قلتُ: ومتْنُه منكرٌ لِمخالفتِه لِمَا ثبتَ في «صحيح البخاريِّ» (٤٨١٨)

---

(١) سورة الشّورى: ٢٣.

(٢) انظر ص (١٨٢).

(٣) هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، قال الذهبيُّ: الإمامُ، الحافظُ الكبيرُ، الثَّبت. «سير أعلام النبلاء» (١١/٦٩).

عن ابن عبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عن قولِه: ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾؟ فقالَ سعيدُ بنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ. فقال ابن عبَّاسٍ: عَجِلْتَ. إنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكنْ بَطْنٌ مِن قريشٍ إلَّا كانَ لَهُ فيهم قرابةٌ. فقالَ: إلَّا أنْ تَصلِوا مَا بيني وبينكم مِنَ القرابةِ.

* * *

ما رُوِيَ مِن قولِ النَّبِيِّ ﷺ: «نِعْمَ الجَمَلُ جَمَلُكُمَا»

١٠٣ - عَنْ جَابِرٍ - رضي الله عنه - قَالَ: دخلتُ علَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وهو يَمشِي علَىٰ أربعةٍ، وعلَىٰ ظهرِه الحَسَنُ والْحُسَيْنُ - رضي الله عنهما - وهو يقولُ: «نِعْمَ الجَمَلُ جُمَلُكُمَا، وَنِعْمَ العِدْلانِ أَنْتُمَا».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطبرانِيُّ (٥٢/٣ رقم: ٢٦٦١) قالَ: حَدَّثَنَا أبو الزنباع: روحُ بنُ الفرج، وجعفرُ بنُ مُحَمّدٍ الفريَابِيُّ، قالا: حَدَّثَنَا يَزيدُ بنُ موهب الرّمليُّ، قال حَدَّثَنَا مَسْروحُ أبو شِهاب، عن سُفيانَ الثَّوريِّ، عن أبِي الزُّبيْرِ، به.

* وأخرَجَه العقيليُّ (٢٤٧/٤) قال: حدثنا روح بنِ الفرج.

وابنُ حِبَّانَ «المجروحين» (١٩/٣) من طريق عيسَىٰ بنِ عبدِ الله العسْقَلانِيِّ.

كلاهما عن يَزيدَ بنِ خالدِ بن يَزيدَ بنِ موهب الرّمليِّ، به.

۞ دراسة الإسناد:

مدارُ الحديث علَىٰ مسْروح أبِي شِهابٍ:

قال أبو حاتِمٍ: لَا أعرِفُه، يحتاجُ أنْ يتوبَ إلَىٰ الله مِن حديثٍ باطلٍ رواه عنِ الثَّوريِّ. «الجرح والتعديل» (٤٢٤/٨)، وقال ابن حجرٍ: يقصِدُ أبو حاتِمٍ الحديث الذي رواه عنِ الثَّوريِّ عن أبِي الزُّبيْرِ، عن جَابرٍ،... فذكر هذا الحديث. «اللسان» (٢١/٦). وقال العقَيْليُّ: لَا يُتابعُ علَىٰ حديثِه. «الضعفاء الكبير» (٢٤٧/٤)، وقال ابن حِبَّانَ: شيخٌ يَروي عن

الثَّوريِّ مَا لَا يُتابعُ عليْه، لَا يَجوزُ الاحتجاجُ بخبرِه لمخالفتِه الأثبات في كلِّ ما يَروي. «المجروحين» (٣/١٩)،

۞ درجة الحديث:

في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث تَبيَّنَ أنَّ الحديث وَاهٍ بِمرَّةٍ، فيه مسروحُ أبو شهاب، ومَرَّ بِنا كلامُ أبِي حاتِمٍ أنَّ هذا الحديث باطل.

والحديثُ ذكرَهُ ابن الجوزيِّ في «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (١/٢٥٥).

* * *

ما رُوِيَ من قوله ﷺ: «الحَسَنُ له سُؤدُدِي، والْحُسَيْنُ لهُ جُرْأتِي»

١٠٤ - عَنْ فَاطِمَةَ بنتِ رسُولِ الله ﷺ أنّها أَتَتْ بِالْحَسَنِ والْحُسَيْنِ إِلَىٰ رَسولِ الله ﷺ في شكواهُ الذي تُوفِّي فيهِ، فقالتْ: يَا رسُولَ الله هذانِ ابناكَ؛ فورِّثْهُمَا شيئًا. فقال: «أَمَّا الحَسَنُ فلَه هيْبَتِي وسُؤْدُدِي، وأَمَّا حُسَيْنٌ فله جُرأَتِي وجُودِي».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطّبراني (٢٢/٤٢٣ رقم: ١٠٤١) قالَ: حَدَّثَنَا عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، قال حدَّثَنِي يَعقُوبُ بنُ حُمَيْدِ بنِ كَاسِب، قالَ: حَدَّثَنَا إبراهيمُ بنُ حَسَنِ بن عَلِيٍّ[1]، عن أبيهِ قال: حدَّثَتْنِي زَيْنَبُ بنتُ أَبِي رَافِعٍ، به.

* وأخرَجَه أبو نُعَيْمٍ «معرفة الصّحابة» (١٧٩٨) ومن طريقه ابن عساكِر (١٤/١٢٨) من طريق أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي عَاصِمٍ، عن يَعقوبَ بنِ حُمَيْدٍ، به.

* وأيضًا (١٤/١٢٨) من طريق إبراهيمَ بنِ حمزةَ، عن إبراهيمَ بنِ عَلِيٍّ الرَّافعيِّ، به.

* وأيضًا (١٤/١٢٨) من طريق أَبِي رَافِعٍ، عن فَاطِمَةَ، به.

۞ دراسة الإسناد:

فيه يَعقوبُ بنُ حُمَيْدٍ:

(١) هو إبراهيمُ بن عَلِيِّ بن حَسَنٍ الرَّافعيُّ. «تهذيب الكمال» (٢/١٥٥).

قال البخاريُّ: لَمْ نَرَ إلَّا خيرًا، وهو في الأصلِ صدوقٌ. «تَهذيب الكمال» (٣٢/٣٢٢)، وقال ابن عَدِيٍّ: لَا بأسَ به وبروايَاتِه، وهو كثيرُ الحديث الغرائب «الكامل» (٧/٢٦٠٩)، وقال ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٩/٢٨٥): ٱعتَمدَ علَىٰ حفظِه؛ فربَّمَا أخطأ في الشيء بعدَ الشيء.

واختلفتْ فيه كلمةُ ابن معينٍ، فقال مَرَّة: ثِقَةٌ. وقال مرَّة أُخرىٰ: ليسَ بشيءٍ. «تَهذيب الكمال» (٣٢/٣٢٢)، وقال أبو حاتِمٍ: ضَعيفُ الحديثِ. وقال أبو زُرْعَةَ عن حديثٍ رواه: قلبِي لَا يَسكنُ علَىٰ ابن كاسب. «الجرح والتعديل» (٩/٢٠٦)، وقال النَّسَائيُّ: ليسَ بشيءٍ. وقال مرَّة أُخرىٰ: ليسَ بثقةٍ. «تَهذيب الكمال» (٣٢/٣٢٢)، وقال أبو داودَ: رأينَا في مُسندِه أحاديث أنكرناهَا فطالبنَاه بالأصول فدافعها ثُمَّ أخرجها بعدُ، فوجدنَا الأحاديثَ في الأصول مغيَّرة بِخطِ طَريٍّ كانتْ مَراسيل فأسندهَا وزاد فيها. «الضعفاء الكبير» (٤/٤٤٦). وذكرَه الذَّهبِيُّ في «ديوان الضعفاء» (٤٧٧١). وقال ابن حجرٍ: صدوقٌ ربَّما وَهِمَ. «التقريب ص٦٠٧» (ترجمة: ٧٨١٥).

ويعقوبُ بنُ حُمَيْدٍ تُوبعَ في هذا الحديث كمَا مَرَّ من قِبل إبراهيم بن حمزة.

ولكن شيخَهُ إبراهيمَ بنَ عَلِيِّ بنِ حَسَنِ الرَّافعيَّ: قال البخاريُّ: فيهِ نظرٌ. وقال ابن مَعين: ليسَ به بأس. «تَهذيب الكمال» (٢/١٥٦)، وقال أبو زُرْعَةَ: شيخٌ. «الجرح والتعديل» (٢/١١٦)، وقال ابن حِبَّانَ: كان يُخطئ حتّىٰ خرجَ عن حدِّ مَن يحتجّ به إذا ٱنفردَ. «المجروحين» (١/١٠٣).

وجاء الحديثُ من طريقٍ آخر عند ابن عساكِر كمَا مرَّ في التخريج، ولكنّه من رواية مُحَمَّدِ بنِ عُبيدِ الله بنِ أبِي رافِعٍ.

قال أبو حاتِمٍ: ضَعيفُ الحديث، منكرُ الحديثِ جدًّا، ذاهب. «الجرح والتعديل» (٢/٨)، وقال البخاريُّ: منكرُ الحديث. «الضعفاء» (٣٣٢)، وقال ابن عَدِيٍّ: هو في عداد شيعة الكوفة، ويروي في الفضائل أشياء لَا يُتابع عليها. «الكامل» (٦/٢١٢٦).

۞ درجة الحديث:

في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث تَبيَّنَ أنّه ضَعيفٌ جدًّا، لمكان يَعْقُوب بنِ حُمَيْدٍ، وإبراهيمَ بنِ عَلِيٍّ.

ولَا ينفعُه الطريقُ الثّانِي شيئًا؛ لأنّه من روايةِ مُحَمَّدِ بنِ عُبيدِ الله بنِ أبِي رافِعٍ، وهو ذاهبُ الحديث.

* * *

مَحبَّةُ النَّبِيِّ ﷺ لِلحَسَنِ والحُسَيْنِ

١٠٥ - عَنْ عبدِ الله [بنِ مسْعودٍ] قَالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، والْحَسَنُ والْحُسَيْنُ يَثِبَانِ علَىٰ ظَهرِهِ، فَيُبَاعِدُهُمَا النَّاسُ، فقالَ: «**دَعُوهُمَا، بأَبِي هُمَا وأُمِّي، مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذينِ**».

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن حِبَّانَ (٦٩٧٠) قالَ: أخبَرنَا أحمدُ بنُ الحَسَنِ، عن[1] عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ صَالِحٍ الأَزْدِيِّ، قال: حَدَّثَنَا أبو بَكْر بنُ عَيَّاشٍ، عن عاصمٍ، عن زِرٍّ، به.

* وأخرَجَه الطّبرانِيُّ (٣/٤٧ رقم: ٢٦٤٤) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله الحَضْرَمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ صَالِحٍ الأَزْدِيُّ، به.

* وأخرجه ابن أبِي شَيْبَةَ (١٢٢٢٣).

وأبو نُعَيْمٍ «الحلية» (٨/٣٠٥) من طريق الحُسَيْنِ بنِ زُريق.

والبيْهَقِيُّ (٢/٢٦٣) من طريق إبراهيم بن مُجَشِّر.

وابنُ عساكِر (١٤/١٥١) من طريق يُوسُفَ بنِ موسَىٰ القطّان.

أربعتُهم (**ابنُ أبِي شَيْبَةَ، وحُسَيْن بنُ زُريق، وإبراهيمُ بنُ مجشر، ويُوسُفُ بنُ موسَىٰ**) عن أبِي بَكْر بنِ عَيَّاشٍ، به. إلَّا أنَّ ابن أبِي شَيْبَةَ وإبراهيمَ بنَ مجشر روياه مُرسلًا، ولَمْ يذكرا ابن مَسعودٍ.

---

(١) جاء في المطبوع (أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن)، وهو خطأ؛ فإنّ شيخ ابن حبّان هو أحمد بن الحسن بن عبد الجَبَّار الصُّوفِيُّ، والحديث أخرجه الطبرانِيُّ عن شيخِه الحضرمِيِّ عن عبد الرَّحْمَنِ.

* وأخرَجَه أبو يَعْلَىٰ (٥٣٦٨) من طريق عَلِيِّ بنِ صَالِحٍ، عن عَاصِمٍ، به.

۞ **دراسة الإسناد:**

الحديث مداره علَىٰ عاصِمٍ، وهو ابن بَهدلة، ورواه عنه ٱثنان: عَلِيُّ بنُ صالِحٍ، وأبو بكْر بنُ عَيَّاشٍ.

أمّا عَلِيُّ بنُ صَالِحٍ، فقد رواه عنه، عن زِرٍّ، عن عبدِ الله بن مسعودٍ متَّصِلًا.

وأمَّا أبو بكْر بنُ عَيَّاشٍ، فإنّه ٱضطربَ فيه، فمرَّة يرويه متصِلًا، ومرّة يرويه مرسَلًا.

فقد رواه عنه يُوسُفُ بنُ موسىٰ القطّان، وعبدُ الرَّحْمَنِ بنُ صَالِحٍ، والْحَسَنُ بن زُرَيْق، متَّصِلًا.

ورواه أبو بَكْر بنُ أبِي شَيْبَةَ، وإبراهيمُ بنُ مجشر عنه مُرْسَلًا.

رجال الإسناد:

مدارُ الحديث علَىٰ عاصِمِ بنِ بَهدلةَ، وهو ابن أبِي النجود، أحدُ القراء المشهورين:

قال أحمدُ، وأبو زُرْعَةَ: ثِقَةٌ. وقال أبو حاتِمٍ: مَحلُّهُ الصّدق. وقال مَرَّة: ليس محلّه أن يقالَ ثِقَة. وقال النَّسَائيُّ: ليس بِحافظٍ. وقال يَحْيَىٰ القَطَّانُ: مَا وجدتُ رَجُلًا ٱسمه عاصِم إلَّا وجدتُه رديء الحفظ. وقال الدَّارقطنِيُّ: في حفظِ عاصِم شَيء. وقال ابن خراش: في حديثِه نُكرة. وقال ابن سَعْدٍ: ثِقةٌ إلَّا أنّه كان كثير الخطأ في حديثِه. وقال شُعْبَةُ: حدَّثَنَا عَاصِمٌ وفي النَّفسِ مَا فيها. «الميزان» (٢/٣٥٧ ـ ٣٥٨). أمَّا الذَّهبِيُّ فقال: هو في الحديث دون الثّبت، صدوقٌ يَهِمُ، وهو حَسَنُ الحديث. «الميزان» (٢/٣٥٧). وقال ابن

حجرٍ: صدوقٌ له أوهَامٌ حجّة في القراءة، وحديثُه في الصحيحين مقرون. «التقريب ص٢٨٥» (ترجمة: ٣٠٥٤).

ورواه عن عَاصِمٍ أبو بَكْر بنُ عَيَّاشٍ:

قال أحمدُ: صدوقٌ صالِحٌ. وقال أيضًا: ثِقَةٌ وربَّمَا غلط. وقال أيضًا: كثير الخطأ جدًّا. وقال ابن عَدِيٍّ: لَا بأسَ به، وذلكَ أنِّي لَمْ أجدْ له حديثًا منكرًا إذا روىٰ عنه ثِقَةٌ. «التهذيب» (١٢/٣٥)، وقال ابن سعْدٍ: كان ثِقَةً صدوقًا عارفًا بالحديث والعِلمِ، إلَّا أنّه كثير الغلط، وضَعَّفَهُ ابن نُمَيْرٍ، وقال أبو نُعَيْمٍ: لَمْ يَكُن في شيوخِنَا أحدٌ أكثر خطأ منه. «التهذيب» (١٢/٣٦ - ٣٧). وقال الذَّهبِيُّ: صدوقٌ ثبت في القراءة، لكنّه في الحديث يغلط ويَهِمُ. «الميزان» (٤/٤٩٩)، وقال ابن حَجَرٍ: ثِقَةٌ عابدٌ إلَّا أنّه لَمَّا كبر ساءَ حفظُه، وكتابُه صحيحٌ. «التقريب ص٦٢٤» (ترجمة: ٧٩٨٥).

قلتُ: تَابعهُ عَلِيُّ بنُ صَالِح، وهو ثِقَةٌ من رجالِ مُسْلِمٍ.

۞ درجة الحديث:

في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث تَبيَّنَ أنّه حديثٌ حَسَنٌ، لِلكلامِ في عَاصِمٍ. وقال الحافظُ ابن حَجَرٍ: سَنَدُه صَحيحٌ. «الإصابة» (١/٣٢٩).

* * *

١٠٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: سَمِعَ أُذُنَايَ هاتَانِ، وبَصَرَ عَيْنَايَ هَاتَانِ رسُولَ الله ﷺ أَخذَ بيدَيْهِ جَميعًا بِكَفَّيِ الحَسَنِ أوِ الحُسَيْنِ صلواتُ الله عليهما، وقدَميهِ علَىٰ قدَمِ رسُولِ الله ﷺ ورسُولُ الله ﷺ يقولُ: «**ٱرْقَهْ**». قال: فَرقِىٰ الغُلامُ حتَّىٰ وضعَ قدَميهِ علَىٰ صَدْرِ رَسُولِ الله ﷺ ثُمَّ قال رَسُولُ الله ﷺ: «**ٱفْتَحْ فَاكَ**». ثُمَّ قَبَّلَهُ، ثُمَّ قال رَسُولُ الله: «**ٱفْتَحْ اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ فَإِنِّي أُحِبهُ**».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ البخاريُّ «الأدب المفرد» (٢٤٩) قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ الله، قالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عن مَعَاوِيةَ بنِ مَزَرِّدٍ[1]، عن أَبيهِ، به.

❁ دراسة الإسناد:

فيه أبو مُزَرِّدٍ، والدُ معاوِيةَ، واسمه: عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَسارٍ، لَمْ يَروِ عنه إلَّا ولدُه معاويةُ. «تَهذيب الكمال» (٣٤/٢٨٦)، قال ابن حَجَرٍ: مَقبولٌ. «التقريب ص٦٧٣» (ترجمة: ٨٣٦٣).

❁ درجة الحديث:

الحديث ضعيفٌ بهذا الإسناد لجهالةِ أبِي مُزَرِّدٍ، وقد ضَعَّفَهُ الألبانِيُّ في «ضعيف الأدب المفرد» (٤٠).

* * *

١٠٧ ـ عَنْ سلمانَ ﷺ قالَ: سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «**الحَسَنُ والْحُسَيْنُ ابناي، مَنْ أَحَبَّهُمَا أحبَّنِي، ومَنْ أحبَّنِي أَحَبَّهُ الله، ومَنْ أَحَبَّهُ الله أدخلَهُ الجَنَّةَ، ومن أبغَضَهُمَا أبغَضَنِي، ومَنْ أبغَضَنِي أَبْغَضَهُ الله، ومَنْ أَبْغَضَهُ الله أَدْخَلَهُ النَّارَ**».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الحاكِمُ (٣/١٦٦) قالَ: أخبرَنَا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القطيعيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ ـ بالكوفة ـ، حدَّثَنِي أبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ السّبيعِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، قالَ:

(١) جاء في المطبوع (معاوية بن مزرد)، والصحيح: معاوية بن أبي مزرد، واسم أبي مزرد: عبد الرحمن بن يسار. «تَهذيب الكمال» (٣٤/٢٨٦). ومزرد بتشديد الراء بعد الزاي. «التقريب» (ص٦٧٣، ترجمة: ٨٣٦٣).

حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عن إبراهيمَ، عن أَبِي ظَبيانَ[١]، به.

* وأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ (٣/٥٠ رقم: ٢٦٥٥) و(٦/٢٤١ رقم: ٦١٠٩)، وأبو نعيم «معرفة الصحابة» (١٧٩٧) مِن طَرِيقِ يَحْيَىٰ الحِمَّانِيِّ، عَن قَيْسِ بنِ الرَّبِيع، عَن مُحَمَّدِ بنِ رُسْتُم، عَن زَاذَانَ، عَن سَلْمَانَ، بنحوه.

دراسة الإسناد:

الإسناد الأول فِيهِ ثلاثُ علل:

الأولىٰ: مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ السبيعيُّ، وَهُو مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ سماعة أبو الحُسَيْن، وقيل: أبو الحَسَن:

قالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: روىٰ عَن أَبِي نعيم، لَيْسَ بالقوي. «تاريخ بغداد» (٢/١٨٩)، وقالَ مَرَّةً: ضَعِيف لَيْسَ بالقوي. «اللسان» (٥/١٣٤).

الثانية: مُحَمَّد بنُ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ، الراوي عَن ابن سماعة لَمْ أجد له ترجمة.

الثالثة: الانقطاع بين سلمان وأَبِي ظَبيانَ حصين بن جندب:

قالَ أَحْمَدُ: كان شعبة ينكر أَنْ يَكونَ سمع من سلمان. وقالَ أبو حَاتِمٍ: أدرك ابن مَسْعُودٍ ولَا أظنه سمعَ منه، ولَا أظنه سمع من سلمانَ حديثَ العرب[٢]، ولَا يثبت له سماعٌ من عَلِيٍّ. «التهذيب» (٢/٣٨٠). وقالَ الترمذيُّ: سمعتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسمَاعِيلَ يقول: أبو ظَبيانَ لَمْ يدركْ سلمانَ. «جامع الترمذي» (٣٩٢٧).

---

(١) هو حصين بن جندب. «تَهذيب الكمال» (٦/٥١٤).

(٢) أخرجَه أحمدُ (٥/٤٤٠) والترمذي (٣٩٢٧) عن أبي ظَبيانَ عن سلمانَ قال: قالَ لِي رسولُ الله ﷺ: «يَا سلمانَ لَا تُبْغضْنِي فتفارق دينَكَ» قال: قلتُ: يَا رسولَ الله! وكيف أبغضُكَ وبكَ هدانَا الله؟ قال: «تُبغضُ العربَ فتبغضنِي».

وأمَّا الإسناد الثاني، ففيه أربع علل.

الأولىٰ: يَحْيَىٰ الحِمَّانِيُّ، ضعيف، وقد مَرَّ[1].

الثانية: قَيْسُ بنُ الرَّبيع:

أثنَىٰ عَلَيْهِ شُعْبَةُ والثَّوْرِيُّ «التهذيب» (٣٩٢/٨)، وقالَ ابن مَعِين: لَا يُكتَبُ حدِيثُه. وقالَ أَحْمَدُ: كانَ يَتَشَيَّعُ، وكانَ كثيرَ الخطأِ، ولَهُ أَحاديث مُنكَرة. وقالَ النَّسَائِيُّ: متروكٌ. وقالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ. «الميزان» (٣٩٣/٣). وقالَ أبو حَاتِمٍ: محله الصّدق وليسَ بِقَوِيٍّ، يُكتَبُ حدِيثُه ولَا يُحتَجُّ بِهِ. «الجرح والتعديل» (٩٨/٧). وقالَ الذَّهَبِيُّ: صَدُوقٌ في نفسِهِ سَيِّءُ الحِفْظِ. «الميزان» (٣٩٣/٣)، وقالَ ابن حَجَرٍ: صَدُوقٌ تَغَيَّرَ لَمَّا كَبُرَ. «التقريب ص٤٥٧» (ترجمة: ٥٥٧٣).

الثالثة: مُحَمَّدُ بنُ رستم، لَمْ أجد له ترجمةً.

الرابعة: زاذان يوجد أكثر من شخص لَمْ يدركْ أحدٌ منهم سلمانَ الفارسيَّ.

❁ درجة الحديث:

تبين في ضوء هذِه الدراسة أن الحديث بهذا الإسناد واه بِمَرَّةٍ، لضعف مُحَمَّدِ بنِ الحَسَن، وجهالة الشَّيْبَانِيِّ، والانقطاعِ، وأما الإسناد الآخر فليس أحسن حالًا إن لَمْ يكن أسوأ.

وقال الحاكمُ: صحيحٌ علَىٰ شرطِ الشيخين. وردَّه الذَّهبِيُّ بقولِه: هذا حديثٌ مُنكرٌ.

---

(١) انظر ص (١٢٥).

١٠٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ: أَيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «الحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ». وكَانَ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ: «ٱدْعِي لِيَ ابنيَّ». فَيَشُمُّهُمَا وَيَضُمُّهُمَا إِلَيْهِ.

❁ تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ الترمذيُّ (٣٧٧٢) قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قال: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، به.

* وأَخْرَجَهُ ابن عَسَاكِر (١٥٣/١٤) مِن طَرِيقِ أَبِي يَعْلَىٰ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الأَشَجِّ، بِهِ.

❁ دراسة الإسناد:

فِيهِ يوسفُ بن إبراهيم، وَهُوَ التَّمِيميُّ اللالَ:

قال البخاريُّ: عنده عجائب. «التاريخ الكبير» (٣٧٧/٨)، وقال أبو حاتم: هو ضعيف، منكر الحديث، عنده عجائب. «الجرح والتعديل» (٢١٨/٩)، وقالَ ابن حِبَّانَ: يروي عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَا لَيْسَ من حديثه، لَا تحل الرواية عنه، ولَا الاحتجاج بِهِ لِمَا ٱنفردَ من المناكير عَن أَنَسٍ وأقوامٍ مشاهير. «المجروحين» (١٣٤/٣).

❁ درجة الحديث:

الحديث ضَعِيفٌ جِدًّا بهذا الإسناد، لِمكان يوسف اللالَ، وقد ذكرَ ابن عَدِيٍّ هذا الحديثَ من مناكيرِه. «الكامل» «٢٦٢٣/٧»، وقال الترمذيُّ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

* * *

١٠٩ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الترمذيُّ (٣٧٣٣) قالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي مُوسَىٰ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، به.

* وأَخْرَجَهُ عبدُ الله فيما زاده عَلَىٰ «المُسْنَد» (١/٧٧) قالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بن عَلِيٍّ الأزديُّ، ومِن طَرِيقِه أَخْرَجَهُ الخطيب (٣/٢٨٧ - ٢٨٨)، وابن عَسَاكِر (١٣/١٩٦).

❁ دراسة الإسناد:

فِيهِ عَلِيُّ بن جَعْفَر بنِ مُحَمَّدٍ:

قالَ الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٣/١١٧): مَا هُوَ من شرط كتابِي لأنِي ما رأيت أحدًا ليَّنَهُ، نعم، ولَا مَن وثّقه، ولكن حديثه منكر جِدًّا.. وقالَ ابن حَجَرٍ: مقبول. «التقريب ص٣٩٩» (ترجمة: ٤٦٩٩).

❁ درجة الحديث:

قالَ الذَّهَبِيُّ: إسناده ضَعِيف، والْمتْنُ مُنْكر. «سير أعلام النبلاء» (٣/٢٥٤)، والحديث قالَ عنه الشيخ أَحْمَد شاكر: إسناده حسن. «المسند» (٢/٢٥ رقم: ٥٧٦).

والظاهر ـ والعلم عند الله ـ أن الحديث ضَعِيفٌ لجهالة عَلِيِّ بن جَعْفَر، والْمَتْنُ كَمَا قالَ الحافظ الذَّهَبِيُّ: منكر. وقالَ عنه الترمذيُّ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَّا مِنْ هذا الوَجْهِ. وضَعَّفَهُ الألبانِيُّ «ضَعيف الجامع» (٥٣٥٠). ولَا أدري مَا مُستندُ أحمدَ شاكر في تَحسينِه لَهُ.

* * *

١١٠ ـ عَنْ أَبِي هُرِيرةَ قال: سجدَ النَّبِيُّ ﷺ خَمسَ سَجَدَاتٍ ليسَ فيهنَّ ركوع، قلتُ: يَا رسولَ الله! سجدتَ خمسَ سجداتٍ ليسَ فيهنَّ ركوع؟

فقال: «**أتانِي جبريلُ فقال: يَا مُحَمَّد[1]: إنَّ الله يُحِبُّ فاطِمةَ؛ فسجدتُ ثُمَّ رفعتُ رأَسِي، ثُمَّ أتانِي فقال: إنَّ الله يُحِبُّ الحَسَنَ والْحُسَيْنَ؛ فسجدتُ ثُمَّ رفعتُ رأَسِي، ثُمَّ أتانِي فقال: إنَّ الله يُحِبُّ مَن أَحَبَّهُمَا، فسجدتُ ثُمَّ رفعتُ رأَسِي، ثُمَّ أتانِي فقال: إنَّ الله يُحِبُّ مَن أَحَبَّهُمَا، فسجدتُ**».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن عَدِيٍّ (٤/١٥٧٦) قالَ: حَدَّثَنَا عبدُ الله بنُ حفْصٍ، قالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بنُ سَعيدٍ، قالَ: حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ والوليدُ بنُ مُسْلِمٍ، عن الأوزَاعِيِّ، عن يَحْيَىٰ بنِ أَبِي كثيرٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ، به.

وأخرَجَهُ ابن الجوزيِّ «الموضوعات» (٧٨٦) من طريق ابن عَدِيٍّ.

❁ دراسة الإسناد:

فيه عبدُ الله بنُ حفْصٍ:

---

(١) في «الكامل»: يا فاطِمَة، والتصحيح من «الموضوعات» لابن الجوزي (٧٨٦).

قال ابن عَدِيٍّ: كان يسرِقُ الحديث وأملَىٰ عَلَيَّ مِن حفظِه أحاديثَ موضوعة، ولَا أشُكُّ أنّه هو الذي وضعَهَا. «الكامل» (٤/١٥٧٦).

۞ درجة الحديث:

هذا الحديث موضوع بهذا الإسناد؛ لمكان عبدِ الله بنِ حَفْصٍ، وقال ابن عَدِيٍّ ـ بعدما رواه ـ: هذا الحديثُ باطِل بهذا الإسناد، وكذبٌ باردٌ، ولَمْ يُحسِنْ وَضْعَه. «الكامل» (٤/١٥٧٦).

* * *

١١١ ـ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: طَرَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الحَاجَةِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَىٰ شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي قُلْتُ: مَا هذا الذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَكَشَفَهُ فَإِذَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَىٰ وَرِكَيْهِ، فَقَالَ: «**هَذَانِ ابنايَ، وَابْنَا ابنتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا، فَأَحِبَّهُمَا، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا**».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الترمذيُّ (٣٧٦٩) قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قال: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ عَبْدِ الله ابن أَبِي بَكْرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ المُهَاجِرِ، قال: أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ النَّبَّالُ[1]، قال: أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، به.

* وأخرَجَه النَّسَائيُّ «الخصائص» (١٣٩) قال: أخبرني القَاسِمُ بنُ زَكريَّا بنِ دِينَارٍ.

(١) بفتح النون والباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها اللام نسبة إلَىٰ بَري النِّبال وبيعها. «الأنساب» (٥/٤٥٣).

وابنُ أبِي شَيْبَةَ (١٢٢٣١) ومن طريقه ابن حِبَّانَ (٦٩٦٧).

وابنُ عساكِر (١٤/١٥٥) من طريق مُحمَّدِ بنِ سَعْدٍ.

ثلاثتهم (القاسمُ بنُ زكريَّا، وابنُ أبِي شَيْبَةَ، ومُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ) عن خالد بنِ مخلد، به.

* وأخرَجَه الطّبرانِيُّ «الصغير» (٥٤٢) من طريق عَليِّ بنِ جَعفر بن مسافر التَّنّيسيِّ، عن أبيهِ، عن مُحَمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ أبِي فُدَيْك، عن موسَىٰ بنِ يَعقوبَ، عن عبدِ الله بنِ أبِي بَكر، عن مُحَمَّدٍ[1] بنِ زَيْدِ بنِ المهاجِر، عن قنفذ التَّيميِّ، عن مُحَمَّدٍ[2] بن أبِي سَهلٍ النَّبَّالِ، به مختصرًا.

* وأخرَجَه البخاريُّ «التاريخ الكبير» (٢/٢٨٦) عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شَيْبَةَ، عن ابن أبِي فُدَيْك، به. ولَمْ يذكرْ قُنفذًا التَّيمِيَّ.

۞ دراسة الإسناد:

الحديث له طريقان كَمَا مر:

الطريق الأول: فيه خمس عِللٍ وهي كالتالِي:

الأولَىٰ: الحَسنُ بن أسامة بن زيد:

قال ابن المَدينِيِّ: مَجْهُول. وقال ابن سَعدٍ: كان قليل الحديث. «تَهذيب الكمال» (٦/٥٢)، وذكرَهُ البخاريُّ «التاريخ الكبير» (٢/٢٨٦)، وابن أبِي حاتم «الجرح والتعديل» (٣/١)، ولَمْ يذكُرا فيه جرحًا ولا

(١) هكذا في المتن، والمشهور: عبد الله بن أبي بكر بن زيد، وليس عن محمد بن زيد. أنظر «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/٢٨٦).

(٢) قال المزيُّ: محمد بن أبي سهل ويقال: مسلم. «تَهذيب الكمال» (٦/٥١)، ترجمة الحسن بن أسامة.

تعديلًا، وذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٤/١٢٥)، وقال الذهبِيُّ: لَمْ يصح خبرُه. «الكاشف» (١/١٥٨)، وقال ابن حَجَرٍ: مقبولٌ. «التقريب ص١٥٨» (ترجمة: ١٢١١)

الثانية: مُسْلِمُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ النَّبَّالُ، ويقال: مُحَمَّد بن أَبِي سهل:

قال ابن المَدينِيِّ: مَجْهُول. «تَهذيب الكمال» (٢٧/٥١٩)، وذَكَرَهُ ابن أَبِي حَاتِمٍ «الجرح والتعديل» (٨/١٨٦)، والبُخَارِيُّ «التاريخ الكبير» (٧/٢٦٣)، ولَمْ يذكُرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٧/٤٤٤)، وقالَ الذَّهَبِيُّ: مَجْهُولٌ. «المغنِي في الضّعفَاء» (٢/٦٥٥)، وقالَ ابن حَجَرٍ: مقبول. «التقريب ص٥٢٩» (ترجمة: ٦٦٣٠).

الثالثة: عَبْدُ الله بنُ أَبِي بَكْرٍ:

قال ابن المَدينِيِّ: مَجْهُول. وذَكَرَهُ ابن أَبِي حَاتِمٍ «الجرح والتعديل» (٥/١٨)، والبُخَارِيُّ «التاريخ الكبير» (٥/٥٤)، ولَمْ يذكُرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٧/٥٣)، وقالَ الذَّهَبِيُّ: لَا يعرفُ. «الميزان» (٢/٣٩٨)، وقالَ ابن حَجَرٍ: مَجْهُول. «التقريب ص٢٩٧» (ترجمة: ٣٢٣٦).

الرابعة: موسَىٰ بنُ يَعْقُوب الزمعيُّ: ضَعيفٌ، وقد مرَّ الكلامُ عَلَيْهِ[1].

الخامسة: خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَهُوَ القطوانِيُّ:

قالَ أَحْمَدُ: له مناكير. وقالَ أبو حَاتِمٍ: يكتبُ حديثُه، ولَا يحتج بِهِ. وقالَ ابن سَعدٍ: منكر الحديث، مفرطٌ في التشيع. وقالَ أبو دَاودَ: صَدُوقٌ لكنه يتشيع. وقالَ يَحْيَىٰ: لَا بَأْسَ بِهِ. وقالَ ابن عَدِيٍّ: لا بأس بِهِ إن شاءَ

(١) آنظر ص (١٢٣).

الله. «الميزان» (١/٦٤٠). وَهُوَ من رجال البُخَارِيِّ، وقالَ الذَّهَبِيُّ: صَدُوقٌ إن شاء الله وذَكَرَهُ في الضعفاء «المغني» (١/٢٠٦). وقالَ ابن حَجَرٍ: صَدُوقٌ يتشيع وله أفراد. «التقريب ص١٩٠» (ترجمة: ١٦٧٧).

وأَمَّا الطريق الثانِي: فهو أيضًا مِمَّا لَا يُفرحُ بِهِ، فهو ـ زيادة علَىٰ العلل السابقة ـ من رواية عَلِيِّ بنِ جَعْفَر:

قالَ مسلَمةُ بنُ قاسم: وأهل بلده يضعفونه في أبيه. «اللسان» (٤/٢٠٨).

وفيه جَعْفَر التنيسيّ:

قالَ أبو حَاتِمٍ: شيخ. وقالَ النَّسَائِيُّ: صالِحٌ. «التهذيب» (٢/١٠٧)، وقالَ ابن حَجَرٍ: صَدُوقٌ ربَّما أخطأ. «التقريب ص١٤١» (ترجمة: ٩٥٧).

۞ درجة الحديث:

بعد دراسة الحديث تبين أن إسناده ضَعِيفٌ جِدًّا، رواته مجموعة من المجاهيل، وأمّا الإسناد الثانِي فلا يصلح للمتابعة. وقال عنه الترمذيُّ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

* * *

١١٢ ـ عَنْ أَبِي هُرِيرةَ قَالَ: وقفَ رسولُ الله ﷺ علَىٰ بيتِ فاطِمةَ فسَلَّمَ، فخرجَ إليْه الحَسَنُ أوِ الحُسَيْنُ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «**آرْقَ بَأبيكَ أنتَ عَيْنُ بَقَّةٍ**»(١). وأخذَ بأصبعيهِ، فرقَىٰ علَىٰ عَاتِقِهِ، ثُمَّ خرجَ الآخرُ الحَسَنُ أوِ الحُسَيْنُ مُرتفعةٌ إحدىٰ عينيه، فقال له رسولُ الله ﷺ: «مرحبًا

(١) قيل: بقة أسم حصب وأرادت أصعد عين بقة أي: أعلها. «لِسَان العَرب» (١٠/٢٥).

بِكَ أَرْقَ بَأبيكَ أنتَ عَيْنُ بَقَّةِ»، وأخذَ بأصبعيهِ، فاستَوىٰ علَىٰ عَاتِقِهِ الآخر، وأخذَ رسولُ الله ﷺ بأقفيَتهما حتَّىٰ وضعَ أفواههما علَىٰ فِيهِ، ثُمَّ قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهمَا، فأَحِبَّهُمَا وأَحِبَّ مَن يُحِبُّهما».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطبرانِيُّ (٣/٤٩ رقم: ٢٦٥٢) قالَ: حَدَّثَنَا إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الأصبَهانِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ الوليد بنِ برد الأنْطاكِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا ابن أبِي فُدَيْك[1]، قالَ: حَدَّثَنَا المُتَوكِّلُ بنُ موسَىٰ، عن مُحَمَّدِ بن مسرع، عن سَعيدٍ المَقبريِّ، عن أبيهِ، به.

* وأخرَجَه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٢٧٠) قال: حدَّثَنا ابن سَلام، قال: حدَّثَنا وكِيعٍ، عن مَعاوِيَةَ بنِ أبِي مُزَرِّد، عن أبيهِ، عن أبِي هُريرةَ، به مختصرًا.

* وأخرَجَه عبدُ الله بنُ أحمد في «زياداتِه علَىٰ فضائل الصّحابة» (١٤٠٥) من طريق الحَسَنِ بنِ حَمَّادٍ الوَرَّاق، عن وَكِيعٍ، به.

❁ دراسة الإسناد:

فيه أحمدُ بنُ الوليد الأنطاكِيُّ:

ذكره ابن أبِي حاتِمٍ وقال: سُئلَ أبِي عنه، فقال: شيخٌ، ولكن سمَّاه أحمدَ بنَ مُحمّد بن الوليد الأنطاكِيَّ. «الجرح والتعديل» (٢/٧٤).

والمتوكّل بن موسَىٰ ومُحمّد بن مسرع لَمْ أعثُرْ لهما علَىٰ ترجمة. ولذلكَ قال الهَيثَمِيُّ: رواه الطّبرانِيُّ، وفيه مَن لَمْ أعرفْهم. «مجمع الزوائد» (٩/١٨٠).

(١) محمد بن إسماعيل. «تهذيب الكمال» (٢٤/٤٨٥).

وأمّا الإسناد الثّانِي: ففيه أبو مُزَرِّد: عبد الرَّحْمَن بن يَسار:

لَمْ يَروِ عنه إلَّا ابنه معاوية. «التهذيب» (٢٣٣/١٢) «الميزان» (٥٧٣/٤)، وقال الحافظُ ابن حجرٍ: مَقبول. «التقريب ص٦٧٣» (ترجمة: ٨٣٦٣).

۞ درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لجهالة أحمد بن مُحمّد، والمتوكل بن موسَىٰ، ومُحمّد بن مسرع. وأمّا الإسناد الثانِي ففيه أبو مُزَرِّد وهو مجهول، ولا يرتقيان معًا لشدّة ضعفهما.

* * *

١١٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن مَاجه (١٤٣) قالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفْيَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَوْفٍ: أَبِي الجَحَّافِ - وَكَانَ مَرْضِيًّا - عَنْ أَبِي حَازِمٍ[1]، به.

* وأخرَجَه النَّسَائيُّ (٨١٦٨) من طريق أبِي نُعَيمٍ.

وأحمدُ (٢٨٨/٢) قالَ: حَدَّثَنَا أبو أحمدَ.

وبإسنادٍ آخر (٥٣١/٢) قالَ: حَدَّثَنَا عبدُ الله بنُ الوليد.

والطّبرانِيُّ (٤٨/٣ رقم: ٢٦٤٦) من طريق عبدِ الرَّزَّاق.

(١) هو سلمانُ الأشجعيُّ. «تَهذيب الكمال» (٢٥٩/١١).

وبإسنادٍ آخر (٣/ ٤٨ رقم: ٢٦٤٩) من طريق سيفِ بنِ مُحَمَّدٍ.

والحاكِمُ (١٧١/٣) من طريق عُبَيْدِ الله بنِ موسَىٰ.

ستَّتُهم عن سُفيانَ به. إلَّا أنّ عبدَ الله بنَ الوليد، وعبدَ الرَّزَّاق، وعُبَيْدَ الله بنَ موسَىٰ قالوا: عن سُفيانَ، عن سَالِمِ بنِ أبِي حفصةَ، عن أبِي حَازِمٍ، به.

وسيفُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: عن سُفيانَ، عن حَبيبِ بنِ أبِي ثَابِتٍ، عن أبِي حَازِمٍ، به.

* وأخرَجَه الطّبرانِيُّ (٤٨/٣ رقم: ٢٦٤٨) من طريق إسرائيلَ، عن سَالِمِ ابن أبِي حفصةَ، عن أبِي حَازِمٍ، به.

* وأخرَجَه أيضًا (٤٧/٣ رقم: ٢٦٤٥) من طريق الحَسَنِ بنِ سَالِمِ بنِ أبِي الجعد، عن أبِي حَازِمٍ، به.

* وأخرَجَه أحمدُ (٤٤٠/٢) وابنُ سَعْدٍ (٢٦٦/١) من طريق عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَسْعُودٍ، عن أبِي هُرَيْرَةَ، به. وفيه قصّةٌ.

۞ دراسة الإسناد:

فيه داودُ بنُ أبِي عوف، أبو الجَحَّاف: صدوقٌ فيه تَشَيُّعٌ. «تَهذيب الكمال» (٤٣٤/٨)، ولكن تَابعهُ سالِمُ بنُ أبِي حَفْصَةَ كمَا مرَّ. وسالِمُ هذا من غُلاةِ الشِّيعة، وأمّا أحاديثُه فتُكتَبُ وتَصلح في المتابعات. «تَهذيب الكمال» (١٣٣/١٠).

وأمّا متابعة حبيب بنِ أبِي ثَابت، فإنّه لَا يفرحُ بِها لأنّها من طريق سيف بنِ مُحَمَّدٍ، وهو كذَّابٌ. «الميزان» (٢٥٦/٢).

وكذا متابعة الحَسَن بن سالِم بن أبِي الجعد؛ فإنّها من طريق مُسلم الحذَّاء، وهو مجهولٌ. ذكره ابن أبِي حَاتِمٍ. «الجرح والتعديل» (٤/٢٦٨)، والبخاريُّ. «التاريخ الكبير» (٤/١٥٩)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، بينما ذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٨/٢٩٧).

ثُمَّ إنَّ الحسنَ بنَ سالِمِ بنِ أبِي الجعد قال عنه ابن مَعينٍ: صَالِحٌ. «الجرح والتعديل» (٣/١٥)، وذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٦/١٦٤).

وقد تابع أبا حازِمٍ عن أبِي هُرَيْرَةَ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَسْعودٍ كمَا مَرَّ، وعبد الرحمن بنُ مَسْعودٍ هذا ذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٥/١٠٦). وذكره ابن أبِي حاتِمٍ «الجرح والتعديل» (٥/٢٨٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فمثله يصلح أن يكون متابعًا.

❁ درجة الحديث:

في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث تَبيَّنَ أنّه حسَنٌ لذاتِه، وداود وإن كان فيه تَشيّع والحديث في نصرةِ بدعتِه، فإنَّه قد تُوبعَ من قِبل سالِمِ بنِ أبِي حفصةَ.

* * *

ما رويَ من قوله ﷺ: الوَلدُ مَبْخَلةٌ مَجْبَنَةٌ

١١٤ - عن عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ قَالَ: زَعَمَتِ المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ مُحْتَضِنًا أَحَدَ ابني ابنتِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «**إِنَّكُمْ لتبخلون، وتُجَبِّنُونَ وتجهلون، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحَانِ الله**»(١).

❁ تخريج الحديث:

* وأخرَجَه الترمذي (١٩١٠) قالَ: حَدَّثَنَا ابن أَبِي عُمَرَ، قال: قالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ ابن أَبِي سُوَيْدٍ، به.

وأخرَجَهُ أحمدُ (٤/١٧٢)، وفي «الفضائل» (١٣٦٣). والخطيب (٥/٣٠٠) من طريق مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ.

والبَيْهَقِيُّ (١٠/٢٠٢) من طريق سَعْدان بن نصر.

ثلاثتهم عَن سفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ، بِهِ.

❁ دراسة الإسناد:

فيه علتان:

الأولى: ابن أَبِي سُوَيْد، وَهُو مُحَمَّدٌ:

ذَكَرَهُ ابن أَبِي حَاتِمٍ في «الجرح والتعديل» (٧/٢٧٩)، ولَمْ يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٥/٣٦٣) وقالَ الذَّهَبِيُّ: لَا يعرَفُ. «الميزان» (٣/٥٧٦) وقالَ ابن حَجَرٍ: مَجْهُولٌ. «التقريب ص٤٨٢» (ترجمة: ٥٩٤٤).

---

(١) مكان بالطائف. «معجم البلدان» (٥/٤١٦).

الثانية: الانقطاع بين عُمَر بن عبد العَزِيزِ وخَوْلَة:

قالَ الترمذيُّ: لَا نعرفُ لعمرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ سماعًا من خَوْلَةَ. «جامع الترمذي» (٣١٧/٤)، وقالَ العلائِيُّ: وجدتُ بِخَطِّ الحافظِ الضِّياء: لَا يُعرَفُ له سَمَاعٌ من خَوْلَةَ بنتِ حكِيمٍ. «جامع التحصيل» (٢٤٢).

❁ درجة الحديث:

تبين من دراسة هذا الإسناد أنه ضَعِيفٌ لجهالةِ ابن أَبِي سويد، والانقطاعِ بين عُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ وخَوْلَة.

* * *

١١٥ ـ عَن يَعْلَىٰ العَامِرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ الحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَسْعَيَانِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَضَمَّهُمَا إِلَيْهِ، وَقَالَ: «**إِنَّ الوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ**».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن مَاجه (٣٧١٠) قالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قال: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ[1]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، به.

* وأخرَجَه أحمدُ (١٧٢/٤) وابنُ أبِي شَيْبَةَ (١٢٢٢٩) والطّبرانِيُّ (٢٧٤/٢٢رقم: ٧٠٣) والحاكمُ (١٦٤/٣) والبيهقيُّ (٢٠٢/١٠) عن عَفَّانَ، بِهِ. وزادَ الحاكمُ والبيهقيُّ: «مَحْزَنَةٌ».

❁ دراسة الإسناد:

مدارُ الحديث علَىٰ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ:

---

(١) قال الحافظ: بالمعجمة والمثلثة، مصغرًا. «التقريب» (ص٣١٣، ترجمة: ٣٤٦٦).

قال الذّهبِيُّ: عنه عبدُ الله بنُ عُثمانَ بنِ خُثَيْمٍ وحدَه. «الميزان» (٢/١٣٥)، ذكره ابن حبَّان في «الثقات» (٤/٢٩٠)، وقال الذهبِيُّ في «الكاشف» (١/٢٨٥): صدوقٌ. وقالَ ابن حَجَرٍ: مَقبُولٌ. «التقريب ص٢٣٥» (ترجمة: ٢٣٠١).

ثُمَّ إنّ الرّاوي عنه عبدُ الله بنُ عُثمانَ بنِ خُثَيْمٍ: فيهِ كلامٌ وهو صدوق، وقد مرَّ[1].

۞ درجة الحديث:

في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث تَبيَّنَ أنّه ضَعيفٌ لِجهالةِ سعيد بنِ أبِي رَاشِدٍ، والكلامِ في ابن خُثَيْمٍ.

وقال الحاكمُ: صحيحٌ علَىٰ شرطِ مُسْلِمٍ. وسكتَ الذَّهبِيُّ.

قلتُ: سعيد بن أبِي راشدٍ لَمْ يُخَرِّجْ لَهُ البخاريُّ ولَا مُسلم.

* * *

(١) آنظر ص (٨٦).

مَا رُوِيَ مِن كَرَامَتِهِما عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

١١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ العِشَاءَ، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُمَا بِيَدِهِ مِنْ خَلْفِهِ أَخْذًا رَفِيقًا وَيَضَعُهُمَا عَلَىٰ الأَرْضِ، فَإِذَا عَادَ عَادَا، حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ صَلاتَهُ أَقْعَدَهُمَا عَلَىٰ فَخِذَيْهِ.

قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَرُدُّهُمَا؟ فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ، فَقَالَ لَهُمَا: «**الحَقَا بِأُمِّكُمَا**». قَالَ فَمَكَثَ ضَوْءُ هَا حَتَّىٰ دَخَلَا.

تخريج الحديث:

قالَ أَحْمَدُ (٢/٥١٣) قال: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قالَ: حَدَّثَنَا كَامِلٌ (أبو كامل)[١]. وحَدَّثَنَا[٢] أَبُو المُنْذِرِ، قالَ: حَدَّثَنَا كَامِلٌ، قَالَ أَسْوَدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا المَعْنَىٰ[٣] عَنْ أَبِي صَالِحٍ، به.

* وأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ (٣/٥١ رقم: ٢٦٥٩) مِن طَرِيقِ مَالِكِ بنِ إِسْمَاعِيلَ.

والقَطِيعيُّ في زِيَادَاتِهِ عَلَىٰ «فضائل الصحابة» (١٤٠١) مِن طَرِيقِ أَسْبَاط.

---

(١) الصحيح كامل كما في «أطراف المسند» لابن حجر (٧/٢١٥) رقم (٩٢٨٢).

(٢) القائل هو الإمام أحمد.

(٣) معناه: قال الأسودُ: قال: أخبرنَا المعنَىٰ. أي: أنَّ الأسودَ قال في روايته عن كامل: (أخبرنَا أبو صالح، وأبو المنذر عن، وأنَّ اللفظَ لفظ أبي المنذر، وحديث الأسود بِمعناه. «المسند» طبعة الرسالة (١٦/٣٨٦).

والْحَاكِمُ (١٦٧/٣) مِن طَرِيقِ عُبَيْدِ الله بنِ مُوسَىٰ.

وابنُ عَسَاكِر (١٥٩/١٤) مِن طَرِيقِ خَالِدِ بنِ يَزيد.

أَربَعتُهم عَن كَامِلِ بنِ العَلَاء، بِهِ.

* وأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ (٥٢/٣ رقم: ٢٦٦٠) مِن طَرِيقِ مُوسَىٰ بنِ عُثْمَانَ الحَضْرَمِيِّ، عَن الأَعْمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ بِهِ مُخْتَصرًا.

۞ دراسة الإسناد:

مَدَارُ هذا الحديث عَلَىٰ أَبِي صَالِحٍ، ويرويه عَنْهُ اثنان هُمَا الأَعْمَشُ، وكامِلُ بن العَلاء.

أَمَّا الأَعْمَشُ فيرويه عَنْهُ مُوسَىٰ بنُ عُثْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، قالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: تَفَرَّدَ بِهِ مُوسَىٰ عَن الأَعْمَشِ. وقالَ أبو حَاتِمٍ: مَتْروكُ الحديث. وقالَ ابن مَعِين: لَيْسَ بِشَيْءٍ. «العلل المتناهية» (٢٥٦/١، رقم: ٤١٥).

وأَمَّا كامِلُ بنُ العَلاء فاختَلَفَتْ فِيهِ كلِمَاتُ عُلَمَاءِ الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ:

وَثَّقَهُ ابن مَعِين ويَعقُوبُ بنُ سُفْيَانَ «الميزان» (٤٠١/٣)، «التهذيب» (٤١٠/٨)، بينما قالَ ابن حِبَّانَ: كانَ مِمَّن يقلِبُ الأسانيدَ، ويرفعُ المَراسِيلَ من حيثُ لَا يدري، فبطَلَ الاحتِجَاجُ بأخبارِه. «المجروحين» (٢٢٧/٢)، وقالَ ابن سَعْدٍ: كانَ قليلَ الحديث ولَيْسَ بذاكَ. «التهذيب» (٤١٠/٨)، وقالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بالقويِّ. وقالَ مرةً: لَيْسَ بِهِ بَأْس «الميزان» (٤٠١/٣) وقالَ ابن عَدِيٍّ: رأيتُ في بعضِ روايَاتِهِ أشياءَ أنكرتُها، ومع هذا أرجُو أنْ لَا بَأْسَ بِهِ. «الكامل» (٢١٠٣/٦) وذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ في الضعفاء «المغني» (٥٢٩/٢)، وقالَ ابن حَجَرٍ: صَدُوقٌ يخطئُ. «التقريب ص٤٥٩» (ترجمة: ٥٦٠٤).

والحديثُ كَمَا مَرَّ مدارُه عَلَىٰ أَبِي صَالِحٍ وَهُوَ مولَىٰ ضباعة، واسْمُه مينا كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ مُسْلِمٌ. «التهذيب» (١٣٢/١٢)، ولَيْسَ السَّمَّانُ؛ لأنَّ المِزِّيَّ عندما ترْجَمَ لكامِلَ بنِ العَلاء ذكَرَ أنه رَوىٰ عَن أَبِي صَالِحٍ مولَىٰ ضباعة، وعَن أَبِي صَالِحٍ ذَكوَان السَّمَّان بشيء، ولكنه رَمَزَ إِلَىٰ مولَىٰ ضباعة بـ(ت) نسبة إِلَىٰ الترمذيِّ، ولَمْ يرمزْ أمام السمان. «تَهذيب الكمال» (٤٢٢/٣٣ - ١٠٠/٢٤).

وأبو صَالِح مولىٰ ضباعة:

ذكره البُخَارِيُّ «التاريخ الكبير» (٤٣/٨)، وابنُ أَبِي حَاتِمٍ «الجرح والتعديل» (٣٩٥/٥)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٥٩١/٥)، ووثَّقَهُ العجْلِيُّ «معرفة الثقات» (٤٠٩/٢)، وقالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَةٌ. «الميزان» (٥٣٩/٤)، وقالَ ابن حَجَرٍ: لَيِّنُ الحديث. «التقريب ص٦٤٩» (ترجمة: ٨١٧٥).

۞ درجة الحديث:

مِن دراسة إسناد هذا الحديث تَبَيَّنَ أنه ضَعِيفٌ للكلام في كَامِلِ بنِ العلاء، وأَبِي صَالِحٍ.

وأَمَّا متابعَةُ الأَعْمَشِ لِابنِ العلاء فلَا تغنِي شَيْئًا، لأَنَّهَا مِن طَرِيقِ موسَىٰ بنِ عثمانَ وَهُوَ ضَعِيفٌ وخالَفَ الثِّقَات، فرَوَاهُ عَن الأَعْمَشِ، والأَعْمَشُ إِنَّمَا يروي عَن السّمّانِ، ولَا يروي عَن مولَىٰ ضباعة.

وقال الحاكمُ: «صحيح الإسناد». وسكت عنه الذهبِيُّ.

والحديث ذَكَرَهُ ابن الجوزيِّ في «العلل المتناهية» (٤١٥).

* * *

ما رُوِيَ من شَبَهِ الحَسَنِ والْحُسَيْنِ بِرَسُولِ الله ﷺ

١١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: الحَسَنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ الله ﷺ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَىٰ الرَّأْسِ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ.

❁ تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٧٧٩) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، به.

* وأَخْرَجَهُ ابن عَسَاكِر (١٢٣/١٤) مِن طَرِيقِ يُوسُفَ بنِ مُوسَىٰ، وزُهَيْرِ ابن مُحَمَّدٍ قالَا: أَخبَرَنَا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَىٰ، بِهِ.

* وأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ «الفضائل» (١٣٦٦) قالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ.

وبإسنَادٍ آخرَ (١٠٨/١) قالَ: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بنُ عَامِرٍ.

وابنُ حِبَّانَ (٦٩٧٤) مِن طَرِيقِ شَبَابَةَ.

والطَّبَرَانِيُّ (٩٦/٣ رقم: ٢٧٧٢) مِن طَرِيقِ أَحْمَدَ بنِ خَالِدٍ الوَهْبِيِّ.

وابنُ عَسَاكِر (١٢٣/١٤) مِن طَرِيقِ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ.

وبإسنَادٍ آخرَ (١٢٣/١٤) مِن طَرِيقِ أَبِي غسَّانَ (مالِكِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ النَّهْدِيِّ).

وبإسْنَادٍ ثَالِثٍ (١٢٤/١٤) مِن طَرِيقِ خَلَفِ بنِ أَيُّوبَ.

وبإسْنَادٍ رَابِعٍ (١٤/١٢٤) مِن طَرِيقِ أَشْعَثَ بنِ شُعْبَةَ.

ثَمَانيتُهم عَن إِسْرَائِيلَ بِهِ، إِلَّا أَنَّ أَحْمَدَ بنَ خَالِدٍ قالَ: عَن أَبِي إِسْحَاقَ، عَن هُبَيْرَةَ بنِ يَرِيم، عَنْ عَلِيٍّ، واقتَصَرَ عَلَىٰ ذِكْرِ الحَسَنِ دون الحُسَيْنِ.

وأَشْعَثُ بنُ شُعْبَةَ قالَ: عَن أَبِي إِسْحَاقَ، عَن عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، بِهِ.

* وأَخْرَجَهُ الطَّيَالِسِيُّ (١٩، ٢٠) قالَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ.

وابنُ عَسَاكِر (١٤/١٢٥) مِن طَرِيقِ سُفْيَانَ.

ثلاثتُهم (إِسْرَائِيلُ، وقَيْسٌ، وسُفْيانُ) عَن أَبِي إِسْحَاقَ، بِهِ.

ورُوِيَ مِن وَجْهٍ آخَرَ.

* أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ (٣/٩٥ رقم: ٢٧٦٨) مِن طَرِيقِ يُوسُفَ بنِ إِسْحَاقَ.

وبإسنَادٍ آخَرَ (٣/٩٥ رقم: ٢٧٦٩) مِن طَرِيقِ حَمْزَةَ الزَّيَّات.

وبإسنَادٍ ثالثٍ (٣/٩٥ رقم: ٢٧٧٠) مِن طَرِيقِ قَيْسِ بنِ الرَّبِيعِ.

بإسناد رَابع (٣/٩٦ رقم: ٢٧٧١) مِن طريقِ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ.

أربعَتُهم عَن أَبِي إِسْحَاقَ عَن هُبَيْرَةَ بنِ يَرِيم، عَنْ عَلِيٍّ بِهِ.

شجرة الحديث:

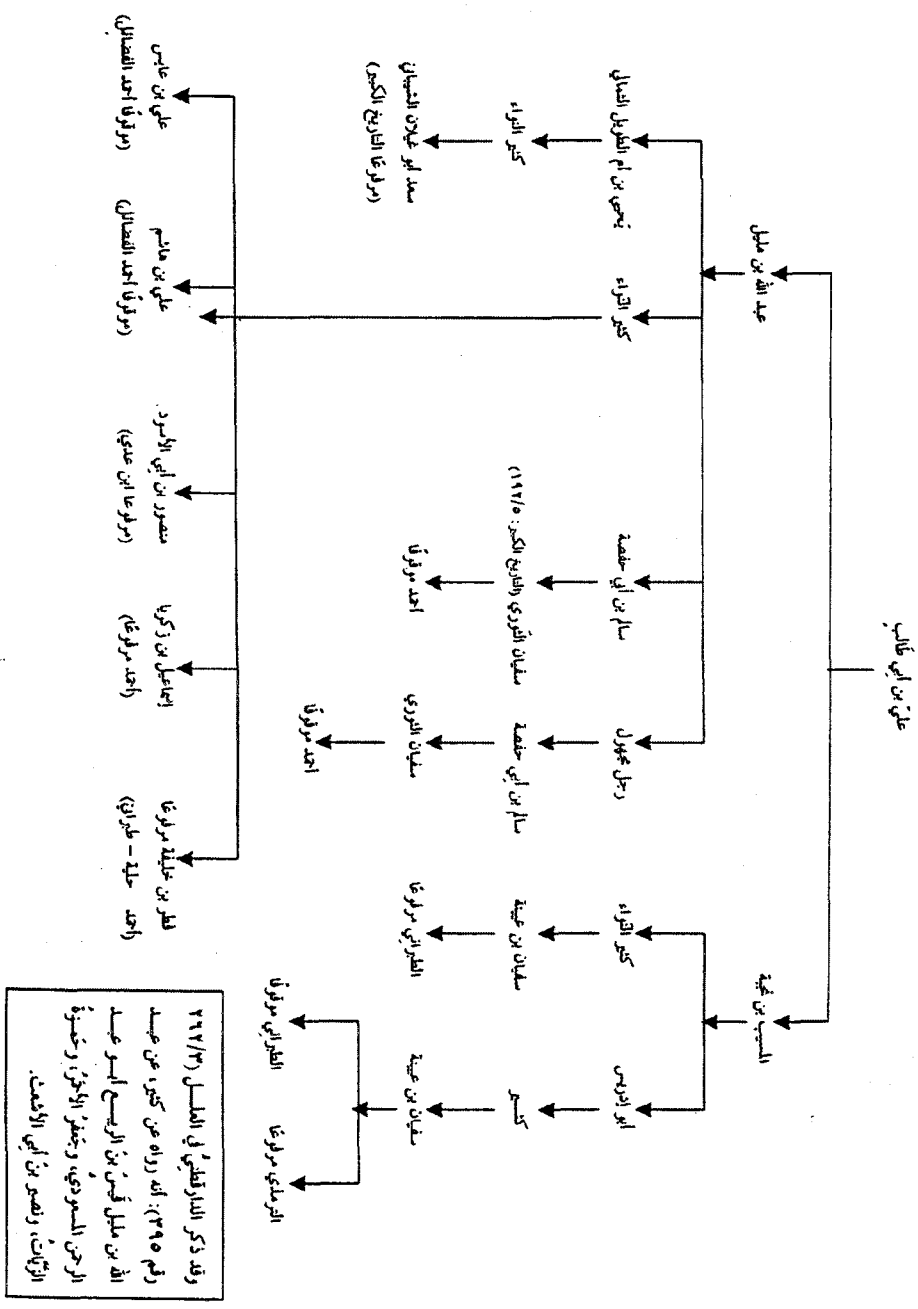
علي بن أبي طالب
المسيب بن نجبة
عبد الله بن مليل
أبو إدريس
كثير النواء
كثير
سفيان بن عيينة
سفيان بن عيينة
الطرائفي مولوغا
الترمذي مولوغا
الطرائفي مولوغا
رجل مجهول
سالم بن أبي حفصة
سالم بن أبي حفصة
سفيان الثوري
سفيان الثوري
أحمد مولوغا
أحمد مولوغا
نجيح بن أم الطويل الشمالي
كثير النواء
سعد أبو غيلان الشيباني
(مولوغا التاريخ الكبير)
علي بن عابس
(مولوغا أحد الفضائل)
علي بن ماسم
(مولوغا أحد الفضائل)
منصور بن أبي الأسود
(مولوغا ابن عدي)
إسماعيل بن زكريا
(أحمد مولوغا)
فطر بن خليفة مولوغا
(أحمد حلية – طبراني)
وقد ذكر الدارقطني في العلل (٢٦٢/٣ رقم ٣٩٥): أنه رواه عن كثير، عن عبد الله بن مليل قيس بن الربيع أبو عبد الرحمن المسعودي، وجعفر الأحمر، وحمزة الزيات، ونصير بن أبي الأشعث.

❁ دراسة الإسناد:

الْحَديثُ ـ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ مِن شَجَرَةِ الإسنَادِ ـ مداره عَلَىٰ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعيِّ، واخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِيهِ:

فرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْهُ، عَن هَانِئ بْنِ هَانِئ.

ورَوَاهُ يُوسُفُ بنُ إِسْحَاقَ، وحَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، وزَكَرِيَّا بنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْهُ، عَن هُبَيْرَةَ بنِ يَرِيم.

ورَوَاهُ إِسْرَائِيلُ وقَيْسُ بنُ الرَّبِيعِ عَنْهُ، واخْتُلِفَ عليهما.

أَمَّا قَيْسٌ فَمَرَّةً يَرويه عَنْهُ، عَن هَانِئ بْنِ هَانِئ. ومَرَّةً يرويه عَنْهُ، عَن هُبَيْرَةَ بنِ يَرِيم.

والاضطرابُ مِن قَيْسٍ نفْسِهِ لأنَّ كِلَا الراويين عَنْهُ ثِقَةٌ، وهُمَا أبو دَاودَ الطَّيَالسيُّ وعَوْنُ بنُ سَلام، أَمَّا هُوَ فقد قالَ أبو حَاتِمٍ: محله الصّدق وليسَ بِقَوِيٍّ، يُكتَبُ حدِيثُه ولَا يُحتَجُّ بِهِ. «الجرح والتعديل» (٩٨/٧).

وقالَ ابن مَعِين: لَا يُكتَبُ حدِيثُه. وقالَ أَحْمَدُ: كانَ يَتَشَيَّعُ، وكانَ كثيرَ الخطأِ ولَهُ أَحاديث مُنكَرة. وقالَ النَّسَائِيُّ: متروكٌ. وقالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ. «الميزان» (٣٩٣/٣).

وأثنَىٰ عَلَيْهِ شُعْبَةُ والثَّوْرِيُّ «التهذيب» (٣٩٢/٨)، وقالَ الذَّهَبِيُّ: صَدُوقٌ في نفسِهِ سَيِّءُ الحِفْظِ. «الميزان» (٣٩٣/٣)، وقالَ ابن حَجَرٍ: صَدُوقٌ تَغَيَّرَ لَمَّا كَبُرَ. «التقريب ص٤٥٧» (ترجمة: ٥٥٧٣).

وأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَمَرَّةً يرويه عَن أَبِي إِسْحَاقَ، عَن هَانِئ بْنِ هَانِئ.

ومَرَّةً يرويه عنْهُ، عَن هُبَيْرَةَ بنِ يَرِيم.

وأخرىٰ يرويه عنْهُ، عَن عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ.

وقد رَوَاهُ عَن إِسْرَائِيلَ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ، عَن هَانِئ جَمْعٌ مِنَ الثِّقَاتِ كَمَا مَرَّ وخالفَهُم أشعثُ بنُ شعْبَةُ، فرَوَاهُ عنْهُ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ، عَن عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ. وأشْعَثُ لَا يقْوىٰ عَلَىٰ مُقَابَلَةِ هؤلاء.

قالَ عَنْهُ أبو زُرْعَةَ: لَيِّنٌ. «تهذيب الكمال» (٣/٢٧٠)، وقالَ أبو دَاوُدَ: ثِقَةٌ. وقالَ الأزْدِيُّ: ضَعِيفٌ. «تهذيب التهذيب» (١/٣٥٤). وذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٨/١٢٩) وذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ في الضعفاء. «المغني» (١/٩١)، وقالَ ابن حَجَرٍ: مَقْبُولٌ. «التقريب ص١١٣» (ترجمة: ٥٢٥).

وخالَفَهُم كذلك أَحْمَدُ بنُ خَالِدٍ الوَهْبِيُّ، فرَوَاهُ عَن إِسْرَائِيلَ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ عَن هُبَيْرَةَ بنِ يَرِيم.

وأحْمَدُ بنُ خَالِدٍ أيضًا لَا يَقْوىٰ عَلَىٰ مُقَابَلَةِ هؤلاء الثِّقَاتِ، قالَ عَنْهُ ابن مَعِين: ثِقَةٌ. ونَقَلَ أبو حَاتِمٍ: أَنَّ أحْمَدَ ٱمْتَنَعَ عَن الكِتَابَةِ عَنْهُ. «التهذيب» (١/٢٧)، وقالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. «التهذيب» (١/٢٧)، وذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٨/٦)، وقالَ ابن حَجَرٍ: صَدُوقٌ. «التقريب ص٧٩» (ترجمة: ٣٠).

وقد تَتَقَوىٰ هذِه مع رِوَايَةِ قَيْسِ بنِ الرَّبِيعِ، فيكون لِلسَّبِيعيِّ أكثر من شَيْخٍ في هذا الحديث.

ومِمَّا سَبَقَ يَتَبَيَّنُ أَنَّ رِوَايَةَ إِسْرَائِيلَ، عَن السَّبِيعيِّ، عَن هَانِئ أرجَحُ مِن رِوَايَتِهِ عَن السَّبِيعيِّ، عَن هُبَيْرَةَ.

وَيَبقَىٰ النَّظَرُ إذن بيْنَ رِوَايَة إِسْرَائِيلَ والثَّورِيّ في جعلِهِمَا الحديثَ عَن أَبِي إِسْحَاقَ، عَن هَانِئ ، وبيْنَ رِوَايَة يُوسُف بن إِسْحَاقَ، وحَمْزَةَ الزَّيَّات،

وزَكَرِيَّا ابن أَبِي زَائِدَةَ الذين جعَلَوا الحديثَ عَن أَبِي إِسْحَاقَ، عَن هُبَيْرَةَ بنِ يَرِيم.

والرَّاجِحُ - والله أعلَمُ - من جِهَةِ الرِّوَايَةِ رِوَايَةُ سُفْيَانَ وإِسْرَائِيلَ، وذلك لأَنَّ يُوسُفَ وحَمْزَةَ وزَكَرِيَّا وإِنْ كانوا ثِقَاتٍ أَثْبَاتًا إِلَّا أَنَّ الطُّرقَ إِلَيْهِم لا تَخْلُو مِن كلامٍ.

فطريقُ يُوسُفَ فِيهِ إِبرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَهُوَ إِلَىٰ الضَّعْفِ أَقْرَبُ. «التهذيب» (١/١٨٣)، وطريقُ حَمْزَةَ فِيهِ عُقْبَةُ بنُ قَبِيصَةَ قالَ فِيهِ النَّسَائِيُّ: صَالِحٌ. «تَهذيب الكمال» (٢٠/٢١٩)، وذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٨/٥٠٠).

وفي طَرِيقِ زَكَرِيَّا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادِ بنِ أَبِي زَائِدَةَ وَهُوَ مَجْهُولٌ. «الجرح والتعديل» (٨/١٥).

ثُمَّ كذلك رِوَايَةُ سُفْيَانَ وإِسْرَائِيلَ أَقْوىٰ لتقدم سُفْيَانَ بِالْحِفْظِ والإِتقَانِ، ولِخُصُوصِيَّةِ إِسْرَائِيلَ بأَبِي إِسْحَاقَ، ومع هذا كلِّهِ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكونَ لأَبِي إِسْحَاقَ أكثر مِن شَيْخٍ في هذا الحديث.

وإِسنَادُ الحديثِ مَدَارُه عَلَىٰ السَّبِيعيِّ، وقد ظَهرَ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ رِوَايَةَ سُفْيَانَ وإِسْرَائِيلَ، عَن السَّبِيعيِّ أثبَت مَن رِوَايَةِ غَيْرِهِما، وهما يَروِيانِ عَن السَّبِيعيِّ، عَن هَانِئِ بْنِ هَانِئ.

أَمَّا السَّبِيعيُّ فإِمَامٌ مَشْهُورٌ، ولَكِنَّهُ مُدَلِّس، وهنا لَمْ يُصَرِّحْ بالتَّحدِيثِ، فيمكن أَنْ يَكونَ قدْ دَلَّسَ أحَدَهُم.

ثُمَّ إِنَّ هَانِئِ بْنَ هَانِئ لَمْ يروِ عَنْهُ غَيْرُ السَّبِيعيِّ، قالَ الشَّافِعِيُّ: لَا يُعْرَفُ وأَهْلُ العِلْمِ بِالْحَدِيثِ لَا يَنسِبُونَ حَدِيثَه لِجَهَالَةِ حَاله. وقالَ ابن

المَدِينِيُّ: مَجْهُولٌ. وقالَ ابن سَعْدٍ: كَانَ يَتَشَيَّعُ، وكانَ مُنكرُ الحديث. وقالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْس. «التهذيب» (١١/٢٢، ٢٣).

وذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٥/٥٠٩)، وقالَ الذَّهَبِيُّ: مَجْهُولٌ. «ديوان الضعفاء» (٤٤٥١)، وقالَ ابن حَجَرٍ: مَسْتُورٌ. «التقريب ص٥٧٠» (ترجمة: ٧٢٦٤)، ومثل هذا لَا تقومُ بِحديثِهِ حُجَّةٌ.

❁ درجة الحديث:

تَبَيَّنَ مِن دِراسَةِ هذا الحديث أَنَّ إسنادَهُ ضَعِيفٌ لِجَهَالَةِ هانِئ بنِ هانِئ، وعَنْعَنَةِ السَّبِيعِيِّ، وأَمَّا رِوَايَةُ السَّبِيعِيِّ عَن هُبَيْرَةَ بنِ يَرِيم وعَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ فقد تَبَيَّنَ مِن دِرَاسَةِ الإسنَادِ أَنَّ الرِّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ هي رِوَايَةُ السَّبِيعِيِّ، عَن هانِئ بن هانِئ.

والرِّوَايَةُ عنهُمَا ضَعِيفَةٌ كَمَا هُوَ حالُ روَايَتِهِ عَن عَاصِمٍ، أوشَاذَّةٌ كَمَا هُوَ حالُ روَايَتِهِ عَن هُبَيْرَةَ. وإنْ كَانَ لِلسَّبِيعِيِّ أكثرُ مِن شَيْخٍ كَمَا ذكرْنَاهُ آحتِمَالًا في دِرَاسَةِ إسنَادِ الحديثِ، فإنَّهُ كَذلك لَا يَصِحُّ، لأَنَّ عِلَّةَ عَنعَنة السَّبِيعِيِّ بَاقِيَةٌ.

ثُمَّ إِنَّ هُبَيْرَةَ بنَ يَرِيم، ضَعَّفَهُ ابن سَعْدٍ وأبو حَاتِمٍ وابنُ مَعِين والنَّسَائِيُّ وابنُ خِراش، وقالَ أَحْمَدُ: لَا بَأْسَ بِحدِيثِهِ. «التهذيب» (١١/٢٣)، وقالَ ابن عَدِيٍّ: أرجو أَنْ لَا بَأْسَ بِهِ. «الكامل» (٧/٢٥٩٣)، وقالَ الذَّهَبِيُّ: شَبِيهٌ بالْمَجْهُولِ. «ديوان الضعفاء» (٤٤٥٦)، وقالَ ابن حَجَرٍ: لَا بَأْسَ بِهِ وقد عِيب بالتَّشَيّعِ. «التقريب ص٥٧٠» (ترجمة: ٧٢٦٨).

وأَمَّا عاصِمُ بنُ ضَمْرَةَ:

فَوثَّقَهُ ابن مَعِين وابنُ المَدِيني، وقالَ أَحْمَدُ: هُوَ أَعلَىٰ مِنَ الحارِثِ

الأَعْوَرِ، وَهُوَ عندي حُجَّةٌ. وقالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْس. «الميزان» (٣٥٢/٢).

وقالَ ابن عَدِيٍّ: كثيرًا مَا يروِي عَن عليٍّ مِمَّا يَتَفَرَّدُ بِهِ، ومِمَّا لَا يَتَابِعُهُ الثِّقَاتُ عَلَيْهِ، والذي يرويه عَن عَاصِمٍ قومٌ ثِقَاتٌ. البَلِيَّةُ مِن عَاصِمٍ لَيْسَ مِمَّن يروي عَنْهُ. «الكامل» (١٨٦٦/٥).

وقالَ ابن حِبَّانَ: كَانَ رَدِيءَ الحفظِ فَاحِشَ الخطَأِ، يرفعُ عَن عَلِيٍّ قولَهُ كثيرًا، فَلَمَّا فَحُشَ ذلك في روايتهِ ٱستحقَّ التَّرْكَ، عَلَىٰ أَنَّه أحسَنُ حالًا مِنَ الحارِثِ. «المجروحين» (١٢٥/٢).

وقال التّرمذيُّ: «حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ». ولستُ أدري مُستندَ الترمذيِّ في ذلك.

* * *

مصارعةُ الحسن والحسيْن بين يدي رسولِ الله ﷺ

١١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ قال: قعدَ رسولُ الله موضع الجنائز وأنَا معه، فطلعَ الحَسَنُ والْحُسَيْنُ فاعتركَا، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «**إيهًا حسن خُذْ حُسَيْنًا**». فقال عَلِيٌّ: يَا رسولَ الله! علَىٰ حُسَيْنٍ تُؤلّبه[1] وهو أكبرُهما؟ فقال النَّبِيُّ ﷺ: «**هذا جبريلُ يقولُ: إيهًا حُسَيْن**».

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن عساكِر (١٦٤/١٤) قال: أخبرنَا أبو القَاسِمُ عَلِيُّ بنُ إبراهيمَ، قال: قرأتُ علَىٰ والدي: أبِي الحُسَيْنِ إبراهيمَ بنِ العَبَّاس الحُسَيْنِيِّ، قلتُ له: أخبرَكُم أبو عبدِ الله الحُسَيْنُ بنُ عبدِ الله بنِ مُحَمَّدٍ الأطرابلسيُّ ـ إجازة ـ قال: أَنْبَأَنَا خيثَمةُ بنُ سُليمَانَ القُرَشِيُّ، قال: أَنْبَأَنَا أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ العَبَّاسِ الشَّافِعِيُّ ـ بِمكة ـ، قال: أَنْبَأَنَا إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، قال: أَنْبَأَنَا عَلِيُّ ابن أَبِي[2] عَلِيٍّ اللهبِيُّ، عن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن أبيهِ، عن جَدِّه، به.

وأخرَجَهُ ابن عساكِر (١٦٥/١٤) من طريق عبدِ العزيزِ بنِ مُحَمَّدٍ الدراورديِّ، عن عَلِيِّ بنِ أَبِي عَلِيٍّ اللهبِيِّ، عن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن أبيهِ، فذكره مُرسلًا، ولَمْ يَقُلْ: (عن أبيهِ، عن جَدِّه).

دراسة الإسناد:

أما طريق الدراورديّ فمرسل، وأما طريق إبراهيم بنِ مُحمّدٍ الشَّافعيِّ

---

(١) أي تحرضه. «اللسان» (٢١٦/١)

(٢) جاء عند ابن عساكر (علي بن علي)، والصحيح ما ذكرناه. وانظر «الكامل» (١٨٣٠/٥) و«الميزان» (١٤٧/٣).

فمنقطع، وذلكَ أنَّ جعفرَ بنَ مُحَمَّدٍ رواه عن أبيهِ، عن جَدِّه، عن عَلِيٍّ. وجَعْفَر هو: ابن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بن الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبِي طَالبٍ.

فأبوه مُحَمَّدٌ، وهو البَاقِرُ، وجَدُّه عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ زَيْنُ العَابدين، ويحتِملُ الإسناد أمرين:

الأول: جَعفر، عن أبيهِ مُحمّد، عن جدِّه عَلِيِّ بنِ الحُسَيْن، وعَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ لَمْ يَسمعْ من جدِّهِ عَلِيِّ بنِ أبِي طالب، كما نَصَّ عليهِ الحافظُ ابن حجرٍ. «التهذيب» (٣٠٤/٧).

الثانِي: جَعفر، عن أبيهِ مُحمّد، عن جدِّه الحُسَيْن، يَعنِي: جَدَّ مُحَمَّدٍ، ومُحَمّد لَمْ يَسمعْ من جدِّهِ الحُسَيْن، كما نَصَّ عليهِ العَلائِيُّ. «جامع التحصيل» (٢٦٦).

ثُمَّ إنَّ عَلِيَّ بنَ أبِي عَلِيٍّ اللّهبِيَّ متروكٌ كمَا نصَّ علَىٰ ذلكَ النَّسَائِيُّ وأبو حاتِمٍ. «الميزان» (١٤٧/٣).

❁ درجة الحديث:

تَبيَّنَ من دراسة إسناد هذا الحديث أنّه وَاهٍ بِمَرَّةٍ لمكان اللّهبِيِّ، والانقطاع.

* * *

١١٩ - عَنْ أَبِي هريرَةَ قال: كانَ الحَسَنُ والْحُسَيْنُ يصطرعانِ بين يدي رَسولِ الله ﷺ فكانَ رسولُ الله ﷺ يقولُ: «هِي حسَن». فقالتْ فاطِمةُ: هِي حسن. قَالَ ﷺ: «إنَّ جبريلَ يقولَ: هِي حُسَيْن».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن عديٍّ (١٦٧٨/٥) قالَ: أخبرَنَا أبو يَعْلَىٰ، قال: حدَّثَنَا

سَلَمةُ بنُ حِيَّانَ، قالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ أَبِي خليفةَ العبديُّ، عن مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، به.

* وأخرَجَهُ ابن عساكِر (١٦٥/١٤) من طريق القَاضي يُوسُفَ بنِ القَاسِمِ الميانجيِّ.

وابنُ الأثير «أسْد الغابة» (٢٠/٢) من طريق أَبِي القَاسمِ: نَصرِ بنِ مُحمّد بن الخليل المرجيِّ.

كلاهما عن أَبِي يَعْلَىٰ به. بنحوه.

۞ دراسة الإسناد:

فيه عُمَرُ بنُ أَبِي خليفةَ العبديُّ، واسم أَبِي خليفة حجّاج بن عتّاب. «تَهذيب الكمال» (٣٣٠/٢١)، وقال ابن حِبَّانَ: عُمَرُ بنُ حَفص، أبو حفصٍ العبديُّ، هو الذي يقالُ لَهُ: عُمَرُ بنُ أَبِي خليفةَ، وقد قيلَ: إنّ آسمَ أَبِي خليفة حجاج بن عتاب. «المجروحين» (٨٤/٢)، ورَدَّ عليه الحافظُ ابن حَجَرٍ، فقال: زَعمَ ابن حِبَّانَ

أنَّ عُمَرَ بنَ أَبِي خليفة هو عمر بن حفص العبديُّ أبو حفص، فوَهِمَ في ذلك وقد فرَّقَ بينهما غيرُ واحدٍ[1]، وهو الصَّوابُ. «التهذيب» (٤٤٣/٧).

ومِمَّا يؤيدُ كلامَ الحافظ ابن حجرٍ قولُ ابن عَدِيٍّ: لَمْ أرَ للمتقدمينَ فيه كلامًا. «الكامل» (١٦٧٨/٥). وعمرُ بنُ حفص ضَعيف مشهور.

أما عمرُ بنُ أَبِي خليفة:

فقد قال فيه أبو حاتِمٍ: صالِحُ الحديث. «الجرح والتعديل» (١٠٦/٦)،

(١) آنظر البخاري في «التاريخ» (١٥٠/٦ - ١٥٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٥٥/٣ - ١٥٦)، الذهبي في «الميزان» (١٨٩/٣، ١٩٢).

وقال الفلَّاسُ: مِنَ الثِّقات. «التهذيب» (٤٤٣/٧)، وقال العقيليُّ: منكرُ الحديث. «الضعفاء الكبير» (١٥٦/٣)، وقال الذَّهبِيُّ: له حديثٌ منكر. «الميزان» (١٩٢/٣)، وقال ابن حجرٍ: مقبولٌ. «التقريب ص٤١٢» (ترجمة: ٤٨٩١).

❁ درجة الحديث:

تَبيَّنَ من دراسة إسناد هذا الحديث أنّه ضعيفٌ؛ لمكان عمر بن أبِي خليفةَ، ثُمَّ إنَّ الحديثَ ذكره ابن عديٍّ في الأحاديث التِي أُنكرت علَىٰ عمرَ بنِ أبِي خليفةَ هذا.

* * *

١٢٠ ـ عَنْ ابن عَبَّاسٍ قال: اتَّخذَ الحَسَنُ والْحُسَيْنُ عند رسولِ الله ﷺ فجعلَ يقولُ: «هِي يَا حسن، خُذْ[1] يا حسن». فقالتْ عائِشَةُ: تُعين الكبيرَ علَىٰ الصّغير! فقال: «إنَّ جبريلَ يقولُ: خُذْ يَا حُسَيْن».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن سَعْدٍ (٢٨٥/١ رقم: ٢٣٦) قالَ: أخبرنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، عن حَمَّادِ بنِ سَلمةَ، عن عَمَّارِ بنِ أبِي عَمَّارٍ، به.

❁ دراسة الإسناد:

عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ هو ابن عبدِ الله بنِ أبِي سيف المَدائِنِيُّ الإخباريُّ[2]:

قال يَحْيَىٰ بنُ مَعينٍ: ثقة، ثقة، ثقة. وقال الطبريُّ: كان عالمًا بأيَّامِ النَّاسِ صدوق. «لسان الميزان» (٢٥٣/٤)، وقال أبو قِلابةَ: حدَّثتُ أبا

(١) أي أخذ أحدهما الآخر. «لِسَان العَرب» (٤٧٤/١).

(٢) أنظر «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (١٦٢/١).

عاصمِ النَّبيلَ بحديثٍ فقال: عَمَّنْ هذا؟ فإنّه حسَنٌ. قلتُ: ليسَ له إسنادٌ، ولكن حدَّثْنيه أبو الحَسَنِ المَدائِنِيُّ. فقال لِي: سبْحانَ الله أبو الحسن إسناد. قال الخطيبُ: كان عالمًا بأيَّامِ النَّاسِ، وأخبارِ العربِ وأنسابِهم، عالمًا بالفتوحِ والمغَازِي، ورواية الشِّعْرِ، صدوقًا في ذلكَ. «تاريخ بغداد» (١٢/٥٤ ـ ٥٥)، أما ابن عديٍّ فقال: ليسَ بالقوي في الحديث، معروف بالأخبار، وأقلّ ما له من الروايات المسندة. «الكامل» (٥/١٨٥٥)، وذكرَه الذهبِيُّ في «ديوان الضعفاء» (٢٩٦١)، ونقلَ كلامَ ابن عديٍّ فيه، وذكرَه كذلكَ في «المغنِي في الضعفاء» (٢/٤٥٤)، وقال: صدوقٌ. ونقلَ كلامَ ابن عديٍّ فيه. وذكره في «السِّير» (١٠/٤٠٠)، وقال: العلامة الحافظُ الصَّادقُ.

وخلاصةُ الكلامِ أنَّ المَدائِنِيَّ ثقة فيما ينقله من الأخبار والسير والأنساب، أمّا الحديث فلمْ يكن مِن أهلِه. وعلَىٰ هذا يُحملُ كلام من وثَّقه، وكلام مَن ضعَّفَه.

وفيه عَمَّارُ بنُ أبِي عُمَّارٍ: صدوقٌ مِن رجالِ مُسْلِم، فيه كلام يسير لَا يَضرُّ.

وأمّا حمَّادُ بنُ سلمةَ: فإمامٌ لَا يُسئلُ عنه مثلِه. «تَهذيب الكمال» (٧/٢٥٣).

❁ درجة الحديث:

الحديث يدور بين الحُسْن والضَّعف للكلامِ في المَدائِنِيِّ، وإنْ كانتِ النَّفسُ تَميلُ إلَىٰ ضعفِه في الحديث. ولكن إذا ضُمَّ هذا الحديثُ إلَىٰ حديثِ أبِي هريرةَ الذي قَبْلَهُ؛ فإنَّه يرتقِي إلَىٰ الحَسَنِ لغيرِه.

وأمَّا حديثُ عَليٍّ فلَا يُلتَفتُ إلَيه لأنّه ضعيفٌ جدًّا. والله أعلمُ.

ما روي من أن الحسنَ والحسينَ من ذُريَّةِ النَّبيِّ ﷺ

١٢١ - عَنْ عبدِ الله بنِ العَبَّاس قَالَ: كنتُ أنا وأبِي: العبّاس بن عبدِ المطّلب جالسين عند رسولِ الله ﷺ إذْ دخلَ عَلِيُّ ابن أبِي طالبٍ فسلَّمَ، فردَّ عليهِ رسولُ الله ﷺ وبَشَّ به، وقامَ إليْهِ، واعتَنَقَهُ، وقبَّلَ بينَ عَيْنيهِ، وأجلسَهُ عن يَمينِهِ. فقال العَبَّاسُ: يا رسولَ الله! أتُحِبُّ هذا؟ فقال النَّبيُّ ﷺ: «**يَا عَمَّ رسولِ الله! والله لله أشدُّ حُبًّا لَه مِنِّي، إنَّ الله جعلَ ذُرِّيَّةَ كلِّ نَبِيٍّ في صلْبِه، وجعلَ ذُرِّيَّتِي في صُلْبِ هذا**».

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الخطيبُ (١/٣١٦ - ٣١٧)، قال: أخبَرنَا مُحَمَّدُ بنُ أبِي السَّريِّ الوَكِيلُ، قال: حدَّثَنَا أبو عُبَيْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ عِمْرَانَ المَرْزُبَانِيُّ[(١)]، قال: حدَّثَنَا أبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحِيمِ المُؤَدِّبُ، قال: حَدَّثَنِي عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدٍ الحَاسِبُ[(٢)]، قال: حدَّثَنِي أَبِي، قال: حدَّثَنِي خُزَيْمَةُ بنُ خَازِمٍ، قال: حدَّثَنِي أَميرُ المؤمنينَ المَنصورُ، قال: حدَّثَنِي أبِي: مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، قال: حدَّثَنِي أبِي: عَلِيُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثَنِي أبِي: عبدُ الله بنُ العَبَّاسَ، به.

وأخرَجَهُ ابن الجوزيّ في «العلل المتناهية» (١/٢٠٩) من طريق الخطيب البغدادي.

---

(١) بفتح الميم وسكون الرَّاء وضم الزاي وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها نون وهي نسبة إلَىٰ جدٍ. «الأنساب» (٥/٢٥٦).

(٢) بفتح الحاء وكسر السين المهملة وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة وهي لمن يعرف الحساب. «الأنساب» (٢/١٥٣).

۞ دراسة الإسناد:

فيه مُحَمَّدُ بنُ عِمْرَانَ المَرْزُبَانِيُّ، أبو عُبيْدِ الله:

قال العتيقيُّ: كانَ ثِقة في الحديث، وكان مذهبه الاعتزال والتشيع. وقال الأزهريُّ: ما كان ثِقة. وقال أيضًا: كان أبو عُبيْدِ الله بن الكاتب يذكر أبا عُبيْد الله ابن المَرْزُبَانِيَّ، ذكرًا قبيحًا، ويقول: أشرفتُ منه علَىٰ أمرٍ عرفتُ به أنّه كذّابٌ. قال الخطيبُ: ليسَ حال أبِي عُبيْدِ الله عندنا الكذب وأكثر ما عيبَ به المذهب، وروايته عن أجازات الشيوخ له من غير تبيين الإجازة. وقال ابن أبِي الفوارس: كان فيه آعتزالٌ وتَشيُّع. «تاريخ بغداد» (٣/١٣٥ ـ ١٣٦).

وفيه مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحِيمِ المُؤَدِّبُ: ذكرَه الخطيبُ وسكتَ عنه، وذكرَ هذا الحديث في ترجمتِه (١/٣١٦).

وفيه عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدٍ الحَاسِبُ:

قال الذَّهبِيُّ: لَا يُدْرىٰ مَن ذا، وخبرُه منكرٌ ـ وذكر الحديثَ ـ. «الميزان» (٢/٥٨٦)، وقال ابن الجوزيّ: مَن فوق المَرْزُبَانِيّ في الإسناد إلَىٰ المنصور بين مجهول، وبين مَن لَا يوثق به. «العلل المتناهية» (١/٢١٠).

۞ درجة الحديث:

قال ابن الجوزيّ: هذا الحديث لَا يَصحُّ عن رسولِ الله ﷺ: «العلل المتناهية» (١/٢١٠)، وقال الذَّهبِيُّ: كَذِبٌ. «الميزان» (٢/٥٨٦).

* * *

ما روي من أنَّ ذُرِّيَّةَ النَّبِيِّ ﷺ في صُلْبِ عَلِيٍّ

١٢٢ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله عز وجل جعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ في صُلْبِه، وإنَّ الله تَعالَىٰ جعلَ ذُرِّيَّتِي في صُلْبِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ».

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطَّبرانِيُّ (٣/٤٣ رقم: ٢٦٣٠) قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ أَبِي شَيْبَةَ، قالَ: حَدَّثَنَا عبادةُ بنُ زِيَادٍ الأَسَدِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ العَلاء الرَّازِيُّ، عن جَعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن أَبيهِ، به.

دراسة الإسناد:

فيه يَحْيَىٰ بنُ العَلاء الرَّازِيُّ:

قال ابن مَعينٍ: ليسَ بثقةٍ. وقال أحمدُ: كذَّاب يضعُ الحديثَ. وقال الدَّارقطنِيُّ: متروكٌ. «الميزان» (٤/٣٩٧).

ومُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ أَبِي شَيْبَةَ: متروك، وقد مرَّ[1].

درجة الحديث:

الحديث موضوع بهذا الإسناد لمكان يَحيَىٰ بنِ العلاء.

* * *

(١) أنظر ص: (٢٦٦).

ما رويَ من أنَّ الحَسَنَ والْحُسَيْنَ عصبة النَّبيِّ ﷺ

١٢٣ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «لِكُلِّ بني أُمٍّ عُصْبة[1] ينتَمونَ إليهم إلَّا ابني فاطِمةَ، فأنَا وليُّهما وعُصْبَتُهما».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الحاكمُ (١٦٤/٣) قالَ: حَدَّثَنَا أبو بكرِ بنُ أبِي دارم - الحافظُ بالكوفة -، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ أبِي شَيْبَةَ، قالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي القَاسِمُ ابن أبِي شَيْبَةَ، قالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ العَلاء، عن جَعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن أَبيهِ، به.

❁ دراسة الإسناد:

لهذا الإسناد عِلَّتَانِ:

الأولَىٰ: يَحيَىٰ بنُ العلاء، وهو الرَّازِيُّ: مرَّ في الحديث السّابق أنّه متروك.

الثانية: القَاسِمُ بنِ أبِي شَيْبَةَ، هو القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أبِي شَيْبَةَ:

قال ابن مَعينٍ: ضَعيفٌ. وقال العجْلِيُّ: ضَعيفٌ. وقال السَّاجِيُّ: متروكُ الحديثِ. وقال ابن عَدِيٍّ: ضَعيفٌ. وقال الخليليُّ: ضَعَّفوه وتركوا حديثَه. «اللسان» (٤٦٦/٤).

❁ درجة الحديث:

الحديث موضوع، بهذا الإسناد لمكان يَحيَىٰ بنِ العلاء.

---

(١) هم الأقارب من جهة الأب لأنّهم يعصّبونه ويعتصب بِهم، أي: يحيطون به ويشتد بِهم. «النهاية» (٢٤٥/٣).

وقال الحاكمُ: صحيحُ الإسناد. وردَّهُ الذَّهبيُّ بقولِه: ليسَ بصحيح؛ فإنَّ يَحْيَىٰ، قال أحمدُ: كان يضعُ الحديثَ. ـ ثُم قال الذهبيُّ: ـ والقاسمُ متروك.

* * *

١٢٤ ـ عن عُمَرَ بنِ الخِطَّابِ، أنّهُ خطبَ إلَىٰ عَلِيِّ بنِ أبِي طَالبٍ أُمَّ كُلثوم فاعتَلَّ عليْهِ بصغرها، فقال: إنِّي لَمْ أُرِدْ البَاه[1]، ولكنِّي سَمِعتُ رسُولَ الله ﷺ يقولُ: «**كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ منقَطِعٌ يومَ القيامَةِ مَا خلَا سَبَبِي ونَسَبِي، كلّ ولد أب فإنّ عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطِمة فإنِّي أنَا أبوهم وعُصْبَتُهُم**».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ القطيعيُّ «فضائل الصحابة» (٢/٦٢٦ رقم: ١٠٧٠) قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ مهْرانَ، قالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عن شَبِيب بنِ غَرقدةَ، عن المُسْتَظِلِّ[2]، به.

وأخرَجَهُ الطبرانِيُّ (٣/٤٤ رقم: ٢٦٣١) قال حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زَكريَّا الغلابِيُّ، حدَّثَنَا بِشْرُ بنُ مِهْرانَ، بنحوه.

۞ دراسة الإسناد:

في إسناده مُحَمَّدٌ، وهو ابن يونُسَ الكديميُّ:

قال ابن عَدِيٍّ: قد اتُّهم الكديميُّ بالوضع، وقال ابن حِبَّانَ: لعلّه قد وضعَ أكثرَ من ألف حديثٍ. وقال الآجريُّ: رأيتُ أبَا دَاودَ يُطلِق في الكديميِّ الكذب. «الميزان» (٤/٧٥).

---

(١) يقال: فلان حريص علَىٰ الباء والباءة والباه. أي: علَىٰ النِّكاح. «لِسَان العَرب» (١/٣٦).

(٢) هو ابن حصين البارقي. «الجرح والتعديل» (٨/٤٢٩).

وفيه بِشْرُ بنُ مِهْرانَ، هو الخصَّافُ، ويقال: بشير.

قال ابن أبِي حاتِمٍ: تركَ أبِي حديثَه، وأمرنِي أن لَا أقرأ عليهِ حديثَه. «الجرح والتعديل» (٣٧٩/٢)، وذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات» وقال: روىٰ عنه البصريون الغرائبَ. (١٤٠/٨)، وقال الهيْثَميُّ: متروكٌ. «مجمع الزوائد» (٣٠١/٦).

أمّا إسنادُ الطّبرانِيِّ ففيه مُحَمَّدُ بنُ زَكريَّا الغلابِيُّ:

قال الدَّارقطنِيُّ: يضعُ الحديثَ. «الميزان» (٥٥٠/٣)، وذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات» وقال: يُعتبرُ حديثُه إذا روىٰ عن الثّقاتِ، لأنَّ في روايتهِ عن المجاهيل بعضَ المناكير. «الثقات» (١٥٤/٩).

❁ درجة الحديث:

الحديث موضوعٌ بهذا الإسناد لأنّه من روايةِ الكديميِّ، وأمّا إسنادُ الطّبرانِيِّ ففيه الغُلابِيُّ مُتَّهَمٌ بالوضعِ.

* * *

١٢٥ - عَنْ فَاطِمةَ الكبرىٰ، قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «كلُّ بَنِي أُمٍّ ينتَمونَ إلَىٰ عُصْبَةٍ، إلَّا ولد فاطِمة فإنِّي أنَا وليُّهم وعُصْبَتُهم».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطبرانِيُّ (٤٤/٣ رقم: ٢٦٣٢) قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله الحضْرَمِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أبِي شَيْبَةَ، قالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عن شَيْبَةَ بنِ نعامةَ، عن فاطِمةَ بنتِ حُسَيْنٍ، به.

۞ دراسة الإسناد:

فيه شَيْبَةُ بنُ نعامةَ: قال ابن حِبَّانَ: لَا يجوز الاحتجاج به. «المجروحين» (١/٣٦٢)، وذكره في «الثقات» (٦/٤٤٥)، قال ابن حجرٍ: فكأنّه غفلَ عنه. «اللسان» (٣/١٥٩)، وقال ابن مَعينٍ: ضعيفُ الحديث. «الجرح والتعديل» (٤/٣٣٦)، وقال أحمدُ بنُ حنبلٍ: حديث عثمان بن أبِي شيْبةَ، عن جريرٍ، عن شيْبةَ بنِ نعامة، عن فاطمةَ بنت حسيْن، عن فاطمةَ الكبرىٰ، عن النَّبِيِّ ﷺ... وذكرَ عدَّةَ أحاديث، ثُمَّ قال: هذِه أحاديث موضوعة، أو كأنّها موضوعة. «تاريخ بغداد» (١١/٢٨٤ - ٢٨٥) و«ميزان الاعتدال» (٣/٣٦).

وفيه ٱنقطاع، فإنّ فاطمةَ بنتَ الحسيْنِ لَمْ تدْرِكْ جَدَّتِها فاطمةَ بنتَ النَّبِيِّ. قال العلائِيُّ: فاطمةُ بنت الحسيْنِ بنِ عَلِيٍّ عن جَدَّتِها فاطمةَ الزَّهراء، وهو مرسلٌ لَمْ تدْرِكْها، قاله الترمذيُّ وغيرُه، وذلكَ واضِحٌ. «جامع التحصيل» (٣١٨).

۞ درجة الحديث:

مَرَّ بِنا كلامُ الإمامِ أحمدَ في هذا الحديث أنّه موضوع.

* * *

ما رويَ من أنَّ الحَسَنَ والْحُسَيْنَ بَايَعَا النَّبِيَّ ﷺ وهما صغيران ﷺ

١٢٦ - عَنْ جَعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن أبيهِ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ بايعَ الحَسَنَ والْحُسَيْنَ، وعبدَ الله بنَ عَبَّاسٍ، وعبدَ الله بنَ جَعفَرٍ - رضي الله عنهم - وهم صِغارٌ لَمْ يَبلغوا، قال: ولَمْ يُبايعْ صَغيرًا إلَّا مِنَّا.

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطَّبرانِيُّ (٣/١١٥ رقم: ٢٨٤٣) قالَ: حَدَّثَنَا عَليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، قالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ، قالَ: حَدَّثَنِي أحمدُ بنُ سُليْمانَ، عن عبدِ العزيز الدَّراورديِّ، به.

۞ دراسة الإسناد:

الحديث مُرسل لأنّه من روايةِ مُحَمَّدِ بنِ عَليِّ بنِ الحُسَيْنِ وهو من صغار التَّابِعينَ.

۞ درجة الحديث:

الحديث ضعيفٌ بهذا الإسناد لأنَّه مُرسَلٌ.

* * *

مَا رُوِيَ مِن أَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَبَاءٍ

١٢٧ ـ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَبَاءَ ـ أَوْ نُقَبَاءَ ـ وَأُعْطِيتُ أَنَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ» قُلْنَا: مَنْ هُمْ؟ قالَ: «أَنَا، وَابْنَايَ، وَجَعْفَرُ، وحَمْزَةُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَبِلَالٌ، وَسَلْمَانُ، وَالْمِقْدَادُ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَعَمَّارٌ، وَعَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ».

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٧٨٥) قال: حَدَّثَنَا ابن أَبِي عُمَرَ، قالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ كَثِيرٍ النَّوَّاءِ[(١)]، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنِ المُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ[(٢)]، به[(٣)].

* وأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ (٦/٢١٥ رقم: ٦٠٤٧) قالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ إِسْحَاقَ التستريُّ، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيُّ بِهِ مَوْقُوفًا. ولَمْ يَذْكُرْ المِقْدَادَ، ولَا أَبَا ذَرٍّ.

* وبإسنَادٍ آخر (٦/٢١٦ رقم: ٦٠٤٨)، والحَاكِمُ (٣/١٩٩) مِن طَرِيقِ إبراهِيمَ بنِ بَشارٍ، عَن سُفْيَانَ بِهِ. ولَمْ يَذْكُرْ أَبَا إِدْرِيسَ.

* وأَخْرَجَهُ أحمَدُ (١/١٤٢) قالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ.

---

(١) بفتح النون وتشديد الواو، نسبة إلَىٰ بيع النّواة. «الأنساب» (٥/٥٢٩).

(٢) بفتح النون والجيم الموحدة. «التقريب» (ص٥٣٢، ترجمة: ٦٦٧٧).

(٣) قال المِزِّيُّ: «لَمْ يَذْكُرْهُ أبو القَاسِمِ ـ يَعنِي: ابن عَساكر في كِتَابِهِ الأَشْرَاف علىٰ معرفة الأَطْرَافِ أَنَّهُ أخرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ـ وهوَ في بعضِ الرِّوَايَاتِ». التحفة (١٠٢٨٠)، قلتُ: وكذا لَمْ يَذْكُرْهُ المُبَاركفوريُّ في «تحفة الأحوذي».

وبإسنَادٍ آخر (١/١٤٩) قالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ.

كلاهما عَن سُفْيَانَ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي حفْصَةَ، عَن عَبْدِ الله بنِ مُلَيْلٍ، عَنْ عَلِيٍّ بِهِ مَوْقُوفًا.

إِلَّا أَنَّ مُعَاوِيَةَ بنَ هِشَامٍ قالَ في رِوَايَتِهِ: إِنَّ سَالِمًا قالَ: بلَغَنِي عَن عَبْدِ الله بن مُلَيْلٍ، فغَدَوتُ إِلَيْهِ، فوجدتُهم في جنازَةٍ، فحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَن عَبْدِ الله بنِ مُلَيْلٍ. واقتَصَرَ عبْدُ الرَّزَّاقِ عَلَىٰ ذكْرِ أَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ، وزاد مُعَاوِيَةُ بن مَسْعُودٍ وعَمَّارًا.

* وأَخْرَجَهُ أحمَدُ (١/١٤٨)، والطَّبَرَانِيُّ (٦/٢١٦ رقم: ٦٠٤٩)، وأبو نُعَيْمٍ «الحلية» (١/١٢٨) مِن طَرِيقِ فِطْر بنِ خَلِيفَةَ.

وأحمدُ أيضًا (١/٨٨) مِن طَرِيقِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ زَكَرِيَّا.

وابنُ عَدِيٍّ (٦/٢٠٨٧) مِن طَرِيقِ منْصُورِ بنِ أَبِي الأَسْوَدِ.

ثَلَاثتُهم (فِطْرُ بنُ خَلِيفَةَ، وإِسْمَاعِيْلُ بنُ زَكَرِيَّا، ومنْصُورُ بنُ أَبِي الأَسْوَدِ) عَنْ كَثِيرِ النَّوَّاءِ، عنْ عَبْدِ الله بنِ مُلَيْلٍ، عَن عَلِيٍّ بهِ مَرْفُوعًا.

إِلَّا أَنَّ إِسْمَاعِيْلَ بنَ زَكَرِيَّا لَمْ يَذْكُرِ الأَسْمَاءَ. وفِطْرًا، ومَنْصُورًا جَعَلَا حُذَيْفَةَ مكان مُصْعَب بن عُمَيْرٍ.

* وأَخْرَجَهُ عَبْدُ الله بنِ أَحْمَدَ في زيادَاتِهِ عَلَىٰ «فضائل الصحابة» (١٠٩) مِن طَرِيقِ عليِّ بنِ عَابِسٍ.

وبإسنَادٍ آخر (٢٧٤) مِن طَرِيقِ عليِّ بنِ هَاشِمِ بنِ البَرِيد.

كلاهما عَن كَثِيرِ النَّوَّاءِ بِهِ مَوْقُوفًا عَلَىٰ عَلِيٍّ.

شجرة الإسناد:

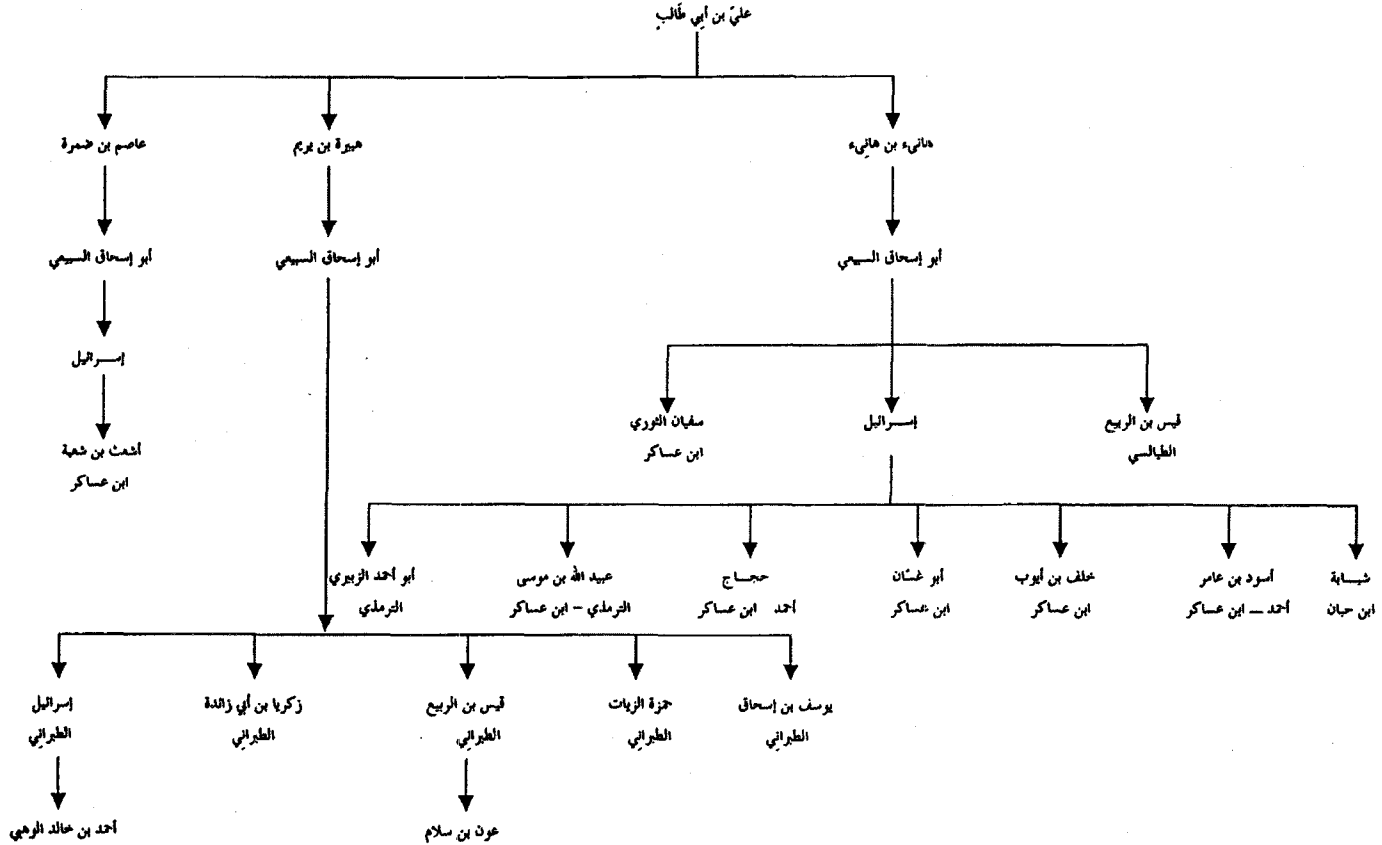

۞ دراسة الإسناد:

* الإسناد الأول: فِيهِ أربعُ عِلَلٍ:

الأولى: المُسَيَّبُ بْنُ نَجَبَةَ:

ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ «التاريخ الكبير» (٤٠٧/٧)، وكذا ابن أَبِي حَاتِمٍ «الجرح والتعديل» (٢٩٣/٨)، ولَمْ يذكرا فيه جرحًا ولَا تعديلًا، وذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٤٣٧/٥)، وقالَ الحافِظُ ابن حَجَرٍ: مَقْبُولٌ. «التقريب ص٥٣٢» (ترجمة: ٦٦٧٧).

الثانية: أبو إدْرِيسَ المُرهِبِيُّ هُوَ سوَّارٌ:

قالَ أبو حَاتِمٍ: من عُتَّق الشِّيعَةِ. «الجرح والتعديل» (٢٧٠/٤)، وذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٣٣٨/٤)، وقالَ ابن عَبْدِ البَرِّ: كانَ مِن ثِقَاتِ الكوفِيينَ، وفيهِ تَشَيُّعٌ. «التهذيب» (٦/١٢)، وقالَ الذَّهَبِيُّ: شِيعِيٌّ جَلْدٌ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ. «الميزان» (٢٤٦/٢)، وذَكَرَهُ في الضُّعَفَاء «المغني» (٢٩٠/١) وقالَ ابن حَجَرٍ: صَدُوقٌ يَتَشَيَّعُ. «التقريب ص٦١٧» (ترجمة: ٧٩٢٨).

الثالثة: كَثِيرٌ النَّوَّاءُ:

قالَ أَبو حَاتِمٍ: ضَعِيفُ الحدِيثِ مِن بابة سَعْدِ بنِ طَرِيف. «الجرح والتعديل» (١٦٠/٧)، وقال في سَعْدِ بنِ طَرِيف: مُنْكَرُ الحديث، ضَعِيفُ الحديث، متروكُ الحديث. «الجرح والتعديل» (٨٧/٤)، وقالَ النَّسَائِيُّ عن كثير: ضَعِيفٌ. وقالَ السَّعْدِيُّ (الجوزجَانِيُّ): مَتْروكٌ. وقالَ ابن عَدِيٍّ: كانَ غَالِيًا في التَّشَيّعِ مفرطًا فِيهِ. «الكامل» (٢٠٨٧/٦). وذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٧/ ٣٥٣)، وسَمَّاهُ كُثَيِّرَ بنَ قُارونَ أَبَا إِسْمَاعِيلَ النوا، وغيرُه يَجعلُهُما ٱثنينِ كالْحَافِظِ في «التقريب»[1]. وذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ في الضعفاء وقالَ:

(١) «التقريب» (ترجمة ٥٦٠٥، ٥٦٢٢)، وانظر حاشية «تهذيب الكمال» (١٠٤/٢٤).

شِيعِيٌّ جَلْدٌ، ضَعَّفُوهُ. «المغني» (١/٥٣١)، وقالَ ابن حَجَرٍ: ضَعِيفٌ. «التقريب ص٤٥٩» (ترجمة: ٥٦٠٥).

الرابعة: الاضطِرابُ، فكَثيرٌ النَّوَّاءُ معَ ضعْفِهِ الشَّديدِ قدِ ٱضطربَ فِيهِ كثيرًا كَمَا تقدَّمَ في التخريجِ، فَمَرَّةً يَجعَلُهُ مَرْفُوعًا، ومَرَّةً يَجعَلُهُ مَوْقُوفًا، ثُمَّ تَارَةً يرويه عَن أَبِي إدْرِيسَ المُرهِبِيِّ، وتَارَةً عَن عَبْدِ الله بنِ مُلَيْلٍ.

وقد تَابَعَهُ علَىٰ رِوَايَتِهِ عَن عَبْدِ الله بنِ مُلَيْلٍ سَالِمُ بنُ أَبِي حَفْصَةَ كَمَا تقَدَّمَ في التخريجِ، وسَالِمٌ سيأتِي بَيَانُ حالِهِ.

ثُمَّ إِنَّ رِوَايةَ سَالِمٍ فيها رَاوٍ مُبْهم كَمَا تَبَيَّنَ من رِوَايةِ مُعَاوِيَةَ بنِ هِشَامٍ، عَن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَن سَالِمٍ، فيُحتَمَلُ أَنْ يَكونَ هذا المُبْهم كثيرًا النَّوَّاءَ، فيَعُودُ الإسْنَادُ إِلَيْهِ، ويحتَمِلُ أَنْ يَكونَ يَحْيَىٰ بن أُمِّ الطَّويل المُسَمَّىٰ في الروايةِ الثانيةِ كمَا ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ في «التاريخ» (٤/٦٣)، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

* الإسناد الثَّانِي فِيهِ أربعُ عِلَلٍ كذلِكَ:

الأولىٰ: عبدُ الله بنُ مُلَيْلٍ:

ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ في «التاريخ» (٥/١٩٢) وكذا ابن أَبِي حَاتِمٍ في «الجرح والتعديل» (٥/١٦٨)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا. وذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٥/٤٣).

الثانية: كثيرٌ النَّوَّاءُ وقد مرَّ ذِكْرُهُ في الطريقِ الأولَىٰ.

الثالثة: سَالِمُ بنُ أَبِي حفْصَةَ:

قالَ ابن مَعِين: ثِقَةٌ. وقالَ أَحْمَدُ: كانَ شيعِيًّا مَا أظنُّ بِهِ بَأسًا في الحديث. «الجرح والتعديل» (٤/١٨٠). وقالَ عَمْرو بنُ عَلِيٍّ الفَلاسُ: ضَعِيفُ الحديث، وكانَ يَحْيَىٰ وعبدُ الرَّحْمَنِ لَا يُحَدِّثَانِ عَنْهُ. وقالَ أبو

حَاتِمٍ: هُوَ مِن عتق الشِّيعَةِ، صَدُوقٌ، يُكتَبُ حدِيثُه ولَا يُحتَجُّ بِهِ. «الجرح والتعديل» (٤/١٨٠). وقالَ النَّسَائِيُّ وأبو بِشْرٍ الدُّولابِيُّ: لَيْسَ بثقةٍ. «تَهذيب الكمال» (١٠/١٣٥). وقالَ ابن عَدِيٍّ: هُوَ مِنَ الغَالِينَ في مُتَشَيِّعي أَهْلِ الكوفة، وإِنَّمَا عِيبَ عَلَيْهِ الغُلُوّ فِيهِ، وأَمَّا أحاديثُه فَأَرْجُو أنه لَا بَأْسَ بِهِ. «تَهذيب الكمال» (١٠/١٣٧)، وقالَ ابن حِبَّانَ: يَقْلِبُ الأَخبَارَ ويَهِمُ في الرِّوَايَاتِ. «المجروحين» (١/٣٤٣)، وذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ في الضعفاء «المغني» (١/٢٥٠)، وقالَ ابن حَجَرٍ: صَدُوقٌ في الحديث، إِلَّا أَنَّهُ شَيِعِيٌّ غَالِي. «التقريب ص٢٢٦» (ترجمة: ٢١٧١).

الرابعة: الاضطرابُ، فسَالِمُ بنُ أَبِي حَفْصَةَ يرويه مرَّةً عَن عَبْدِ الله بنِ مُلَيْلٍ، ومَرَّةً عَن رجُلٍ عَنْهُ.

أَمَّا كثيرٌ النَّوَّاءُ فَمَرَّةً يرويه عَن عَبْدِ الله بنِ مُلَيْلٍ، ومَرَّةً عَن يَحْيَىٰ بنِ أُمِّ الطّويل[1]، عنْهُ، وَيَحْيَىٰ مَجْهُولٌ[2]، ومَرَّةً مَوْقُوفًا، ومَرَّةً مَرْفُوعًا.

❁ درجة الحديث:

تَبَيَّنَ من دراسةِ الإسنادِ أنَّ الحديثَ وَاهٍ بِمَرَّة لِشِدَّةِ ضَعْفِ كَثِيرٍ النَّوَّاءِ وتَشَيُّعِهِ، والحديثُ في نُصْرَةِ بَدْعَتِهِ، ثُمَّ هُوَ قد اضطربَ فيهِ كثيرًا.

وكذلك جَهَالة المُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ، ولَا تنفَعُهُ مُتَابَعَةُ عَبْدِ الله بنِ مُلَيْلٍ، فإنهُ مِن بَابَتِهِ مَجْهُولٌ مثله.

وقالَ التِّرمِذيُّ بعدَ أنْ أَخرَجَهُ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا.

---

(١) كَمَا ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ في «التاريخ» (٤/٦٣).

(٢) ذكره ابن أبي حَاتِمٍ في الجرح والتعديل (٩/١٦٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. وذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثِّقَاتِ» (٧/٦٠٥).

ما روي من قوله ﷺ: اللَّهُمَّ إنِّي أستودعُكَهما

١٢٨ - عَنْ حَبيبِ بنِ يَسَارٍ، قال: لَمَّا أُصِيبَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ رضي الله عنه قامَ زَيْدُ بنُ أرقم إلَىٰ بابِ المَسجِدِ، فقال: أفعلتُموها، أشهدُ إنِّي سَمِعتُ رسُولَ الله ﷺ يقولُ: «اللَّهُمَّ إنِّي أَستَودِعُكَهُمَا وصالِحَ المؤمنينَ». فقيل لعبيدِ الله بنِ زِيادٍ: إنَّ زَيْدَ بنَ أرقم قال: كذا وكذا، فقال: ذلكَ شيخٌ قد ذهبَ عقلُه.

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطّبرانِيُّ (٥/١٨٥ رقم: ٥٠٣٧) قالَ: حَدَّثَنَا عبدُ الله بنُ أسيد الأَصبهانِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُليمانَ بنِ بزيغ الجزَّارُ، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْد الأصياغيُّ[1]، قالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ صُهيْبٍ، به.

۞ دراسة الإسناد:

فيه مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْد الأصياغيُّ: ذكره ابن أبِي حاتِمٍ «الجرح والتعديل» (٧/٢٣١)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وفيه مُحَمَّدُ بنُ سُليمانَ بنِ بزيغ: قال الهيثَمِيُّ: لَمْ أعرفه. «مجمع الزوائد» (٩/١٩٤).

۞ درجة الحديث:

الحديث ضعيفٌ بهذا الإسناد، لجهالةِ مُحمّدِ بنِ حُمَيْدٍ، ومُحمّدِ بنِ سُلَيْمَانَ.

* * *

(١) لَمْ أعرفْ نسبتَه فيما رجعتُ إليه من كتب «الأنساب» المتوفرة.

ما روي من أنّ آدَمَ يَسْأَلُ بِحَقِّ الحَسَنِ والْحُسَيْنِ

١٢٩ - عَنْ ابن عَبَّاسٍ، قالَ: سألتُ النَّبِيَّ ﷺ عنِ الكَلماتِ التِي تَلَقَّاهَا آدَمُ مِن رَبِّهِ فقالَ: «سَأَلَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ، وعَلِيٍّ، وفَاطِمَةَ، والْحَسَنِ، والْحُسَيْنِ، إلَّا تُبْتَ عَلَيَّ، فتَابَ عَلَيْهِ».

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن الجوزي في «الموضوعات» (٧٨٥) قالَ: أنبأنَا هِبَةُ الله بنُ أحمدَ الحريريُّ[١]، قال: أنبأنَا أبو طالبٍ: مُحَمَّدُ بنُ عَليِّ بنِ الفَتْحِ العشاريُّ[٢]، قال: حدَّثنَا الدَّارقطنِيُّ، قال: حدَّثنَا أبو ذَرٍّ: أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أبِي بَكْرٍ الواسطِيُّ، قال: حدَّثنَا مُحَمَّدُ بنُ عَليِّ بنِ خَلف العطَّارُ، قال: حدَّثنَا حُسَيْنٌ الأشْقَرُ، قال: حدَّثنَا عَمْرُو بنُ ثَابِتٍ، عن أبيهِ، عن سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، به.

دراسة الإسناد:

فيه عَمْرُو بنُ ثَابِتٍ، وهو ابن هرمز، ابن أبِي المِقْدَام:

قال ابن حِبَّانَ: كان مِمَّن يَروي الموضوعات، لَا يَحِلُّ ذكرُه إلَّا علَىٰ سبيلِ الاعتِبارِ. «المجروحين» (٢/٧٦)، وقال ابن مَعينٍ: ليسَ بشيءٍ. وقال مرَّةً: ليسَ بثقةٍ ولَا مأمون. «الميزان» (٣/٢٤٩).

---

(١) نسبة إلَىٰ الحرير. «الأنساب» (٢/٢٠٨).

(٢) بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة والراء بعد الألف. وهو لقب جَدِّ أبي طالب هذا، لأنّه كان طويلًا. «الأنساب» (٤/١٩٨). و في «اللسان» (٤/٥٦٩) أن العشاري هو الثوب الذي طوله عشر أذرع.

فيه حُسَيْنٌ الأشْقَرُ، وهو حُسَيْنُ بنُ حَسَنٍ:

قال البخاريُّ: فيهِ نظرٌ. وقال أبو زُرْعَةَ: منكرُ الحديث. وقال أبو حَاتِمٍ: ليسَ بقويٍّ. وقال أبو مَعمر الهذلِيُّ: كذَّابٌ. «الميزان» (١/٥٣١).

❁ درجة الحديث:

هذا الحديث وَاهٍ بِمَرَّةٍ بهذا الإسناد لِمكانِ عمرو بنِ ثَابتٍ، وحُسَيْنٍ الأشْقَر، وقد ذكرَه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٧٨٥)، والسيوطِيُّ في «اللآلئ» (١/٤٠٤)، والشّوكانِيُّ في «الفوائد المجموعة» (١١٦٣).

ثم إن المتن منكرٌ جدًّا فآدم نبيّ كريم كيف يقع منه مثل هذا الكلام الباطل، ثم أي حق للناس علىٰ الله، وهذا الحديث فيه نزعةٌ رافضيةٌ إذ يُفَضِّلُ عَلِيًّا، وَفَاطمةَ، والحَسَنَ، وَالحُسَيْنَ، علىٰ نبيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ.

* * *

ما روي من قوله ﷺ لِعَمِّه: «أَحبَّكَ الله كمَا أَحْبَبْتَهُمَا»

١٣٠ - عَنْ ابن عَبَّاسٍ قال: جَاءَ العَبَّاسُ يَعُودُ النَّبِيَّ ﷺ في مَرَضِه، فرَفَعَهُ، فأجْلَسَهُ في محلّه علَىٰ سَريرِه. فقالَ لَه رَسُولُ الله ﷺ: «رَفعَكَ الله يَا عَمِّ» فقالَ العَبَّاسُ: هذا عَلِيٌّ يَستَأْذِنُ؟ فقالَ: «يَدْخُلُ». فدخلَ ومعَه الحَسَنُ والْحُسَيْنُ. فقالَ العَبَّاسُ: هؤلاء ولدُكَ يَا رسولَ الله؟ قال: «وهم ولدُك يَا عَمِّ». قال: أُحبُّهما. قال: «أَحبَّكَ الله كمَا أَحْبَبْتَهُمَا».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطّبرانِيُّ «الصغير» (٢٣٨) قالَ: حَدَّثَنَا إبراهيمُ بنُ درستويه الشَّيْرازِيُّ - ببغدادَ -، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ الحَجَرِيُّ[1] الكِنْدِيُّ الكوفِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا عبدُ الله بنُ الأجْلَح، عن أبيهِ، عن عِكْرِمةَ، به.

وأخرَجَه الخطيبُ (٦/٧١) من طريق الطّبرانِيِّ، به.

۞ دراسة الإسناد:

فيه مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ الحَجَرِيُّ:

قال العُقَيْلِيُّ: عن عبدِ الله بنِ الأجلح، عن أبيهِ، ولَا يُتابعُ عليهِ. «الضعفاء الكبير» (٤/١٤٨)، ونقلَ الذَّهبِيُّ كلامَ العُقَيْلِيِّ، ثُمَّ قالَ: يَدُلُّ علَىٰ أنّه ليسَ بثقة. «الميزان» (٤/٦٥).

---

(١) في المطبوع (الجحدري) والتصحيح من الضعفاء الكبير (٤/١٤٨) و«الميزان» (٤/٦٥) و«اللسان» (٥/٤٢٥)، وهو بفتحتين. «المشتبه» (٢١٩)، نسبة إلَىٰ الحجر الذي معناه الحجارة. «الأنساب» (٢/١٧٨).

وفيه الأجلحُ بنُ عبدِ الله:

قال أحمدُ: قد روىٰ غير حديث منكر. وقال أبو حَاتِمٍ: ليّن، ليسَ بالقوي، يُكتب حديثُه، ولَا يُحتجّ به. وقال ابن مَعينٍ: صَالِحٌ. «الجرح والتعديل» (٢/٣٤٦)، وقال ابن مَعينٍ أيضًا: ثِقَةٌ. وقال مَرَّةً: ليس به بأس. وقال النَّسَائيُّ: ضَعيفٌ ليس بذاك. «تَهذيب الكمال» (٢/٢٧٧).

۞ درجة الحديث:

تَبيَّنَ من دراسة إسناد الحديث أنّه ضعيفٌ لضعفِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ الحجَرِيِّ، والأجلح بنِ عبدِ الله.

وأمَّا توثيق ابن معين للأجلح فيحمل علىٰ أنه عدل.

* * *

ما روي من أنه يَحِلُّ لَهما المَسجِدُ ولو كانَا جُنُبَيْنِ

١٣١ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قالتْ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَىٰ صرحة[١] المسجِدِ، فقالَ: «**أَلَا لَا يَحِلُّ هذا المسجد لِجُنُبٍ، ولَا حَائض إِلَّا لرسُولِ الله، وعليٍّ، وفاطِمَةَ، والْحَسَنِ، والْحُسَيْنِ، أَلَا قد بَيَّنْتُ لكُم الأسماءَ أن تَضِلُّوا**».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن عَسَاكِر (١٤/١٦٦) قال: أَخبَرَنَا أبو عَلِيٍّ الحَدَّادُ - في كتابه -، ثُمَّ حَدَّثَنِي أبو مَسْعُودٍ الأصبهانِيُّ عنه، قال: أخبرنَا أبو نُعَيْمٍ، قال: أنبأنَا أبو بَكْر بنُ خلادٍ، قال: أنبأنَا مُحَمَّدُ بنُ يونُسَ بنِ موسَىٰ، قال: أنبأنَا عبدُ الله بنُ دَاودَ، قال: أنبأنَا الفضلُ بنُ دُكَيْن، قال: أنبأنَا ابن أَبِي غَنِيَّةَ، عَن أَبِي الخطَّابِ الهَجريِّ، عَن محدوج الذّهليِّ، عَن جسرة، به.

* وأخرجه أيضًا (١٤/١٦٦)، والمِزِّيُّ «تَهذيب الكمال» (٢٧/٢٧١ - ٢٧٢) مِن طَرِيقِ أَبِي بَكْر بن أَبِي دَاودَ، عَن أَبِي بَكْر بن خلاد، بِهِ.

❁ دراسة الإسناد:

فِيهِ مُحَمَّدُ بنُ يونُسَ بنِ موسَىٰ، وَهُوَ الكديميُّ: كذَّابٌ، وقد مرَّ[٢].

وفيه ثلاثة مجاهيل:

١ - **أبو الخطاب الهجري**: قالَ ابن حَجَرٍ: مَجْهُول. «التقريب ص٦٣٧» (ترجمة: ٨٠٨١).

---

(١) صُرحةُ الدَّارِ، أي: سَاحتُها. «لِسَان العَرب» (٢/٥١١).

(٢) انظر الحديث (١٢٤) في ص (٣٢٢).

٢ ـ **محدوج الذهلي** قالَ البُخَارِيُّ: فِيهِ نظر. «الميزان» (٣/٤٤٣)، وقالَ ابن حَجَرٍ: مَجْهُول. «التقريب ص٥٢١» (ترجمة: ٦٤٩٨).

٣ ـ **جسرة بنت دجاجة**: قالَ العجليُّ: تابعية ثقة. «معرفة الثقات» (٢/٤٥٠)، وذكرها ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٤/١٢١)، وقالَ البُخَارِيُّ: وعند جسرة عجائب. «التهذيب» (١٢/٤٠٦)، وقالَ ابن حَجَرٍ: مقبولة. «التقريب ص٧٤٤» (ترجمة: ٨٥٥١).

❁ درجة الحديث:

تبين من دراسة هذا الإسناد أن الحديثَ وَاهٍ بِمَرَّةٍ لمكان الكديميَّ، والْهجريِّ، والذهليِّ، وجسرةَ.

* * *

ما روي من أنهما خَيْرُ النَّاسِ جَدًّا وجَدَّةً

١٣٢ - عَنِ ابن عَبَّاسٍ قالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ الله ﷺ صلاةَ العصرِ، فلَمَّا كانَ في الرّابعةِ أقبَلَ الحَسَنُ والْحُسَيْنُ حتَّىٰ رَكبا عَلَىٰ ظهْرِ رَسُولِ الله، فلما سَلَّمَ وضعَهُمَا بين يديْهِ، وأقبَلَ الحُسَيْنُ فحمَلَ رَسُولُ الله الحَسَنَ عَلَىٰ عاتقِهِ الأيْمنِ، والْحُسَيْنَ عَلَىٰ عاتقه الأيسَرِ، ثُمَّ قالَ: «**أيها النَّاسُ ألَا أخبِرُكم بِخيرِ النَّاسِ جَدًّا وجَدَّة؟ ألَا أخبِرُكم بِخيرِ النَّاسِ عَمًّا وعَمَّة؟ ألَا أخبِرُكم بِخيرِ النَّاسِ خالًا وخالة؟ ألَا أخبِرُكم بِخيرِ النَّاسِ أبًا وأُمًّا؟ هُما الحَسَنُ والْحُسَيْنُ جَدُّهُما في الجَنَّةِ، وأبوهُما في الجَنَّةِ، وعَمهُمَا في الجَنَّةِ، وعمّتُهما في الجَنَّةِ، وخالاتُهما في الجَنَّةِ، وهُما في الجَنَّةِ، ومَنْ أَحبَّهُما في الجَنَّةِ**».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطَّبَرانِيُّ (٣/٦٦ رقم: ٢٦٨٢) قالَ: حدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله بن عرس المصريُّ، قالَ: حدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ اليماميُّ، قالَ: حدَّثَنا عبدُ الرَّزَّاقِ، قالَ: أنبأنَا مَعْمَرٌ، عَن ابن أَبِي نجيح، عَن مجاهد، به.

وأَخْرَجَهُ ابن عَسَاكِر (١٣/٢٢٨ - ٢٢٩) مِن طَرِيقِ الطَّبَرَانِيِّ.

* وأيضًا (١٤/١٧٢) مِن طَرِيقِ عُمَرَ بن جميع العبديِّ، عَن عبد الله بنِ الحَسَنِ بن الحَسَنِ بن عَلِيٍّ، عَن ربيعةَ السَّعْديِّ، قالَ: لَمَّا ٱختلفَ النَّاسُ في التفضيلِ رَحَّلتُ راحلتِي، وأَخذتُ زَادي وخرَجْتُ حتَّىٰ دخلتُ المدينةَ، فدخلتُ عَلَىٰ حذيفةَ بنِ اليَمَانِ فقلتُ له: ٱختلفتِ النَّاسُ علينا في

التفضيلِ، فجِئْتُ أسألُك عَن ذلك. فقالَ لِي: عَلي الخَبِيرِ سَقَطتَ أمَا إنِّي لَا أحدِّثُكَ إلَّا مَا سَمعتْه أُذُنايَ ووَعَاهُ قلبِي وأبصرتْهُ عينَايَ: خرَجَ علينا رَسُولُ الله ﷺ، ... الحديث، وذكر الحُسَيْنَ وحدَهُ.

۞ دراسة الإسناد:

فِيهِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ اليماميُّ:

كَذَّبَهُ أبو حَاتِمٍ وابنُ صاعدٍ، وقالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: متروك. «الميزان» (١٤٣/١)، وقالَ ابن حِبَّانَ: يروي عَن عبد الرزاق وعمر بنِ يُونُسَ وغيرِهِما أشياء مقلوبة. «المجروحين» (١٤٣/١).

أَمَّا الإسناد الثانِي ففيه عَمْرُو بنُ جُمَيْعٍ[1]:

كذَّبه ابن معين، وقال البخاريُّ: منكر الحديث، وقال الدارقطنِيُّ: متروك. «اللسان» (٣٥٨/٤)، وقالَ الخطيبُ: كان يروي المناكير عَن المشاهير، والموضوعات عن الأثبات. «تاريخ بغداد» (١٩١/١٢)، وقالَ ابن عَدِيٍّ: كان يُتَّهم بالوضع. «الكامل» (١٧٦٥/٥).

۞ درجة الحديث:

الحديث موضوع بهذا الإسناد، لمكان أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ اليماميِّ، ولَا تنفعه متابعة عَمْرو بن جميع؛ لأنه مُتَّهم بالوضع أيضًا.

* * *

(١) بتخفيف الميم ثم ياء مثناة من تحت. «تكملة الإكمال» (٥٣/٢).

ما روي من ثَنَاءِ النَّبِيِّ ﷺ عليهما

١٣٣ - عن عبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ، وجَابرِ بنِ عبدِ الله، قالا: قَالَ رَسولُ الله ﷺ للحَسَنِ والْحُسَيْنِ: «**أَقْعُدَا يا قُرَّةَ عَيْنِي**[1] **لَا نَسِيَ الله لكُمَا هذا المقَام**».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطّبَرانِيُّ (٣/٥٨ - ٦٠ رقم: ٢٦٧٦) قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن[2] البراء، قالَ: حَدَّثَنَا عبدُ المُنْعِم بنُ إدْرِيسَ بنِ سنان، عَن أبيه، عَن وَهْبِ ابن مُنَبِّه، به.. في حديث طويل.

وأَخْرَجَهُ أبو نعيم «حلية الأولياء» (٤/٧٣) قالَ: حَدَّثَنَا سليمانُ بنُ أَحْمَدَ - يَعنِي: الطبرانِيَّ - بِهِ.

وأَخْرَجَهُ ابن الجوزي «الموضوعات» (٥٥٩) مِن طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ.

۞ دراسة الإسناد:

فِيهِ عبدُ المُنْعِم بنُ إدْرِيسَ:

قالَ أَحْمَدُ: كان يكذب عَلَىٰ وهب بن منبه. وقالَ البُخَارِيُّ: ذاهب الحديث.

---

(١) أي السرور بذلك والفرح، وأصله من دمعة العين الباردة لأنّ دمعة الفرح والسرور باردة. «النهاية» (٤/٣٨).

(٢) وقع عند الطبراني المطبوع فراغ بين (أحمد بن) و (البراء)، قد يظنُّ مَن يراه أن هناك سقطًا، والصحيحُ أنّه خطأ مطبعي، وظهر ذلك بعد تخريج الحديث عند أبي نعيم في «الحلية» وابن الجوزي في «الموضوعات» اللذين أخرجاه من طريق الطبراني.

وقالَ ابن مَعِين: كذاب خبيث. وقالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بثقة. «لسان الميزان» (٤/٧٣، ٧٤)، وقالَ ابن حِبَّانَ: يضع الحديث عَلَىٰ أبيه وعلي غيره من الثقات. «المجروحين» (٢/١٥٧).

۞ درجة الحديث:

قالَ ابن الجوزي: هذا حديث موضوع محال كافأ الله مَنْ وضَعَهُ، وقَبَّحَ مَنْ يشينُ الشريعةَ بِمثْلِ هذا التخليط البارِدِ، والكلام الذي لَا يليقُ بالرسُولِ، ولَا بالصّحابةِ، والمتهم بِهِ عبد المنعم بن إدريس. «الموضوعات» (٢/٣٦).

* * *

ما روي من أنَّ الحَسَنَ والْحُسَيْنَ صَفْوةُ الله

١٣٤- عَنِ ابن عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ليلة عُرِجَ بِي إِلَىٰ السَّمَاءِ رَأَيْتُ علىٰ بابِ الجَنَّةِ مكتُوبًا لَا إله إلَّا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله عَليٌّ حِبُّ الله والْحَسَنُ والْحُسَيْنُ صفوةُ الله، فاطمَةُ خيرةُ الله، عَلَىٰ باغضهم لعنةُ الله».

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الخطيبُ البغداديُّ (١/٢٥٩) قال: أَخبَرَنَا أبو الفتح هلالُ بنُ مُحَمَّدِ ابن جَعْفَرٍ الحَفَّارُ[١]، قالَ: حَدَّثَنِي أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ حمويه الحُلْوانِيُّ[٢] المؤدبُ، قالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إسحاق المقري، قالَ: أنبأنَا عَلِيُّ بنُ حَمَّادٍ الخَشَّابُ[٣] قالَ: أنبأنَا عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ، قالَ: أَخبَرَنَا وَكِيعُ بنُ الجَرَّاح، قالَ: أَخبَرَنَا سليمانُ بنُ مِهْرانَ، قالَ: أنبأنَا جابرٌ، عَن مجاهدَ، به.

وأَخْرَجَهُ ابن الجوزي «العلل المتناهية» (١/٢٥٧)، وابن عَسَاكِر (١٤/١٧٠) مِن طَرِيقِ الخطيب، بِهِ.

---

(١) بفتح الحاء المهملة والفاء المشددة وفي آخرها الراء بعد الألف، نسبة إلَىٰ مَن يحفر القبور. «الأنساب» (٢/٢٣٧).

(٢) بضم الحاء المهملة وسكون اللام والنون بعد الواو والألف، نسبة إلَىٰ حلوان في العراق. المصدر السابق (٢/٢٤٧).

(٣) بفتح الخاء والشين المعجمة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، وهو اسمٌ لِمَن يبيع الخشب. المصدر السابق (٢/٣٦٦).

❁ **دراسة الإسناد:**

فِيهِ مُحَمَّدُ بنُ إسحاق المقري، يُعرَفُ بشاموخ:

قالَ الخطيب: حديثه كثير المناكير. «تاريخ بغداد» (١/٢٥٨)، وجابر لعلّه الجعفيّ، والجعفيُّ متروك. «الميزان» (١/٣٧٩)

❁ **درجة الحديث:**

الحديث قالَ عنه الذَّهَبِيُّ: موضوع. «الميزان» (٣/٤٧٨) وذَكَرَهُ ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٥٧) ونقل عن الخطيب أنه قال: هذا حديث منكر بهذا الإسناد.

* * *

١٣٥ - عنِ ابن عَبَّاسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَمَّا أُسْرِيَ بِي رأيتُ علَىٰ بابِ الجَنَّةِ مكتوبًا بالذَّهبِ: لَا إله إلَّا الله مُحَمَّدٌ حبيبُ الله، عَلِيٌّ وَلِيُّ الله، فَاطمةُ أَمَةُ الله، الحَسَنُ والْحُسَيْنُ صفوةُ الله، علَىٰ بَاغضِهم لعنةُ الله**».

❁ **تخريج الحديث:**

ذكرَهُ السّيوطيُّ في «ذيل اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (رقم: ٦٦)، ونقل عنِ الخطيبِ أنّهُ قال: حديثٌ مُنْكَرٌ، فيهِ شَاموخ، كثير المناكير. اهـ

قلتُ: مَرَّ ذكرُه في الحديث السابق.

* * *

ما جَاءَ في أنَّ الله اصطفَى عَليًّا وحَمزَةَ وجَعْفَرًا والْحَسَنَ والْحُسَيْنَ

١٣٦ - عَنْ حُبْشيِّ بنِ جُنَادَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ الله تعالَى اصطفَىٰ العَرَبَ مِن جَميعِ النَّاسِ، واصطفَىٰ قُرَيْشًا مِن العرَبِ، واصطفَىٰ بَنِي هاشِمٍ مِن قُرَيْشٍ، واصطفانِي مِن قُرَيْشٍ، واختارَنِي في نَفَرٍ مِن أَهْلِ بَيْتِي: عَلِيٍّ، وحَمْزَةَ، وجعفَرٍ، والْحَسَنِ، والْحُسَيْنِ».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن عَسَاكِر (١٤/١٧١) قال: أَخبَرَنَا أبو عبد الله الحُسَيْنُ بنُ عبدِ الله، قال: أَخبَرَنَا أبو عُثْمَان سعيدُ بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ، قال: أَخبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّدُ بنُ عبد الله بنِ مُحَمَّد بنِ عبدِ الله بنِ مُحَمَّد بنِ زَكَرِيَّا الجَوْزَقيُّ[1]، قال: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ الحَسَنِ القاضي، قال: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ الخَرَّازُ[2]، قال: أَنبأَنَا أَبِي، قال: أَنبأَنَا حُصَيْنُ بنُ مُخَارِق، عَن أبيه مُخَارِق بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ، عَن أبيه، عَن جَدِّهِ، به.

❁ دراسة الإسناد:

فِيهِ حُصَيْنُ بنُ مُخَارِق: هُوَ أبو جُنَادَةَ: حُصَيْنُ بنُ مُخَارِق بن ورقاء «اللسان» (٢/٣١٩):

---

(١) بفتح الجيم وسكون الواو، وفتح الزاي، وفي آخرها القاف، نسبة إلَىٰ جوزق بنيسابور. «الأنساب» (٢/١١٩).

(٢) بفتح الخاء المنقوطة والراء المهملة المشددة وفي آخرها زاي معجمة، نسبة إلَىٰ خرز الأشياء من الجلود. «الأنساب» (٢/٣٣٥).

قالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: يضع الحديث. وقالَ ابن حِبَّانَ: لَا يَجوزُ الاحتجاجُ بِهِ. «اللسان» (٢/٣١٩).

۞ درجة الحديث:

الحديث موضوع بهذا الإسناد لمكان حُصَيْنِ بنِ مُخَارِق.

* * *

ما روي من أن تعويذاتهما من زَغَبِ جَنَاحِ جبريلَ

١٣٧ - عَنْ ابن عُمَرَ قالَ: كانَ علَىٰ الحَسَنِ والْحُسَيْنِ تَعْويذَاتٌ حشْوهما مِن زَغَب[١] جَنَاحِ جِبْريلَ عليه السلام.

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن الجوزي «الموضوعات» (١٨٤٤) قالَ: أنبأنَا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ الله، قالَ: أنبأنَا عَلِيُّ بنُ أحمدَ البُسْريُّ[٢]، قالَ: أنبأنَا أبو عبدِ الله بنُ بطةَ، قالَ: حَدَّثَنِي أبو صَالحٍ، قالَ: حَدَّثَنِي الكُدَيْمِيُّ[٣]، قالَ: حدَّثَنَا أحمدُ بنُ يَحْيَىٰ الأحولُ، قالَ: حدَّثَنَا خلّادُ المِنْقَريُّ[٤]، قالَ: حدَّثَنَا قَيْس، عن أبِي حُصَيْنٍ، عن يَحْيَىٰ بنِ وَثَّاب، به.

دراسة الإسناد:

فيه الكُدَيْمِيُّ، وهو مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ، مُتَّهَمٌ بالكذب. «الميزان» (٤/٧٤)[٥].

درجة الحديث:

قال ابن الجوزي: موضوعٌ، والمُتَّهمُ بِهِ الكُدَيْمِيُّ. «الموضوعات» (٣/٦٢١).

---

(١) الزَّغْبُ هو: الشعيرات الصّفْر علَىٰ ريش الفرخ، وقيلَ: هو صِغارُ الشَّعر والرِّيش ولينه. «لِسَان العَرب» (١/٤٥٠).

(٢) بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة، وفي آخرها الراء نسبة إلَىٰ بسر بن أرطأة. «الأنساب» (١/٣٤٩).

(٣) بضم الكاف وفتح الدّال المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتِها وفي آخرها الميم، نسبة إلَىٰ كديم وهو الجد الأعلَىٰ. «الأنساب» (٥/٣٩).

(٤) بكسر الميم وجزم النون وفتح القاف والرّاء، نسبة إلَىٰ منقر بن عُبيد بن مقاعس. «الأنساب» (٥/٣٩٦).

(٥) انظر ص (٣٣٩).

ما روي من أنهما يُبْعَثان على نَاقتيْنِ

١٣٨ - عَنْ أَبِي هريرةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يُحَشَرُ الأنبياءُ يومَ القِيامَةِ علَىٰ الدَّوَابِّ لِيُوافُوا مِن يَومِهِم المَحْشَرَ، ويُبْعَثُ صَالِحٌ علَىٰ نَاقَتِهِ، وأُبْعَثُ أَنَا علَىٰ البُرَاقِ[1]، ويُبْعَثُ ابنايَ الحَسَنُ والْحُسَيْنُ علَىٰ نَاقَتَيْنِ مِن نُوقِ الجَنَّةِ».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطَّبرانِيُّ (٣/٤٣ رقم: ٢٦٢٩) قالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ عُثْمَانَ بنِ صَالِحٍ، قالَ: حَدَّثَنَا عبدُ الله بنُ صَالِحٍ، قالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ أيُّوبَ، عن ابن جُرَيْجٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ، به.

* وأخرَجَه الخطيبُ (٣/١٤٠ - ١٤١)، ومن طريقه ابن الجوزي «الموضوعات» (١٧٩٥)، من طريق عَلِيِّ بنِ دَاودَ القَنْطَرِيِّ، عن عبدِ الله بنِ صَالِحٍ، بِنحوِه.

❁ دراسة الإسناد:

فيه عبدُ الله بنُ صَالِحٍ، كاتِبُ اللَّيْثِ، ضَعيفٌ سبقَ ذكرُ الكلامِ فيه[2].

وفيهِ يَحْيَىٰ بنُ أيُّوبَ الغافِقيُّ:

قال أحْمدُ: سَيِّءُ الحِفظِ. وقال النَّسَائيُّ: ليسَ بالقَويِّ. وقالَ مَرَّةً:

(١) دابة أبيض طويل فوق الحِمَار ودون البَغْل، يَضعُ حافِره عند منتهَىٰ طرفه. «صحيح مسلم» (١٦٢). و هو الذي أُسري بالنبي ﷺ إلىٰ بيت المقدس عليه.

(٢) أنظر ص (٨٧).

ليسَ بهِ بأس. «تهذيب الكمال» (٢٣٣/٣١)، وقال ابن مَعينٍ: صَالِحٌ. وقال مرةً: ثِقَةٌ. وقالَ أبو حَاتِمٍ: مَحلُّه الصّدق، يُكتب حديثُه، ولَا يُحتَجُّ به. «الجرح والتعديل» (١٢٨/٩)، وقال ابن سَعدٍ: منكرُ الحديث. وقال الدَّارقطنِيُّ: في بعضِ حديثه اضطرابٌ. «التهذيب» (١٨٦/١١)، وقال ابن عَدِيٍّ: صدوقٌ لَا بأس به. «الكامل» (٢٦٧٣/٧)، أمّا الذَّهبِيُّ فذكرَه في «المغنِي في الضّعفاء» (٧٣١/٢)، وفي «ديوان الضعفاء» (٤٦٠١)، وقال: ثِقةٌ. وقال ابن حجَرٍ: صدوقٌ ربَّما أخطأ. «التقريب ص٥٨٨» (ترجمة: ٧٥١١)، قلت: هو مِن رجالِ الصّحيحين.

وفيه يَحْيَىٰ بنُ عُثْمَانَ بنِ صَالِحٍ:

قال ابن أبِي حَاتِمٍ: كتبتُ عنه وكتبَ عنه أبِي وتَكلَّموا فيه. «الجرح والتعديل» (١٧٥/٩)، وقال ابن يونُسَ: كانَ حافِظًا للحديثِ، وحدَّثَ بِما لَمْ يَكن يُوجد عند غيرِه. وقال مَسْلَمَةُ بنُ قَاسِمٍ: يَتَشَيَّعُ وكان صاحِبُ وراقة، يُحدِّثُ مِن غير كتبِهِ، فطعن فيهِ لأجلِ ذلكَ. «التهذيب» (٢٥٧/١١)، وقال الذَّهبِيُّ: صدوقٌ إن شاءَ الله. «الميزان» (٣٩٦/٤)، وذكرَه في «المغنِي في الضّعفاء» (٧٤٠/٢)، وقال أيضًا: صدوقٌ. وقال ابن حجَرٍ: صدوقٌ رُمِيَ بالتَّشَيُّعِ ولَيِّنَهُ بعضُهم لكوْنِه حدَّثَ من غيرِ أصلِه. «التقريب ص٥٩٤» (ترجمة: ٧٦٠٥).

وفيهِ أيضًا عَنْعَنَةُ ابن جُرَيجٍ، وهو عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ العزيز بنِ جُرَيْجٍ:

قال ابن حجَرٍ: ثِقةٌ فقيهٌ فاضل وكانَ يُدَلِّسُ ويُرسِلُ. «التقريب ص٣٦٣» (ترجمة: ٤١٩٣).

❁ درجة الحديث:

تَبيَّنَ في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث أنّه ضَعيفٌ جِدًّا، لضَعفِ عبدِ الله بنِ صَالِحٍ، والكلامُ في يَحْيَىٰ بنِ أيّوبَ، ويَحْيَىٰ بنِ عُثْمَانَ، وعنعَنَةِ ابن جُرَيْجٍ، وأمّا توثيق ابن مَعينٍ ليَحْيَىٰ بنِ أيّوبَ فيُحملُ علَىٰ أنّه ثِقَةٌ في دينِه، جمعًا بين الأقوال.

وقد ذكره ابن الجوزِيّ في «الموضوعات» كما مرَّ في التخريج، وتعقَّبهُ السّيوطِيُّ فقال: له طريق آخر عند الحاكِم، وذكرَ له شواهد عن بُريدَةَ وعَلِيٍّ وأنَسٍ. «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (٢/٤٤٦).

قلتُ: الحديث الذي أخرجَه الحاكمُ (٣/١٥٢ - ١٥٣) ليس فيهِ ذِكْرٌ للحسنِ والحُسَيْنِ، ولفظه: «**تُبْعَثُ الأنبياءُ يومَ القِيامَةِ علَىٰ الدَّوَابِّ لِيُوافُوا المؤمِنينَ مِن قومِهم المَحْشَرَ، ويُبْعَثُ صَالِحٌ علَىٰ نَاقَتِهِ، وأُبْعَثُ علَىٰ البُرَاقِ، خطوها عند أَقصَىٰ طرفِها وتُبْعَثُ فَاطِمةُ أَمَامِي**».

وفيهِ أبو مُسْلِمٍ قائدُ الأَعمش، واسمُه عُبَيْدُ الله بنُ سَعيدٍ:

قال البخاريُّ: في حديثِه نظرٌ. وقال أبو دَاودَ: عنده أحاديث موضوعة. «الميزان» (٣/٩)، وقال ابن حِبَّانَ: كثير الخطأ فاحِشُ الوَهْمِ، ينفرِدُ عن الأعمشِ وغيره بِما لَا يُتابع علَيه[1]. «التهذيب» (٧/١٦)، وقد قال الحاكمُ: صَحيحٌ علَىٰ شرطِ مُسْلِمٍ، ولَمْ يُخرِّجَاهُ. وردَّ عليْهِ الذَّهبِيُّ بقولِه: أبو مُسْلِمٍ لَمْ يُخَرِّجُوا له، قال البخاريُّ: فيهِ نَظرٌ. وقال غيرُه: متروكٌ. «المستدرك مع التلخيص» (٣/١٥٣).

أمّا الشّواهدُ التي ذكرَها السّيوطيُّ، فتفصيلُها كالآتي:

---

(١) لَمْ أعثُرْ عليهِ في كتاب «المجروحين».

الأول: حديث بُرَيْدَةَ: أخرجَه ابن عساكِر (١٠/٤٥٨) من طريقِ مُحَمَّدِ ابن الفَضْلِ بنِ عطيَّةَ، عن أبيهِ، عن عبدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ، عن أبيهِ.

ومُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ: قال أحمدُ: حديثُه حديثُ أهلِ الكَذِب. وقال يَحْيَىٰ: لَا يُكتَبُ حديثُه. وقال مرَّةً: كَذَّابٌ. وكذَّبَه الفلَّاسُ وابنُ أبِي شَيْبَةَ. «الميزان» (٤/٦).

الثانِي: حديث عَلِيٍّ: أخرجَه ابن عساكر أيضًا (١٠/٤٥٩) وفيه عيسَىٰ بنُ عبدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ أبِي طَالِبٍ:

قال ابن حِبَّانَ: يروي عن أبيهِ، عن آبائه أشياءَ موضوعةً، لَا يَحِلُّ الاحتِجَاجُ بِهِ. «المجروحين» (٢/١٢١). وقال الدَّارقطنِيُّ: متروكُ الحديث. وقد ذكرَ الذَّهبِيُّ هذا الحديثَ في ترجمتِه وقالَ: هذا لعلَّهُ موضوع. «الميزان» (٣/٣١٥).

الثالث: حديث أَنَسٍ: أخرجَه الخطيبُ (١٣/٣٨)، ومن طريقهِ ابن عساكر (١٠/٤٦١).

وفيه موسَىٰ بنُ إبراهيمَ المَرْوَزِيُّ: قال ابن مَعينٍ: كذَّابٌ. وقال الدَّارقطنِيُّ: متروكُ. «تاريخ بغداد» (١٣/٣٨).

قلتُ: ليس في هذِه الشَّواهد ذكرٌ للحسنِ والْحُسَيْنِ، وإنْ قلت شواهد تجوزًا، وإنما ذكرتُها لأن السيوطي ذكر أنّها شواهد.

* * *

ما روي من أنهما يأكلان ويَشربَان حتَّى يَفصِلَ الله بينَ العِباد

١٣٩ ـ عَن عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «أَنا، وفَاطِمَةُ، وحَسَنٌ وحُسَيْنٌ ـ مُجْتَمِعونَ ـ ومَنْ أَحَبَّنَا يومَ القِيَامَةِ: نَأْكُلُ ونَشْرَبُ حتَّىٰ يُفَرَّقَ بينَ العِبَادِ».

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطَّبَرانِيُّ (٣/٤١ رقم: ٢٦٢٣) قال: حَدَّثَنَا عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ سَلْم الرَّازيُّ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ ضريس الفيديُّ[1]، قال: حَدَّثَنَا عيسىٰ بنُ عبد الله بن مُحَمَّدِ بنِ عُمَر بن عليّ، قال: حدَّثَنِي أَبِي، عَن أبيه، عَن جَدِّهِ، به.

دراسة الإسناد:

فِيهِ عيسىٰ بنُ عبد الله بن مُحَمَّد بن عُمَر: مرَّ في الحديث السَّابقِ أَنَّهُ مَتروك.

قالَ الهَيْثَمِيُّ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وفيه جماعةٌ لَمْ أعرفْهم. «مجمع الزوائد» (٩/١٧٤).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد وَاهٍ بِمَرَّة؛ لِمكان عيسىٰ بنِ عبدِ الله.

* * *

(١) بفتح الفاء وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الدّال المهملة نسبة إلَىٰ فيد، وهي: قلعة بالنجد علَىٰ منتصف الطريق في ناحية العراق. «الأنساب» (٤/٤١٦).

ما روي من أنهما من أوَّلِ أربَعة يدخلونَ الجَنَّةَ

١٤٠ - عن عليِّ بنِ أبِي طالبٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أولَ أربعة يدخلونَ الجَنَّةَ: أنا، وأنتَ، والْحَسَنُ، والْحُسَيْنُ، وذرارينا خلفَ ظهورِنا، وأزواجُنا خلف ذرارينا، وشيعتُنا عَن أيْمانِنا وعَن شمائلِنا».

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطَّبَرانِيُّ (٣/٤١ رقم: ٢٦٢٤) قالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المريُّ القَنْطَرِيُّ[(١)]، قالَ: حَدَّثَنَا حربُ بنُ الحَسَنِ الطَّحَّانُ، قالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ يَعْلَى، عَن مُحَمَّدِ بنِ عُبيدِ الله بنِ أَبِي رافع، عَن أبيه، عَن جَدِّهِ، به.

وأخرَجَهُ أيضًا (١/٣١٩ رقم: ٩٥٠) ولكنّه سَمَّى شَيْخَه أحمدَ بنَ العَبَّاسِ المريَّ القَنْطَرِيَّ، وذكرَ باقي الإسناد.

دراسة الإسناد:

فِيهِ ثلاثُ عللٍ:

الأولىٰ: حَرْبُ بنُ الحَسَنِ الطَّحَّانُ:

قال أبو حاتم: شيخ. «الجرح والتعديل» (٣/٢٥٢)، وقالَ الأزديُّ: لَيْسَ حديثه بذاك. «الميزان» (١/٤٦٩).

الثانية: يَحْيَىٰ بنُ يَعْلَىٰ، وَهُوَ الأسلميُّ القطوانِيُّ، ضعيفٌ، وقد مرَّ[(٢)].

---

(١) بفتح القاف وسكون النون وفتح الطاء المهملة وفي آخرها الراء، نسبة إلَىٰ القنطرة، وهي القناطر علىٰ المواضع للعبور إلَىٰ عدة مواضع. «الأنساب» (٤/٥٥١).

(٢) أنظر ص (١١٢).

الثالثة: مُحَمَّد بن عبيد الله بن أَبِي رافع:

قالَ البُخَارِيُّ: منكر الحديث. وقالَ ابن مَعِين: لَيْسَ بشيء. وقالَ أبو حَاتِمٍ: ضَعِيف الحديث، منكر الحديث جِدًّا، ذاهب. «تَهذيب الكمال» (٢٦/٣٧)، وقالَ الذَّهَبِيُّ: ضعفوه. «الكاشف» (٣/٦٥). وقالَ ابن حَجَرٍ: ضَعِيف «التقريب ص٤٩٤» (ترجمة: ٦١٠٦).

❁ درجة الحديث:

الحديث ضَعِيفٌ جِدًّا بهذا الإسناد؛ لتسلسله بالضعفاء. وقالَ الحافظ ابن حَجَرٍ: سندُه وَاهٍ. «الكافي الشّافي في تخريج أحاديث الكشّاف» (ص: ١٤٥ رقم: ٣٥١).

* * *

مَا رُوِيَ مِن أنَّ فاطِمةَ وذرِّيَتَهَا في الجَنَّةِ

١٤١ - عَن عَبْدِ الله قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ فاطمةَ حَصَّنَتْ فَرْجَهَا، وإنَّ الله عز وجل أدْخَلَهَا بإحْصَانِ فَرْجِهَا وذُرِّيَّتَها الجَنَّةَ».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطّبَرانِيُّ (٢٢/٤٠٦ رقم: ١٠١٨) و(٣/٤١ رقم: ٢٦٢٥) قالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ إسحاق التُّستريُّ[١] وعبدُ الله بنُ أَحْمَدَ بن حنبل، ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله الحضرميُّ، قالوا: حَدَّثَنَا أبو كريب[٢]، قالَ: حَدَّثَنَا معاويةُ بنُ هِشَامٍ، عَن عَمْرو بنِ غياث، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ، به.

* وأَخْرَجَهُ الحَاكِمُ (٣/١٥٢)، وأبو نعيم «الحلية» (٤/١٨٨)، وابنُ عدي (٥/١٧١٤)، والعقيلي «الضعفاء الكبير» (٣/١٨٤)، مِن طُرقٍ عَن معاويةَ بنِ هِشَامٍ بِهِ، وفي رواية العقيلي جاء موقوفًا علىٰ ابن مسعود.

* وأَخْرَجَهُ ابن عَدِيٍّ (٥/١٧١٤) مِن طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ عَن عَمْرِو بنِ غياث بِهِ مُرْسلًا، ولم يذكر ابن مَسْعُودٍ.

❁ دراسة الإسناد:

مدار هذا الحديث علَىٰ عَمْرِو بنِ غياث، وَهُوَ الحضرميُّ، ويقالَ له عُمَر.

---

(١) بالتّاء المضمومة المنقوطة من فوق بنقطتين وسكون السّين المهملة وفتح التّاء المعجمة بنقطتين من فوق والرّاء المهملة نسبة إلَىٰ تُستر بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان. «الأنساب» (١/٤٦٥).

(٢) محمد بن العلاء. «تَهذيب الكمال» (٢٦/٢٤٣).

قالَ أبو حَاتِمٍ والبُخَارِيُّ: منكر الحديث. وقالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيف. «الميزان» (٣/٢١٦)، وقالَ ابن حِبَّانَ: منكر الحديث جِدًّا يروي عَن عَاصِمٍ مَا لَيْسَ من حديثه. «المجروحين» (٢/٨٨).

وللحديث علة ثانية:

وهي أن أبا نعيم رَوَاهُ عَن عَمْرو بن غياث، فأرسله ولم يذكرِ ابن مَسْعُودٍ كَمَا في رواية ابن عَدِيٍّ، وأبو نعيم أوثق من معاويةَ بنِ هِشَامٍ بدرجات.

ورَوَاهُ أَحْمَدُ بنُ موسىٰ الأَزديُّ، عَن معاويةَ، عَن عَمْرٍو، فجعله مَوْقُوفًا عَلَىٰ ابن مَسْعُودٍ.

وللحديث شاهد من حديث ابن عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله قالَ لفاطمةَ: **إن الله -عز وجل- غيرُ معذِّبكِ ولَا وَلَدَكِ**. أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ (١١/ رقم: ١١٦٨٥) عن ابن عَبَّاسٍ، ولكنه ضَعِيفٌ لَا يصلح لتقوية حديث ابن مَسْعُودٍ، فِيهِ إسماعيلُ بنُ موسىٰ بنِ عُثْمَانَ الأنصاريُّ:

ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ «التاريخ الكبير» (١/٣٧٣)، ولَمْ يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقالَ أبو حَاتِمٍ: لَا أعرفه، وَهُوَ مَجْهُولٌ. «الجرح والتعديل» (٢/١٩٦). وذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٦/٤٣) وقالَ الذَّهَبِيُّ: مَجْهُول. «الميزان» (١/٢٥٢) ووافقه الحافظ في «اللسان» (١/٤٤٠).

وفيه عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ الغسيل:

وَهُوَ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ سليمانَ بنِ عبدِ الله صَدُوقٌ سيءُ الحفظ. «تَهذيب الكمال» (١٧/١٥٤ - ١٥٧)، و«الميزان» (٢/٥٦٨).

وفيه شيخ الطَّبَرَانِيِّ أَحْمَد بن مابهران الإيذجيّ[1]:

ذكره السّمعانِيُّ «الأنساب» (١/٢٣٧)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

۞ درجة الحديث:

الحديث ضَعِيف جِدًّا بهذا الإسناد، لِمكانِ عَمْرِو بنِ غياث وَهُوَ ضَعِيف جِدًّا، وفيه ٱضطرابٌ أيضًا. وأَمَّا شاهده مِن طَرِيقِ ابن عَبَّاسٍ فإنه لَا يصح أيضًا؛ وذلك أنَّ شيخَ الطَّبَرَانِيِّ مَجْهُولٌ، وكذا إِسمَاعِيلَ بنَ موسَىٰ، وفيه عبد الرَّحْمَنِ بن الغسيل صَدُوقٌ سيء الحفظ.

والحديث ذَكَرَهُ ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٢٧) والشوكانِي في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» (١١٦٠)، وذَكَرَهُ ابن عرَّاق الكنانِي في «تَنْزِيه الشّريعة» (١/٤١٧)، وذهب إِلَىٰ أنه غير موضوع وقوَّاه بحديث ابن عَبَّاسٍ الذي مرَّ ذِكرهُ.

وقال الحاكمُ: صحيحُ الإسناد. وردَّهُ الذَّهبِيُّ بقولِه: بَلْ ضَعيفٌ، تَفرَّدَ بهِ معاويةُ، وفيهِ ضَعْفٌ، عن ابن غِيَاث، وهو واهٍ بِمَرَّة.

* * *

(١) نسبة إِلَىٰ إيذج بلدة من كور الأهواز وبلاد الخوز، وهي بكسر الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الذال المعجمة. «الأنساب» (١/٢٣٥)

الْحَسَنُ والْحُسَيْنُ مع النَّبِيِّ ﷺ في مكانٍ واحِدٍ في الجَنَّةِ

١٤٢ - عَنْ عَلِيٍّ، قالَ: زَارَنَا رَسُولُ الله وباتَ عندَنا، والْحَسَنُ والْحُسَيْن نَائِمَانِ، فاستَسْقَىٰ الحَسَنُ، فقامَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَىٰ قربة لنَا، فجعلَ يعصُرهَا في القَدَحِ، ثُمَّ جاءَ يَسْقِيه، فناولَ الحَسَنَ فتناولَ الحُسَيْنُ لِيشْربَ، فمنعَه وبدأَ بالْحَسَنِ، فقالتْ فاطمَةُ: يا رَسُولَ الله كأنّه أحبهما إليكَ. قالَ: «إنَّه اسْتَسْقَىٰ أول مَرَّةً» ثُمَّ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنِّي وهذين - وأحسبه قالَ: - وهذا الراقدُ يَعنِي عَلِيًّا يومَ القيامَةِ في مكانٍ واحدٍ».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطيالسيُّ «المسند» (ص ٢٦ رقم ١٩٠) قال: حَدَّثَنَا عمرو بنُ ثابتٍ، عَن أبيه، عن أَبِي فاخِتة[1]، به.

وأخرَجَهُ الطَّبرانِيُّ (٣/٤٠ رقم: ٢٦٢٢) عن الطَّيالسيِّ، به.

* وأخرَجَه أحمدُ (١/١٠١) ومن طريقه ابن الأثير «أسْد الغَابة» (٧/٢٢٤) من طريق قيسِ بنِ الرَّبيع، عن أَبِي المقدام، عن عبدِ الرَّحْمَنِ الأزرَق، عن عَلِيٍّ، بِه.

۞ دراسة الإسناد:

فِيهِ عَمْرو بنُ ثابت، وَهُوَ عَمْرو بن أَبِي المقدام:

وَهُوَ متروكٌ كَمَا قالَ النَّسَائِيُّ، وقالَ ابن حِبَّانَ: كان مَمَّن يروي

(١) سعيد بن عِلاقةَ. «تهذيب الكمال» (١١/٢٨).

الموضوعات. «المجروحين» (٢/٧٦) وقد مَرَّ ذِكرهُ[١].

أَمَّا الطريق الثانِي: ففيه عِلَّتَانِ:

الأولى: قيس بن الربيع وقد مرَّ الكلام عَلَيْهِ[٢] وَهُوَ سيء الحفظ.

الثانية: إسحاق الأزرق:

رجَّحَ الحُسَيْنِيُّ في «الإكمَالِ» (٢٧٠ رقم ٥٣٨)، وابنُ حَجَرٍ في «تَعجيل المنفعة» (٢٥٩ رقم ٦٥٥) أنه عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ بشير الأزرق، ولم يذكرا فِيهِ جرحًا ولَا تعديلًا.

۞ درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد واهٍ جِدًّا شبيه بالموضوع، لمكان عَمْرو بنِ ثابت، وأَمَّا الطريق الثانِي فضعيف؛ لمكان قيس بن الربيع، وجهالة إسحاق الأزرق.

* * *

(١) آنظر ص (٣٣٣).

(٢) آنظر ص (١٨٤).

هُمَا في حظيرةٍ سَقْفُها عرشُ الرَّحْمَنِ

١٤٣ ـ عَنْ عُمَرَ بنِ الخطّاب، قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَنَا، وفَاطِمةُ، وعَلِيٌّ، والْحَسَنُ، والْحُسَيْنُ في حَظِيرةِ القُدسِ في قُبَّةٍ بيضاء سَقفُهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن الجوزي «الموضوعات» (٧٨٤) قالَ: أَنبأَنَا أبو الفَتْحِ: مُحَمَّدُ بنُ عبدِ البَاقِي، قالَ: أَنبأَنَا أبو الفَضْلِ بنُ خيرونَ، قالَ: أَنبأَنَا أبو عَمْرو بنُ دُوسْت، وأبو بكر بنُ عُدَيْسَةَ، قالَا: أَنبأَنَا أبو بكر الشَّافِعيُّ، قالَ: حدَّثَتنِي سُمانةُ بنتُ حَمْدانَ بنِ موسَىٰ الأنباريِّ[1]، قالتْ: حدَّثَنِي أبِي قالَ: حدَّثَنِي عَمْرو بنُ زِيَادٍ الثَّوبَانِيُّ[2]، قالَ: حدَّثَنِي عبدُ العَزيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: حدَّثَنِي زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ، عن أبيهِ، به.

۞ دراسة الإسناد:

فيه عَمْرُو بنُ زِيَادٍ الثَّوبَانِيُّ:

قال ابن عَدِيٍّ: يُتَّهمُ بوضعِ الحديث. «الكامل» (٥/١٨٠٠)، وقال الدَّارقطنِيُّ: يَضعُ الحديث. «الضعفاء والمتروكين» (٣٩١).

---

(١) بفتح الألف وسكون النون بعده وفتح الباء المنقوطة بنقطة من تحتها والراء بعد الألف نسبة إلَىٰ بلدة قديمة علَىٰ الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ. «الأنساب» (١/٢١٢).

(٢) بفتح الثاء المثلثة وسكون الواو وفتح الباء الموحدة بعدها الألف وفي آخرها النون، وهي نسبة إما إلَىٰ أبي ثوبان المرجئ أو إلَىٰ ثوبان مولَىٰ رسول الله ﷺ. «الأنساب» (١/٥١٦).

۞ درجة الحديث:

الحديث موضوع بهذا الإسناد، لمكان الثَّوْبَانِيِّ.

وقال الشَّوْكَانِيُّ: موضوعٌ. «الفوائد المجموعة» (١١٤٩).

* * *

ما روي من أنهُما ثَمَرةُ شَجَرةِ الجَنَّةِ

١٤٤ ـ عَنْ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْف أنَّهُ قال: ألَا تسألونِي قبلَ أنْ تَشِيبَ الأحاديثُ بالأباطيل، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَنَا الشَّجرةُ، وفَاطِمةُ أَصلُهَا ـ أو فرعُهَا ـ، وعَلِيٌّ لقاحُها، والْحَسَنُ والْحُسَيْنُ ثَمَرتُها، وشِيعتُنَا ورقُها، فالشّجرةُ أصلُها جنَّة عَدْنٍ، والأصلُ والفرعُ واللّقاحُ والورَقُ والثَّمرُ في الجَنَّة».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن عَدِيٍّ (٢/٧٤٨) قالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ سنان، قالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الأَزديُّ: أبو عبد الغَنِيّ، قالَ: حَدَّثَنَا عبدُ الرَّزَّاقِ، عَن أبيه، عَن مينا بنِ أَبِي مينا مولَىٰ عبد الرَّحْمَنِ بن عوف، به.

وأخرجَه ابن الجوزي «الموضوعات» (٧٩٠) من طريقِ ابن عَدِيٍّ، به.

۞ دراسة الإسناد:

فيه مينا بنُ أَبِي مينا:

قال أبو حاتِمٍ: يَكذبُ. وقال ابن مَعينٍ والنَّسَائيُّ: ليسَ بثقة. «الميزان» (٤/٢٣٧).

۞ درجة الحديث:

الحديث موضوع بهذا الإسناد، لمكان مينا بن أَبِي مينا. وقال ابن الجوزي: هذا حديثٌ موضوع.

* * *

١٤٥ - عن أبِي أُمَامةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله خلقَ الأنبياءَ مِن أَشْجَارٍ شَتّىٰ، وخلقَنِي وعَلِيًّا مِن شَجَرةٍ واحِدة، أنَا أصلُها، وعَلِيٌّ فرعُها، وفاطِمةُ لقاحُها، والْحَسَنُ والْحُسَيْنُ ثَمرُها، فمنْ تَعلَّقَ بِغُصنٍ مِن أَغصانِها نَجَا».

❁ تخريج الحديث:

ذكرَه ابن عرَّاق في «تنْزِيه الشريعة» (١/٤٠٠)، وعزاه للطبرانِيِّ، وقال: فيهِ فضالةُ بنُ جُبَيْرٍ.

وذكره الذَّهبِيُّ في «الميزان» (٣/٣٤٧)، من طريق الطبرانِيِّ عن الحُسَيْنِ بنِ أدْريسَ التُّستريِّ، عن طالوتَ بنِ عَبَّادٍ، عن فضالٍ، به.

❁ دراسة الإسناد:

فيهِ فضال بنُ جُبَيْرٍ، وقيل: فضالَةُ:

قال ابن حِبَّانَ: يروي عن أبِي أُمَامةَ ما ليسَ مِن حديثِه. لَا يَحلُّ الاحتجاجُ بهِ بِحالٍ. «المجروحين» (٢/٢٠٤)، وقال ابن عَدِيٍّ: لفضال بن جُبير، عن أبِي أُمَامةَ قدر عشرة أحاديث كلّها غير محفوظة. «الكامل» (٦/٢٠٤٧).

❁ درجة الحديث:

الحديثُ واهٍ بمرّة بهذا الإسناد، لمكان فضّال بن جبير.

* * *

ما روي من أنهُمَا قُرطَا أهلِ الجَنَّةِ

١٤٦ - عَنْ أَنَسٍ قال: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَن أَحبَّنِي فليُحِبَّ عَليًّا[١]، ومَن أحبَّ عَليًّا[١] فليحبَّ ابنتِي فاطمةَ، ومَن أَحبَّ ابنتِي فاطمةَ فليُحِبَّ ولدَيهما: الحَسَنَ والْحُسَيْنَ، وإنَّهما لقرطي[٢] أهل الجَنَّةِ، وإنَّ أَهلَ الجَنَّةِ ليباشرون ويُسارعون إلَىٰ رؤيتِهم ينظرون إلَيهم، فحبُّهم إيمان، وبغضُهم نِفَاقٌ، ومَن أَبغضَ أحدًا من أَهلِ بَيْتِي فقد حُرِمَ شفاعَتِي، بأنِّي نَبِيٌّ مكرَّم بعثَنِي الله بالصِّدقِ فحيُّوا أهلَ بيتِي، وحيُّوا عَليًّا.

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن عَدِيٍّ (٤/١٥٧٦) قالَ: حَدَّثَنَا عبدُ الله بنُ حَفْصٍ، قالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ الوليد القاضي، قالَ: حَدَّثَنَا حَزمُ بنُ أبِي حزمٍ القُطَيعِيُّ[٣]، عن ثَابتٍ، به.

دراسة الإسناد:

فيه عبدُ الله بنُ حفْصٍ الوكيلُ:

قال ابن عَدِيٍّ: شيخٌ ضرير كتبتُ عنه بسُرَّ مَن رأىٰ، كان يَسرقُ الحديثَ، وأَملَىٰ عليَّ مِن حفظِه أحاديثَ موضوعة، ولَا أَشُكّ أنّه هو الذي وضعها.

---

(١) وقع في «الكامل»: عليّ، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

(٢) مُثَنَّىٰ قرط: وهو ما يعلّق في شحمة الأُذُن. «لِسَان العَرب» (٧/٣٧٤).

(٣) بضم القاف وفتح الطاء وكسر العين المهملتين، نسبة إلَىٰ بني قطيعة وهو قوم من بني زبيد وزبيد من مذحج. «الأنساب» (٤/٥٢٣).

❁ درجة الحديث:

قال ابن عَدِيٍّ: هذا حديث باطل بهذا الإسناد وضعَهُ شيخُنَا هذا، وهذِه الألفاظ التِي في هذا الحديث لَا تُشبه ألفاظ الأنبياء.

* * *

١٤٧ - عَنْ جَابِرِ بنِ عَبدِ الله قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَمّا خلقَ الله آدمَ - عليه السلام - وحوَّاءَ تَبَخْتَرَا[١] في الجَنَّةِ وقالَا: مَا خلقَ الله خلقًا أَحسنَ مِنَّا، فبينَما هُمَا كذلكَ، إذْ هُمَا بصورةِ جَاريةٍ لَمْ يَرَ الرَّاؤونَ أحْسَنَ مِنها، لَها نُورٌ شَعْشَعَانِيٌّ[٢] يَكادُ يُطْفِئُ الأبْصَارَ، علَىٰ رأسِها تَاجٌ، وفي أُذنيهَا قُرطَانِ.

فقالَا: يَا ربِّ مَا هذِه الجارِية؟ قالَ: صورةُ فاطِمةَ بنتِ مُحَمَّدٍ سَيِّدَةِ ولَدِكَ.

فقالَا: مَا هذا التَّاج علَىٰ رأسِها؟ قال: بَعْلُهَا عَلِيُّ بنُ أبِي طَالِبٍ.

قالَا: فَما هذانِ القُرْطَانِ؟ قال: ابناها: الحَسَنُ والْحُسَيْنُ، وجِدَ ذلكَ في غَامضِ عِلْمِي قبلَ أنْ أَخلُقَكَ بِألفي عَامٍ».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن الجوزي «الموضوعات» (٧٧١) قالَ: أنبأنَا أبو بكر: مُحَمَّدُ بنُ أبِي طَاهرٍ البزاز، قالَ: أخبَرنَا القاضي أبو الحُسيْنِ بنُ المُهتَدِي، قالَ: حَدَّثَنَا أبو الفرج: الحَسَنُ بنُ أحمدَ، قالَ: حَدَّثَنَا عبدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ شَاذَانَ، قالَ: حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مِهْرَانَ الجَمَّالُ، قالَ:

(١) المتبختر في مشيه: هو المتكبِّرُ المعجبُ بنفسه. «لِسَان العَرب» (٤/٤٨).
(٢) من الشعاع وهو ضوءُ الشّمس. «لِسَان العَرب» (٨/١٨١).

حدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ صاحبُ العَسكَر، قالَ: حدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: حدَّثَنِي أبِي: مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: حدَّثَنِي أبِي، عن عَلِيِّ بنِ موسَىٰ الرِّضَا، قالَ: حدَّثَنِي أبِي: موسَىٰ بنُ جَعْفَرٍ، قالَ: حدَّثَنِي أبِي: جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، عن أبيهِ: مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، به.

۞ دراسة الإسناد:

فيه أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مِهْرَانَ:

ترجَمَهُ الخطيبُ ولَمْ يذكرْ فيه جرحًا ولَا تعديلًا. «تاريخ بغداد» (٢٧٧/٧)، قال المُعَلِّمِيُّ: أرىٰ أنَّ البلاءَ منه. «حاشية الفوائد المجموعة» (٣٩٠).

۞ درجة الحديث:

الحديث حكمَ عليْه بالوضع ابن الجوزيِّ «الموضوعات» (٧٧١)، والشَّوكانِيُّ «الفوائد المجموعة» (١١٥١)، وغيرُهم. قلت: النّكارة في المتن ظاهرة.

* * *

ما روي من أنهُمَا من أغصانِ الجَنَّةِ

١٤٨ - عَنْ جَابِرٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ بِعرفةَ وعَلِيٌّ تجاهه، فقال: «يَا عَليّ ٱدْنُ مِنِّي، ضعْ خمسكَ في خمسِي، يَا عَليّ خُلِقْتُ أنَا وأنتَ مِن شَجرةٍ أنَا أصلُها وأنتَ فرعُهَا، والْحَسَنُ والْحُسَيْنُ أغصَانُها، مَن تَعلَّقَ بِغُصنٍ مِنها أدخلَهُ الله الجَنَّةَ».

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن عَدِيٍّ (٥/١٨٢٤) قالَ: حَدَّثَنَا الحِنَّائِيُّ[1] وعَلِيُّ بنُ إسحاق بنِ زَطيا قالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ عبدِ الله الشَّامِيُّ، قال: أخبرنا ابن لَهِيعَةَ، عن أبِي الزُّبَيْرِ، به.

وأخرَجَه ابن الجوزي «العلل المتناهية» (٤١٧) من طريق ابن عَدِيٍّ، به.

دراسة الإسناد:

فيه عُثْمَانُ بنُ عبدِ الله بنِ عَمرٍو الشَّامِيُّ:

قالَ ابن عَدِيٍّ: دَارَ البلادَ وحدَّثَ في كُلِّ موضوعٍ بالمناكير عنِ الثِّقَاتِ. «الكامل» (٥/١٨٢٣)، وقال ابن حِبَّانَ: يروي عنِ اللَّيْثِ ومَالِكٍ وابنِ لَهْيعَةَ، ويَضعُ عليهم الحديث. «المجروحين» (٢/١٠٢).

درجة الحديث:

الحديث موضوعٌ بهذا الإسناد، لمكان عُثمانَ بنِ عبدِ الله، وقد ذكرَه ابن الجوزي «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» كما مرَّ.

---

(١) بكسر الحاء المهملة وفتح النون المشددة وفي آخرها الياء آخر الحروف، نسبة إلَى بيع الحنّاء. «الأنساب» (٢/٢٧٦).

ما روي من أنهما رُكْنَا الجَنَّةِ

١٤٩ - عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ، قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا ٱستَقَرَّ أَهلُ الجَنَّةِ في الجَنَّةِ، قالتِ الجَنَّةُ: يَا ربِّ أليسَ وَعدْتَنِي أنْ تُزَيِّنَنِي بِرُكنينِ مِن أَركانِكَ؟ قال: أَلَمْ أُزَيِّنكِ بالْحَسَنِ والْحُسَيْنِ؟ فَمَاسَتِ[1] الجَنَّةُ مَيْسًا كمَا تَمِيسُ العَرُوسُ».

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الخطيبُ (٢/٢٣٨) قالَ: أخبرَنَا أبو نُعَيْمٍ الحافظُ، قال: نَبَّأَنَا سُلَيْمَانُ ابن أحمدَ الطبرانِيُّ، قال: نَبَّأَنَا ابن رِشْدِين، قال: نَبَّأَنَا حُمَيْدُ بنُ عَلِيٍّ البَجَلِيُّ[2]، قال: نَبَّأَنَا ابن لَهِيعَةَ، عن أَبِي عُشَّانَةَ[3]، به.

وأخرَجَهُ ابن الجوزي في «الموضوعات» (٧٥٥) من طريق الخطيب.

دراسة الإسناد:

فيه ابن رشدين وهو: أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحجَّاج:

قال أحمدُ بنُ صَالِحٍ: كَذَّابٌ. وقال ابن عَدِيٍّ: أُنكرتْ عليهِ أشياءُ مِمَّا رواه، وهو مِمَّنْ يُكتبُ حديثُه مع ضَعفِه. «الكامل» (١/٢٠١)، وقال مسلمَةُ بنُ قَاسِمٍ: كان ثِقةً عَالِمًا بالحديث. «اللسان» (١/٢٥٨).

---

(١) تبخترتْ واختالتْ. «لِسَان العَرب» (٦/٢٢٤).

(٢) بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، نسبة إلَىٰ قبيلة بجيلة. «الأنساب» (١/٢٨٤).

(٣) بِضم أوّله وتشديد المعجمة وبعد الألف نون، وهو: حيُّ بن يُؤمِنْ المِصْريُّ. «التقريب»: (ص٦٥٨، ١٨٥، ترجمة: ١٦٠٣).

وفيه حُمَيْدُ بنُ عَلِيٍّ:

قالَ عنه ابن مَعينٍ: ليسَ حديثه بشيء. «اللسان» (٢/٣٦٥).

❁ درجة الحديث:

تَبيَّنَ من دراسة إسناد هذا الحديث أنّه موضوع لمكان ابن رِشْدِين. وأما توثيق ابن مسلمة له، فيُقَدَّمُ عليه كلام من ضعَّفه لأنه مُفسَّر.

وقد حكمَ بوضعِه ابن الجوزيّ كمَا مرَّ من ذكرِه له في «الموضوعات»، وابنُ عرَّاق في «تَنْزِيه الشريعة» (١/٤٠٧)، والسيوطيُّ في «اللآلئ المصنوعة» (١/٣٨٨)، والشّوكانِيُّ في الفوائد المجموعة (١١٤٤).

وقد ذكرَ ابن الجوزيّ طرقًا أخرىٰ للحديث وحكمَ عليها كلّها بالوضعِ، وقال ابن حِبَّانَ: ليسَ له أصلٌ يُرجع إليهِ. «المجروحين» (١/٢٣٩) في ترجمة الحسنِ ابن صابر.

* * *

ما روي من تزيين الجنّة بالحسنِ والحسين

١٥٠ - عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فَخَرَتِ الجَنَّةُ علَىٰ النَّارِ، فقالتْ: أَنَا خيرٌ مِنْكِ. فقالتِ النَّارُ: بَلْ أَنَا خَيْرٌ مِنْكِ. فقالتْ لَها الجَنَّةُ - آستِفهَامًا -: وَمِمَّه؟ قالتْ: لأَنَّ فِيَّ الجَبَابِرَةُ، ونُمْرُودُ، وفِرْعونُ، فَأُسْكِتَتْ، فَأوحَىٰ الله إليْهَا: لَا تَخْضَعِينَ، لأُزَيِّنَنَّ رُكْنَيْكِ بِالْحَسَنِ والْحُسَيْنِ، فمَاسَتْ كمَا تَمِيسُ العَرُوسُ في خِدْرِها».

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطّبرانِيُّ في «الأوسط» (٧١٢٠) قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ نُوحِ بنِ حَرْبٍ، قالَ: حَدَّثَنَا منيرُ بنُ مَيْمُونٍ البصريُّ، قالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ صُهَيْبٍ، قالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ المُغِيرةِ، عنِ المُخْتَارِ بنِ فُلْفُلٍ[1]، به[2].

دراسة الإسناد:

فيه عَبَّادُ بنُ صُهَيْبٍ:

وقال أبو حَاتِمٍ: ضعيف الحديث، منكرُ الحديث، تُرِكَ حديثُه. «الجرح والتعديل» (٦/٨١)، وقال البخاريُّ والنَّسَائِيُّ: مَتروكٌ. «الميزان» (٢/٣٦٧)، وقالَ ابن حِبَّانَ: يروي المناكير عنِ المشاهير التي إذا سمعها المبتدئ في هذِه الصِّناعة شَهِدَ لَها بالوضعِ. «المجروحين» (٢/١٦٤)،

---

(١) بضم الفاء المكررة. «تكملة الإكمال» (٤/٤٩٤).

(٢) قال الطبرانِيُّ معقبا: لَمْ يروِ هذا الحديثَ عنِ المُخْتَارِ بن فُلْفُلٍ إلَّا سُلَيْمَانُ بن المُغِيرةِ، تَفَرَّدَ بِه عَبَّادُ بن صُهَيْبٍ.

وقال ابن عَدِيٍّ: يتبيّنُ علَىٰ حديثِه الضَّعفُ ومع ضعفِه يُكتبُ حديثُه. «الكامل» (٤/١٦٥٣).

۞ درجة الحديث:

الحديث حكمَ عليْهِ بالوضعِ السِّيوطِيُّ «اللآلئ المصنوعة» (١/٣٨٨)، وابنُ عرَّاق الكنانِيُّ «تَنْزِيه الشريعة» (١/٤٠٧)، والشَّوكانِيُّ «الفوائد» (١١٤٤).

* * *

١٥١- عنِ ابن عَبَّاسٍ، قال: لَمَّا أُسرِيَ بالنَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ هبطَ إِلَىٰ الأرضِ، مضَىٰ لذلكَ زَمانٌ، ثُمَّ إنَّ فَاطِمَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فقالتْ: بِأبِي وأُمِّي يَا رسُولَ الله مَا الذي رأيتَ لِي؟

- قالَ: «**يَا فاطمةُ أنتِ خيرُ نِسَاءِ البريةِ وسَيِّدةُ نِسَاءِ أهلِ الجَنَّةِ**».

- قالتْ: يَا أبَتِ فَمَا لِعَلِيٍّ؟

- قالَ: «**رَجُلٌ مِن أهلِ الجَنَّةِ**».

- قالتْ: يَا أبَتِ فَمَا لِلحسنِ والْحُسَيْن؟

- فقالَ: «**سَيِّدَا شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ**».

ثُمَّ إنَّ عَلِيًّا أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: مَا الذي رأيتَ لِي؟

- قالَ: «**أَنَا وأنتَ وحَسَنٌ وحُسَيْنٌ في قُبَّةٍ مِن دُرٍّ، أَسَاسُها مِن رَحمةِ الله، وأَطْرَافُها مِن نورِ الله، وهي تَحت عرشِ الله، يَا ابن أَبِي طالبٍ وبينك وبينَ كرامة الله، تسمعُ صوتًا وهينَمَةً**[1]، **وقدْ أَلْجَمَ**[2] **النَّاسَ العَرقُ، وعلَىٰ**

(١) الهينمة: الصّوت، وهو شبه قراءة غير بيّنة. «لِسَان العَرب» (١٢/٦٢٣).

(٢) أي: وصلَ إِلَىٰ أفواههم، واللجام: ما يوضع في فمِ الدابة. «لِسَان العَرب» (١٢/٥٣٤).

رأسكَ تَاجٌ مِن نورٍ قد أضاءَ منه المَحشَرُ، ترفلُ[1] في حُلَّتَيْنِ: حُلَّةٍ خضراء، وحُلّة ورديّة، خُلِقتُ وخُلقتُم مِن طينةٍ واحدة».

❁ تخريج الحديث:

ذكرَهُ ابن عرَّاق الكَنانِيُّ في «تَنْزِيه الشريعة» (١/٤٠٠)، وعزَاهُ إلَىٰ أبِي نُعَيْمٍ في «فضائل الصحابة»، ثُمَّ قال: لَمْ يُبينْ عِلَّتَهُ، وفيه يَعقوبُ بنُ دِينارٍ، وعُمرُ بنُ أحمدَ شيخُ أبِي نُعَيمٍ.

❁ دراسة الإسناد:

أمّا يَعقوبُ بنُ دِينارٍ:

فقد ترجمَهُ الذَّهبِيُّ في «الميزان» (٤/٤٥٢) وقال: لَا يُعرَفُ، وبعضُهم اتَّهَمَه بِالوضعِ.

وأمّا عمرُ بنُ أحمدَ، فهو ابن جَرْجَةَ:

قال ابن طَاهر المقدسيُّ: روىٰ عنِ الثِّقاتِ الموضوعات. «الميزان» (٣/١٨٢)، و«اللسان» (٤/٢٨٣).

❁ درجة الحديث:

الحديثُ موضوعٌ؛ لِمكانِ ابن جَرْجَةَ.

* * *

(١) أي: تَتبختر. «لِسَان العَرب» (١١/٢٩٢).

ما روي من أنهما خيوطُ ميزانِ العِلْمِ

١٥٢ - عنِ ابن عَبَّاسٍ، قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَنَا مِيزانُ العِلْمِ، وعَلِيٌّ كِفَّتَاهُ، والْحَسَنُ والْحُسَيْنُ خُيوطُه، وفَاطِمَةُ علاقتُه، والأَئِمَّةُ مِن أُمَّتِي عَمُودُه، تُوزَنُ فيهِ أَعمالُ المُحِبِّينَ لَنَا، والْمُبْغِضِينَ لَنَا».

❁ تخريج الحديث:

ذكرَه ابن عرَّاق في «تَنْزِيه الشريعة» (١/٣٩٧) والسّخاويُّ في «المقاصد» (رقم: ١٨٩)، والسيوطِيُّ في «ذيل اللالئ» (ص ٥: ٩).

❁ درجة الحديث:

ذكرَه السخاويُّ مع مجموعة أحاديث، ثُمَّ قالَ: وبالجملةِ فكلُّها ضعيفةٌ، وألفاظُ أكثرِها ركيكة.

وقال العجلونِيُّ عن النَّجم الغزي[1] أنّه قال عن تلكَ الأحاديث التِي ذكرَها السّخاويُّ: كُلُّها ضعيفةٌ واهية. قلت: ونكارة متنه تغني عن التعليق عليه.

* * *

(١) هو مُحمد بن بدر الدين مُحمد القرشيُّ الشَّافعيُّ، توفِّيَ سنة (١٠٦١) هجريًا.

ما روي من أنهُمَا مَسَامِيرُ سَفِينَةِ نوحٍ

١٥٣ - عن أَنَسِ بنِ مَالكٍ، قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «لَمّا أرادَ الله أنْ يهلكَ قومَ نوحٍ، أوحَىٰ إليْهِ أنْ شُقَّ ألواحَ الساجِ[1]، فلمَّا شَقَّهَا لَمْ يَدْرِ مَا يَصنعُ بِهَا، فهبطَ جِبريلُ - عليه السلام - فأرَاهُ هيئَةَ السَّفينةِ، ومعه تابوت فيهِ مائةُ ألفِ مِسمار، وتسعةٌ وعشرونَ ألف مِسمار، فسَمَّرَ بالمسامير كلِّهَا السَّفينةَ، إلَىٰ أنْ بقيتْ خمسةُ مسامير، فضربَ بيدِه إلَىٰ مِسمار فأشرقَ في يدِه، وأضاءَ كمَا يُضيء الكوكبُ الدُّرّي في أفق السماء، فتحيّر مِن ذلكَ نوحٌ.

فأَنطقَ الله ذلكَ المسمارَ بلسانٍ ذلِقٍ فقال: علَىٰ ٱسمِ خير الأنبياء مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الله، فهبطَ عليهِ جبريلُ.

- فقال له: يَا جبريلُ، مَا هذا المسمار الذي ما رأيتُ مثلَه؟

- قال: هذا باسم خير الأولين والآخرين: مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الله. فسَمَّرْهُ في أوَّلِها علَىٰ جَانبِ السَّفينَةِ اليُمْنَىٰ، وضربَ بيدِه في مِسْمَار ثَانٍ؛ فأشرقَ وأَنَارَ.

- فقال نوحٌ: مَا هذا المسمار؟

- قال: مِسمارُ أخيهِ وابنِ عَمِّه: عَلِيِّ بنِ أبِي طَالبٍ. فأسمرْهُ علَىٰ جَانبِ السَّفينَةِ اليسار في أوَّلِها، ثُمَّ ضربَ بيدِه إلَىٰ مِسْمَارٍ ثَالثٍ، فزهر وأشرقَ وأَنَارَ.

- فقال: هذا مِسمارُ فاطمةَ فأسْمرْهُ إلَىٰ جانبِ مِسمار أبيهَا. ثُمَّ ضربَ بيدِه إلَىٰ مِسْمَارٍ رابع، فزهر وأَنَارَ.

(١) خشب يُجلب من الهند. «لِسَان العَرب» (٢/٣٠٣).

- فقال: هذا مِسمارُ الحَسَنِ فأسْمرْهُ إلَىٰ جانبِ مِسمار أبيه. ثُمَّ ضربَ بيدِه إلَىٰ مِسْمَارٍ خامس، فأشرقَ وأَنَارَ وندىٰ[١].

- فقال: يَا جبريلُ مَا هذِه النّداوة؟

- قال: هذا مِسمارُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ سَيِّدِ الشُّهداءِ فأسْمرْهُ إلَىٰ جانبِ مِسمار أخيهِ.

ثُمَّ قال النَّبِيُّ ﷺ: قالَ الله تعالَىٰ: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾[٢][٣]. الألواح: خشَبُ السَّفينةِ، ونَحْنُ الدُّسُر، ولولَانَا مَا سارتِ السَّفينةُ بأهلِها».

❁ تخريج الحديث:

ذكرَه السّيوطِيُّ في «ذيل اللالئ» (٦٨) وابنُ عرَّاق في «تَنْزِيه الشريعة» (١/٤٢٠) وقال: في سندِه جَماعةٌ لَمْ أقفْ لَهم علَىٰ حَالٍ. وأمارات الوضع باديةٌ عليه.

* * *

(١) البلل. «لِسَان العَرب» (١٥/٣١٣).

(٢) جمع دسار، وهو خيط من ليف يشد به ألواح السفينة، وقيل: المسمار. «لِسَان العَرب» (٤/٢٨٤).

(٣) سورة القمر: ١٣.

ما روي من أنهما آلُ النَّبِيِّ ﷺ

١٥٤ ـ قال رَسُولُ الله ﷺ: «أبو بَكرٍ وعُمَرُ وعُثْمَانُ وعَائشةُ آلُ الله عز وجل عَلِيٌّ وفَاطِمَةُ والْحَسَنُ والْحُسَيْنُ آلِي، وسَيجمعُ الله بينَ آلِهِ وآلِي في روضةٍ مِن رِياضِ الجَنَّةِ».

تخريج الحديث:

ذكرَهُ ابن عرَّاق الكنانِيُّ في «تَنْزِيه الشريعة» (١/٣٨٨)، وقال: فيهِ حِزَامُ بنُ هِشَامٍ، ومكرمُ بنُ محرز، وغيرهُمَا ما عرفتُهم.

** ** **

الفصل الرابع

الأحاديث الواردة في أهل البيت عموماً

تذكيرُ النَّبيِّ ﷺ في أهل بيته

١٥٥ ـ عن يَزيدَ بنِ حَيَّانَ قال: ٱنْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا، رَأَيْتَ رَسُولَ الله ﷺ وَسَمِعْتَ حَدِيثَهُ، وَغَزَوْتَ مَعَهُ وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ، لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا، حَدِّثْنَا يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ.

قَالَ: يَا ابن أَخِي، والله لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَقَدُمَ عَهْدِي، وَنَسِيتُ بَعْضَ الذِي كُنْتُ أَعِي مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فَاقْبَلُوا، وَمَا لَا فَلَا تُكَلِّفُونِيهِ، ثُمَّ قَالَ: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَىٰ خُمًّا، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَحَمِدَ الله، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَوَعَظَ وَذَكَّرَ، ثُمَّ قَالَ:

«أَمَّا بَعْدُ، أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ! فَإِنَّما أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ: أَوَّلُهُمَا كِتَابُ الله، فِيهِ الهُدىٰ وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ الله، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَىٰ كِتَابِ الله وَرَغَّبَ فِيهِ ـ ثُمَّ قَالَ ـ: وَأَهْلُ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ الله فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ الله فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ الله فِي أَهْلِ بَيْتِي».

فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟

ـ قَالَ: نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، ولكن أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ.

ـ قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟

ـ قَالَ: هُمْ آلُ عَلِيٍّ، وَآلُ عَقِيلٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَبَّاسٍ.

ـ قَالَ: كُلُّ هؤلاء حُرِمَ الصَّدَقَةَ؟

ـ قَالَ: نَعَمْ.

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ مُسلِمٌ (٢٤٠٨) قالَ: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَشُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ جَمِيعًا، عَنِ ابن عُلَيَّةَ، قالَ: ـ قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ حَدَّثَنِي أَبُو حَيَّانَ، به.

* وأخرَجَهُ مُسلِمٌ (٢٤٠٨) (...) قالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ.

(ح) وحدَّثَنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنَا جَريرٌ.

كلاهما عن أَبِي حَيَّانَ، بِه، نَحوه.

۞ درجة الحديث:

الحديثُ أخرجَهُ مُسْلِمٌ.

* * *

الصّلاةُ على آلِ بيتِ النَّبيِّ ﷺ

١٥٦ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، قالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ البخاريُّ (٣٣٦٩) قالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ يُوسُفَ، قالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، به.

* وأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٤٠٧) مِن طَرِيقِ روحٍ، عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، بِهِ.

۞ درجة الحديث:

الحديثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

* * *

١٥٧ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟

قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

۞ تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ (٤٧٩٧) قالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنِ الحَكَمِ، عَنِ ابن أَبِي لَيْلَىٰ، بِهِ.

* وأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٤٠٦) مِن طَرِيقِ وكِيعٍ، عَن شُعْبَةَ، ومِسْعَرٍ.

* وبإسنادٍ آخرَ (٤٠٦) مِن طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بنِ زَكَرِيَّا، عَن الأَعْمَشِ، وعَن مِسْعَرٍ، وعَن مَالِكِ بنِ مِغْوَل.

كُلُّهُم عَن الحَكَمِ بِهِ بِنَحْوِهِ.

وفي حديثِ شُعْبَةَ أَنَّ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ قالَ لابنِ أَبِي لَيلَىٰ: أَلَا أَهْدِي لكَ هَدية، فذَكَرَ الحدِيثَ.

۞ درجة الحديث:

الحديثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

* * *

اصطِفَاءُ الله عز وجل لأَهلِ البَيْتِ

١٥٨ - عن وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الله اصْطَفَىٰ كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَىٰ قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَىٰ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ».

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ مُسَلِمٌ (٢٢٧٦) قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ جَمِيعًا، عَنِ الوَلِيدِ - قَالَ ابن مِهْرَانَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ - حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ شَدَّادٍ، بهِ.

* وأيضًا (٣٦٠٥) من طريق مُحَمَّدِ بنِ مُصْعَبٍ، قال: حدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، به. وزَادَ في أوّلِه: إِنَّ الله اصْطَفَىٰ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ.

درجة الحديث:

الحديثُ أخرجَه الإمَامُ مُسْلِمٌ في صحيحه.

* * *

وصيَّةُ النَّبيِّ ﷺ بِالتَّمسُّكِ بالعترَةِ

١٥٩ - عَنْ عَلِيِّ بنِ رَبيعةَ: لَقيتُ زَيدَ بنَ أرقمَ، وهو داخِلٌ علَىٰ المُخْتَارِ، أوْ خَارجٌ مِن عندِه، فقلتُ لَهُ: أسَمِعتَ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ»؟ قالَ: نَعَمْ.

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ أحمدُ (٤/٣٧١) قالَ: حَدَّثَنَا أسودُ بنُ عَامِرٍ، قالَ: حَدَّثَنَا إسرائيلُ، عن عُثْمَانَ بنِ المُغيرةِ، بهِ.

* وأخرَجَه الطبرانِيُّ (٥/١٨٦ رقم: ٥٠٤٠) من طريق أبِي غَسَّانَ مَالِكِ ابن إسماعيلَ، عن إسرائيلَ، بِه. ولفظه: «إنّي تَارِكٌ فيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كتابَ الله، وعِتْرَتِي».

* والتّرمذيُّ (٣٧٨٨) والنَّسَائيُّ «الكبرىٰ» (٨١٤٨) وابنُ أبِي عَاصمٍ «السُّنّة» (١٥٥٥) والطبرانِيُّ (٥/١٦٦ رقم: ٤٩٦٩، ٤٩٧١) والحاكمُ (٣/١٠٩ - ١١٠) من طريق أبِي الطُّفَيْل.

والطبرانِيُّ (٥/١٦٩ رقم: ٤٩٨٠، ٤٩٨١، ٤٩٨٢) والحاكمُ (٣/١٤٨) من طريق أبِي الضُّحىٰ مُسلِمِ بنِ صُبَيح.

كلاهما عن زَيدِ بن أرقم، به. مع آختلافٍ في الألفاظ.

۞ دراسة الإسناد:

أسودُ بنُ عامرٍ: هو شَاذَانُ، ثِقةٌ معروفٌ. «تهذيب الكمال» (٣/٢٢٦).

وإسرائيلُ: هو ابن يُونُسَ بنِ أبِي إسحاقَ السَّبيعيّ، ثِقةٌ. «تَهذيب الكمال» (٢/٥١٥).

وعُثْمَانُ بنُ المُغِيرَةِ: هو الثَّقَفِيُّ، ثِقةٌ. «تَهذيب الكمال» (١٩/٤٩٧).

وعَلِيُّ بنُ رَبيعةَ: هو الوَالِبِيُّ، ثِقَةٌ. «تَهذيب الكمال» (٢٠/٤٣١).

وقد تَابعَ عليَّ بنَ ربيعةَ أبو الطُّفيل، ومُسْلِمُ بنُ صَبيح، كما مرَّ في التّخريج.

۞ درجة الحديث:

تبيَّنَ في ضوءِ دراسةِ هذا الحديث أنَّ إسنادَهُ صحيحٌ، وقد قالَ التِّرمذيُّ: حَسَنٌ غريبٌ. وقال الحاكمُ: صحيحُ الإسناد علَىٰ شرطِ الشيخين. وسكتَ الذَّهبِيُّ، وصححه الألبانِيُّ. «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧٦١).

* * *

١٦٠ - عَنْ عَلِيٍّ، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إنِّي تركتُ فيكم مَا إنْ أَخذْتُم بِه لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ الله، سببه بيدِ الله، وسببه بأيديكُم، وأهلَ بيتِي».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن أبِي عَاصِمٍ «السنَّة» (١٥٥٨) قالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ عُبَيْدِ الله الغيلانِيُّ، قالَ: حدَّثَنَا أبو عَامِرٍ، قالَ: حدَّثَنَا كثيرُ بنُ زَيْدٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ، عن أبيهِ، به.

۞ دراسة الإسناد:

فيه كثيرُ بنُ زَيْدٍ، وهو الأسلَميُّ:

قال أحمدُ: ما أرىٰ بِه بأسًا. وقال الموْصليُّ: ثِقَةٌ. وقال أبو زُرْعَةَ: صدوقٌ فيهِ لِينٌ. وقال النَّسَائيُّ: ضَعيفٌ. وقال أبو حَاتِمٍ: صَالِح ليسَ بالقَويِّ، يُكتبُ حديثُه. وقال يَعقوبُ بنُ شَيْبَةَ: ليسَ بِذاكَ السّاقط، وإلَىٰ الضّعفِ ما هو. «تَهذيب الكمال» (٢٤/١١٤ - ١١٥)، وقال ابن المَدينِيِّ: صالِحٌ وليسَ بقَويٍّ. «الميزان» (٣/٤٠٤)، واختُلِف علَىٰ ابن مَعينٍ علَىٰ أقوالٍ: ليسَ بشيءٍ، صَالِحٌ، ليسَ بِه بأسٌ. «تَهذيب الكمال» (٢٤/١١٥)، وقالَ: ثِقَةٌ. «الميزان» (٣/٤٠٤)، وقال ابن عَدِيٍّ: أرجو أن لَا بأسَ به. «الكامل» (٦/٢٠٨٩)، وذكرَه الذَّهبِيُّ في «ديوان الضعفاء» (٣٤٧١)، وقال ابن حَجَرٍ: صدوقٌ يُخطِئ. «التقريب ص٤٥٩» (ترجمة: ٥٦١١).

وفيهِ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ:

ذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٣٥٣)، وذكره ابن أبِي حاتِمٍ. «الجرح والتعديل» (٨/١٨)، والبخاريُّ. «التاريخ الكبير» (١/١٧٧)، ولَمْ يذكرَا فيهِ جَرحًا ولَا تعديلًا. وقال ابن القطّان: لَا يُعرفُ حالُه. «الميزان» (٣/٦٦٨). وقالَ الذَّهبِيُّ: ثِقَةٌ. «الكاشف» (٣/٧٣)، وقال أيضًا: ما علمتُ بِه بأسًا، ولَا رأيتُ لَهم فيهِ كلامًا. «الميزان» (٣/٦٦٨)، وقال ابن حَجَرٍ: صدوقٌ. «التقريب ص٤٩٨» (ترجمة: ٦١٧٠).

۞ درجة الحديث:

في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث تَبيَّنَ أنّه ضَعيفٌ، للكلامِ في كَثيرِ بنِ زَيْدٍ.

* * *

١٦١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ: كِتَابُ الله عز وجل حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَىٰ الأَرْضِ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، أَلَا إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ أحمدُ (٣/٢٦، ٩٥) قالَ: حَدَّثَنَا ابن نُمَيْرٍ، قالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ يَعْنِي - ابن أَبِي سُلَيْمَانَ - عَنْ عَطِيَّةَ، بهِ.

* وأخرَجَه أبو يَعْلَىٰ (١١٤٠) من طريق مُحَمَّدِ بنِ فُضَيْلٍ.

وابنُ أَبِي عَاصِمٍ «السنَّة» (١٥٥٣) من طريقِ سَعيدِ بنِ سَلَمةَ.

كلاهما عن عَبْدِ المَلِكِ بنِ أَبِي سُلَيْمَانَ.

* وأخرَجَه التّرمذيُّ (٣٧٨٨) وأبو يَعْلَىٰ (١٠٢١) من طريق الأَعْمَش.

وأحمدُ (٣/١٤) من طريق إسماعيلَ بنِ أَبِي إسحاقَ الملائِيِّ.

وأبو يَعْلَىٰ (١٠٢٧)، وابنُ أَبِي عَاصِمٍ «السنَّة» (١٥٥٤) من طريق زكرِيَّا.

ثلاثتهم عن عَطِيَّةَ، به.

❁ دراسة الإسناد:

مدارُ الحديث علَىٰ عَطِيَّةَ، وهو ابن سَعدٍ العَوْفِيُّ، وهو شِيعِيٌّ ضَعيفٌ[1].

(١) انظر ص (١٨٩).

❁ **درجة الحديث:**

الحديث ضعيفٌ بهذا الإسناد، لمكان عَطِيَّةَ بنِ سَعدٍ.

* * *

١٦٢ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ: كِتَابُ الله حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ - أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَىٰ الأَرْضِ -، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ**».

❁ **تخريج الحديث:**

أخرَجَهُ أحمدُ (٥/١٨١ - ١٨٢) قالَ: حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الرُّكَيْنِ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، بهِ.

* وأَخْرَجَهُ أيضًا (٥/١٨٩) قالَ: حَدَّثَنَا أبو أحمدَ الزُّبَيْرِيُّ.

وابنُ أَبِي عَاصِمٍ «السنَّة» (١٥٤٨) قالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْر بنُ أَبِي شَيْبَةَ.

والطبرانِيُّ (٥/١٥٣ رقم: ٤٩٢١) من طريق الهَيْثَمِ بنِ جميل، وعصمةَ بنِ سُليمانَ، ويَحْيَىٰ الحِمَّانِيِّ.

كلُّهم عن شَرِيكٍ، به.

❁ **دراسة الإسناد:**

فيه القَاسِمُ بْنُ حَسَّانَ:

قالَ أَحْمدُ بنُ صالِحٍ: ثِقَةٌ. «تاريخ أسماء الثقات» (ترجمة: ١١٤٨)، وقالَ العِجْلِيُّ: كوفيٌّ تَابِعيٌّ ثِقَةٌ. «معرفة الثقات» (١٤٩٥)، وذكرَه ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٥/٣٠٥)، وقال البخاريُّ: حديثُه منكرٌ، لَا يُعرفُ.

«الميزان» (٣٦٩/٣)، وقال ابن القطّان: لَا يُعرفُ حاله. «التهذيب» (٣١١/٧)، وذكرَه ابن أبِي حَاتِمٍ، ولَمْ يذكر فيهِ جرحًا ولَا تعديلًا. «الجرح والتعديل» (١٠٨/٧)، وذكره الذَّهبِيُّ في الضعفاء «المغنِي» (٥١٨/٢)، وقالَ ابن حَجَرٍ: مَقبولٌ. «التقريب ص٤٤٩» (ترجمة: ٥٤٥٤).

وفيهِ شَريكٌ: وهو ابن عبدِ الله النَّخعيُّ القاضي:

قيل ليَحْيَىٰ بنِ سَعيدٍ: زَعموا أنَّ شريكًا إنّما خلَّطَ بأخرة. قال: ما زال مُخلّطًا. ووثَّقَهُ يَحْيَىٰ بنُ مَعينٍ، وقال مرَّة: صدوقٌ ثِقَةٌ، إلَّا أنّه إذا خولِفَ فغيره أحبّ إلينَا منه. وقال النَّسَائيُّ: ليسَ بِه بأس. وقال يَعقوبُ بنُ شَيْبَةَ: صدوقٌ ثِقَةٌ، سيِّء الحفظِ جِدًّا. وقال الجوزقانِيُّ: سَيِيءُ الحفظِ، مضطرب الحديث، مائل. وقال أبو زُرْعةَ: كان كثيرَ الخطأ، صاحب وَهمٍ، وهو يغلطُ أحيانًا. «تَهذيب الكمال» (٤٦٨/١٢ ـ ٤٧٢)، وقال ابن المبارك: ليسَ حديث شريك بشيء. وقال الدَّارقطنِيُّ: ليسَ بقويٍّ فيما ينفرِدُ بِه. «الميزان» (٢٧٠/٢)، وذكرَه الذَّهبِيُّ في «ديوان الضعفاء» (١٨٧٨)، وقال ابن حَجَرٍ: صدوقٌ يُخطِئ كثيرًا. (التقريب ص٢٦٦» (ترجمة: ٢٧٨٧).

۞ درجة الحديث:

الحديث ضعيفٌ بهذا الإسناد، للكلامِ في القَاسِمِ بنِ حِسَّانَ، وسوءِ حفظِ شَريكٍ.

* * *

١٦٣ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ القَصْوَاءِ يَخْطُبُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ الله وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ التِّرمذيُّ (٣٧٨٦) قالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحَسَنِ ـ هُوَ الأَنْمَاطِيُّ ـ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، بِهِ.

* وأخرَجَه الطّبرانِيُّ (٣/٦٦ رقم: ٢٦٨٠) قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله الحَضرَمِيُّ، عن نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بِهِ.

۞ دراسة الإسناد:

فيه زَيْدُ بْنُ الحَسَنِ الأَنْمَاطِيُّ:

قال أبو حاتِمٍ: منكرُ الحديث. «الجرح والتعديل» (٣/٥٦٠)، وذكرَه ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٦/٣١٤)، وقال الذَّهبِيُّ: منكر الحديث. «ديوان الضعفاء» (١٥٢٦)، وقال ابن حجرٍ: ضَعيفٌ. «التقريب ص٢٢» (ترجمة: ٢١٢٧).

۞ درجة الحديث:

الحديث ضعيفٌ بهذا الإسناد، لِمكان زَيْدِ بْنِ الحَسَنِ. وقَالَ التِّرمذيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ

* * *

ما روي من أن أهلُ البيتِ أمَانٌ للأُمَّةِ

١٦٤ - عَنْ ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «النّجومُ أَمَانٌ لأَهلِ الأرضِ مِنَ الغَرَقِ، وأهلُ بيتي أمانٌ لأُمَّتِي من الاختِلافِ، فإذا خالفتْهَا قَبيلةٌ منَ العَربِ؛ آختلفُوا فصاروا حزبَ إبليسَ».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الحاكمُ (٣/١٤٩) قالَ: حَدَّثَنَا مَكرمُ بنُ أحمدَ القَاضي، قالَ: حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ عَلِيٍّ الأبار، قالَ: حَدَّثَنَا إسحاقُ بنُ سَعيدِ بنِ أركون الدِّمَشقيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا خُلَيْدُ بنُ دَعْلَج: أبو عَمْرٍو السّدوسيُّ أظُنّه، عن قَتَادةَ، عن عَطاء، به.

وأخرَجَه أيضًا من طريق إسحاق بنِ سَعيد بنِ الأركون، بِه. ولَمْ يذكرْ قتادةَ. (٤/٧٥).

۞ دراسة الإسناد:

فيه ثلاثُ عِلَلٍ:

الأولَى: إسحاقُ بنُ سَعيدِ بنِ أركون:

قالَ أبو حَاتِمٍ: ليسَ بثقة. وقالَ الدَّارقطنِيُّ: منكرُ الحديث. وقالَ الذَّهبِيُّ: ضَعَّفوهُ. «الديوان» (٢٧ رقم: ٣٣٤).

الثانية: خُلَيْدُ بنُ دَعْلَج، أبو حَلْبَس، ويقالُ: أبو عُمَرَ، بصريّ:

ضعَّفَهُ أحْمدُ ويَحْيَى، وقالَ النَّسَائيُّ: ليسَ بثقة. وعدَّهُ الدَّارقطنِيُّ مِنَ المتروكين. «الميزان» (١/٦٦٣ - ٦٦٤).

الثّالثة: الاضطرابُ: فمرة يُذكرُ قتادةُ في الإسناد، ومرّة لَا يُذْكرُ.

❁ درجة الحديث:

في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث تَبيَّنَ أنّه ضعيفٌ جدًّا؛ لمكان إسحاقَ بنِ سعيدٍ، وخُلَيْدِ بنِ دَعْلَج.

وقال الحاكمُ: صحيحُ الإسناد. وقال الذَّهبِيُّ: بلْ موضوع، وابن أركون ضعَّفوهُ، وكذا خُلَيْد ضعَّفَهُ أحمدُ وغيرُه.

* * *

١٦٥ ـ عَنْ سَلَمَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**النُّجُومُ جُعِلَتْ أَمَانًا لأَهلِ السَّمَاءِ، وإنَّ أهلَ بَيْتِي أَمَانٌ لأُمَّتِي**».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطَّبرانِيُّ (٢٢/٧ رقم: ٦٢٦٠) قالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بنُ عُمَرَ الرقيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا قُبَيْصَةُ بنُ عُقْبَةَ، قالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عن مُوسَىٰ بنِ عُبَيْدَةَ الرَّبَذيِّ، عن إياسِ بنِ سَلَمةَ، بِه.

❁ دراسة الإسناد:

فيه مُوسَىٰ بنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذيُّ:

قالَ يَحْيَىٰ بنُ سَعيدٍ: كُنَّا نَتَّقِي حديثَهُ. وقالَ أحمدُ: لَا يُكتبُ حديثُه. وقالَ ابن مَعينٍ: لَا شَيء. وقالَ النَّسَائيُّ: ضَعِيفٌ. وقالَ ابن سَعْدٍ: ثِقَةٌ وليسَ بِحُجَّة. وقالَ يَعْقوبُ بنُ شَيْبَةَ: صدوقٌ ضَعيفُ الحديثِ جِدًّا. «الميزان» (٢١٣/٤)، وقال عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ: ضَعِيفُ الحديثِ، حَدَّثَ بأحاديثَ مناكير. وقالَ أبو حَاتِمٍ: منكرُ الحديث. «التهذيب» (٣٥٨/١٠).

وفيهِ قُبَيْصَةُ بنُ عُقْبَةَ: قالَ ابن مَعينٍ: هو ثِقَةٌ إلَّا في حديثِ الثَّوْرِيِّ. «الميزان» (٣/٣٨٣). قلتُ: وهنَا حدَّثَ عن الثَّوريِّ.

۞ درجة الحديث:

الحديثُ ضَعيفٌ بهذا الإسناد؛ لضعفِ الرَّبَذيِّ مُطلقًا، وضَعفِ قُبَيْصَةَ في الثَّوريِّ خاصّة، وهذا الحديث من روايتِه عنه.

* * *

١٦٦ - عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«النّجومُ أَمَانٌ لأهلِ السَّمَاءِ، إذا ذهبَتِ النّجومُ ذَهبَ أهلُ السَّمَاءِ، وأهلُ بَيْتِي أَمَانٌ لأهلِ الأرضِ، فإذا ذهبَ أهلُ بَيْتِي ذَهبَ أهلُ الأرض»**.

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ القطيعيُّ في زوائده علَىٰ «فضائل الصّحابة» (رقم: ١١٤٥) قالَ: وفيمَا كتب إلينَا أيضًا يذكر أنَّ يُوسُفَ بنَ نَفِيْس حدَّثَهم، قالَ: حَدَّثَنَا عبدُ المَلِكِ بنُ هَارونَ بنِ عَنْترةَ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ، بِه.

۞ دراسة الإسناد:

فيه عبدُ المَلِكِ بنُ هَارونَ بنِ عَنْترةَ:

قالَ يَحْيَىٰ: كذّابٌ. وقالَ ابن حِبَّانَ: يَضعُ الحديثَ. وقالَ الدَّارقطنِيُّ: هُمَا ضَعيفانِ. (يَعنِي: عبدَ المَلِكِ، ووالدَه). «الميزان» (٢/٦٦٦).

۞ درجة الحديث:

الحديثُ موضوعٌ بهذا الإسناد، لمكانِ عبدِ المَلِكِ بنِ هَارونَ بنِ عَنْترةَ.

مَا رُوِيَ مِن أَنَّ أَهْلَ البَيْتِ مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ ﷺ

١٦٧- عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ سَفِينةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَ فِيْهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ، وَمَنْ قَاتَلَنَا في آخرِ الزَّمَانِ كانَ كَمَنْ قَاتَلَ مَعَ الدَّجَّالِ».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ البَزَّارُ (٣٩٠٠) قالَ: حَدَّثَنِا عَمرْو بْنُ عَلِيٍّ، والْجَرَّاحُ بنُ مَخْلَدٍ، ومُحَمَّدُ بنُ مَعْمَرٍ ـ واللَّفْظُ لِعَمْرٍو ـ قَالُوا: أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيّبِ، بهِ.

* وأَخْرَجَهُ ابن عَدِيٍّ (٢/٧١٩) قالَ: حَدَّثَنَا ابن أَبِي سُوَيْدٍ.

* والطَّبَرَانِيُّ (٣/٤٥ رقم: ٢٦٣٦) قالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عبدِ العزيزِ.

كلاهما عَن مُسْلِمِ بنِ إبراهيمَ، بِهِ.

* وأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ (٣/٤٥ رقم: ٢٦٣٧)، والحاكم (٣/١٥٠ - ١٥١) مِن طَرِيقِ أَبِي إسحاقَ السبيعيِّ، عَن حَنَشٍ الكنانِيِ، عَن أَبِي ذَرٍّ بِهِ، بدون زيادة: «ومن قاتلنا». إِلَى آخره.

❁ دراسة الإسناد:

فِيهِ الحَسَنُ بنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَهُوَ الجَعفَرِيُّ، واسمُ أَبِي جعفر عجلان:

قالَ البُخَارِيُّ: منكر الحديث. وقالَ النَّسَائِيُّ: متروكُ الحديث. «تَهذيب الكمال» (٦/٧٦).

وفيه عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ، وَهُوَ ابن جُدْعَان:

ضَعَّفَهُ ابن عُيَيْنَةَ، وحَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، والقَطَّان، وأَحْمَدُ وابنُ مَعِين وغيرُهم. «الميزان» (٣/١٢٧- ١٢٩).

وقد مرَّ أن للحديث طريقًا آخر عند الطَّبَرَانِيِّ والحاكمِ.

أَمَّا إسنادُ الطَّبَرَانِيِّ: ففيه عبدُ الله بن داهر:

قالَ ابن مَعِينٍ وأَحْمَدُ: لَيْسَ بشيءٍ، وما يَكتب عَن إنسان فِيهِ خير. «الميزان» (٢/٤١٦)، وقالَ ابن عَدِيٍّ: عامة مَا يرويه في فضائل عَلِيٍّ، وَهُوَ فِيهِ مُتَّهَمٌ. «الكامل» (٤/١٥٤٤).

وإسنادُ الحاكمِ: فيه مفضلُ بنُ صَالِحٍ:

قالَ البُخَارِيُّ وأبو حَاتِمٍ: منكر الحديث. «تَهذيب الكمال» (٢٨/٤١٠)، وقالَ ابن حِبَّانَ: منكر الحديث، كانَ مِمَّن يروي المقلوبات عَن الثِّقَات. «المجروحين» (٣/٢٢).

۞ درجة الحديث:

الحديث إسناده واهٍ جِدًّا، وله طريقان آخران مثله، قالَ ابن عَدِيٍّ: أنكر ما رأيتُ له ـ يَعْنِي: مفضل بن صَالِح ـ. وذكرَ حديثًا، قالَ الذَّهبِيُّ ـ معلّقًا علىٰ كلام ابن عدَيٍّ ـ: وحديث سفينة نوح أنكر وأنكر. «الميزان» (٤/١٦٧).

* * *

١٦٨ ـ عَنِ ابن عَبَّاسٍ ـ رضي الله عنهما ـ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَ فِيْهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ»**.

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ (٣/٤٦ رقم: ٢٦٣) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عبدِ العَزِيزِ، قالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ إبراهيم، قالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عن أَبِي الصهباء، عَن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، به.

* وأَخْرَجَهُ أبو نعيم في «الحلية» (٤/٣٠٦) مِن طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بنِ عبدِ الله، قالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ، بِهِ.

وروي من وجه آخر:

* أَخْرَجَهُ ابن عديٍّ (٢/٧٢٠) من طريق مُحَمَّدِ بنِ خُزَيْمَةَ، قالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ، قالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَن عَمْرِو بنِ مَالِكٍ، عَن أَبِي الجوزاء، عَن ابن عَبَّاسٍ، بِهِ.

۞ دراسة الإسناد:

فِيهِ الحَسَنُ بنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وقد مرَّ الكلامُ عَلَيْهِ في حديث أَبِي ذَرٍّ السابق.

وأبو الصهباء: هو صُهَيْب البَكريُّ:

ذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٧/٦٥٧)، وقالَ الذَّهَبِيُّ: ثقة. «الكاشف» (٣/٣٠٨)، وقالَ ابن حَجَرٍ: مقبولٌ. «التقريب ص٦٥٠» (ترجمة: ٨١٨٠).

۞ درجة الحديث:

الحديث ضَعِيف جِدًّا بهذا الإسناد، لِمكان الحَسَنِ بنِ أَبِي جَعْفَرٍ.

* * *

١٦٩ ـ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلي ومَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي كَسَفِينةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الخَطِيبُ (٩١/١٢) قال: أَخبَرَنَا النَّجَّارُ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو الحَسَنِ: عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بنِ شَدَّادٍ المطرزُ، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ الباغنديُّ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو سُهَيْلٍ القطيعيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زيدٍ ـ بِمَكةَ ـ وعِيسَىٰ بنُ واقدٍ، عَن أَبَانِ بنِ أَبِي عيَّاشٍ، به.

❁ دراسة الإسناد:

فِيهِ أبانُ بنُ أَبِي عيَّاشٍ:

قالَ شعبةُ: لأن يزنِيَ الرجلُ خير من أن يروي عَن أبانٍ. وقالَ أَحْمَدُ: متروك الحديث. وقالَ ابن مَعِين: متروك، وقالَ مرة: ضَعِيفٌ. وقالَ النَّسَائِيُّ: متروك. «الميزان» (١٠/١).

❁ درجة الحديث:

إسناده ضَعِيفٌ جِدًّا، لِمكان أبانِ بنِ أَبِي عياش.

* * *

الأنسَابُ منقطِعةٌ يومَ القيامةِ إلا نسبَ النَّبِيِّ ﷺ

١٧٠ - عَنِ المِسْوَرِ، أَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْهِ حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ يَخْطُبُ ابنتَهُ، فَقَالَ لَهُ: قُلْ لَهُ فَلْيَلْقَنِي فِي العَتَمَةِ. قَالَ: فَلَقِيَهُ فَحَمِدَ المِسْوَرُ الله، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، والله مَا مِنْ نَسَبٍ وَلَا سَبَبٍ وَلَا صِهْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَبَبِكُمْ وَصِهْرِكُمْ، ولكن رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «فَاطِمَةُ مُضْغَةٌ مِنِّي؛ يَقْبِضُنِي مَا قَبَضَهَا، وَيَبْسُطُنِي مَا بَسَطَهَا، وَإِنَّ الأَنْسَابَ يَوْمَ القِيَامَةِ تَنْقَطِعُ غَيْرَ نَسَبِي وَسَبَبِي وَصِهْرِي». وَعِنْدَكَ ابنتُهَا، وَلَوْ زَوَّجْتُكَ لَقَبَضَهَا ذَلِكَ. قَالَ: فَانْطَلَقَ عَاذِرًا لَهُ.

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ أحمدُ (٤/٣٢٣)، وفي «الفضائل» (١٣٣٣) قالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ، قالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ، قالَ: حَدَّثَتْنَا أُمُّ بَكْرٍ بِنْتُ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي رَافِعٍ، بِهِ.

وأخرَجَه الحاكمُ (٣/١٥٨)، وعنه البيْهقيُّ (٧/٦٤) من طريق أحمدَ، بِهِ.

* وأخرَجَه عبدُ الله بنُ أحْمدَ في زياداته علىٰ «المسند» (٤/٣٣٢)[1]، وزياداته علىٰ «فضائل الصّحابة» (١٣٤٧).

* والطّبرانيُّ في (٢٠/٢٥، ٢٦ رقم: ٣٠) كلاهما من طريق مُحَمَّدِ بنِ عَبَّادٍ المَكِّيِّ، عن أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ.

(١) الذي في المسند: (قال أحمد: حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبَّادٍ المَكِّيُّ)، والصحيح أنَّه خطأ مطبعيٌّ لأنَّ أحمدَ لَا يروِي عن مُحَمَّدِ بن عَبَّادٍ المَكِّيِّ، بل يروي عنه عبدُ الله. «تهذيب الكمال» (٢٥/٤٣٥).

وعند عبدِ الله: عن عبدِ الله بنِ جَعْفَرٍ، عن أُمِّ بَكْرٍ، وجَعْفَرٍ، عن عُبَيْدِ الله. فزادَ (جَعفَرًا).

وعند الطبرانِيِّ: عن أُمِّ بَكْرٍ، عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن عُبَيْدِ الله.

* وأخرَجَه الطَّبرانِيُّ (٢٠/٢٧ رقم: ٣٣) من طريق إبراهيمَ بنِ زَكَرِيَّا العَبْديِّ، عن عَبدِ الله بنِ جَعْفَر، قال: حدَّثَتْنِي عَمَّتِي أُمُّ بَكرٍ، أنَّ الحَسَنَ... الحديث. ولَمْ يذكرْ عُبيدَ الله بنَ أبِي رَافعٍ.

* وأخرَجَه الحاكمُ (٣/١٥٤) والبيْهقيُّ (٧/٦٤) من طريق عبدِ الله بنِ جَعفرٍ الزَّاهري.

وفي رواية الحاكم: عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن عُبَيْدِ الله بنِ أبِي رَافعٍ، عنِ المِسْوَرِ. وفي روايةِ البيهقيِّ: عن أُمِّ بَكْرٍ، عنِ المِسْوَرِ.

۞ دراسة الإسناد:

من خلال النظر في تخريج هذا الحديث تبيَّنَ لنَا أنّه جاءَ علَىٰ سِتّةِ أوْجهٍ:

١ ـ عَبد الله بنُ جَعْفَر، عن أُمِّ بَكْرٍ بنتِ المِسْوَرِ، عن عُبَيْدِ الله بنِ أبِي رَافعٍ، عنِ المِسْوَرِ. (أحمد في المسند).

٢ ـ عَبد الله بنُ جَعْفَر، عن أُمِّ بَكْرٍ وجَعفر، عن عُبَيْدِ الله بنِ أبِي رَافعٍ، عنِ المِسْوَرِ. (عبد الله في زياداتِه علَىٰ «المسند» و«الفضائل»).

٣ ـ عَبد الله بنُ جَعْفَر، عن جعفر، عن عُبَيْدِ الله بنِ أبِي رَافعٍ، عنِ المِسْوَرِ. (الحاكم ٣/١٥٤) وذكرَ آخر الحديث فقط.

٤ ـ عَبد الله بنُ جَعْفَر، عن أُمِّ بَكْرٍ، عن جعفر، عن عُبَيْدِ الله بنِ أبِي رَافِعٍ، عنِ المِسْوَرِ. (الطبرانيّ).

٥ ـ عَبد الله بنُ جَعْفَر، عن أُمِّ بَكْرٍ، عنِ المِسْوَرِ. (البيْهقيّ).

٦ ـ عَبد الله بنُ جَعْفَر، عن أُمِّ بَكْرٍ... وذكرتِ القصّةَ. (الطبرانِيّ).

وهذِه الأوجه مدارُها علَىٰ عبدِ الله بنِ جَعفَر، واختُلِف عليه فيه آختلافًا شديدًا كمَا سبقَ.

وهو عبدُ الله بنُ جَعْفَرِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ، الزّهريُّ المخْرَمِيُّ:

قال أبو زُرْعَةَ: هو أحبُّ إلَيَّ مِن يَزيدَ النُّوفَليّ. «الجرح والتعديل» (٥/٢٢)، ويزيدُ قال عنه أبو زُرعةَ: منكر الحديث. «الجرح والتعديل» (٩/٢٧٩)، وقال ابن مَعينٍ: ليسَ بِه بأس، صدوقٌ وليس بثبت. وقال أبو حاتِمٍ والنَّسَائيُّ: ليسَ بِه بأس. وقال أحمدُ: ليسَ بحديثِه بأسٌ، وقال مرَّة: ثِقَة. «تَهذيب الكمال» (١٤/٣٧٤)، وقال حنبلُ عن أحمدَ: ثِقَةٌ ثقة. وقال ابن المَدينِيِّ والبخاريُّ والتّرمذيُّ والحاكمُ: ثِقَةٌ. «التهذيب» (٥/١٧٢، ١٧٣). أمّا ابن حِبَّانَ فقال: كان كثير الوهمِ في الأخبار حتَّىٰ يروي عن الثقات ما لَا يشبِه حديث الأثبات... فاستحقَ التَّرْك. «المجروحين» (٢/٢٧). أمّا الذَّهبِيُّ فقد ذكرَه في «ديوان الضعفاء» (٢١٣٨)، وفي «المغنِي في الضعفاء» (١/٣٣٤)، وقال: ثِقَةٌ. وقال ابن حَجَرٍ: ليسَ بِه بأس. «التقريب ص٢٩٨» (ترجمة: ٣٢٥٢).

والذي يظهر من دراسة إسناد هذا الحديث أنَّ عبدَ الله بنَ جَعْفَرٍ لَمْ يضبطْه، واضطرب فيه كثيرًا. وهو وإنْ كانَ ثِقةً فيما يظهر لكنّه ليسَ بثبت،

ولِذا لَمْ يُخرّجْ له البخاريُّ، وخرَّجَ له مسلمٌ متابعةً. «الميزان» (٢/٤٠٣).

ومثله لَا يحتمل مثل هذا الاختلاف في إسناد الحديث، وبعيد جدًّا أن يكون صَحَّ عنده من هذه الأوجه السّتّة.

بلِ الذي يترجَّحُ عندي أنّه دخلَ عليه حديثٌ في حديثٍ.

الأول: حديثُه عن أُمِّ بَكرٍ بنتِ المِسْوَرِ، وهو حديثُنا هذا دون قوله «فاطمة مضغة منِّي».

الثّاني: حديثه عن جَعفر بنِ مُحَمَّدٍ، عن عُبَيْدِ الله بنِ أبِي رَافعٍ، عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمةَ، قال: قال رسولُ الله: «**إنّما فاطمة شجنة مِنِّي...**»، دون قوله: «**وإنَّ الأنسابَ تنقطعُ غير نَسبِي**»، «المستدرك» (٣/١٥٤).

وحديث «**فاطمة بضعة منِّي، فمَنْ أغضبَها أغضَبنِي**» مشهور من حديث عبدِ الله بنِ عُبَيْدِ الله بن أبِي مُلَيْكَةَ عند البخاريِّ (٣٧٦٧) ومسلْم (٢٤٤٩)، ومن حديث عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ عند مُسلِمٍ (٢٤٤٩) كلاهما عنِ المِسْوَرِ، بِه.

وليسَ فيه قوله (**إنَّ الأنساب يوم القيامة تنقطع...**) والله أعلم.

وهناك احتِمال آخر وهو أنَّ الوَهَمَ إنّما وقعَ من مُحَمَّدِ بنِ عبَّادٍ المَكِّيِّ، وذلكَ أنّه رواه عن عبدِ الله بنِ جَعْفَرٍ أبو سعيدٍ مَوْلَىٰ بنِي هَاشِمٍ. «مسند أحمد» (٤/٣٢٣)، وإبراهيمُ بنُ زَكريَّا العَبْدي. «الطبرانِي» (٢٠/٢٧ رقم: ٣٣)، وإسحاقُ بنُ مُحَمَّدٍ الفروي. «البيهقي» (٧/٦٤).

ولَمْ يذكر أيٌّ منهم جَعْفرَ بنَ مُحَمَّدٍ. وتفرَّدَ بذكرِه مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ المَكِّيُّ.

ومُحَمَّدٌ هذا من رجالِ البخاريِّ ومُسْلِمٍ «ذكر أسماء التَّابعين» للدارقطنِيِّ (١/٣١٥، ٢/٢٢٨) ولكنّه أيضًا ليسَ بثبتٍ.

قال أحمدُ: أرجو أن لَا يكونَ بِه بأسٌ، وقال مَرَّة: يقعُ في قلبِي أنّه صدوقٌ. وقال ابن مَعين: لَا بأس بِه. وكذا قال صالحُ جزرة. «التهذيب» (٩/٢٤٤، ٢٤٥)، ونقلَ ابن الجنيد عن ابن مَعينٍ أنّه قال: لَا أعرفه. «سؤالات ابن الجنيد» (رقم ٣٦)، وقال ابن حَجَرٍ: صدوقٌ يَهِمُ. «التقريب ص٤٨٦» (ترجمة: ٥٩٩٣).

ولكنّه مع هذا لَا يسلمُ عبدُ الله بنُ جَعْفَرٍ من الاضطرابِ فيه حيث ذكرَ عُبَيْدَ اللهِ بنَ أبِي رافِعٍ مَرَّةً، ومَرَّةً لَمْ يذكرْه.

إذا تبيَّنَ هذا وثبتَ أنَّ هذا الحديثَ إنّما يرويه عبدُ الله بنُ جَعْفَرٍ، عن أُمِّ بَكْرٍ بنتِ المِسْوَرِ، عن عُبَيْدَ الله بنَ أبِي رافِعٍ، عنِ المِسْوَرِ.

فالنّظر إذن يكون في هذا الإسناد.

وأمُّ بَكْرٍ بنتُ المِسْوَرِ ذكرها الذَّهبِيُّ في النّساء المجهولات. «الميزان» (٤/٦١١)، وقال ابن حَجَرٍ: مقبولةٌ. «التقريب ص٧٥٥» (ترجمة: ٨٧٠٦).

۞ درجة الحديث:

تَبيَّنَ من دراسة إسناد هذا الحديث أنّه ضعيف لجهالة أُمِّ بَكْرٍ بنتِ المِسْوَرِ.

وأمّا متابعة جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ لَها فإنّها لَمْ تَثبتْ كمَا مرَّ بيانُه في دراسةِ الإسناد. والله أعلمُ.

وقال الحاكمُ: صحيحُ الإسناد. وسكتَ الذَّهبِيُّ.

١٧١ ـ عَنْ عِكْرِمَةَ قال: تزَوَّجَ عُمَرُ بنُ الخطّابِ أُمَّ كُلثوم بنتَ عَلِيِّ بنِ أبِي طالِبٍ، وهي جَارِيةٌ تَلعبُ مع الجواري، فجاءَ إلَىٰ أصحابِه فدعوا لهُ بالبركَةِ، فقال: إنِّي لَمْ أتزَوَّجْ مِن نَشاطٍ بِي، ولكن سَمعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول: «**إنَّ كُلَّ سَبَبٍ ونَسَبٍ منقطع يوم القيامة إلَّا سَبَبِي ونَسَبِي، فأحببْتُ أنْ يكون بينِي وبينَ نَبِيِّ الله ﷺ سَبَبٌ ونَسب**».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ عبدُ الرَّزَّاق (٦/١٦٣ ـ ١٦٤) قال: عن مَعْمَرٍ، عن أَيّوبَ، بِه.

وله عن عُمرَ عِدّة طرق:

١ ـ أخرَجَه البزَّارُ «المسند» (١/٣٩٧) من طريق عبدِ الله بنِ زَيْدِ بنِ أسلمَ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ، عن عُمَرَ بنَحوهِ، بدون ذكر القصّة. وقال البزَّارُ: رواه غيرُ واحدٍ عن زيد بن أسلم، عن عمر، مرسلًا، ولا نعلمُ أحدًا قال: عن زيدٍ، عن أبيه، إلَّا عبد الله بن زيد وحده.

قلت: أخرَجَه الطّبرانِيُّ (٣/٤٤رقم: ٢٦٣٣)، وأبو نُعَيْمٍ «الحلية» (٢/٣٤) من طريق الدَّراورديِّ، عن زَيْدِ بنِ أسلمَ، عن أبيهِ، بِه.

٢ ـ وأخرجَهُ سَعيدُ بنُ منصورٍ في «السنن» (٥٢٠)، وابنُ سَعدٍ (٨/٤٦٣)، وابنُ أبِي عُمرَ في «المطالب العالية» (٤٢٠٧)، والقطيعيُّ في زياداتِه علَىٰ «فضائل الصحابة» (١٠٦٩)، والحاكمُ (٣/١٤٢) والبيهقيُّ (٧/٦٣ ـ ٦٤) من طريق **جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن أبيهِ**، أنَّ عُمَرَ... الحديث.

إلَّا أنَّ الحاكمَ والبيهقيَّ[1] جَاءَ في روايتهما: جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ.

---

(١) جاء عند البيهقي (عليّ بن الحَسَن) ولعله خطأ مطبعي؛ لأنّ الحديث مشهور من رواية عليّ بن الحُسَيْن.

وأخرَجَه الطبرانِيُّ (٣/٤٥رقم: ٢٦٣٥) من طريق سُفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ، عن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن أبيهِ، عن جَابرٍ، قال: سَمعتُ عُمَرَ... الحديث.

٣ ـ وأخرجَه القطيعيُّ في زياداته علَىٰ «فضائل الصحابة» (١٠٧٠)، من طريق **المستظل**[1] أنّ عمرَ خطبَ إلَىٰ عَلِيٍّ... فذكره، وفيه زِيادة.

٤ ـ وأخرجَه الطبرانِيُّ (٣/٤٥رقم: ٢٦٣٤) من طريق **عبدِ الله بنِ عُمَرَ** قال: سَمعتُ عُمَرَ... فذكره.

٥ ـ وأخرجَه الخطيبُ (٦/١٨٢) من طريق **عُقْبَةَ بنِ عَامرٍ**، بِه. وفيه زيادة: (أنَّ عَليًّا أرسلَها إلَىٰ عُمَرَ فلمّا رآها قامَ إليْها فأخذَ بِساقِها...).

٦ ـ وأخرجَه البيهقيُّ (٧/٦٤) من طريق **حَسَنِ بنِ حَسَن، عن أبيهِ**، أنَّ عُمَرَ خطبَ إلَىٰ عَلِيٍّ،... الحديث.

وفيه زيادة: (أنَّ عليًّا قال: لحسنٍ وحسيْنٍ: زوجا عمّكما. فقالا: هي آمرأة من النّساء تَختار لنفسِها. فقامَ عَلِيٌّ مغضبًا، فأمسكَ الحَسَنُ بثوبِه، وقال: لَا صبر علَىٰ هجرانك يا أبتاه، قال: فزوجاه).

۞ دراسة الإسناد:

فيه آنقطاعٌ، وذلكَ أنَّ عِكرِمَةَ لَمْ يَسمعْ من عُمَرَ:

قال ابن المديني: لَا أعلمه سمِعَ من أحدٍ من أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ شيئًا. وقال أبو حاتمٍ: لَمْ يَسمعْ من سعدِ بنِ أبِي وقّاصٍ، ولَا مِن عائشةَ. وقال أبو زُرْعةَ: عِكْرِمَة عن أبِي بَكْرٍ الصّدّيق، وعن عَلِيٍّ مرسل. «جامع التّحصيل» (٢٣٩). بينَما أثبتَ له أبو حاتِمٍ السَّماعَ مِن عائشةَ في «الجرح والتعديل» (٧/٧).

(١) هو المستظل بن حصين، أبو الميثاء. «الإكمال» (٧/٢٣٦).

وقد تُوفيَّ عِكْرمةُ سنة (١٠٥هـ) عن ثمانين سنة «السّير» (٥/٣٤)، فيكون ولِدَ عام (٢٥ هـ)، وتُوفي عُمَرُ سنة (٢٣ هـ).

والحديث كمَا مرَّ في التّخريج له طرق عن عُمرَ.

١ ـ **طريق زَيْدِ بنِ أسلمَ عن أبيهِ عن عُمَرَ**: قال البزَّارُ: هذا الحديث قد رواه غيرُ واحدٍ عن زَيْدِ بنِ أسلمَ عن عُمَرَ مُرسلًا، ولَا نعلمُ أحدًا قال: عن زَيدٍ، عن أبيهِ، إلَّا عبدُ الله بنُ زَيْدٍ وحده. «البحر الزّخّار» (١/٣٩٧).

قلتُ: أخرجَه الطبرانِيُّ، كما مرَّ عن الدَّراورديِّ، عن زَيْدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيهِ.

وهذا الإسناد فيه عبدُ الله بنُ زيدِ بنِ أسلم:

قال أحمدُ، ومَعَنُ بنُ عيسىٰ[1]: ثقة. وقال الترمذيُّ: سَمعتُ مُحَمَّدًا ـ يعنِي: البخاريَّ ـ يذكر عن عليِّ بنِ المدينِيِّ أنه قال: عبد الله بنُ زيدِ بنِ أسلم: ثقة. قال مُحَمَّدٌ: ولا أروي عنه شيئًا. «جامع الترمذي» (٣/٩٨).

وجاء عن عليِّ بنِ المدينِيِّ أنَّه قال: ليس في ولدِ زيدِ بنِ أسلم ثقة. وقال ابن معين: ـ وقد سُئل عن بَنِي زيدِ بنِ أسلم ـ: ليسوا بشيءٍ ثلاثتهم، وقال أيضًا: ليس حديثهم بشيء، وقال: عبد الله بنُ زيدِ بنِ أسلم، ضعيفٌ. وقال الجوزجانِيُّ: بنو زيدٍ ضعفاءُ في الحديثِ في غيرِ خِزيَةٍ في دينِهم، ولا زيغٍ عن الحقِّ في بدعةٍ ذكرت عنهم. وقال ابن عديٍّ: هو مع ضعفه يُكتبُ حديثُه. «الكامل» (٤/١٥٠٢). وضعفه أبو زرعة. «الميزان» (٢/٤٢٥). وقال أبو حاتم: ليس به بأسٌ. «الجرح والتعديل» (٥/٥٩). وقال النَّسائيُّ: ليس بالقويِّ. «المجموع في الضعفاء» (١٤٤). وقال ابن حِبَّان: كان شيخًا صالِحًا، كثير الخطإ، فاحش الوهم «المجروحين» (٢/١٠).

(١) أبو يَحيَىٰ المَدني، قال الذَّهبِي: الإمام الحافظ الثبت. «سير أعلام النبلاء» (٩/٣٠٤).

والذي يظهر لِي أنَّه ضعيفٌ، وأمَّا توثيقُ أحمدَ، وابنِ المدينيِّ (في روايةٍ) فيُحملُ علىٰ العدالة، بدليل أنَّ أحمدَ سُئل عن ولدِ زيد بنِ أسلم أيُّهم أحبُّ إليك؟ قال: أسامة. «الجرح والتعديل» (٥/٥٩). وأحمدُ ضعَّفَ أسامةَ «بَحر الدَّم» (ترجمة: ٥٦). وهذا ظاهرٌ تَمامًا لِمَنْ تأمَّل كلامَ الجوزجانِي.

وقد ذكره الذَّهبِيُّ في «ديوان الضعفاء» (ترجمة: ٢١٧٥). وقال ابن حَجَرٍ: صدوق فيه لين. «التقريب ص٣٠٤» (ترجمة: ٣٣٣٠).

وقد تابعه الدراورديُّ كما مرَّ، ولكنَّه من رواية جعفرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سليمانَ النَّوفليِّ، ولَمْ أجد له ترجمة.

وأمَّا قولُ البزار: رواه غير واحد مرسلًا. فلَعلَّهُ في بعض الكتبِ المخطوطة، وذلك أنِّي بعد بَحثٍ وسؤالِ أهلِ العِلْمِ لَمْ أستطعْ أن أتوصلَ إلىٰ شيءٍ من ذلك.

٢ ـ **طريق مُحمَّدِ بنِ عليِّ بنِ الحُسَيْن**: مُعضَلٌ، وعند الحاكم، والبيهقيِّ: عن عليِّ بن الحُسين، عن عمرَ: منقطعٌ، فعلي بنُ الحُسين لم يدرك عمرَ، وعند الطبرانِيِّ: سفيان بن عُيَينَةَ، عن جعفرِ بنِ مُحمَّدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ، عن عمرَ.

رواه عن سفيان، الحسنُ بنُ سهلٍ الحنَّاطُ:

قال الهيثميُّ: ثقة. «مجمع الزوائد» (٩/١٧٣). وذكره ابن حِبَّان في «الثقات» (٨/١٨١) وقال: الخيَّاط ـ بالخاء المعجمة، بعدها ياء مثناة من تحت ـ. وذكره السمعانِيُّ «الأنساب» (٢/٢٧٤) ولَمْ يذكرْ فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وخالفه سعيدُ بنُ منصورٍ فَرَواه عن سفيان، عن عمرو بنِ دينارٍ، عن أبِي جعفر، ولم يذكر جابرًا.

ومُحَمَّد بن يَحيَىٰ بن أبِي عمر العدنِي فرواه عن سفيان، عن جعفر، عن أبيه، ولم يذكر جابرًا أيضًا.

فمثله لا تُحتملُ منه هذِه الزيادةُ، مع مُخالفتهِ للثقاتِ من أصحابِ سُفيان، ثمَّ إنَّ الحديثَ مَشهورٌ من روايةِ مُحمَّدِ بنِ عليٍّ عن عمرَ.

٣ ـ طريق المستظل: فيه مُحمَّدُ بنُ يونسَ الكُدَيْميُّ: مُتَّهم بالكذب «الميزان» (٤/٧٤).

٤ ـ طريق عبدِ الله بنِ عمرَ: فيه يونس بن أبِي يعفور، واسمه وقدان. «الجرح والتعديل» (٩/٢٤٧).

ضَعَّفهُ ابن مَعينٍ، وأحْمدُ. «التهذيب» (١١/٤٥٢)، والنَّسائيُّ «المجموع في الضعفاء والمتروكين» (٢٣٩). وقال ابن حِبَّان: منكرُ الحديث. «المجروحين» (٣/١٣٩). وقال ابن عديٍّ: هو مِمَّن يُكتبُ حديثُه. «الكامل» (٧/٢٦٣٢).

بينما قال أبو زُرْعَةَ: صدوقٌ. «الجرح والتعديل» (٩/٢٤٧). وذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٧/٦٥١). وقال الدارقطنِيُّ: ثقة. «سؤالات البرقانِي» (ورقة ١٣ عن حاشية تَهذيب الكمال (٣٢/٥٥٨).

وذكره الذَّهبِيُّ في «ديوان الضعفاء» (ترجمة: ٤٨٤٢). وقال ابن حَجَر: صدوقٌ يخطئُ كثيرًا. «التقريب ص٦١٤» (ترجمة: ٧٩٢٠).

وفيه عبادة بنُ زياد (ويقال: عبَّاد):

قال أبو حاتم: من رؤساء الشيعة، أدركته ولم أكتب عنه، ومحله

الصدق. «الجرح والتعديل» (٦/٩٧). وقال أبو داود: صدوق. وقال موسىٰ بنُ هارون: تركتُ حديثَه. «التهذيب» (٥/٩٤). وقال ابن عديٍّ: من الغالين في الشيعة، وله أحاديثُ مناكير في الفضائل. «الكامل» (٤/١٦٥٤). وقال مُحمَّدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ عمرو النيسابوري: مُجمعٌ علىٰ كذبه. وردَّه الذَّهبِيُّ بقوله: هذا قولٌ مردودٌ، وعبادة لا بأس به غير التشيعِ. «الميزان» (٢/٣٨١). وقال ابن حَجَرٍ: صدوقٌ رُمِيَ بالقدرِ والتشيعِ. «التقريب ص٢٩٠» (ترجمة: ٣١٢٨).

٥ ـ طريق عُقْبَةَ بنِ عامرٍ: فيه إبراهيمُ بنُ مِهرانَ بنِ رُستم، وقيل: إبراهيم بن رستم بن مِهران. «الكامل» (١/٢٧٠):

قال أبو حاتِم: ليسَ بذاك في الحديث، مَحلُّه الصدق. وقال ابن مَعِينٍ: ثِقَةٌ. «الجرح والتعديل» (٢/٩٩). وقال ابن عَدِيٍّ: ليسَ بِمعروفٍ، منكرُ الحديثِ عنِ الثِّقاتِ، لَا أعرِفُ لَهُ منَ الحديثِ إلَّا هذين الحديثين ـ وذكرَ منهما هذا الحديث الذي معنا ـ. وقال الدَّارقطنِيُّ: مَشهورٌ وليسَ بِالقَويِّ. «لسان الميزان» (١/٥٧). وقال العُقَيْليُّ: خُراسَانِيٌّ كثيرُ الوَهَمِ. «الضعفاء» (١/٥٢). وذكرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثقاتِ» (٨/٧٠) وقال: يُخطئُ. أمَّا الذَّهبِيُّ فذكرَ في كتابِه ـ «المغنِي في الضعفاء» (١/١٤) ـ رُجلينِ كلاهما اسمهما: إبراهيم بن رستم، وقال: يُحتَملُ أنْ يكونَا شَخصًا واحدًا أو شَخصين.

قلتُ: الظَّاهِرُ ـ والعِلمُ عند الله ـ أنّهما شَخصان، ويدلُّ علىٰ هذا كلامُ ابن عَدِيٍّ، حيثُ قال: ليسَ بِمعروفٍ. والذين يترجمون لإبراهيمَ بنِ رستم يظهرُ مِن كلامهم أنّهُ مشهورٌ عندَهم، ثُمَّ لَمْ يذكرْ أحدٌ منهم أنّه ابن مِهرانَ.

ويؤكِّدُ هذا أنَّ الخطيبَ البغداديَّ ترجمَ للرجلينِ، فمَن وثَّقَ إبراهيمَ

هذا أرادَ المشهورَ، وهو أبو بكرٍ الفقيهُ. أمّا صاحِبنا في هذا الإسنادِ فهو آخر مجهول.

٦ ـ طريق حَسَنِ بنِ حَسَنٍ، عن أبيهِ: فيهِ سُفيانُ بنُ وَكيعٍ:

قال البخاريُّ: يتكلَّمونَ فيهِ لأشياءَ لَقَّنُوه. «التاريخ الصغير» (٢٣٦)، وقال أبو زُرْعَةَ: لَا يُشتغلُ بِه. فقيل له: كان يُتَّهمُ بالكذبِ؟ قال: نَعَمْ. وقال أبو حاتِمٍ: له وَرَّاقٌ قد أفسدَ حديثَه. «الجرح والتعديل» (٤/٢٣١)، وقال النَّسَائيُّ: ليسَ بثقةٍ. «التهذيب» (٤/١٢٤)، وقال ابن حِبَّانَ: كان شيخًا فاضِلًا صدوقًا، إلَّا أنَّهُ ٱبْتُلِيَ بِورَّاقِ سُوءٍ كان يدخِلُ عليهِ الحديثَ، وكان يثِقُ بِه فيُجيبُ فيما يقرأُ عليهِ، وقيلَ له بعدَ ذلكَ في أشياءَ منها، فَلَمْ يَرْجِعْ، فمِن أجلِ إصرارِه علىٰ ما قيلَ له ٱستَحقَّ التَّرْك. «المجروحين» (١/٣٥٩).

۞ درجة الحديث:

في ضوءِ دراسةِ هذا الحديث تبيَّنَ أنَّهُ ضعيفٌ، لانقطاعِه بين عِكرمةَ وعُمرَ، وأمّا الطرق الأخرىٰ فكلُّها ضعيفة، لَا تَرتقي أن تكون شواهد له، وإن كان طريقُ زَيدِ بنِ أسلَمَ أمثلَها.

* * *

١٧٢ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبَّادِ بنِ جَعْفَرٍ، قال: سَمعتُ ابن عُمَرَ يقول: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**كُلُّ نَسَبٍ وصِهْرٍ يَنقطِعُ يومَ القيامةِ إلَّا نَسَبِي وصِهْرِي**».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن عساكِر (٦٧/٢١) قالَ: أخبرنَا أبو غالب بنُ البَنَّا، قالَ:

أخبرنَا أبو مُحَمَّدٍ الجوهريُّ، قالَ: أخبرنَا أبو الفضْلِ عُبَيْدُ الله بنُ عبد الرحمن بنِ مُحَمَّدٍ الزّهريُّ، قالَ: أخبرنَا عبدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، قالَ: أخبرنَا سُلَيْمانُ بنُ عُمَرَ بنِ الأقطع، قالَ: أخبرنَا إبراهيمُ بنُ عبدِ السَّلامِ، عن إبراهيمَ بنِ يَزِيدَ، بِه.

۞ دراسة الإسناد:

فيه إبراهيمُ بنُ يَزِيدَ، وهو الخوزيُّ:

قال أحمدُ: متروك الحديث. وقال ابن مَعينٍ: ليس بثقةٍ، ليس بشيءٍ. وقال أبو زُرْعَةَ وأبو حَاتِمٍ: منكرُ الحديث، ضعيف الحديث. وقال البخاريُّ: سكتُوا عنه. وقال النَّسَائيُّ: متروك الحديث. «تَهذيب الكمال» (٢٤٢/٢).

وفيه إبراهيمُ بنُ عبدِ السَّلامِ، هو المخزوميُّ:

قال ابن عَدِيٍّ: ليس بالمعروف، حدَّثَ بالمناكير، وعندي أنّه يَسرق الحديثَ. «الكامل» (٢٥٨/١)، وقال الذَّهبِيُّ: ضَعيفٌ متَّهمٌ. «ديوان الضعفاء» (٢٠٩)، وقال ابن حَجَرٍ: ضَعيفٌ. «التقريب ص٩١» (ترجمة: ٢٠٩).

۞ درجة الحديث:

الحديثُ واهٍ بِمرَّةٍ بهذا الإسناد، لمكان إبراهيمَ بنِ يَزيدَ، وإبراهيم بنِ عبدِ السَّلامِ.

* * *

١٧٣ - عَنِ ابن عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما -، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَومَ القِيامةِ إلَّا سَبَبِي ونَسَبِي**».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطبرانيُّ (٢٤٣/١١ رقم ١١٦٢١) قالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بنُ القَاسِمِ الصَّيْدَلانِيُّ البَغدادِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ المَرْوَزِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا موسَىٰ بنُ عبدِ العزيز العَدَنِيُّ، قالَ: حَدَّثَنِي الحَكَمُ بنُ أَبانَ، عن عِكْرِمَةَ، بِه.

* وأخرَجَه الخطيبُ البغداديُّ (٢٧١/١٠) من طريق إبراهيمَ الحَربِيِّ، قال: حدَّثَنا عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ بشرٍ، بِه.

۞ دراسة الإسناد:

فيه موسَىٰ بنُ عبدِ العَزيزِ العَدَنِيُّ:

قال ابن مَعينٍ: لَا أرىٰ بِه بأسًا. وقال النَّسَائيُّ: ليسَ بِه بأسٌ. «تَهذيب الكمال» (١٠١/٢٩)، قال ابن المدينِيِّ: ضَعيفٌ. وقال السُّليمانيُّ[1]: منكرُ الحديث. «التهذيب» (٣٥٦/١٠)، وذكرَه ابن حِبَّانَ في «الثقات» وقال: رُبَّمَا أخطأ. (١٥٩/٩).

وذكرَه الذَّهبِيُّ في الضعفاء. «المغني» (٦٨٥/٢)، وقال ابن حَجَرٍ: صدوق سيءُ الحفظ. «التقريب ص٥٥٢» (ترجمة: ٦٩٨٨).

۞ درجة الحديث:

الحديث ضَعيفٌ بهذا الإسناد، لِمكان موسَىٰ بنِ عبدِ العزيز.

وبالنّظر إلَىٰ مجموعِ هذِه الأحاديث يظهرُ ـ والعِلمُ عند الله ـ أنَّه ضعيف،

(١) هو أبو الفضل أحمد بن عليّ بن عَمرو، قال السمعانيُّ: لَمْ يكن له نظيرٌ في زمانِه إسنادًا وحفظًا ودرايةً بالحديث، وضبطًا وإتقانًا. «الأنساب» (٢٨٦/٣).

وقد صححه الحاكم والألبانيُّ بِمجموعِ طُرقِه «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٠٣٦).

قلتُ: ولَا تَعارض بينَ الحديثِ إنْ صَحَّ، والآية الكريمة: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾[1]. والجمعُ يكونُ مِن عِدَّةِ أوجُهٍ:

١ ـ أنَّ الأنسابَ لَا تنفعُ الجميعَ في يومٍ مُعَيَّنٍ، وهو يومُ النَّفخِ في الصُّورِ.

٢ ـ تكونُ الآيةُ عَامّة، والحديثُ خَاصٌّ بالمؤمنينَ مِن أقاربِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣ ـ أنَّ المرادَ منَ الآيةِ التَّهويلُ، وأنَّهُ لَا يَلتَفِتُ أحدٌ إلَىٰ أحدٍ.

٤ ـ أنَّ المرادَ أنَّهُ لَا يفتَخِرُ أحدٌ علَىٰ أحدٍ بنسبِه في ذلكَ اليومِ كمَا هو الحالُ في الدُّنيا[2].

* * *

(١) سورة المؤمنون: ١٠١.

(٢) آنظر «روح المعاني» للألوسي (٩٧/١٠).

ما روي من أن المُستحِلَّ لِعترَةِ النَّبيِّ ﷺ ملعونٌ

١٧٤ - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ، وَلَعَنَهُمُ الله، وَكُلُّ نَبِيٍّ كَانَ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ الله، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ الله، وَالْمُتَسَلِّطُ بِالْجَبَرُوتِ لِيُعِزَّ بِذَلِكَ مَنْ أَذَلَّ الله وَيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ الله، وَالْمُسْتَحِلُّ لِحُرُمِ الله، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ الله، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي».

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ التّرمذيُّ (٢١٥٤) قالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي المَوَالِي المُزَنِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عَمْرَةَ، بِه.

* وأخرَجَه الطّبرانيُّ (١٢٦/٣ رقم: ٢٨٨٣) وفي «الأوسط» (٣٩٨/٢) قالَ: حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ شُعَيْبٍ النَّسَائيُّ.

وابنُ حِبَّانَ (٥٧٤٩) قال: أخبرَنَا الحَسَنُ بنُ سُفيْانَ.

كلاهُما عن قُتَيْبَةَ، به.

* وأخرَجَه ابن أبِي عَاصِمٍ في «السّنّة» (٣٣٧) من طريق مُعَلَّىٰ بنِ منصور، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي المَوَالِي، بِه. بلفظ: (سبعة...).

* وأخرَجَه الطّحاويُّ في «مشكل الآثار» (٣٦٧/٤) والحاكمُ (٥٢٥/٢) من طريق عُبَيْدِ الله بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَوْهَبٍ، عن عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، عن أبيه، عن جَدِّهِ. إلَّا أنَّ الطّحاويَّ رواه عن عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ مُرسَلًا.

* وأخرَجَه الحاكمُ (٣٦/١) من طريق عُبَيْدِ الله بنِ مَوْهَبٍ، عن أبِي بَكْر بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ، عن عَمْرَةَ، بِه.

شجرة الإسناد:

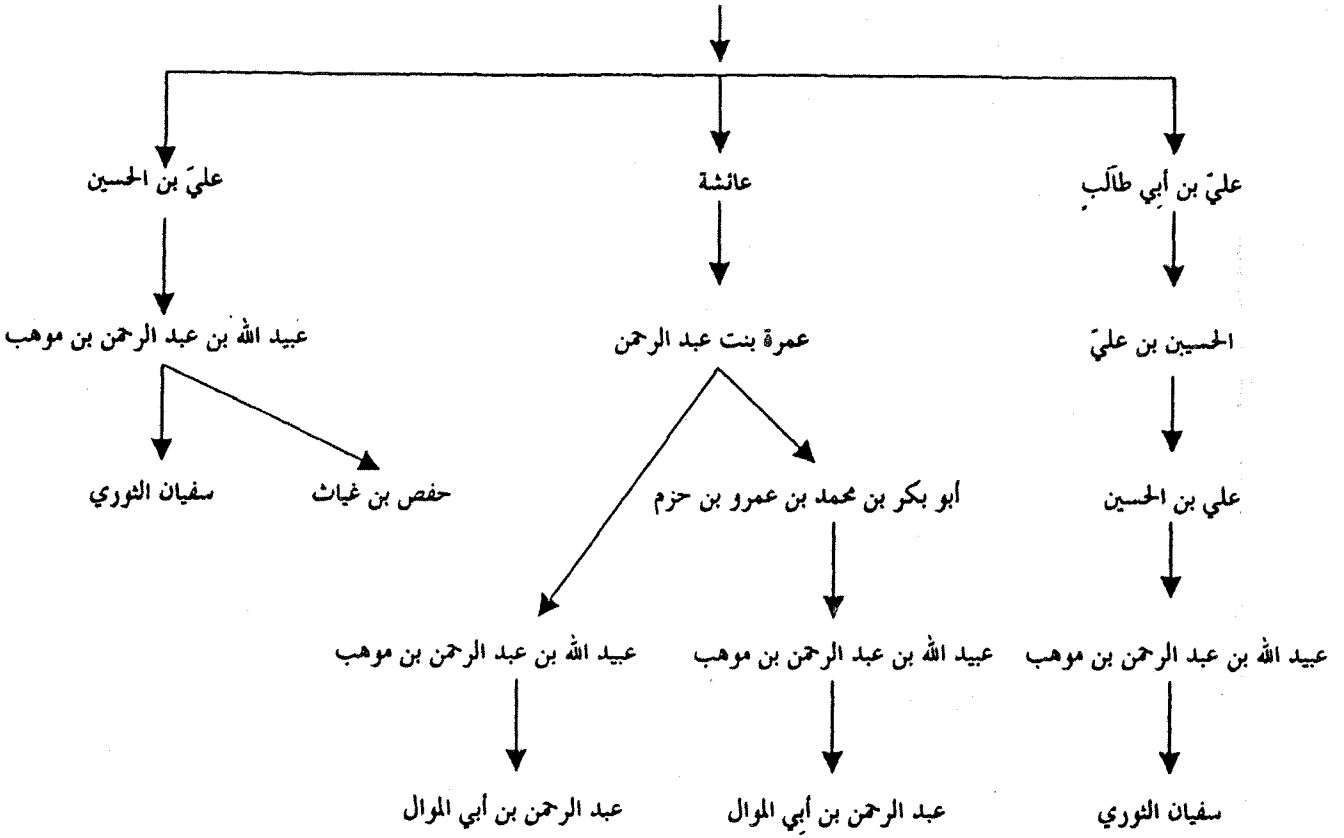

۞ **دراسة الإسناد:**

مدارُ هذا الحديث عَلىٰ عُبَيْدِ الله بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَوْهَبٍ، واختُلِفَ عليه فيهِ:

* فرواهُ عبدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي المَوَالِي، عنه علَىٰ وَجْهينِ:

الأول: عنه، عن أبِي بكر بنِ مُحَمّد بنِ عَمْرو بنِ حَزْمٍ، عن عَمْرَةَ، عن عَائشةَ.

الثّاني: عنه، عن عَمْرَةَ، عن عَائشةَ.

* ورواه سُفيانُ الثَّوريُّ، وحَفصُ بنُ غِيَاث عنه، عن عَليِّ بنِ الحُسَيْنِ مُرسلًا.

وابنُ أَبِي المَوَالِي: وثَّقَهُ ابن مَعينٍ، والتّرمذيُّ، والنَّسَائيُّ، وأبو داودَ، وجاء في رواية أخرىٰ عن ابن مَعينٍ أنّه قالَ عنه: صَالِحٌ. وقالَ أحمدُ: لَا بأسَ بِه، وكذا قالَ أبو زُرْعَةَ، وزادَ: صدوقٌ. «تَهذيب الكمال» (١٧/٤٤٨)، وقال ابن عَدِيٍّ: هو مُستَقِيمُ الحديث. «الكامل» (٤/١٦١٧).

فمثل هذا لَا يمكن أن يتحمّل مخالفة سفيانَ الثَّوريِّ أميرِ المؤمنينَ في الحديث، كيف وقد تابعَ سُفيانَ الثَّوريَّ حَفْصُ بنُ غِيَاث كمَا ذكرَ ذلكَ التّرمذيُّ في «جَامعه» بعد روايته هذا الحديث.

نعم، جاءَ الحديثُ عند الحاكمِ، عن سُفيانَ مُتَّصِلًا كمَا مَرَّ في التّخريج، وهو واضِحٌ في شَجرة الإسناد.

ولكن فيهِ عبدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ وَهْب: رَمَاهُ عُمَرُ بنُ سَهْلٍ بالكَذِب، وقالَ الدَّارقطنِيُّ: كانَ يَضعُ الحديثَ. «اللسان» (٣/٣٤٤).

۞ درجة الحديث:

في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث تَبيَّنَ أنّه ضَعيفٌ؛ لمخالفة ابن أَبِي المَوَالِي غيره من الثِّقات الذين رووه عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ مُرْسَلًا.

وقد نَصَّ التّرمذيُّ علَىٰ هذا، فقالَ: بعد روايتِه لَهُ في «جَامعه» (٢١٥٤): «هَكَذَا رَوىٰ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي المَوَالِي هذا الحَدِيثَ عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَحَفْصُ بْنُ غيَاثٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وهذا أَصَحُّ».

هذا وقد قال الحاكمُ: صحيحُ الإسنادِ، ولَا أعرفُ لَهُ عِلَّةً. وسكتَ عنه الذَّهبِيُّ.

* * *

ما روي في فضلِ أهلِ البيتِ

١٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فَضلُ أهلِ البَيْتِ علَىٰ النَّاسِ كفَضلِ البنفسِجِ علَىٰ سائرِ الأدْهَانِ».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن عَدِيٍّ (٦/٢٣٠٤) قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأشْعَث، قالَ: حدَّثَنِي موسَىٰ بنُ إسْمَاعيلَ بنِ موسَىٰ بنِ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، قالَ: حدَّثَنِي أبِي، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ جَعْفَرٍ، عن أَبيهِ، عن جَدِّهِ عَلِيٍّ بنِ الحُسَيْنِ، عن أبيهِ، بِهِ.

❁ دراسة الإسناد:

فيه مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأشْعَث:

قال ابن عَدِيٍّ: كانَ مُتَّهَمًا. «الكامل» (٦/٢٣٠٤)، وقال الدَّارقطنِيُّ: آيةٌ مِن آياتِ الله، وضَعَ ذلكَ الكتابَ ـ يَعنِي: العلويَّات ـ. «اللسان» (٥/٣٦٢).

❁ درجة الحديث:

قال ابن عَدِيٍّ عن مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الأشْعَث: أخرجَ لنَا نسخته قريبًا مِن ألف حديثٍ عن موسَىٰ بنِ إسماعيلَ بنِ جَعفر، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ، فيهَا مقاطيعُ وعامّتُها مُسندة، مناكير كلّها أو عامتها. وذكرَ هذا الحديث من مناكيره.

* * *

١٧٦ - عَنِ ابن عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَحِبُّوا الله لِمَا يَغْذُوكُمْ مِنْ نِعَمِهِ، وَأَحِبُّونِي بِحُبِّ الله، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي بِحُبِّي».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الترمذيُّ (٣٧٨٩) قالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، قالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، بِهِ.

* وأخرَجَه عبدُ الله بنُ أحمدَ في «زياداتِه علَىٰ فضائل الصّحابة» (١٩٥٢) ومن طريقه الطّبرانِيُّ (٣/٤٦ رقم: ٢٦٣٩) و(١٠/٣٤١ رقم: ١٠٦٦٤) والحاكمُ (٣/١٤٩) وأبو نُعَيْمٍ في «الحلية» (٣/٢١١) عن يَحْيَىٰ بنِ مَعينٍ، بِهِ.

* وأخرَجَه الحاكمُ (٣/١٤٩ - ١٥٠) من طريق عَلِيِّ بنِ بَحر، عن هِشَامِ بنِ يُوسُفَ، بِهِ.

❁ دراسة الإسناد:

مدارُ هذا الحديث علَىٰ هِشَامِ بنِ يُوسُفَ: وهو الصَّنْعَانِيُّ القَاضِي، وهو ثِقَةٌ مُتّفقٌ عليه. «الإرشاد» (١/٢٧٨).

ولَا يرويه هِشَام إلَّا عن عَبْدِ الله بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ، ذكرَه ابن أَبِي حاتِمٍ في «الجرح والتعديل» (٥/٧٥)، وكذا البخاريُّ في «التاريخ» (٥/١٠٨)، ولَمْ يذكرَا فيه جرحًا ولَا تعديلًا. وقالَ الذَّهبِيُّ: فيهِ جَهالةٌ، مَا حدَّثَ عنه سوىٰ هِشَامِ بنِ يُوسُفَ. «الميزان» (٢/٤٣٢) وقالَ ابن حجرٍ: مَقبولٌ. «التقريب ص٣٠٧» (ترجمة: ٣٣٧٢).

۞ درجة الحديث:

الحديثُ ضَعيفٌ بهذا الإسناد؛ لجهالةِ عَبْدِ الله بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ، وقالَ التّرمذيُّ: «هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هذا الوَجْهِ».

وقالَ الحَاكِمُ: صحيحُ الإسنادِ. وسَكَتَ عنه الذَّهَبِيُّ.

* * *

١٧٧ - عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَثْبَتُكم علَىٰ الصِّرَاطِ أشدُّكم حبًّا لأَهلِ بَيْتِي ولأصحابِي**».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن عَدِيٍّ (٦/٢٣٠٤) قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَشْعَث، قالَ: حدَّثَنِي موسَىٰ بنُ إِسْمَاعيلَ بنِ موسَىٰ بنِ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، قالَ: حدَّثَنِي أَبِي، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ جَعْفَرٍ، عن أَبيهِ، عن جَدِّهِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، عن أبيهِ، بِهِ.

۞ دراسة الإسناد:

فيه مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَشْعَث: قد مَرَّ في الحديث قبل السّابق ص (٤٤٠).

۞ درجة الحديث:

الحديث موضوعٌ بهذا الإسناد، لمكان مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الأَشْعَث.

* * *

١٧٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ لله عز وجل حُرُمَاتٍ ثَلاثًا، مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ الله لَهُ أَمْرَ دِينِهِ ودُنيَاهُ، ومَن لَمْ يَحْفَظْهُنَّ لَمْ يَحْفَظِ الله لَهُ شَيْئًا: حُرْمَةَ الإسلامِ، وحُرمَتِي، وحُرْمَةَ رَحِمِي».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطّبرانِيُّ (١٢٦/٣ رقم: ٢٨٨١) قالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ عُثْمَانَ بنِ صَالِحٍ، ومُطَّلِبُ بنُ شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، وأحمدُ بنُ رِشْدِين - المصريُّون - قالوا: حَدَّثَنَا إبراهيمُ بنُ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَازِمٍ المَدِينِيِّ، قالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعيدِ بنِ المُسَيَّب، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ، بِه.

ومن طريق الطبرانِيِّ أخرَجَهُ أبو نُعَيْمٍ في «معرفة الصّحابة» (٦٧٠/٢ رقم: ١٧٩٨)، وأخرجَهُ الذَّهبِيُّ في «الميزان» (٢٤٢/٣) من طريقِ مُطَّلِبِ بنِ شُعَيْبٍ، بِه.

۞ دراسة الإسناد:

فيه إبراهيمُ بنُ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَازِمٍ:

ضَعَّفَهُ الدَّارقطنِيُّ. «الميزان» (٢٨/١)، وذكرَه الذَّهبِيُّ في الضعفاء. «المغنِي» (١٢/١).

وفيهِ عِمْرَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعيدِ بنِ المُسَيّب:

ذكرَه ابن حِبَّانَ في «الثقات» وقال: يُعتبرُ حديثُه إذا روىٰ عنه الثقات؛ لأنَّ في روايةِ الضعفاء عنه مناكير كثيرة. «الثقات» (٤٩٧/٨)، وقالَ الأزدِيُّ: ليسَ بذاكَ. «الميزان» (٢٤١/٣)، وقالَ ابن حَجَرٍ: مَقبولٌ. «التقريب ص٤٣٠» (ترجمة: ٥١٦٥).

❁ درجة الحديث:

تَبيَّنَ من دراسة إسناد هذا الحديث أنّه ضَعيفٌ، لضَعفِ إبراهيمَ بنِ حَمَّادٍ، وعِمرانَ بنِ مُحَمَّدٍ، والحديثُ قالَ عنه الذَّهبِيُّ: تَفرَّدَ بِه إبراهيمُ، ولَا أدْرِي مَن هوَ، وهو خبرٌ منكرٌ. «الميزان» (٣/٢٤٢).

* * *

١٧٩ - عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ، قالَ: دَخلتُ علَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فقالَ: «**قَدْ أُعْطِيتُ الكَوْثَرَ**». قلتُ: يَا رسولَ الله، ومَا الكوثرُ؟ قالَ: «**نَهْرٌ في الجَنَّةِ عَرْضُهُ وطُولُه مَا بينَ المَشرقِ والْمَغربِ، ولَا يَشْربُ مِنه أحدٌ فَيظْمَأُ، ولَا يَتوضَّأُ مِنه أحدٌ فَيَشْعَثُ، ولَا يَشْرَبُهُ إنسانٌ خَفَرَ ذِمَّتِي، ولَا قتلَ أهلَ بَيْتِي**».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطّبرانِيُّ (٣/١٢٦ رقم: ٢٨٨٢) قالَ: حَدَّثَنَا أبو الزِّنْبَاع رَوحُ بنُ الفَرَج المِصْرِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ عَدِيٍّ، قالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ المُختَارِ، عن عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ، به.

* وأخرَجَه ابن عَدِيٍّ (٢/٦٦٨، ٦٦٩) من طريق مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ، قالَ: حدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ المُختَارِ، به.

❁ دراسة الإسناد:

فيه حَمَّادُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ المُختَارِ:

قال ابن عَدِيٍّ: ليسَ بالمعروفِ. (٢/٦٦٩)، وقالَ الذَّهبِيُّ: لَا يُعرفُ. «المغني في الضعفاء» (١/١٩١).

وفيهِ عَطِيَّةُ العَوفِيُّ، ضَعيفٌ، وقد مرَّ[1].

(١) أنظر ص (١٨٩).

❁ درجة الحديث:

الحديث ضعيفٌ جدًّا بهذا الإسناد، فيهِ عَطِيَّةُ العَوْفِيُّ: شِيعِيٌّ ضَعيفٌ مُدَلِّسٌ، وقد عَنْعَنَ، وروىٰ حديثًا في نُصرةِ بدْعتِه. «الميزان» (١/٦٠٢).

* * *

١٨٠ ـ عَنِ ابن عُمَر، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَوَّلُ مَن أَشْفَعُ لَهُ مِن أُمَّتِي: أَهْلُ بَيْتِي، ثُمَّ الأقربُ فالأقْربُ مِن قُرَيْشٍ، ثُمَّ الأنصارُ، ثُمَّ مَن آمَنَ بِي واتَّبَعَنِي مِنَ اليَمَنِ، ثُمَّ مِن سَائرِ العَربِ، ثُمَّ الأعاجِمُ، وأَوَّلُ مَن أَشْفَعُ لَهُ: أُلوا الفَضْلِ».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الطبرانِيُّ (١٢/٤٢١ رقم: ١٣٥٥٠) قالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ إسحاقَ التُّستَريُّ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو الرَّبيع الزّهرانِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بنُ أبِي دَاودَ، عن لَيْثِ بنِ أبِي سُلَيْمٍ، عن مُجَاهد، به.

❁ وأخرَجَه ابن عَدِيٍّ (٢/٧٩٠) قالَ: حَدَّثَنَا عبدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو الرّبيع، به. وقال ابن عَدِيٍّ: لَا يرويه عنِ اللَّيْثِ غيرُ حَفْصٍ.

❁ دراسة الإسناد:

فيه حَفْصُ بنُ أبِي دَاودَ، وهو حَفصُ بنُ سُلَيْمَانَ الأسديُّ، صاحبُ القراءة:

قالَ أحمدُ: متروك الحديث. وفي رواية: صالِحٌ. وفي رواية: ما بِه بأسٌ. وقال ابن مَعينٍ: ليسَ بثقةٍ. وقال البخاريُّ: تركوه. وقال أبو حاتِمٍ: متروكٌ لَا يُصَدَّق. وقال ابن خراش: كذَّابٌ يَضعُ الحديثَ. وقالَ ابن حِبَّانَ:

يَقلبُ الأسانيدَ، ويرفعُ المراسيلَ، وكانَ يأخذُ كُتبَ النَّاسِ فينسخُهَا ويرويها مِن غيرِ سَماعٍ. «الميزان» (١/٥٥٨).

وفيهِ لَيْثُ بنُ أبِي سُلَيْمٍ:

ضَعَّفَهُ أحْمدُ، ويَحْيَىٰ بنُ مَعينٍ، والنَّسَائيُّ، وابنُ حِبَّانَ وغيرُهم. «الميزان» (٣/٤٢٠).

وقالَ الهَيْثَمِيُّ: فيهِ مَن لَمْ أعرفْهم. «مجمع الزوائد» (١٠/٣٨٠ - ٣٨١).

۞ درجة الحديث:

الحديث واهٍ بِمرَّةٍ بهذا الإسناد، لِمكان حَفْصٍ، ولَيْثِ بنِ أبِي سُلَيْمٍ، وقد ذكرَه ابن الجوزيِّ في «الموضوعات» (١٨٠١)، وقالَ: المُتَّهمُ بِه حَفْصُ بنُ أبِي دَاودَ.

* * *

١٨١ - عَنْ عَبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ ﷺ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**يَا بَنِي عبدِ المطّلبِ: إنِّي سألتُ الله لَكُم ثلاثًا: أَنْ يُثَبِّتَ قَائِمَكم، وأَنْ يَهدِي ضَالّكم، وأنْ يُعَلِّمَ جَاهلَكُم، وسألتُ الله أنْ يَجعلَكم جوداءَ[١] نجداءَ[٢] رُحَمَاءَ، فلو أنَّ رجُلًا صفنَ[٣] بينَ الرّكنِ والْمَقَامِ، فصَلَّىٰ وصَامَ، ثُمَّ لَقيَ الله وهو مُبْغِضٌ لأهلِ بيتِ مُحَمَّدٍ ﷺ دَخلَ النَّارَ**».

(١) رجلٌ جَوادٌ: سَخِيٌّ، وجمعهُ أجواد، وأجاود، وجوداء. «لِسَان العَرب» (٣/١٣٥).

(٢) نُجَدَاءُ: رَجلٌ نَجْدٌ في الحاجةِ إذا كان نَاجِيًا فيها سريعًا. والنَّجْدَةُ الشَّجَاعةُ، وجمعه نُجَدَاء. السابق (٣/٤١٧).

(٣) صَفَنَ يَصْفِنُ صُفونًا: صَفَّ قَدَميهِ. السابق (١٣/٢٤٨).

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الحاكمُ (١٤٨/٣ - ١٤٩) قالَ: حَدَّثَنَا أبو جَعْفَرٍ أحمدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ إبراهيمَ الحافظُ الأسديُّ بِهمدان، قالَ: حَدَّثَنَا إبراهيمُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ دَيْزِيل، قالَ: حَدَّثَنَا إسماعيلُ بنُ أبِي أُوَيْس، قالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عن حُمَيْدِ بنِ قَيْسٍ المكيِّ، عن عطاءِ بنِ أبِي رَباحٍ وغيرِه مِن أصحابِ ابن عَبَّاسٍ، به.

* وأخرَجَه الطّبرانِيُّ (١٧٦/١١ رقم: ١١٤١٢) قالَ: حدَّثَنَا العبَّاسُ بنُ الفَضْلِ الأسفاطِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا إسماعيلُ بنُ أبِي أُوَيْس، به.

❁ دراسة الإسناد:

فيه إسماعيلُ بنُ أبِي أُوَيْس، وهو إسماعيلُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الله:

قال أحْمدُ: لَا بأسَ بِه. وقالَ ابن مَعينٍ: لَا يُساوِي فِلْسَينِ. وقالَ: هو وأبوه يَسرقانِ الحديثَ. وقال أبو حاتِمٍ: محلّه الصدْق، مغفّلٌ. وقالَ النَّسائيُّ: ضَعِيفٌ. وقال الدَّارقطنِيُّ: لَا أختاره في الصّحيح. «الميزان» (٢٢٣/١)، وذكرَه الذَّهبِيُّ في الضعفاء، وقال: صدوق لَه مناكير. «المغنِي» (٧٩/١)، وقال ابن حَجَرٍ: صدوق أخطأَ في أحاديث من حفظِه. «التقريب ص١٠٨» (ترجمة: ٤٦٠).

وفيهِ عبدُ الله بنُ عبدِ الله، أبو أُويس المَدنِيُّ:

قال أحمدُ ويَحْيَىٰ: ضعيفُ الحديث. وقال يَحْيَىٰ مَرَّةً: ليسَ بثقة. وقالَ مَرَّة: لَا بأسَ بِه. وقال ابن المدينِيِّ: كان عند أصحابِنا ضعيفًا. وقال النَّسَائيُّ: ليسَ بالقَويِّ. وذكرَهُ الذَّهبِيُّ في الضعفاء. «المغنِي» (٣٤٤/١)،

وقال ابن حَجَرٍ: صدوق يَهِمُ. «التقريب ص٣٠٩» (ترجمة: ٣٤١٢).

وقد أخرجَ لَهُ مُسْلِمٌ متابعةً. «ديوان الضعفاء» (٢٢١٦).

۞ درجة الحديث:

في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث تَبيَّنَ أنّه ضعيفٌ جِدًّا، لضعفِ إسماعيلَ بنِ أبِي أويس، وأبيهِ. وقال ابن أبِي حَاتِمٍ: سألتُ أبِي عنه، فقال: هذا حديثٌ منكرٌ. «العلل» (٢٦٢٤).

* * *

١٨٢ - عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«وَعدَنِي رَبِّي في أهلِ بَيْتِي مَن أَقَرَّ منهُم بالتّوحيدِ، ولِيَ بالبلاغِ؛ أنْ لَا يُعذِّبُهم»**.

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الحاكمُ (٣/١٥٠) قالَ: حَدَّثَنَا أبو عبدِ الله: مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله الصفارُ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو عبدِ الله: مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ الحَسَنِ الأصبهانِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ مَهدي بنِ رُسْتُم، قالَ: حَدَّثَنَا الخَليلُ بنُ عُمَرَ بنِ إبراهيمَ، قالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ سَعيدٍ الأبح، عن سَعيدِ بنِ أبِي عَروبةَ، عن قَتَادةَ، بِه.

* وأخرَجَه ابن عَدِيٍّ (٥/١٧٠٤) من طريق يَحْيَىٰ بنِ مُحَمَّدِ بنِ السَّكنِ، قالَ: حَدَّثَنَا الخَليلُ بنُ عُمَرَ، به مختصرًا.

۞ دراسة الإسناد:

فيه عُمَرُ بنُ سَعيدٍ الأبح، وقال الذَّهبِيُّ: هو عُمَرُ بنُ حَمَّادِ بنِ سَعيدٍ. «ديوان الضعفاء» (٣٠٣٢):

قال البخاريُّ: منكرُ الحديث. «الميزان» (٣/٢٠٠)، وقال أبو حاتِمٍ: ليسَ بالقَويِّ. «الجرح والتعديل» (٦/١١١)، وقال ابن عَدِيٍّ: في بعضِ ما يرويه عن سَعيدِ بنِ أبِي عَروبَةَ إنكارٌ. «الكامل» (٥/١٧٠٥)، قلتُ: وهذا منها.

۞ درجة الحديث:

الحديث وَاهٍ بِمرَّةٍ بهذا الإسناد، لمكان عُمَرَ بنِ سَعيدٍ، وقال ابن عَدِيٍّ: وقوله: «في أهلِ بيتِي» في هذا المتن، منكرُ الحديث.

قال الحاكمُ: صحيحُ الإسناد. ورَدَّهُ الذَّهبِيُّ بقولِه: بَلْ مُنكرٌ، لَمْ يَصِحَّ.

* * *

ما روي في مودَّتهم

١٨٣ - عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، قال: خطبَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ النَّاسَ حينَ قُتِلَ عَلِيٌّ، فحمِدَ الله وأثْنَىٰ عليْهِ ثُمَّ قال: لقد قُبِضَ في هذِه الليلةِ رَجُلٌ لَا يَسبقُه الأوّلون بِعملٍ، ولَا يدْركُه الآخرونَ، وقد كانَ رسُولُ الله ﷺ يعطيهِ رايتَهُ، فيقاتِلُ وجبريلُ عن يَمينِه وميكائيلُ عن يَسَارِه، فمَا يرجعُ حتَّىٰ يَفتحَ الله عليهِ، وما تركَ علَىٰ أهلِ الأرضِ صفراءَ ولَا بيضاءَ إلَّا سبَعمائةِ درهم، فضَلتْ مِن عطاياه، أرادَ أنْ يبتَاعَ بِها خادِمًا لأهلِه.

ثُمَّ قال: أيّها النَّاسُ! مَن عرفَنِي فقد عرفنِي، ومَن لَمْ يَعرِفْنِي فأنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، وأنَا ابن النَّبِيِّ، وأنَا ابن الوَصِيِّ، وأنَا ابن البَشيرِ، وأنَا ابن النَّذيرِ، وأنَا ابن الدَّاعِي إلَىٰ الله بإذنِه، وأنَا ابن السّراج المُنير، وأنَا مِن أهلِ البَيْتِ الذي كانَ جبريلُ يَنْزِلُ إلينَا ويَصعدُ مِن عندنا، وأنا من أهلِ البيْت الذي أذهبَ الله عنهم الرِّجْسَ وطهّرهُم تطهيرًا، وأنا مِن أهلِ البيت الذي أفترض الله مودَّتَهم علَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ، فقال تباركَ وتعالَىٰ لِنبيِّه ﷺ: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا﴾[1]، فاقترافُ الحسنةِ مودَّتُنَا أهلَ البيْتِ.

تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الحاكمُ (١٧٢/٣) قالَ: حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ ابن أخي طَاهرٍ العَقيقيُّ الحَسَنِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا إسماعيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسحاقَ بنِ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحَسَيْنِ، قالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي عَلِيٌّ

(١) سورة الشورىٰ: ٢٣.

بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، قالَ: حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بنُ زَيْدٍ، عن عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ، بِهِ.

* وأخرَجَه النَّسَائيُّ في «الخصائص» (٤٦) وأحمدُ (١/١٩٩) وابنُ سعدٍ (٣/٣٨) وابنُ أبِي شَيْبَةَ (١٢١٥٤) وابنُ حِبَّانَ (٦٩٣٦) والطبرانِيُّ (٣/٨٠ رقم: ٢٧٢١، ٢٧٢٢، ٢٧٢٣، ٢٧٢٤) من طريق أبِي إسحاقَ السَّبيعِيِّ، عن هُبَيْرَةَ بنِ يَريم.

وأخرجَهُ أحمدُ (١/١٩٩ - ٢٠٠) من طريق عَمرِو بنِ حَبشي.

وأخرجَهُ أبو بَكر بنُ أبِي شَيْبَةَ (١٢١٤٣) من طريق عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ.

وأخرجَهُ أبو يَعْلَىٰ (٦٧٥٨) والطبريُّ في «تاريخ الأمم والملوك» (٤/١٢٠ - ١٢١) من طريق خالدِ بنِ جَابرٍ، عن أبيهِ، إلَّا أنَّ الطبريَّ قال في روايته: عن حَفصِ بنِ خالدٍ، قال: حدَّثَنِي أبِي خالدُ بنِ جَابرٍ. ولَمْ يذكرْ أبَاهُ جابرًا.

أربعتهم (**هُبيرة، وعَمرو، وعَاصِم، وجَابِر**) عن الحَسَنِ بِهِ مختصرًا، ولَمْ يذكرْ أحدٌ منهم في روايتِه (من عرفنِي فقد عرفنِي...) إلخ الحديث.

۞ دراسة الإسناد:

فيه شَيخُ الحاكمِ أبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ المعروف بابن أخي طَاهرٍ العَقيقيّ:

قال الخطيبُ: روىٰ حديث «**عَلِيٌّ خيرُ البشرِ فمنِ ٱمترىٰ فقد كفرَ**»، وهذا حديثٌ منكر، لَا أعلمُ رواه سوىٰ العلويُّ - يريد الحسنَ هذا - بهذا الإسناد، وليس بثابت. «تاريخ بغداد» (٧/٤٢١).

أمّا الذهبِيُّ فذكرَ له هذا الحديث، وحديث: «**عَليّ وذريته يختمون الأوصياء إلَىٰ يوم الدين**»، ثُمَّ قال: فهذان دالان علَىٰ كذبِه، وعلَىٰ رفضِه،

عفا الله عنه. «الميزان» (٥٢١/١)، وذكرَه أيضًا في «ديوان الضعفاء» (٩٥٥)، وقال: ليسَ بثقة.

وفيه الحُسَيْنُ بنُ زَيْدٍ، وهو ابن عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ العلوي:

قال ابن المدينِيّ: فيهِ ضَعفٌ. وقال أبو حَاتِمٍ: يُعرفُ ويُنكر. «الميزان» (٥٣٥/١)، وقال ابن مَعينٍ: لقيتُه ولَمْ أسمعْ منه، وليسَ بشيءٍ. ووثَّقَهُ الدَّارقطنِيُّ. «التهذيب» (٣٣٩/٢)، وقال ابن عَدِيٍّ: أرجو أن لَا بأسَ بِهِ إلَّا أنِّي وجدتُ في بعض حديثِه النُّكرة. «الكامل» (٧٦٢/٢)، وذكرَه الذَّهبِيُّ في «ديوان الضعفاء» (٩٨١)، وقال: في حديثِه ما يُعرف وينكر. وقال ابن حَجَرٍ: صدوقٌ ربّما أخطأَ. «التقريب ص١٦٦» (ترجمة: ١٣٢١).

وفيهِ عَلِيُّ بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ:

ذكرَه الذَّهبِيُّ: في «الميزان» وقال: ما هو من شرطِ كتابِي لأنّي ما رأيتُ أحدًا ليَّنَهُ، نَعَمْ، ولَا مَن وَثَّقَهُ، ولكن حديثه منكر جدًّا... وذكرَ حديثَ «**مَن أحبَّنِي وأحبَّ هذين...**»[1]. «الميزان» (١١٧/٣)، وقال ابن حَجَرٍ: مقبولٌ. «التقريب ص٣٩٩» (ترجمة: ٤٦٩٩).

أمّا الطرق الأخرىٰ فليسَ في شيءٍ منها شيءٌ مِمّا نَحن في صدَدِه، وهي الأحاديثُ الواردة في شأنِ الحَسَنِ والْحُسَيْنِ ﷺ، وإنَّما هي في فضلِ عَلِيٍّ، ولكن طالما أنّها ذكرت فلا بدّ من التَّنبيهِ عليها.

وهذِه الطرق تفصيلها كالتالي:

ـ **الأول**: طريق هُبيْرَةَ، وفيه عِلَّتانِ:

الأولىٰ: هُبيْرَةُ بنُ يَريم:

---

(١) مرَّ هذا الحديث تحت رقم (١٠٩) ص (٢٨٩).

قال أحمدُ: لَا بأسَ بحديثِه، هو أحبُّ إلينَا من الحارث. وقال النَّسَائيُّ: ليسَ بالقويِّ، وقال ابن خِراش: ضَعيفٌ، كان يُجهز علَىٰ قتْلَىٰ صفّين. «الميزان» (٤/٢٩٣)، وقال ابن سَعدٍ: كان معروفًا، وليسَ بذاكَ. «الطبقات الكبرىٰ» (٦/١٧١)، وقال ابن أبِي حَاتِمٍ: سألتُ أبِي عن هُبَيْرةَ بنِ يَريم، قلتُ: يُحتجّ بحديثِه؟ قال: لَا، هو شَبيهٌ بالمجهولينَ. «الجرح والتعديل» (٩/١٠٩ ـ ١١٠)، أمّا ابن عَدِيٍّ فقال: أرجو أنْ لَا بأسَ بِه. «الكامل» (٧/٢٥٩٤)، وقال العجليُّ: ثِقَةٌ. «معرفة الثقات» (٢/٣٢٥ رقم ١٨٨٥)، وذكرَه ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٥/٥١١)، وذكرَه الذَّهبِيُّ في «ديوان الضعفاء» (٤٤٥٦)، وقال ابن حَجَرٍ: لَا بأسَ بِه، وقد عيب بالتَّشيّعِ. «التقريب ص٥٧١» (ترجمة: ٧٢٦٨).

الثانِية: عنعنَةُ السَّبيعيِّ، وقد مرَّ ذكرُه أكثر مِن مَرَّة[1].

ـ **الثانِي:** طريق عَمرو بنِ حبشي، وفيه عِلّتَانِ:

الأولَىٰ: جَهالةُ عَمرو بنِ حبشي، وهو الزّبيديُّ الكوفيُّ:

ذكرَه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٦/٣٢٢)، وابنُ أبِي حاتِمٍ في «الجرح والتعديل» (٦/٢٢٦)، ولَمْ يذكرَا فيه جَرحًا ولَا تعديلًا. وذكرَه ابن حِبَّانَ في «الثقات» (٥/١٧٣)، وقال ابن حجرٍ: مقبولٌ. «التقريب ص٤٢٠» (ترجمة: ٥٠٠٦).

الثانِية: عنعنةُ السَّبيعيِّ.

ـ **الثالث:** طريق عَاصِم بنِ ضَمْرَةَ، وفيهِ ثلاثُ عِلَلٍ:

الأولىٰ: عَاصِم بن ضَمْرَةَ:

(١) آنظر ص (٢٨٧).

وثَّقَهُ ابن مَعينٍ، وابنُ المدينِيِّ، وقال: أحمدُ: هو أعلَىٰ مِن الحارثِ الأعور، وهو عندي حجّة. «الميزان» (٣٥٢/٢)، ووَثَّقَهُ ابن سَعدٍ والعجْليُّ، وقال النَّسَائيُّ: ليسَ بِه بأسٌ. وقال البزَّارُ: هو صَالِحُ الحديثِ. أمّا الجوزجانِيُّ فقال: هو عندي قريب منَ الحارث. «التهذيب» (٤٥/٥)، وقال ابن عَدِيٍّ: يتفرَّدُ عن عَلِيٍّ بأحاديث كثيرة ممّا لَا يتابعه عليها الثقات، والذي يرويه عن عاصمٍ قومٌ ثقاتٌ، البَلِيَّةُ مِن عاصمٍ. «الكامل» (١٨٦٦/٥ بتصرف)، وذكرَه الذَّهبِيُّ في الضعفاء «المغنِي» (٣٢٠/١)، وقال ابن حَجَرٍ: صدوقٌ. «التقريب ص٢٨٥» (ترجمة: ٣٠٦٣).

الثانية: شَرِيك، وهو ابن عبدِ الله النّخعيُّ القاضي، ضعيفٌ وقد مرَّ[1].

الثالثة: عَنْعَنةُ السَّبيعيِّ أبِي إسحاق.

ـ **الرابع**: طريق جابرٍ، وفيه ثلاثُ عِلَلٍ:

الأولىٰ: عبد العزيز بن قيس، والد سكين:

قال أبو حَاتِمٍ: مَجهولٌ. «الجرح والتعديل» (٣٩٢/٥)، وذكرَه ابن حِبَّانَ في «الثقات» (١٢٤/٥)، وقال الذَّهبِيُّ: مجهولٌ. «الميزان» (٦٣٣/٢)، وقال ابن حَجَرٍ: مقبولٌ. «التقريب ص٣٥٨» (ترجمة: ٤١١٧)، وقال العجْليُّ: ثِقَةٌ. «معرفة الثقات» (٩٨/٢ رقم ١١١٣).

قلتُ: يوجد آثنان كلاهما آسمه عبد العزيز بن قيس، ولَا أدري أيُّهما أرادَ العجْليُّ، وعلىٰ كلِّ حالٍ فهما مجهولانِ.

الثانية: خالد بن جابر:

ذكرَه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١٤٣/٣)، وابنُ أبِي حَاتِمٍ في

(١) آنظر ص (١٣٧).

«الجرح والتعديل» (٣/٣٢٣)، ولَمْ يذكرَا فيهِ جَرحًا ولَا تعديلًا، وذكرَه ابن أبِي حِبَّانَ في «الثقات» (٦/٢٥٣).

الثالثة: جَابر والد خالد: لَمْ أعثُرْ لَه علَىٰ ترجمة.

۞ درجة الحديث:

في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث تَبيَّنَ أنّه وَاهٍ بِمَرَّةٍ، لمكان ابن أخي طَاهرٍ العقيقيِّ. وأمّا الطرق الأخرىٰ فهي كمَا قلنَا ليستْ فيما نحن بصدَدِه، فلا تَصلح في الشّواهد والمتابعات، ومع هذا فهي لَا تَصِحُّ.

وقال الذَّهبِيُّ: ليسَ بصحيحٍ. «تلخيص المستدرك» (٣/١٧٢)

* * *

ما روي في بغضهم

١٨٤ ـ عن جَابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما قال: خَطَبَنَا رَسولُ الله ﷺ فسمعتُه وهو يقولُ: «**مَن أبغضَنَا أَهلَ البَيْتِ حَشَرَهُ الله يَومَ القيامةِ يَهودِيًّا**...».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ العُقَيْليُّ «الضعفاء الكبير» (٢/١٨٠) قال:... ما حدَّثناه إسحاقُ بنُ يَحْيَىٰ الدهقان[١]، قال: حدَّثَنَا حَرْبُ بنُ الحَسَنِ الطَّحَّانُ[٢]، قال: حدَّثَنَا حَنانُ بنُ سُدَيْر، قال: حدَّثَنَا سُدَيْفُ المَكِّيُّ، قال: حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ ـ وما رأيتُ مُحَمديًّا قط يُشبهه، أو قال: يعدله ـ قال: حدَّثَنا جَابرٌ».....به.

وأخرَجَه ابن الجوزيِّ في «الموضوعات» (٧٩١) من طريق العُقَيْليِّ، بِهِ.

❁ دراسة الإسناد:

فيه سُدَيْفُ بنُ مَيْمونَ المَكِّيُّ، قال العُقَيْليُّ: كان من الغلاة في الرَّفضِ. «الضعفاء الكبير» (٢/١٨٠).

❁ درجة الحديث:

قال العقيليُّ: ليسَ لَه أصل. «الضعفاء الكبير» (٢/١٨٠)، وقال الذَّهبِيُّ: كذِبٌ. «المغنِي في الضعفاء» (١/٢٥٢).

---

(١) بكسر الدّال المهملة، وسكون الهاء، وفتح القاف، وفي آخرها النون، وهي تقال لِمَن كان مقدم ناحية من القرىٰ، أو من يكون صاحب الضيعة والكروم. «الأنساب» (٢/٥١٦).

(٢) بفتح الطاء والحاء المهملتين، في آخرهما النون، صاحب الرّحىٰ وهو الذي يطحن الحبّ. «الأنساب» (٤/٥١).

١٨٥ - عن أبِي سَعيدٍ الخدْريِّ ﷺ، قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا يُبغِضُ الأنصارَ إلَّا مُنَافقٌ، ومَنْ أبغضَنَا أهلَ البيْتِ فهو مُنَافِقٌ، ومَنْ أبغضَ أبا بَكْرٍ وعُمَرَ، فهو منافقٌ**».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن عَدِيٍّ (٤/١٤٥٨) قالَ: حَدَّثَنَا أحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ المدائِنِي، قالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ، قالَ: قُرِئَ علَىٰ أسَد: حدَّثَكَ أبو بَكرٍ الدَّاهِريُّ[1]، عن حَجَّاجِ بنِ أرطأةَ، عن عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ، بِه.

۞ دراسة الإسناد:

فيه أبو بَكْرٍ الدَّاهريُّ، عبدُ الله بنُ حَكِيمٍ:

قال ابن مَعينٍ والنَّسَائيُّ: ليسَ بثقةٍ. «الكامل» (٤/١٤٥٧)، وقال الجوزجانِيُّ: كذَّابٌ. «الميزان» (٢/٤١١).

وفيه عطية العوفي، ضعيفٌ، وقد مرَّ[2].

۞ درجة الحديث:

الحديث موضوعٌ بهذا الإسناد، لِمكان أبِي بَكْرٍ الدَّاهريِّ، وعطية العوفي.

* * *

١٨٦ - عَنْ أبِي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ، قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**والذي نَفسِي بيَدِهِ، لَا يُبْغِضُنَا أهلَ البيتِ رَجُلٌ إلَّا أدْخَلَهُ الله النَّارَ**».

---

(١) بفتحِ الدّال المهملة، وكسر الهاء والرَّاء، نسبة إلَىٰ دَاهر. «الأنساب» (٢/٤٤٩).

(٢) انظر ص (١٨٩).

❁ **تخريج الحديث:**

أخرَجَهُ ابن حِبَّانَ (٦٩٧٨) قالَ: أخبرَنَا الحُسَيْنُ بنُ عبدِ الله بنِ يَزِيد القطَّانُ ـ بالرَّقة ـ قال حدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا أسدُ بنُ موسَىٰ، قال: حَدَّثَنَا سَلَيمُ بنُ حَيَّانَ، عن أبِي المُتَوكل النَّاجي[1]، به.

❁ **دراسة الإسناد:**

فيه سَلِيمُ بنُ حَيَّانَ:

هناك شخصان يَحملانِ هذا الاسم، الأول: الهُذَلِيُّ، وهو ثِقةٌ. «تَهذيب الكمال» (٣٤٨/١١)، والثَّانِي: شَيخٌ مِن أهلِ البصرةِ، مَجهولٌ، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٠٣/٨)، ولَمْ يتبيَّن لِي أيُّهما المراد في هذا الإسناد، بعد البحث في شيوخِ وتلاميذ كلٍّ منهما.

❁ **درجة الحديث:**

في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث، فإن كان الهُذَلِيَّ فالإسناد صحيح، وإن كان الآخرَ فضعيف.

* * *

١٨٧ ـ عَنْ جَابرِ بنِ عبدِ الله ﷺ، قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**ثلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ فليسَ مِنِّي، ولَا أنَا منهُ: بُغضُ عَلِيٍّ، ونَصْبُ أهلِ بيتِي، ومَنْ قال: الإيمانُ كلامٌ**».

❁ **تخريج الحديث:**

ذكَرَهُ ابن عرَّاق الكَنانِيُّ في «تَنْزِيه الشريعة» (١٥٤/١).

(١) هو عليُّ بن دَاودَ. «تَهذيب الكمال» (٤٢٥/٢٠).

۞ دراسة الإسناد:

فيه أبو يَزيدَ العُكَليُّ: قال ابن عرَّاق: لَمْ أقفْ لَهُ علَىٰ تَرجمةٍ.

۞ درجة الحديث:

في ضوء ما تقدم تبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة أبي يزيد العكلي.

* * *

- ما روي من أنهم أهل العدل

١٨٨ - عَنْ معقل بن يسار، قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا يَلبثُ الجور بعدي إلَّا قليلًا حتَّىٰ يطلعَ، فكلّما طلعَ من الجور شَيءٌ، ذهبَ مِن العدلِ مثله، حتَّىٰ يولدَ الرجُلُ في الجور، فلَا يَعرفُ غيرَه، ثُمَّ يأتِي الله بالعدل، فكلَّمَا ظَهرَ مِنَ العدْلِ شَيءٌ، ذَهبَ من الجور مثله، حتَّىٰ يُولَدَ الرَّجُلُ في العدل، فلَا يعرفُ غيره**».

- قيل: يا رسولَ اللهِ، ومَن أهل الجور؟

- قال: «**هؤلاء بنو عَمِّنَا**». يَعنِي: بنِي أُمَيَّةَ الذين بسطتْ لَهم في الدنيا.

- قيل: يا رسولَ اللهِ، ومَن أهل العَدْل؟

- قال: «**نَحنُ أهلَ البَيْت**».

۞ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ الجوزجانِيُّ في «الأباطيل» (١/٢٥٢ رقم ٢٣٥) قالَ: أخبرنَا أبو بَكْرٍ المزكي، قالَ: أخبرنَا أَبِي، قالَ: أخبرنَا جبريلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسماعيلَ العدلُ، قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَيْوَةَ بنِ بُنْدَار النَّخَّاس، قالَ: حَدَّثَنَا مَحمودُ بنُ غَيْلانَ المَرْوَزِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ الزُّبيْرِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ طَهْمَانَ أبو العلاء الخَفَّاف، بِه.

وأخرَجَه أحمدُ (٥/٢٦) قالَ: حَدَّثَنَا أبو أحمدَ، به مختصرًا. وليس فيه سؤالهم: مَن أهلِ الجور، ومَن أهل العدل.

۞ دراسة الإسناد:

فيه خالدُ بنُ طَهْمانَ، قال ابن مَعينٍ: ضَعيفٌ. وقال مرَّة: خلَّطَ قبل موتِه بعشر سنين، وكان قبل ذلكَ ثِقَةً. وقال ابن عَدِيٍّ: قليل الحديث، ولَمْ أرَ في مقدارِ ما يرويه حديثًا منكرًا. «الكامل» (٣/٨٩٠)، وقال أبو حَاتِمٍ: من عُتَّقِ الشّيعةِ مَحلُّه الصدقُ. «الجرح والتعديل» (٣/٣٣٧)، وقال ابن الجارود: ضَعيفٌ. «التهذيب» (٣/٩٨)، وذكرَه ابن حِبَّانَ في «الثقات» وقال: يُخطئُ ويَهِمُ. (٦/٢٥٧)، وقال الذَّهبِيُّ: صدوقٌ شِيعيٌّ، ضَعَّفَهُ ابن مَعينٍ. «الكاشف» (١/٢٠٤)، وقال ابن حَجَرٍ: صدوقٌ، رُمِيَ بالتَّشيّعِ، ثُمَّ ٱختلطَ. «التقريب ص١٨٨» (ترجمة: ١٦٤٤).

وفيه مُحمّد بن حيوة: لم أجد له ترجمة.

۞ درجة الحديث:

قال الجوزجاني: هذا حديث منكر تفرّد به خالد بن طهمان.

قلت: الحديث أخرجه أحمد كما مرّ وليس فيه زيادة «أهل الجور وأهل العدل»، فيحتمل أن تكون من مُحمّد بن حيوة.

* * *

١٨٩ ـ عَنْ عَبْدِ الله قالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ إِذْ أَقْبَلَ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَلَمَّا رَآهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ٱغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، قالَ: فَقُلْتُ: مَا نَزَالُ نَرىٰ فِي وَجْهِكَ شَيْئًا نَكْرَهُهُ، فَقَالَ: «إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ ٱخْتَارَ الله لَنَا الآخِرَةَ عَلَىٰ الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلاءً وَتَشْرِيدًا وَتَطْرِيدًا، حَتَّىٰ يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ فَيَسْأَلُونَ الخَيْرَ، فَلَا

يُعْطَوْنَهُ، فَيُقَاتِلُونَ، فَيُنْصَرُونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا، فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّىٰ يَدْفَعُوهَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا كَمَا مَلَئُوهَا جَوْرًا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَىٰ الثَّلْجِ».

❁ تخريج الحديث:

أخرَجَهُ ابن مَاجَه (٤٠٨٢) قالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، بِهِ.

* وأخرجه ابن أبي شيبة (١٩٥٧٣) وفي «المسند» (٣٠٨) قال: أخبرنا معاوية بن هشام، به.

* وأخرجه البزار «البحر الزخار» (١٥٥٧) من طريق عبد الله بن داود، عن علي بن صالح، به.

* وأخرجه أيضًا (١٥٥٦) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي زياد، به.

* وأخرجه الطبراني (١٠/١٠٤ رقم: ١٠٠٣١) والحاكم (٤/٤٦٤) من طريق الحكم، عن إبراهيم، به.

❁ دراسة الإسناد:

فيه يزيد بن أبي زياد، وهو الكوفي: ضعفه شعبة، وابن المبارك، وأحمد، ويحيىٰ، وغيرهم. «الميزان» (٢/٤١٦).

وتابعه الحكم، وهو ابن عتيبة، ولكن الطريق إليه لا يصح.

فعند الحاكم من طريق أبي بكر بن دارم، وهو أحمد بن محمد بن

السري: قال الحاكم: رافضي غير ثقة. وقال الذهبي: رافضي كذاب. «الميزان» (١/١٣٩).

وعند الطبراني من طريق عبد الله بن داهر الرازي:

قال أحمد ويحيىٰ: ليس بشيء. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل علي، وهو متهم في ذلك. «الميزان» (٢/٤١٦).

۞ درجة الحديث:

في ضوء دراسة إسناد هذا الحديث تَبيَّنَ أنّه ضعيف جدًّا، لمكان يزيد بن أبي زياد، وأما متابعةُ الحكم فإن الطرق إليه لا تصح، ولا تصلح للاعتبار.

قال وكيع وأحمد: حديث يزيد ـ يعني: في الرايات ـ ليس بشيء. وقال الذهبي ـ عن الحديث ـ: هذا ليس بصحيح، وما أحسن ما روىٰ أبو قدامة[1]. قال: سمعت أبا أسامة[2] يقول في حديث يزيد عن إبراهيم، في الرايات: لو حلف عندي خمسين يمينًا قسامة ما صدقته، أهذا مذهب إبراهيم؟! أهذا مذهب علقمة؟! أهذا مذهب عبد الله. «الميزان» (٤/٤٢٣ ـ ٤٢٤).

* * *

(١) هو عُبيدُ الله بن سعيدٍ السرخسي. «تَهذيب الكمال» (١٩/٥٠).
(٢) حمادُ بن أسامة بن زيد. المصدر السابق (٧/٢١٧).

الخاتمة

*** نتائج الدراسة:**

(١) عدد الأحاديث التي خرجتها بلغت تسعة وثمانين ومائة، عدد الأحاديث الصحيحة أو الحسنة (ثمانية وثلاثون)، والأحاديث التي تدور بين القبول والرد ستة أحاديث، والأحاديث الضعيفة أو الموضوعة (ستة وأربعون ومائة).

(٢) ينقسِمُ أهلُ البيتِ إلَىٰ قسمين:

أ ـ أهلُ البيتِ بالأصالةِ: وهم أقاربُ النَّبِيِّ ﷺ بالنَّسَبِ.

ب ـ أهلُ البيتِ بالتَّبَعيَّةِ: وهنَّ أزواج النَّبِيِّ ﷺ ومواليه، وموالِي أقاربِه.

(٣) أكثر الأحاديث المكذوبة في حق الحسن والحسين من وضع الشيعة.

(٤) إنَّ الله ـ تباركَ وتعالَىٰ ـ قيَّضَ لهذا الدين رجالًا يَمحونَ عنه كذبَ الكاذبينَ.

(٥) الغالب علىٰ أحاديث الفضائل الكذب.

(٦) إنَّ السُّنَّةَ النَّبَويَّةَ محفوظة مُصانةٌ بِحفظ الله ـ تباركَ وتعالَىٰ ـ لَها.

* * *

* المقترحات والتوصيات:

وإذا كان لي من مقترحات وتوصيات في هذا المقام فأهمها:

١ ـ عمل دراسة موسوعية عن الرواة المختلف فيهم جرحًا وتعديلًا كي يسهم ذلك في بيان درجة الأحاديث المختلف فيها.

٢ ـ عمل دراسات موسوعية في أحاديث الفضائل لما في ذلك من توفير جهود الباحثين كي يتسنىٰ لهم دراستها والحكم عليها.

٣ ـ أن تُفرد أحاديث الفضائل الصحيحة في مصنفات خاصة بها حتىٰ يتعرف المسلمون علىٰ فضائل سلفهم الصالح، ويعرفوا لهم قدرهم.

** ** **

الفهارس

ويشتمل على :

* فهرس الآيات
* فهرس الأحاديث والآثار
* فهرس غريب الكلمات
* فهرس النسبة
* فهرس الأماكن
* فهرس الفوائد الحديثية
* فهرس الرجال المتكلم فيهم
* فهرس الأعلام المترجم لهم
* فهرس المصادر والمراجع
* فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ﴾	الفتح: ٢٩	٢٩٩
﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾	التوبة: ١٠٠	٣٠
﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟﴾	الحشر: ٨-٩	٣٠
﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم﴾	الحديد: ١٠	٣١
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ﴾	الأنبياء: ١٠١ - ١٠٣	٣١
﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾	الأعراف: ٥٦	٣٥
﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ﴾	القصص: ٢٩	٣٦
﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾	التوبة: ٦٠	٣٩
﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾	الأحزاب: ٣٣	٤٠
﴿وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ...﴾	يوسف: ٢٦	٤١
﴿إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟﴾	طه: ٤١	٤١
﴿قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾	هود: ٧٣	٤٢
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ﴾	الأحزاب: ٣٣	٤٤، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧
﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾	الأحزاب: ٦	٤٤

الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾	الأنفال: ٤١	٤٥
﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ﴾	الحشر: ٧	٤٦
﴿ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	آل عمران: ٣٤	٣٤
﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾	آل عمران: ١١٠	٧٠
﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾	آل عمران: ٦١	١٧٦
﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾	التغابن: ١٥	٢٤٥
﴿وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ﴾	القمر: ١٣	٣٧٥
﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ﴾	المؤمنون: ١٠١	٤١٠
﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ﴾	الشورى: ٢٣	٤٢٥

** ** **

فهرس الأحاديث والآثار

الحديث	الراوي	الصفحة
أبطأ رسول الله عنا يوماً صدر النهار	أبو هريرة	١٩٦
ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين	أبو بكرة	٤٩، ٩٦
أبو بكر وعمر وعثمان وعائشة آل الله عز وجل	-	٣٧٦
أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فأخبرني	أم الفضل بنت الحارث	١٤٧
أتاني جبريل فقال يا محمد إن الله يحب فاطمة	أبو هريرة	٢٩٠
أتاني جبريل من ربي فقال لي يا محمد	ابن عباس	١١٧
اتخذ الحسن والحسين عند رسول الله ﷺ	ابن عباس	٣١٦
أتىٰ جبريل النبي ﷺ فقال يارسول الله هذه خديجة	أبو هريرة	٤٤
أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين عليه السلام	أنس بن مالك	١٠٣
أثبتكم علىٰ الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي	علي بن أبي طالب	٤١٧
أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه وأحبوني	ابن عباس	٤١٦
إذا استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة يارب	عقبة بن عامر	٣٦٨
أذكركم الله في أهل بيتي	زيد بن أرقم	٤٦
ارق بأبيك أنت عين بقة	أبو هريرة	
ارقه افتح فاك افتح اللهم أحبه فإني أحبه	أبو هريرة	٢٨٤
أروني ابني ما سميتموه	علي بن أبي طالب	٢١٧
استأذن ملك القطر أن يسلم علىٰ النبي ﷺ	أبو الطفيل	١٥٣
أشبهت خَلْقي وخُلقي	البراء بن عازب	٤٤
اصبر أبا عبد الله اصبر	عبد الله بن نجي عن أبيه	١٣٠

الحديث	الراوي	الصفحة
افتح اللهم أحبه فإني أحبه	أبو هريرة	٢٨٤
اقعدا يا قرة عيني لا نسي الله لكما هذا المقام	عبد الله بن عباس	٣٤١
اكشف عن بطنك حتى أقبل حيث رأيت	عمير ابن إسحاق	٨٨
ألا إن الحسن بن علي قد أعطي من الفضل	حذيفة بن اليمان	١٠٢
ألا تسألوني قبل أن تشيب الأحاديث الباطلة	عبد الرحمن بن عوف	٣٦٢
ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض	أم سلمة	٣٣٧
ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني	يزيد بن أبي زياد	١٢٠
أما أعلمت أن آل محمد ﷺ لا يأكل لاصدقة	أبو هريرة	٣٨
أما الحسن فله هيبتي وسؤددي	فاطمة	٢٧٩
أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك	زيد بن أرقم	٣٧ ٣٧٧
أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى	سعد بن أبي وقاص	١٧٥
املكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد	أنس بن مالك	١٤٣
إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق	ابن عباس	٢٤١
إن ابني هذا يعني الحسين يقتل بأرض يقال	أنس بن الحارث	١٥٢
إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد إنما هي	عبدالمطلب بن ربيعة	٣٧ ٤٥
إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل	واثلة بن الأسقع	٣٨١
إن الله تعالى اصطفى العرب من جميع الناس	حبشي بن جنادة	٣٤٥
إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى	أبو أمامة	٣٦٣
إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه	جابر	٣٢٠
أن النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين بكبشين	أنس بن مالك	٣٣٥
أن النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين	ابن عمرو	٢٣٣
أن النبي ﷺ بايع الحسن والحسين	جعفر بن محمد	٣٢٥

الحديث	الراوي	الصفحة
أن النبي ﷺ جلّل علىٰ الحسن والحسين	أم سلمة	٢٥٣
أن النبي ﷺ كان نائماً عندها وحسين يحبو	زينب بنت جحش	١٣٩
إن الولد مبخلة مجبنة	يعلىٰ العامري	٣٠٠
إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك من تربة	أم سلمة	١٢١
إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت	علي بن أبي طالب	٣٥٣
إن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة	أبو وائل	٢١١
أن رجلاً من أهل نجران احتفر حفيرة	أنس بن مالك	١٧١
أن رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال أين ابناي	فاطمة	٢٧٠
أن رسول الله ﷺ عق عن الحسن والحسين	جابر	٢٣٢
أن رسول الله ﷺ عق عن الحسن والحسين	ابن عباس	٢٢٨
أن رسول الله ﷺ عق عن الحسن والحسين	بريدة	٢٣٣
أن رسول الله ﷺ كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر	أنس بن مالك	٢٦٥
إن فاطمة حصنت فرجها وإن الله عز وجل أدخلها	عبدالله	٣٥٥
إن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي	عمر	٤٠١
إن كل نبي أعطي سبعة نجباء أو نقباء وأعطيت	علي بن أبي طالب	٣٢٦
إن لله عز وجل حرمات ثلاثاً من حفظهن	أبو سعيد الخدري	٤١٨
إن مروان بن الحكم أتىٰ أبا هريرة في مرضه	إسحاق بن أبي حبيبة	٢٤٢
إن ملكاً من السماء لم يكن رآني فاستأذن الله	أبو هريرة	١٩٦
إن موسىٰ بن عمران سأل ربه	طلحة بن عبيد الله	١٧٠
أنا وفاطمة وحسن وحسين مجتمعون	علي بن أبي طالب	٣٥٢
أنا الشجرة وفاطمة أصلها أو فرعها وعلي لقاحها	عبد الرحمن بن عوف	٣٦٢
إنا أهل البيت اختار الله لنا الآخرة علىٰ الدنيا	عبد الله بن مسعود	٤٣٦
إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا	عبد الله	٤٣٦

الحديث	الراوي	الصفحة
أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم	أبو هريرة	٢٥١
أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم	زيد بن أرقم	٢٤٨
أنا ميزان العلم وعلي كتفاه والحسن والحسين	ابن عباس	٣٧٣
أنا وفاطمة وعلي والحسن والحسين في حظيرة القدس	عمر بن الخطاب	٣٦٠
انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم	يزيد بن حيان	٣٧٧
إنكم لتبخلون وتجبنون وتجلهون وإنكم لمن	عمر بن عبد العزيز	٢٩٩
إنما بنو المطلب وبنو هاشك شيء واحد	جبير بن مطعم	٤٠
إنما مثلي ومثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها	أنس بن مالك	٣٩٥
إنما يأكل آل محمد من هذا المال	أبو بكر	٣٨
إنه استسقى أول مرة ثم قال رسول الله ﷺ	علي	٣٥٨
إنه من لا يَرحم لا يُرحم	أبو هريرة	٨٦
أنها أتت بالحسن والحسين إلىٰ رسول الله ﷺ في شكواه	فاطمة	٢٧٩
إنها أرض كرب وبلاء	عبد المطلب بن عبد الله	١٤٩
إنهم لم يفارقوني في جاهلية ولا إسلام	جبير بن مطعم	٤٠
إني تارك فيكم الثقلين	زيد بن أرقم	٣٨٢
إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود	زيد بن ثابت	٣٨٦
إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا	علي بن أبي طالب	٣٨٣
إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما اكبر	أبو سعيد الخدري	٣٨٦
إني وهذين وأحسبه قال وهذا الراقد	علي بن أبي طالب	٣٥٨
أوحىٰ الله تعالى إلىٰ محمد ﷺ إني قتلت	ابن عباس	١٦٢
أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي ثم الأقرب	ابن عمر	٤٢٠
أي أهل بيتك أحب إليك؟ قال الحسن والحسين	أنس بن مالك	٢٨٨
أين ابناي فقالت.. يا علي ألا تقلب ابني	فاطمة	٢٧٠

الحديث	الراوي	الصفحة
أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس جداً وجدة	ابن عباس	٣٣٩
إيهاً حسن خذ حسيناً هذا جبريل يقول	علي بن أبي طالب	٣١٣
بأبي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي	عقبة بن الحارث	٧٥
بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني أن الحسين يقتل	علي بن أبي طالب	١٣١
بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقب فتية	عبدالله بن مسعود	٤٣٦
تزوج عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت علي	عكرمة	٤٠١
ثلاث من كن فيه فليس مني	جابر بن عبدالله	٤٣٣
جاء الحسن والحسين يسعيان إلىٰ النبي ﷺ	يعلىٰ العامري	٣٠٠
جاء العباس يعود النبي ﷺ في مرضه فرفعه	ابن عباس	٣٣٥
الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر	علي بن أبي طالب	٣٠٥
الحسن والحسين ابناي من أحبهما أحبني	سلمان	٢٨٥
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة	أبو سعيد الخدري	١٨٦
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة	أسامة بن زيد	١٩٩
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة من أحبها	ابن عباس	٢٠٧
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما	ابن عمر	١٩٨
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما	أنس بن مالك	٢١٠
الحسن والحسين سيداً شباب أهل الجنة وأبوهما	مالك بن الحويرث	٢٠٥
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة	ابن بريدة	٢٠٧
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة	ابن عمر	٢٠٢
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة	عبدالله بن مسعود	٢٠٣
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة	علي بن أبي طالب	١٩٢
حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب	يعلىٰ بن مرة	١٠٤

الحديث	الراوي	الصفحة
خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرحل من شعر	عائشة	٢٥٣
خرج رسول الله ﷺ إلىٰ صرحة المسجد	أم سلمة	٣٣٧
خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدىٰ صلاتي	عبدالله بن شداد	١٨٠
خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي	علي بن الحسين	٤٢٥
خطبنا رسول الله ﷺ فأقبل الحسن والحسين	بريدة	٢٤٥
خير الناس قرني	عبدالله بن مسعود	٣٢
خير رجالكم علي بن أبي طالب وخير شبابكم	عبدالله	٢٦٩
دخلت علىٰ النبي ﷺ وهو يمشي علىٰ أربعة	جابر	٢٧٧
دخلت علىٰ أم سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك	سلمىٰ	١٥٩
دعوهما أبي هما وأمي من أحبني فليحب هذين	عبد الله بن مسعود	٢٨٢
دم الحسين وأصحابه لم أزل أتتبعه منذ اليوم	عبد الله بن عباس	١٥٧
رأيت النبي ﷺ حاملاً الحسن بن علي على عاتقه	أبو هريرة	٩٤
رأيت النبي ﷺ فرج ما بين فخذي الحسين	ابن عباس	١١٥
رأيت النبي ﷺ في المنام بنصف النهار أشعث أغبر	ابن عباس	١٥٧
رأيت النبي ﷺ وكان الحسن يشبهه	أبو صحيفة	٧٦
رأيت خيراً تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً	أم الفضل بنت الحارث	١٤٦
رأيت رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسن	أبو رافع	٩٩
رأيت رسول الله ﷺ في حجته يوم عرفة	جابر بن عبدالله	٣٨٧
رأيت رسول الله ﷺ يأتي باب فاطمة ستة أشهر	أبو الحمراء	٢٦٥
رأيت رسول الله ﷺ يقبل فاه	علي بن زيد	٩٠
رأيت رسول الله ﷺ يمص لسان الحسين	أبو هريرة	١١١
رأيت رسول الله ﷺ يمص لسانه	معاوية	٩١

الحديث	الراوي	الصفحة
رفعك الله يا عم	ابن عباس	٣٣٥
زارنا رسول الله وبات عندنا والحسن نائمان	علي بن أبي طالب	٢٥٨
سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين	ابن عباس	٣٣٣
سألت النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم	ابن عباس	٣٣٣
سألتني أمي منذ متىٰ عهدك بالنبي ﷺ	حذيفة	١٨٢
ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي كان	عائشة	٤١١
سجد النبي ﷺ خمس سجدات ليس فيهن ركوع	أبو هريرة	٢٩٠
سمع أذناي وبصر عيناي هاتان رسول الله ﷺ	أبو هريرة	٢٨٤
سميتهما يعني الحسن والحسين	سلمان	٢٢٠
شهدت قتل الحسين آنفاً	سلمى	١٥٩
صدق الله ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ رأيت هذين	بريدة	٢٤٥
صلى رسول الله ﷺ صلاة	ابن عباس	٣٣٩
صليت مع رسول الله ﷺ سبعة عشر شهراً	-	
عق رسول الله ﷺ عن الحسن بشاة	علي بن أبي طالب	٢٣٠
عق رسول الله ﷺ عن الحسن بكبش	علي بن الحسين	٢٣٧
عق رسول الله ﷺ عن حسن وحسين يوم السابع	عائشة	٢٢٥
فاطمة مضغة مني يقبضني ما قبضها	المسور	٣٩٦
فخرت الجنة على النار فقالت أنا خير منك	أنس بن مالك	٣٧٠
فضل أهل البيت كفضل البنفسج على	علي بن أبي طالب	٤١٥
فضل عائشة علىٰ النساء كفضل الثريد علىٰ	أنس بن مالك	٤٥
فهو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض	حذيفة	١٨٢
قاتل الحسين في ثوب من نار	علي بن أبي طالب	١٧٠

الحديث	الراوي	الصفحة
قد أعطيت الكوثر قلت يا رسول الله وما الكوثر	أنس بن مالك	٤١٩
قولوا اللهم صلِّ على محمد وأزواجه وذريته	أبو حميد الساعدي	٣٧٩
قولوا اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد	كعب بن عجرة	٤٦، ٣٧٩
كان أشبهه برسول الله ﷺ وكان مخضوباً بالوسمة	أنس بن مالك	١٠٣
كان الحسن والحسين يصطرعان بين يدي رسول الله	أبو هريرة	٣١٤
كان النبي ﷺ يصلي والحسن والحسين يثبان	عبدالله بن مسعود	٢٨٢
كان جبريل عليه السلام عند النبي ﷺ والحسين	أم سلمة	١٢١
كان على الحسن والحسين تعويذات حشوهما من	ابن عمر	٣٤٧
كرب وبلاء	جمهان	١٥١
كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سبب ونسبي	ابن عباس	٤٠٨
كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا	عمر بن الخطاب	٣٢٢
كل نبي أم ينتمون إلى عصبة إلا ولد فاطمة	فاطمة	٣٢٣
كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري	ابن عمر	٤٠٧
كنا نصلي مع رسول الله ﷺ العشاء فإذا سجد	أبو هريرة	٣٠٢
كنت فيمن حضر فاطمة رضي الله عنها حين	سورة بنت مسرح	٢٢١
كنت مع أبي هريرة فرأى الحسين بن علي	بشر بن غالب	٢٢٣
كيف هي فإذا هي وضعت فلا تسبقني بشيء	سودة بنت مسرح	٢٢١
لا تبكوا هذا الصبي	أبو أمامة	١٤١
لا تسبقيني بها	بشر بن غالب	٢٢٣
لا تسبوا أبا بكر وعمر فإنهما سيدا كهول أهل الجنة	الحسين بن علي	٢٠٨
لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق	أبو سعيد الخدري	٣١

الحديث	الراوي	الصفحة
لا نورث ما تركنا صدقةٌ	أبو بكر	٤٥
لا ولكن احلقي رأسه وتصدقي بوزن شعره من فضة	أبو رافع	٢٣٩
لا يبغض الأنصار إلا منافق ومن أبغضنا أهل البيت	أبو سعيد الخدري	٤٣٢
لا يدخل علينا أحد	أبو الطفيل	١٥٣
لا يقومنّ أحد من مجلسه إلا للحسن أو الحسين	فاطمة	٢٧٠
لا يلبث الجور بعدي إلا قليلاً حتى يطلع	معقل بن يسار	٤٣٥
لعن الله قاتلك	جابر بن عبدالله	١١٣
لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل	علي بن الحسين	٤٢٥
لقد قدت بنبي الله ﷺ والحسن والحسين بغلته	إياس	١٧٤
لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً	يزيد بن حيان	٣٧٧
لقيت زيد بن أرقم وهو داخل علىٰ المختار أو	علي بن ربيعة	٣٨٢
لكل نبي أم عصبة ينتمون إليهم إلا ابني فاطمة	جابر	٣٢١
لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي	أنس	٧٦
لما أراد الله أن يهلك قوم نوح أوحىٰ إليه أن شق	أنس	٣٧٤
لما أسري بالنبي ﷺ ثم هبط إلى الأرض مضى	ابن عباس	٣٧١
لما أسري بي رأيت علىٰ باب الجنة مكتوباً	عبد الله بن عباس	٣٤٤
لما أصيب الحسين بن علي ﷺ قام زيد بن أرقم	حبيب بن يسار	٣٣٢
لما خلق الله آدم عليه السلام وحواء تبخترا في الجنة	جابر بن عبدالله	٣٦٥
لما نزلت ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا ...﴾	ابن عباس	٢٧٥
لما نظر رسول الله ﷺ إلىٰ الرحمة هابطة قال	عبدالله بن جعفر	٢٦٢
لما ولد الحسن سميته حرباً فجاء رسول الله ﷺ	علي بن أبي طالب	٢١٧
لما ولدت فاطمة حسناً قالت ألا أعق عن ابني بدم	أبو رافع	٢٣٩

الحديث	الراوي	الصفحة
اللهم ارزق آل محمد قوتاً	عائشة	٤١
اللهم إن هذا ابني فأحبه وأحب من يحبه	عائشة	٨٣
اللهم إني أحبه فأحبه وأحبب من يحبه	أبو هريرة	٧٩
اللهم إني أحبه فأحبه	البراء	٨١
اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما	أبو هريرة	٢٩٥
اللهم إني أحبهما فأحبهما	أسامة بن زيد	٧٨
اللهم إني أستودعكهما وصالح المؤمنين	حبيب بن ياسر	٣٣٢
اللهم إني قد أحببته فأحبه	سعيد بن زيد	٨٤
اللهم صلّ علىٰ محمد وأزواجه وذريته	أبو حميد الساعدي	٤١
اللهم صلّ علىٰ محمد وآل محمد	أبو حميد الساعدي	٤١
اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس	عمر بن أبي سلمة	٢٦٧
اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق	واثلة بت الأسقع	٢٥٩
اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي أذهب عنهم الرجس	أم سلمة	٢٥٣
ليلة عرج بي إلىٰ السماء رأيت على باب الجنة	ابن عباس	٣٤٣
ما شبع آل محمد ﷺ من خبز بر	عائشة	٤١
ما من عبد يبكي يوم قتل الحسين إلا كان	رتن الهندي	١٦٩
ما وجدت عليك في شيء منذ اصطحبنا إلا في	إسحاق بن أبي حبيبية	٢٤٢
مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا	أبو ذر	٣٩٢
مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا	ابن عباس	٣٩٣
مرحباً بك ارق بأبيك أنت عين بقة	أبو هريرة	٢٩٤
من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً	جابر بن عبدالله	٤٣١
من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما	أبو هريرة	١٧٧، ٢٩٦

الحديث	الراوي	الصفحة
من أحب أن ينظر إلىٰ سيد شباب الجنة	جابر بن عبدالله	١٩٠
من أحبني فليحب علياً ومن أحب علياً فليحب	أنس	٣٦٤
من أحبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب	زهير بن الأقمر	٨٢
من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي	علي بن أبي طالب	٢٨٩
من آذاني وعترتي لم تنله شفاعتي	أنس بن مالك	١٧١
من لا يرحم لا يرحم	أبو هريرة	١٠٩
مولىٰ القوم من أنفسهم وإنا لا تحل لنا الصدقة	أبو رافع	٣٩
النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي	ابن عباس	٣٨٩
النجوم أمان لأهل السماء وإذا ذهبت النجوم	علي بن أبي طالب	٣٩١
النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم	-	١٠
النجوم جعلت أماناً لأهل السماء وإن أهل بيتي	سلمة	٣٩٠
نحن ولد عبدالمطلب سادة أهل الجنة	أنس	٢١٤
نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ..﴾	أبو سعيد	٢٦١
نزلت هذه الآية علىٰ النبي ﷺ	عمر بن أبي سلمة	٢٦٧
نظر النبي ﷺ إلىٰ علي والحسن والحسين وفاطمة	أبو هريرة	٢٥١
نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما	جابر	٢٧٧
نعي إلي حسين وأُتيت بتربته وأُخبرت بقاتله	معاذ بن جبل	١٤٥
هذا مني وأنا منه وهو يحرم عليه ما يحرم علي	البراء بن عازب	٢٧٣
هذا مني وحسين من علي	خالد بن معدان	٩٧
هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إني أحبهما فأحبهما	أسامة بن زيد	٢٩١
هما ريحانتاي من الدنيا	عبدالله بن عمر	١٧٣
هو عليها صدقة ولنا هدية	عائشة	٤٣
هي يا حسن خذ يا حسن إن جبريل يقول هي حسين	ابن عباس	٣١٦

الحديث	الراوي	الصفحة
والذي فلق الحبة وبرأ النسم إنه لعهد	علي بن أبي طالب	٤٤
والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل	أبو سعيد الخدري	٤٣٢
وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد	أنس بن مالك	٤٢٣
وقف رسول الله ﷺ علىٰ بيت فاطمة فسلم	أبو هريرة	٢٩٤
وكيف لا أحبه وهو ثمرة فؤادي فقال أما إن أمتك	ابن عباس	١٥٤
الولاء لمن أعتق	عائشة	٤٢
ونعم الراكب هو	ابن عباس	٩٣
ويحك يا أنس دع ابني وثمرة فؤادي	أنس بن مالك	١٠١
يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به	جابر بن عبدالله	٣٨٧
يا بني عبدالمطلب إني سألت الله لكم ثلاثاً أن	ابن عباس	٤٢١
يا رسول الله إن رأيت حلماً منكراً الليلة	أم الفضل بنت الحارث	١٤٦
يا عائشة ألا أعجّبُك لقد دخل علي ملك آنفاً	عائشة	١٢٩
يا علي ادنُ مني ضع خمسك في خمسي	جابر	٣٦٧
يا علي ألا تقلب ابن قبل الحر	فاطمة	٢٧٠
يا عم رسول الله! والله لهُ أشد حباً له مني	ابن عباس	٣١٨
يا فاطمة احلقي رأسه احلقي رأسه وتصدقي بزنة	علي بن أبي طالب	٢٣٠
يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين	فاطمة	٤٥
يأتي علىٰ الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولوا	أبو سعيد الخدري	٣١
يحشر الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا	أبو هريرة	١٣٨

** ** **

فهرس غريب الكلمات

الكلمة	الصفحة
أخْلَفَ	٢٤٢
أطباق	١١٣
أغْدار	٢٤٢
ألْبَأه	٢٢٢
ألْجَمَ	٣٧١
الأوْفاض	٢٣٧
احْتَبَى	٨٢
البَاه	٣٢٢
البُراق	٣٤٨
البُرمة	٤٢
تبخْتَرا	٣٦٥
تزْفُل	٣٧٢
تُلْمِع	٣٧
تَكَلَّكَ	٦٥
جَلَّل	٢٥٣
جُوَداء	٤٢١
حُمْرُ النَّعَم	١٧٥
الْخِدْر	٢٤٢
الخِضَاب	١٠٣

الكلمة	الصفحة
الخُمس	٤٥
دُسُر	٣٧٥
الرامك	٢٧
زَبِيبَة	١١٦
الزَّاغَب	٣٤٧
السَّاج	٣٧٤
سِخاب	٨٠
شَعْشَعاني	٣٦٥
شِنَّة	٢٤٢
صرام	٣٨
صرحة	٣٣٧
صفن	٤٢١
الظعائن	٢٤٣
عترتي	١١٣
عصبة	٣٢١
عين بقة	٢٩٤
غق، غق	١١٣
الغنيمة	٤٥
فصدعنا	٢٤٣

الكلمة	الصفحة
قرة العين	٣٤١
قرطا	٣٦٥
كِلابَه	٢٤٢
الكَنِيف	٥٣
ماسَت	٣٦٨
مِرْطٌ مُرَحَّل	٢٥٣
مَشْرَبة	٢٧٠
مِطْهَرَته	١٣٠
نُجَداء	٤٢١
نَدَى	٣٧٥

الكلمة	الصفحة
نَكَت	٦٩
الهَيْنَمة	٣٧١
يُحاجِف	٥١
يَدْرَج	١٠١
يُدْلِع	١٠٩
يَسُوق	٥٣
يَطْغُو	٢٤٢
يَفْحَجُ	١١٣
يَهِشُّ	١٠٩
الفيء	٤٥

** ** **

فهرس النسبة

النسبة	الصفحة
الإبِلِي	٢٠٥
الأرْزي	١٩٩
الأنْبَاري	٣٦٠
الأنْماطي	٢٦٥
الأيْذَجِي	٣٥٧
الأيْلِي	٢٠٥
البَجَلِي	٣٦٨
البِسْرِي	٣٤٧
البَلْخِي	٢١٠
بَلْهُجَيْم	٦٩
التُّسْتَري	٣٥٥
الثَّوْبَانِي	٣٦٠
الجرشي	٩٢
الجَوزَقِي	٣٤٥
الحاسِب	٣١٨
الحجَري	٣٣٥
الحَذَّاء	١٧٢
الحَريري	٣٣٣
الحَفَّار	٣٤٣
الحَفْري	١٨٦
الحُلْوَاني	٣٤٣
الحنَّائي	٣٦٧
الخَرَّاز	٣٤٥
الخَشَّاب	٣٤٣
الداهِري	٤٣٢
الدِّهْقان	٤٣١
الشِّيرازي	١٧١
الطَّحَّان	٤٣١
العُرَنِي	١١٥
العِشارِي	٣٣٣
الفرغانِي	٢٠٩
الفَيْدي	٣٥٢
القَطِيعي	٣٦٤
القَنطري	٣٥٣
الكُديمي	٣٤٧
المُجَدَّر	٢٧٣
المِرْزبانِي	٣١٨
المِسْمَعي	١٦٢

النسبة	الصفحة	النسبة	الصفحة
المِنْقَري	٣٤٧	النَّوَّاء	٣٢٦
النَّبَّال	٢٩١	النَّيْسابورِي	١٧٢

* * *

فهرس الأماكن

المكان	الصفحة	المكان	الصفحة
الرَّقَّة	٤٣٣	كَرْبَلاء	٦٦
صِفِّين	١٣٠	نَيْنَوَى	١٣٠
الطَّف	٦٨		

* * *

فهرس الفوائد الحديثية

الفائدة	الصفحة
كلامٌ جيِّدٌ لابن حِبَّان عنِ التدليس	٨٧
تدليسُ التسوية	٩٧ - ٩٨
توثيقاتُ ابن حبَّان	١٣٤ - ١٣٥
سكوتُ البخاريِّ وابنِ أبي حاتِم	١٣٥ - ١٣٦
رواياتُ الشيعة في الميزان	١٦ - ٢٢
الفرْقُ بين قولِهم: حديث صحيح، وقولهم: حديثٌ صحيحُ الإسناد	٢٢٨
الحديث الشاذُّ	٢٢٨
إذا تعارض الجرح والتعديل	٢٦٣ - ٢٦٤
أحاديثُ حُمَيدٍ عن أنس	٢٦٦

فهرس الرجال المتكلَّم فيهم

الاسم	الصفحة
أبَانُ بن أبِي عيَّاش	٢٧٤
إبراهيم بن حمَّاد	٤١٨
إبراهيم بن عبدِ السلام	٤٠٨
إبراهيم بن عليّ الرافِعي	٢٨٠
إبراهيم بن محمد بن ميمون	٢٦١
إبراهيم بن مهران بن مسلم	٤٠٦
إبراهيم بن يزيدَ الخوزي	٤٠٨
الأجْلحُ بن عبد الله	٣٣٦
أحمدُ بنُ الوليد الأنطاكي	٢٩٥
أحمدُ بن خالدٍ الوهبي	٣٠٩
أحمد بن كاملٍ القاضي	١٦٥
أحمدُ بن مابهران	٣٥٧
أحمدُ بن محمد اليمامي	٢١٤
أحمد بن محمد بن السري (أبو بكر بن دارم)	٤٣٧
أحمد بن محمد بن رشدين	١٣٠
أحمد بن محمد بن مهران	٣٦٦
إدريس بن جعفر	٢٥٧
أسباطُ بن نصر	١٩٥
إسحاق الأزرق	٣٥٩
إسحاق بن أبي حبيبة	٢٤٣
إسحاق بن سعيدِ بن أركون	٣٨٩
إسماعيلُ بن أبي أُويس	٤٢٢
إسماعيلُ بن عبد الرحمن السُّدِّي	٢٤٩
إسماعيل بن موسى بن عثمان	٣٥٦
أشعثُ بن شعبة	٣٠٩
برذعةُ بن عبد الرحمن	٢٢١
بشرُ بن مِهران (بشير)	٣٢٣
بكرُ بن سهلٍ الدمياطي	١٢٣
تليدُ بن سلمان	٢٥٢
جريرُ بن حازم	١٨١
جسرةُ بنتُ دجاجة	٣٣٨
جعفرٌ الأحمر	٢٥٦
جعفر التَّنِّيسي	٢٩٤
جعفر بن سليمان	١٣٢
جُمهان	١٥١
الحارثُ الأعور	٤٢٩
حبيبُ بنُ أبي حبيب	٢١١

الاسم	الصفحة
حَدْمَر	١٤٠
حربُ بنُ الحسنِ الطحان	٣٥٣
الحسن بن أبي جعفر الجعفري	٣٩٢
الحسنُ بن أسامةَ بن زيد	٢٩٢
الحسينُ بنُ زيدٍ العلوي	٤٢٧
الحسنُ بن مالك	٢٠٦
الحسن بن محمد (ابن أخي طاهرٍ العقيقي)	٤٢٦
حسينٌ الأشقر	٢٧٥
الحسينُ بن حُميد بن الربيع	١٦٥
الحسينُ بن عيسى الحنَفي	١٥٥
الحسين بن واقد	٢٤٦
حصينُ بنُ مُخارق	٣٤٥
حفصُ بن أبي داود (حفص بن سليمان)	٤٢١
الحكمُ بنُ عبد الرحمن	١٨٨
حكيمُ بن خُذام	٢٠٣
حمَّادُ بن يحيى بن المختار	٤١٩
حُميدُ بن الربيع	١٦٤
حُميدُ بن علي	٣٦٩
خالدُ بن جابر	٤٢٩
خالد بن طَهْمان	٤٣٦

الاسم	الصفحة
خالد بن مخلد	٢٩٣
خُليدُ بن دعلج	٣٢٩
داودُ بن أبي عوف	١٧٨
الربيعُ بن سعد	١٩١
رَتنٌ الهندي	١٦٩
رزين بن حبيب	١٦١
زمعَةُ بن صالح	٩٣
زهيرٌ الأقمر	٨٢
زيادُ بن أبي زيادٍ الجصَّاص	٢٠٠
زيدُ بن الحسنِ الأنماطي	٣٨٨
سالمُ بنُ أبي حفصة	٣٣٠
سُديفُ بنُ ميمون المكي	٤٣١
سعدُ بن عبد الحميد	٢١٥
سعيدُ بن راشدٍ (ابن أبي راشد)	١٠٥
سعيد بن عبد الملك	١٥٢
سُفيان بن وكيع	٤٠٧
سلامُ بن شُرَحبيل	١٣٧
سلْمَى البكرية	١٦١
سَليمُ بن حيَّان	٤٣٣
سليمانُ بن حيَّان	١٦٠
سليمانُ بن قرْم (أبو داود الضبِّي)	٢٥٠
سوارُ بن داود (أبو حمزة)	٢٣٤

الاسم	الصفحة
سوَّارُ	٢٤٣
سيف بن محمد	٢٩٧
شاموخ	٣٤٤
شريكُ بن عبد الله النخعي	٣٨٧
شهرُ بن حوشَب	١٢٢
شيبان بن مُخزِّم	١٣٤
شيبة بن نعامة	٣٢٤
صالحُ بن محمد	١٢٢
صبيحٌ (مولى أم سلمة)	٢٤٨
صُهيبٌ البكري	٣٩٤
ضرارُ بن صُرَد (أبو نعم الطحان)	٢٢٣
عاصمُ بن بَهدلة	٢٨٣
عاصم بن ضَمرة	٣١١
عاصم بن عبيد الله	١٠٠
عبَّادُ بن زيادٍ (عُبادة)	١٢٤
عبَّاد بن صهيب	٣٧٠
عبد الحميد بن بَحر	٢٠٣
عبد الرحمن بن أبي الموالي	٤١٣
عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي	٢٦٣
عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرَشِي	٩٢
عبد الرحمن بن أبي نَعَم	١٨٩
عبد الرحمن بن الغسيل	٣٥٦

الاسم	الصفحة
عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعَم	٢٠١
عبد الرحمن بن صالح الأزدي	١٢٨
عبد الرحمن بن مسعود	١٧٩
عبد العزيز بن قيس	٤٢٩
عبد الله بن إبراهيم	١٦٥
عبد الله بن أبي بكر	٢٦٣
عبد الله بن بُرَيدة	٢٣٦
عبد الله بن جعفر الزهري	٣٩٨
عبد الله بن حفصٍ الوكيل	٣٦٤
عبد الله بن حَكيمٍ (أبو بكر الداهري)	٤٣٢
عبد الله بن خَثَيْم	١٠٥
عبد الله بن داهر	٣٩٣
عبد الله بن زياد اليمامي	٢١٤
عبد الله بن زيد بن أسلم	٤٠٣
عبد الله بن سليمان النَّوفَلِي	٤١٦
عبد الله بن صالح	١٠٦
عبد الله بن عبد الرحمن	٣١٩
عبد الله بن عبد الله أبو أُويس	٤٢٢
عبد الله بن محمد بن عقيل	٢١٩
عبد الله بن محمد بن وهب	٤١٣
عبد الله بن مَليل	٣٣٠
عبد الله بن نُجَيّ	١٣٢

الاسم	الصفحة
عبد المجيد بن عبد العزيز	٢٢٦
عبد الملك بن محمد الرقاشي (أبو قلابة)	٢٣٤
عبد الملك بن هارون بن عنْتَرة	٣٩١
عبد المنعم بن إدريس	٣٤١
عبيد الله بن سعيد	٣٥٠
عثمان بن أبي الكنَّات	٨٤
عثمان بن سعيدٍ المري	٢٠٤
عثمان بن عبد الله بن عمرو	٣٦٧
علي بن جعفر	٢٩٤
عدِيُّ بن ثابت	٨١
عطاء بن السائب	١٣٣
عطاء بن مسلم	١٥٣
عطية الطَفاوي	٢٥٨
عطية العوفي	١٨٩
عليُّ بن أبي علي اللهبي	٣١٤
علي بن الحسين بن واقد	١٤٢
علي بن جعفر بن محمد	٢٨٩
علي بن زيد بن جُدْعان	٣٩٣
عليُّ بن سعيد الرازي	١٤٢
علي بن عبد الله بن معاوية	١٩٥
علي بن محمد المدائني	٣١٦
علي بن محمد بن جعفر	٢١٦
عمَّار بن أبي عمَّار	٣١٧
عُمارة بن جُوين (أبو هارون العبدي)	١٠٢
عمارةُ بن زاذان	١٤٤
عمرُ بن أبي خليفَة العبدي	٣١٥
عمرُ بن أحمد (ابن جَرجَة)	٣٧٢
عمرُ بن سعيد (عمر بن حماد بن سعيد)	٤٢٣
عمران بن أبان	٢٠٦
عمران بن محمد بن سعيد	٤١٨
عمرو بن ثابت	٣٣٣
عمرو بن جُميع	٣٤٠
عمرو بن حَبَشِي	٤٢٨
عمرو بن زيادٍ الثوباني	٣٦٠
عمرو بن شَمْر	٢١١
عمرو بن عبد الله السبيعي	١٣٧
عمرو بن غيَّاث (وقيل عمر)	٣٥٥
عُمير بن إسحاق	٨٩
عونُ بن محمد	٢٧٠
عيسى بن عبد الله بن محمد	٣٥٢
فضَّال بن جبير (فضالة)	٣٦٣
الفضل بن المختار (أبو سهل البصري)	٢٧٤

الاسم	الصفحة
الفضل بن محمد الشعراني	٢٦٣
قابوس بن أبي ظبيان	١١٥
القاسم بن إبراهيم	١٦٥
القاسم بن حسان	٣٨٦
القاسم بن محمد بن أبي شيبة	٣٢١
قبيصةُ بن عقبة	٣٩١
قيس بن الربيع	١٨٤
كامل بن العلاء	٣٠٣
كثيرٌ النَّوَّاء	٣٢٩
كثيرُ بن زيد	٣٨٣
ليث بن أبي سليم	٤٢١
مالك بن الحسن	٢٠٦
مجاشع بن عمرو	١٤٥
مَحْدوجٌ الذهلي	٣٣٨
محمد بن أبي سهل	٢٩٣
محمد بن أبي سويد	٢٩٩
محمد بن أحمد بن مهدي	١٧٢
محمد بن إسحاق بن يسار	٢٣١
محمد بن إسحاق المقري	٣٤٤
محمد بن الحسن النقاش	١١٨
محمد بن الحسن بن سَماعة	٢٨٦
محمد بن الفضل	٣٥١
محمد بن حُميد الرازي	٢٥٨
محمد بنُ حُميد الأصياغي	٣٣٢
محمد بن زكريا الغلابِي	٣٢٣
محمد بن سليمانَ الأصبهاني	٢٦٧
محمد بن سليمان بن بزيغ	٣٣٢
محمد بن شدَّاد	١٦٤
محمد بن عبَّاد المكي	٣٩٩
محمد بن عبيد الله بن أبي رافع	٣٥٤
محمد بن عثمان بن أبي شيبة	٢٠٠
محمد بن عمرَ الواقدي	١٣٠
محمد بن عمر بن علي	٣٥١
محمد بن عمران المَرْزُبَاني	٣١٨
محمد بن عمرو اليافعي	٢٢٥
محمد بن عمرو بن علقمة	١٠٩
محمد بن محمد بن الأشعث	٤١٥
محمد بن مراون	١٩٧
محمد بن مزيد	١١٤
محمد بن مصعب	١٤٨
محمد بن يحيى الحجري	٣٣٥
محمد بن يونس الكديمي	٢٠٩
مسْروح (أبو شهاب)	١٩٤
مسلمٌ الحذَّاء	٢٩٨

الاسم	الصفحة
مسلمُ بن أبي سهل	٢٩٣
المسيب بن نَجْبة	٣٢٩
معاويةُ بن صالح	١٠٧
مُعَلَّى بن عبد الرحمن	١٩٨
مغيرةُ بن مسلم	٢٣٢
مفضَّل بن صالح	٣٩٣
منصور بن عمَّار	١٤٥
المنهال بن عمرو	١٨٣
موسى بن إبراهيم المروزي	٣٥١
موسى بن حيَّان	٨١
موسى بن عبد العزيز العدني	٤٠٩
موسى بن عبيدة الربذي	٣٩٠
موسى بن عثمان	٣٠٣
موسى بن يعقوب الزمعي	١٢٣
مِينا بن أبي مِينا	٣٦٢
نُجَيٌّ الحضرمي	١٣٢
نُفَيْعُ بن الحارث (أبو داود الأعمى)	٢٦٤
هانئ بن هانئ	٣١٠
هبيرةُ بن يريْم	٣١١
هلالُ بن مِقْلاص	٢٥٦
الواقدي	١٣٠
يحيى بن أبي حيَّة (أبو جناب)	١٩٤

الاسم	الصفحة
يحيى بن أمّ الطويل	٣٣٠
يحيى بن أيوب	٣٤٨
يحيى بن العلاء	٣٢٠
يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني	١٢٥
يحيى بن عُبيد	٢٦٨
يحيى بن عثمان	٣٤٩
يحيى بن عيسى الرملي	٢١٩
يحيى بن يعلى الأسلمي	١١٢
يزيد بن أبي زياد	١٢٠
يعقوب بن دينار	٣٧٢
يعقوب بن حُميد بن كاسب	١٤٩
يَغْنَمُ بن سالم	٢١١
يوسفُ بن إبراهيم اللآل	٢٨٨
يونس بن أبي يعفور	٤٠٥
أبو إدريس المرهِبي	٣٢٩
أبو بكر بن عيَّاش	١٢٧
أبو الحجَّاف	٢٥١
أبو حَمزة	٢٣٤
أبو الخطاب الهجري	٣٣٧
أبو داود الضبِّي	٢٥٠
أبو صالح	٣٠٤
أبو الصَّهباء	٣٩٤

الاسم	الصفحة
أبو شهاب	١٩٤
أبو غالب (حزُّور)	١٤١
أبو قِلابة	٢٣٤
أبو مِزْرَد	٢٨٥
أبو مسلم (قائد الأعمش)	٣٥٠
أبو نعيم الطحان	٢٢٣
أبو هَرْثَمة (عُبيد)	١٣٧
ابن أبي المقدام	٣٥٨
ابن جَرجَة	٣٧٢
ابنُ رِشْدِين	٣٦٨
أمُّ بكر بنتُ المِسور	٤٠٠
أمُّ جعفر	٢٧١

* * *

فهرس الأعلام المترجم لهم

الاسم	الصفحة
آغا بزرك الطهراني	٢٢
إبراهيم بن محمد الأسدي	٢٦٢
التيجاني	٢٠
الحر العاملي	١٧
السليماني أحمد بن علي بن عمرو	٤٠٩
صالح جزرة	١٠٦
الكاشاني	١٧
معن بن عيسى	٤٠٣
أبو معمر الهذلي	٢٧٥
ابن الأخرم	٢٦٣

* * *

فهرس المصادر والمراجع

١ ـ **إتحاف ذوي الرسوخ**: حمَّاد الأنصاري ـ مكتبة المعلَّمي ـ الكويت ـ ط١ ـ ١٤٠٦هـ.

٢ ـ **الأحكام**: علي بن أحمد بن حزم ـ تحقيق: أحمد شاكر ـ دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ـ ط٢ ـ ١٤٠٣هـ.

٣ ـ **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبَّان**: الأمير علاء الدين علي بن بلبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤١٢هـ.

٤ ـ **أحوال الرجال**: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ـ تحقيق: صبحي السامرائي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤٠٥هـ.

٥ ـ **إرواء الغليل**: محمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ دمشق ـ ط٢ ـ ١٤٠٥هـ.

٦ ـ **الاستيعاب**: يوسف بن عبد البر ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ بحاشية الإصابة.

٧ ـ **أسد الغابة في معرفة أسماء الصحابة**: علي بن محمد الجزري (ابن الأثير) ـ مكتبة ابن تيمية ـ دار الشعب ـ القاهرة.

٨ ـ **الأسرار المرفوعة**.

٩ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**: علي بن أحمد بن حجر العسقلاني ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت.

١٠ ـ **أصول الحديث**: محمد عجاج الخطيب ـ دار المنارة ـ جدة ـ ط٧ ـ ١٤١٧هـ.

١١ ـ **الإكمال**: علي بن هبة الله بن ماكولا ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤١١هـ.

١٢ ـ **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد**: محمد بن علي الحسيني ـ تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي ـ جامعة الدراسات الإسلامية ـ باكستان ـ ط١ ـ ١٤٠٩هـ.

١٣ ـ **الأنساب**: أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ـ تحقيق: عبد الله عمر البارودي ـ دار الفكر ـ بيروت ـ ١٤١٩هـ.

١٤ ـ **أنساب الأشراف**: أحمد بن يحيى البلاذري ـ تحقيق: د.محمد حميد الله ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ ط٣.

١٥ ـ **الباعث الحثيث**: أحمد محمد شاكر ـ تحقيق: علي حسن عبد الحميد ـ دار العاصمة ـ الرياض ـ ط١ ـ ١٤١٥هـ.

١٦ ـ **بحر الدم فيمن تكلَّم عن أحمد بمدح أو ذم**: يوسف بن حسن بن عبد الهادي ـ تحقيق: وحي الله عباس ـ دار الراية ـ الرياض ـ ط١ ـ ١٤٠٩هـ.

١٧ ـ **البحر الزخار (مسند البزار)**: أحمد بن عمرو البزار ـ محفوظ الله زين الله ـ مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنوَّرة ـ ط١ ـ ١٤٠٩هـ.

١٨ ـ **البحر المحيط**: بدر الدين الزركشي ـ تحقيق: عبد القادر العاني ـ دار الصفوة ـ الغردقة ـ ط٢ ـ ١٤١٣هـ.

١٩ ـ **بدائع الصنائع**: أبو بكر بن مسعود الكاساني ـ دار الفكر ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤١٧هـ.

٢٠ ـ **البداية والنهاية**: إسماعيل بن عمر بن كثير ـ تحقيق مجموعة من الكتَّاب ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤٠٥هـ.

٢١ ـ **تاج العروس**: محمد مرتضى الزبيدي ـ تحقيق إبراهيم الترزي ـ مطبعة الكويت ـ ١٣٩٢هـ.

٢٢ ـ **تاريخ الإسلام**: محمد بن أحمد الذهبي ـ تحقيق: عمر تدمري ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤٠٩هـ.

٢٣ ـ **تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)**: مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ ط٥ ـ ١٤٠٩هـ.

٢٤ ـ **التاريخ الأوسط**: محمد بن إسماعيل البخاري ـ تحقيق: محمد اللحيدان ـ دار الصميعي ـ الرياض ـ ط١ ـ ١٤١٨هـ.

٢٥ ـ **تاريخ بغداد**: أحمد بن علي الخطيب ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٦ ـ **تاريخ خليفة بن خياط**: خليفة بن خياط ـ تحقيق: أكرم العمري ـ دار طيبة ـ الرياض ـ ط٢ ـ ١٤٠٥هـ.

٢٧ ـ **تاريخ دمشق**: علي بن الحسن بن عساكر ـ تحقيق: محمد الدين العموري ـ دار الفكر ـ بيروت ـ ١٤١٥هـ.

٢٨ ـ **التاريخ الكبير**: محمد بن إسماعيل البخاري ـ دار الباز ـ مكة المكرَّمة.

٢٩ ـ **التبصرة والتذكرة**: عبد الرحيم العراقي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٣٠ ـ **تحذير المسلمين من أحاديث الموضوعة على سيد المرسلين**: محمد البشير الأزهري ـ تحقيق: فواز أحمد زمرلي ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤٠٦هـ.

٣١ ـ **تحفة الأحوذي**: محمد بن عبد الرحمن المباركفوري ـ تحقيق عبد الرحمن محمد ـ المكتبة السلفية ـ المدينة المنوَّرة.

٣٢ ـ **تحفة الأشراف**: أبو الحجاج المزي ـ تحقيق: عبد الصمد المزي ـ نشر الدار القيمة ـ بومباي ـ ط١ ـ ١٤٠٠هـ.

٣٣ ـ **تدريب الراوي**: جلال الدين السيوطي ـ مكتبة الباز ـ مكة المكرمة ـ ط١ ـ ١٤١٧هـ

٣٤ ـ **التدليس في الحديث**: مسفر الدميني ـ ط١ ـ ١٤١٢هـ.

٣٥ ـ **تعجيل المنفعة**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٣٦ ـ **التعريفات**: علي بن محمد الجرجاني ـ تحقيق: إبراهيم الأبياري ـ دار الكتاب العربي ـ ط٤ ـ ١٤١٨هـ.

٣٧ ـ **تقريب التهذيب**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ تحقيق محمد عوامة ـ دار الرشيد ـ سوريا ـ ط١ ـ ١٤٠٦هـ.

٣٨ ـ **التقييد والإيضاح**: زين الدين عبد الرحيم العراقي ـ مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت ـ ط٣ ـ ١٤١٥هـ.

٣٩ ـ **تكملة الإكمال**: محمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة ـ تحقيق: عبد القيوم بن عبد رب النبي ـ جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة ـ ط١ ـ ١٤٠٨هـ.

٤٠ ـ **تنزيه الشريعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**: علي بن حمد بن عراف الكناني ـ تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف ـ عبد الله محمد الصديق ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٣٩٩هـ.

٤١ ـ **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**: عبد الرحمن المعلمي ـ المكتب الإسلامي ـ دمشق ـ ط٢ ـ ١٤٠٦هـ.

٤٢ ـ **تهذيب الأسماء واللغات**.

٤٣ ـ **تهذيب التهذيب**: أحمد بن علي بن حجر ـ دائرة المعارف ـ حيدر آباد الركن ـ ط١ ـ ١٣٢٥هـ.

٤٤ ـ **تهذيب الكمال**: أبو الحجاج يوسف المزي ـ بشار عواد ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط٢ ـ ١٤٠٣هـ.

٤٥ ـ **توضيح الأفكار**: محمد بن إسماعيل الصنعاني ـ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مكتبة الخانجي ـ ط١ ـ ١٣٦٦هـ.

٤٦ ـ **توضيح المشتبه**: ابن ناصر الدين ـ تحقيق: محمد نعيم ـ مؤسسة الرسالة ـ ط١ ـ ١٤١٤هـ.

٤٧ ـ **جامع الترمذي**: محمد بن عيسى الترمذي ـ تحقيق: إبراهيم عطوة ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٤٨ ـ **جامع المسانيد**: إسماعيل بن عمر بن كثير ـ تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤١٥هـ.

٤٩ ـ **الجرح والتعديل**: عبد الرحمن بن أبي حاتم ـ دائرة المعارف العثمانية ـ ١٢٧١هـ.

٥٠ ـ **جلاء الأفهام**: أحمد بن أبي بكر (ابن قيم الجوزية) ـ تحقيق: شعيب وعبد القادر الأرناؤوط ـ دار العروبة ـ الكويت ـ ط٢ ـ ١٤٠٧هـ.

٥١ ـ **جوامع السيرة**: علي بن أحمد بن حزم ـ تحقيق: أحمد شاكر ـ إحسان عباس ـ ناصر الدين أسعد ـ إدارة إحياء السنة ـ باكستان.

٥٢ ـ **حاشية الدسوقي**: محمد بن أحمد الدسوقي ـ تحقيق: محمد عبد الله شاهين ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤١٧هـ.

٥٣ ـ **حاشية الروض المربع**: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ـ توزيع الرئاسة العامة للإفتاء ـ الرياض ـ ط٣ ـ ١٤٠٥هـ.

٥٤ ـ **حلية الأولياء**: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ط٥ ـ ١٤٠٧هـ.

٥٥ ـ **ديوان الضعفاء والمتروكين**: محمد بن أحمد الذهبي ـ تحقيق: حماد الأنصاري ـ مكتبة النهضة الحديثة ـ مكة المكرمة ـ ط٢.

٥٦ ـ **ذخيرة الحفاظ**: محمد بن طاهر المقدسي ـ تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي ـ دار السلف ـ الرياض ـ ط١ ـ ١٤١٦.

٥٧ ـ **الذرية الطاهرة النبوية**: محمد بن أحمد الدولابي ـ تحقيق سعد المبارك ـ الدار السلفية ـ الكويت ـ ط١ ـ ١٤٠٧هـ.

٥٨ ـ **ذكر أسماء التابعين**: علي بن عمر الدارقطني ـ تحقيق بوران الضناوي ـ كمال يوسف الحوت ـ مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤٠٦هـ.

٥٩ ـ **الرفع والتكميل**: محمد عبد الحي اللكنوي ـ تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ـ مؤسسة قرطبة.

٦٠ ـ **رواة الحديث الذين سكت عليهم أئمة الجرح والتعديل بين التوثيق والتجهيل**: عذاب محمود الحمش ـ دار إحسان ـ الرياض ـ ط٢ ـ ١٤٠٧هـ.

٦١ ـ **سلسلة الأحاديث الصحيحة**: محمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ ط٣ ـ ١٤٠٣هـ.

٦٢ ـ **سلسلة الأحاديث الضعيفة**: محمد ناصر الدين الألباني ـ مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ط١ ـ ١٤٠٨هـ.

٦٣ ـ **سنن ابن ماجه**: محمد بن يزيد بن ماجه ـ تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي ـ شركة الطباعة العربية السعودية ـ الرياض ت ط٢ ـ ١٤٠٤هـ.

٦٤ ـ **سنن أبي داود**: سليمان بن الأشعث السجستاني ـ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ت المكتبة الإسلامية ـ استانبول ـ بدون ط.

٦٥ ـ **سنن الدارقطني**: علي بن عمر الدارقطني ـ تحقيق عبد الله هاشم مدني ـ دار المحاسبة ـ القاهرة ـ ١٣٨٦هـ.

٦٦ ـ **السنن الكبرى**: أحمد بن الحسين البيهقي ـ دار المعرفة ـ بيروت.

٦٧ ـ **سنن النسائي**: أحمد بن شعيب النسائي ـ تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ـ دار البشائر الإسلامية ـ بيروت ـ ط٢ ـ ١٤٠٦هـ.

٦٨ ـ **سنن النسائي الكبرى**: أحمد بن شعيب النسائي ـ تحقيق: د. عبد الغفار البنداري ـ سيد كسروي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ط١ ـ ١٤١١هـ.

٦٩ ـ **سؤالات الآجري لأبي داود**: محمد بن علي العمري ـ الجامعة الإسلامية ـ المدينة المنوَّرة ـ ط١ ـ ١٤٠٣هـ.

٧٠ ـ **سؤالات ابن الجنيد لابن معين**: إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ـ تحقيق: أحمد محمد نور ـ مكتبة الدار ـ المدينة المنورة ـ ط١ ـ ١٤٠٨هـ.

٧١ ـ **سؤالات الحاكم للدارقطني**: محمد بن عبد الله الحاكم ـ تحقيق: مؤفق بن عبد الله بن عبد القادر ـ مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ط١ ـ ١٤٠٨هـ.

٧٢ ـ **سؤالات السهمي**: حمزة بن يوسف السهمي ـ تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ـ مكتبة المعارف ـ الرياض ط١ ـ ١٤٠٤هـ.

٧٣ ـ **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني**: محمد بن عثمان بن أبي شيبة ـ تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ـ مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ط١ ـ ١٤٠٤هـ.

٧٤ ـ **سير أعلام النبلاء**: محمد بن أحمد الذهبي ـ تحقيق: شعيب الأرناؤوط ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط٢ ـ ١٤٠٢هـ.

٧٥ ـ **شرح فتح القدير**: ابن الهمام الحنفي ـ دار الفكر ـ بيروت ـ ط٢.

٧٦ ـ **صحابة رسول الله**: عيادة أيوب الكبيسي ـ دار القلم ـ دمشق ـ ط١ ـ ١٤٠٧هـ.

٧٧ ـ **صحيح الجامع الصغير**: الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ دمشق ـ ط٣ ـ ١٤٠٢هـ.

٧٨ ـ **صحيح مسلم**: مسلم بن الحجاج ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٣٧٥هـ.

٧٩ ـ **الصواعق المحرقة**: أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي ـ تحقيق: عبد الرحمن التركي ـ كامل الخراط ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤١٧هـ.

٨٠ ـ **ضعيف الجامع**: محمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ ط٢ ـ ١٣٩٩هـ.

٨١ ـ **الطبقات الكبرى**: محمد بن سعد ـ ط٥ ـ من الصحابة ـ تحقيق د. محمد ابن صامل السلمي ـ مكتبة الصديق ـ الطائف ـ ط١ ـ ١٤١٤هـ.

٨٢ ـ **طبقات المحدِّثين بأصبهان**: عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ ـ تحقيق: عبد الغفور عبد الحق ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط٢ ـ ١٤١٢هـ.

٨٣ ـ **الطليعة في الرد على غلاة الشيعة**: مقبل بن هادي الوادعي ـ دار الأرقم ـ الكويت ـ ط٢ ـ ١٤٠٥هـ ـ ضمن كتاب رياض الجنة.

٨٤ ـ **العبر في خبر من غبر**: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ـ تحقيق: محمد السعيد بن البسيوني زغلول ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤٠٥هـ.

٨٥ ـ **العدة شرح العمدة**: بهاء الدين المقدسي ـ مكتبة الرياض الحديثة ـ الرياض ـ بدون ط.

٨٦ ـ **علل الحديث لابن أبي حاتم**: عبد الرحمن بن أبي حاتم ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ ١٤٠٥هـ.

٨٧ ـ **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**: تحقيق: إرشاد الحق الأثري ـ إدارة ترجمان السنة ـ لاهور.

٨٨ ـ **العلل للدارقطني**: علي بن عمر الدارقطني ـ تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي ـ دار طيبة ـ الرياض ـ ط١ ـ ١٤٠٥هـ.

٨٩ ـ **غريب الحديث للحربي**: إبراهيم بن إسحاق الحربي ـ تحقيق: سليمان العابد ـ دار المدني ـ جدة ـ ط١ ـ ١٤٠٥هـ.

٩٠ ـ **الغماز على اللماز**: أبو الحسن السمهودي ـ تحقيق: محمد عبد القادر عطا ـ دار الكتب العلمية، بيروت ط١ ـ ١٤٠٦هـ.

٩١ ـ **فتح الباري**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ تحقي: محمد الدين الخطيب ـ المطبعة السلفية ـ القاهرة ـ ط٢ ـ ١٤٠٠هـ.

٩٢ ـ **فتح المغيث**: محمد بن عبد الرحمن السخاوي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤٠٣هـ.

٩٣ ـ **فضائل الصحابة**: أحمد بن حنبل ـ تحقيق: وصي الله بن محمد عباس ـ جامعة أم القرى ـ مكة المرمة ـ ط١ ـ ١٤٠٣هـ.

٩٤ ـ **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**: محمد بن علي الشوكاني ـ تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ ١٣٩٢هـ.

٩٥ ـ **الكامل في التاريخ**: ابن الأثير ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ط٥ ـ ١٤٠٥ هـ.

٩٦ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**: عبد الله بن عدي ـ دار الفكر ـ بيروت ـ ط٢ ـ ١٤٠٥هـ.

٩٧ ـ **الكاشف**: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤٠٣هـ.

٩٨ ـ **الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي:** محمد بن محمد الطرابلسي ـ تحقيق: د. محمد بكار ت مكتبة الطالب الجامعي ـ مكة المكرمة ـ ط١ ـ ١٤٠٨هـ.

٩٩ ـ **كشف الخفاء ومزيل الألباس:** إسماعيل بن محمد العجلوني ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط٣ ـ ١٤٠٨هـ.

١٠٠ ـ **الكفاية في علم الرواية:** أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ـ تقديم: محمد الحافظ التيجاني ـ دار الكتب الحديثة ـ القاهرة ـ ط٢.

١٠١ ـ **الكنى والأسماء:** أبو بشر محمد الدولابي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ط٢ ـ ١٤٠٣هـ.

١٠٢ ـ **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة:** جلال الدين السيوطي ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ ١٤٠٣هـ.

١٠٣ ـ **لسان العرب:** ابن منظور ـ دار صادر ـ بدون ط.

١٠٤ ـ **لسان الميزان:** أحمد بن علي بن حجر بالعسقلاني ـ مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ ط٣ ـ ١٤٠٦هـ.

١٠٥ ـ **المجروحين:** محمد بن حبان البستي ـ تحقيق: محمود إبراهيم زايد ـ بدون ط.

١٠٦ ـ **مجمع الزوائد:** علي بن أبي بكر الهيثمي ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ط٣ ـ ١٤٠٢هـ.

١٠٧ ـ **المجموع شرح المهذب:** محيي الدين النووي ـ دار الفكر ـ بيروت.

١٠٨ ـ **المجموع في الضعفاء والمتروكين:** (البخاري ـ النسائي ـ الدارقطني) تحقيق: عبد العزيز السيروان ـ درا القلم ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤٠٥هـ.

١٠٩ ـ **المحلَّى**: ابن حزم ـ تحقيق: أحمد شاكر ـ دار الآفاق ـ بيروت ـ بدون ط.

١١٠ ـ **مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**: أحمد بن أبي بكر البوصيري ـ تحقيق: سيد كردي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤١٧هـ.

١١١ ـ **مختصر استدراك الذهبي**: عمر بن علي (ابن الملقن) ـ تحقيق: عبد الله اللحيدان ـ دار العاصمة ـ الرياض ـ ط١ ـ ١٤١١هـ.

١١٢ ـ **مروج الذهب ومعادن الجوهر**: علي بن الحسين المسعودي ـ تحقيق محي الدين عبد الحميد ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ ط٠٠ ـ ١٤٠٣هـ.

١١٣ ـ **المستدرك على الصحيحين**: محمد بن عبد الله الحاكم ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت.

١١٤ ـ **مسند أبي يعلى**: أبو يعلى الموصلي ـ تحقيق: حسين سليم أسد ـ دار الثقافة العربية ـ دمشق ـ ط٢ ـ ١٤١٢هـ.

١١٥ ـ **مسند أحمد**: الإمام أحمد بن حنبل ـ دار الكتب العلمية.

١١٦ ـ **مسند أحمد**: الإمام أحمد بن حنبل ـ تحقيق: أحمد شاكر ـ دار المعارف ـ مصر ـ ١٣٩٢هـ.

١١٧ ـ **مسند الروياني**: لمحمد بن هارون الروياني ـ تعليق: أيمن علي أبو يماني ـ مؤسسة قرطبة ـ توزيع مكتبة الخراز ـ جدة ـ ط١ ـ ١٤١٦هـ.

١١٨ ـ **المشتبه**: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ـ تحقيق: علي محمد البجاوي ـ الدار العلمية ـ دلهي ـ ط٢ ـ ١٩٨٧م.

١١٩ ـ **مصنف ابن أبي شيبة**: أبو بكر بن أبي شيبة ـ تحقيق: عامر الأعظمي ـ الدار السلفيَّة ـ بومباي ـ بدون ط.

١٢٠ ـ **مصنف عبد الرزاق**: عبد الرزاق بن همام ـ تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ ط٢ ـ ١٤٠٣هـ.

١٢١ ـ **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**: ابن حجر العسقلاني ـ تحقيق: غنيم بن عباس ـ ياسر بن إبراهيم ـ دار الوطن ـ الرياض ـ ط١ ـ ١٤١٨هـ.

١٢٢ ـ **معجم البلدان**: ياقوت الحموي ـ دار صادر ـ بيروت ـ بدون ط.

١٢٣ ـ **معجم الطبراني الأوسط**: سليمان بن أحمد الطبراني ـ تحقيق: محمود الطحان ـ مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ط١ ـ ١٤٠٦هـ.

١٢٤ ـ **معجم الطبراني الصغير**: سيلمان بن أحمد الطبراني ـ تقديم كمال الحوت ـ مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤٠٦هـ.

١٢٥ ـ **معجم الطبراني الكبير**: سليمان بن أحمد الطبراني ـ تحقيق: حمدي السلفي ـ مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ط٢ ـ ١٤٠٥هـ.

١٢٦ ـ **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث**: لفيف من المستشرقين ـ مكتبة بريل ـ ليدن ـ ١٩٣٦م.

١٢٧ ـ **معرفة الثقات**: أحمد بن عبد الله العجلي ـ تحقيق: عبد العليم البستوي ـ مكتبة الدار ـ المدينة المنورة ـ ط١ ـ ١٤٠٥هـ.

١٢٨ ـ **معرفة الرواة المتكلَّم فيهم بما لا يوجب الرد**: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ـ تحقيق: إبراهيم سعيدان ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤٠٦هـ.

١٢٩ ـ **معرفة الصحابة**: أبو نعيم الأصبهاني ـ تحقيق: عاد العزازي ـ دار الوطن ـ الرياض ـ ط١ ـ ١٤١٩هـ.

١٣٠ ـ **المغني في الضعفاء**: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ـ تحقيق: نور الدين عتر ـ بدون ط.

١٣١ ـ **المغني**: ابن قدامة ـ دار الفكر ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤٠٥هـ.

١٣٢ ـ **مفتاح كنوز السنة**: د. فنسنك ـ دار القلم ـ بيروت ـ ط٢ ـ ١٩٨٥م.

١٣٣ ـ **المقاصد الحسنة**: محمد بن عبد الرحمن السخاوي ـ تحقيق: محمد عثمان ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤٠٥هـ.

١٣٤ ـ **مناقب علي والحسنين وأمهما فاطمة الزهراء**: عبد المعطي قلعجي ـ دار الوعي ـ حلب ـ ط١ ـ ١٣٩٩هـ.

١٣٥ ـ **موسوعة الأحاديث الضعيفة والموضوعة**: علي حسن الحلبي ـ د. إبراهيم طه ـ د.حمدي محمد ـ مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ط١ ـ ١٤١٩هـ.

١٣٦ ـ **الموضوعات**: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ابن الجوزي) ـ تحقيق: أشرف عبد المقصود ـ مكتبة أضواء السلف ـ الرياض ـ ط١ ـ ١٤١٨هـ.

١٣٧ ـ **ميزان الاعتدال**: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ـ تحقيق: علي محمد الجاوي ـ دار المعرفة ت بيروت.

١٣٨ ـ **النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة**: أبو إسحاق الجويني ـ دار الصحابة ـ طنطا ـ ط٢ ـ ١٤١٠هـ.

١٣٩ ـ **نصب الراية**: جمال الدين الزيلعي ـ دار الحديث ـ القاهرة.

١٤٠ ـ **نزهة النظر**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ مكتبة طيبة ـ المدينة المنوَّرة ـ ١٤٠٤هـ.

١٤١ ـ **النكت على كتاب ابن الصلاح**: علي بن أحمد بن حجر العسقلاني ـ تحقيق: ربيع بن هادي ـ الجامعة الإسلامية ـ المدينة المنورة ـ ط١ ـ ١٤٠٤هـ.

١٤٢ ـ **النهاية في غريب الحديث**: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير) تحقيق: طاهر الزاوي ـ محمود الطناحي ـ المكتبة الإسلامية ـ بيروت.

١٤٣ ـ **نيل الأوطار**: محمد علي الشوكاني ـ تحقيق: طه عبد الرؤوف ـ مصطفى الهواري ـ مكتبة الكليَّات الأزهرية ـ القاهرة.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	٥
المقدمة	٩
سبب اختيار الموضوع	١١
خطة البحث	١٢
منهج الدراسة	١٤
مشكلات البحث	٢٤
الباب الأول: تعريف الصحابة والقرابة، وفضل كل منهم	٢٥
الفصل الأول: التعريف بالصحابة وبيان فضلهم	٢٧
المبحث الأول: تعريف الصحابي	٢٧
المبحث الثاني: فضل الصحابة ومكانتهم	٣٠
المبحث الثالث: عدالة الصحابة	٣٦
الفصل الثاني: التعريف بالقرابة وبيان فضلهم	٣٥
المبحث الأول: تعريف القرابة لغة واصطلاحًا	٣٥
المبحث الثاني: تعريف الآل لغة واصطلاحًا	٣٦
المبحث الثالث: فضل القرابة ومكانتهم	٤٤
الباب الثاني: ترجمة كل من الحسن والحسين رضي الله عنهما	٤٧
الفصل الأول: ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٤٩

الموضوع الصفحة

الفصل الثاني: ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٥٧
الباب الثالث: الأحاديث الواردة في شأن الحسن والحسين رضي الله عنهما . ٧٣
الفصل الأول: الأحاديث الواردة في شأن الحسن بن علي رضي الله عنهما . ٧٥
شبه الحسن برسول الله ﷺ ٧٥
محبة النبي ﷺ للحسن ٧٨
تقبيل النبي ﷺ للحسن ٨٦
حمل النبي ﷺ الحسن على عاتقه ٩٣
قول النبي ﷺ للحسن: إن ابني هذا سيد..... ٩٦
قول النبي ﷺ حسن مني وحسين من علي ٩٧
أذان النبي ﷺ في أذن الحسن حين ولد ٩٩
ما روي في أن من آذى الحسن فقد آذى رسول الله ﷺ ١٠١
ما روي في فضل الحسن رضي الله عنه ١٠٢
الفصل الثاني: الأحاديث الواردة في شأن الحسن بن علي رضي الله عنهما ١٠٣
شبه الحسين برسول الله ﷺ ١٠٣
قول النبي ﷺ: حسين مني وأنا من حسين ١٠٤
ملاعبة النبي ﷺ الحسين ١٠٩
تخيير النبي ﷺ بين إبراهيم والحسين..... ١١٧
ما روي من تأذي النبي ﷺ من بكاء الحسين ١٢٠
إخبار النبي ﷺ بمقتل الحسين ١٢١
رؤية ابن عباس للنبي ﷺ في المنام يلتقط دم الحسين ١٥٧

الموضوع الصفحة

شهادة النبي ﷺ لمقتل الحسين ١٥٩
ما روي من قول الله عز وجل: إني قاتل بالحسين سبعين ألفًا وسبعين ألفًا. ١٦٢
فضل البكاء على الحسين ١٦٩
جزاء قاتل الحسين ١٧٠
الفصل الثالث: الأحاديث الواردة في شأنهما معًا رضي الله عنهما ١٧٣
قول النبي ﷺ: هما ريحانتاي من الدنيا ١٧٣
إرداف النبي ﷺ لهما معه على بغلته ١٧٤
مباهلة النبي ﷺ بهما ١٧٥
قول النبي ﷺ: من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ١٧٧
ارتحال الحسن أو الحسين رسول الله ﷺ وهو ساجد ١٨٠
باب قول النبي ﷺ: الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة ١٨٢
الحسن والحسين سادة أهل الجنة ٢١٤
تسمية النبي ﷺ للحسن والحسين ٢١٧
العقيقة عن الحسن والحسين ٢٢٥
أمر النبي ﷺ بحلق رأسيهما، والتصدق بوزن شعرهما فضة ٢٣٩
ما جاء عن النبي ﷺ في تعويذ الحسن والحسين ٢٤١
مص الحسن والحسين لسان رسول الله ﷺ ٢٤٢
صعود النبي ﷺ المنبر وهو يحملهما ٢٤٥
ما روي من قول النبي: أنا حرب لما حاربتم ٢٤٨
نزول آية التطهير فيهما ٢٥٣

الموضوع	الصفحة

ما روي من قوله ﷺ: خير شبابكم الحسن والحسين ٢٦٩
ما روي من شفقة النبي ﷺ عليهما ٢٧٠
ما روي من قوله ﷺ لأحدهما: يحرم عليه ما يحرم علي ٢٧٣
ما روي من قوله ﷺ: لا يقومن أحد إلا للحسن أو الحسين ٢٧٤
هما من القرابة الذين وجبت مودتهم ٢٧٥
ما روي من قول النبي ﷺ: نِعْم الجمل جملكما ٢٧٧
ما روي من قوله ﷺ: الحسن له سؤددي، والحسين له جرأتي ٢٧٩
محبة النبي ﷺ للحسن والحسين ٢٨٢
ما روي من قوله ﷺ: الولد مبخلة مجبنة ٢٩٩
ما روي من كرامتهما رضي الله عنهما ٣٠٢
ما روي من شبه الحسن والحسين برسول الله ﷺ ٣٠٥
مصارعة الحسن والحسين بين يدي رسول الله ﷺ ٣١٣
ما وري من أن الحسن والحسين من ذرية النبي ﷺ ٣١٨
ما روي من أن ذرية النبي ﷺ في صلب علي ٣٢٠
ما روي من أن الحسن والحسين عصبة النبي ﷺ ٣٢١
ما روي من أن الحسن بايعا النبي ﷺ وهما صغيران ٣٢٥
ما روي من أن طل نبي أعطي سبعة نجباء ٣٢٦
ما روي من قوله ﷺ: اللهم إني أستودعكهما ٣٣٢
ما روي من أن آدم يسأل بحق الحسن والحسين ٣٣٣
ما روي من قوله ﷺ لعمه: أحبك الله كما أحببتهما ٣٣٥

الموضوع	الصفحة
ما روي من أنه يحل لهما المسجد ولو كانا جنبي	٣٣٧
ما روي من أنهما خير الناس جدًا وجدة	٣٣٦
ما روي من ثناء النبي ﷺ عليهما	٣٤١
ما روي من أن الحسن والحسين صفوة الله	٣٤٣
ما جاء في أن الله اصطفى عليًّا وحمزة وجعفرًا والحسن والحسين	٣٤٥
ما روي من أن تعويذاتهما من زغب جناح جبريل	٣٤٧
ما روي من أنهما يبعثان على ناقتين	٣٤٨
ما روي من أنهما يأكلان ويشربان حتى يفصل الله بين العباد	٣٥٢
ما روي من أنهما من أول أربعة يدخلون الجنة	٣٥٣
ما روي من أن فاطمة وذريتها في الجنة	٣٥٥
الحسن والحسين مع النبي ﷺ في مكان واحد في الجنة	٣٥٨
هما في حظيرة سقفها عرش الرحمن	٣٦٠
ما روي من أنهما ثمرة شجرة الجنة	٣٦٢
ما روي من أنهما قرطا أهل الجنة	٣٦٤
ما روي من أنهما من أغصار الجنة	٣٦٧
ما روي من أنهما ركنا الجنة	٣٦٨
ما روي من تزيين الجنة بالحسن والحسين	٣٧٠
ما روي من أنهما خيوط ميزان العلم	٣٧٣
ما روي من أنهما مسامير سفينة نوح	٣٧٤
ما روي من أنهما آل النبي ﷺ	٣٧٦

الموضوع الصفحة

الفصل الرابع: الأحاديث الواردة في شأن آل البيت رضي الله عنهم ٣٧٧
تذكير النبي ﷺ في أهل بيته ٣٧٧
الصلاة على آل بيت النبي ﷺ ٣٧٩
اصطفاء الله عز وجل لأهل البيت ٣٨١
وصية النبي ﷺ بالتمسك بالعترة ٣٨٢
ما روي من أن أهل البيت أمان للأمة ٣٨٩
ما روي من أن أهل البيت مثل سفية نوح عليه السلام ٣٩٢
الأنساب منقطعة يوم القيامة إلا نسب النبي ﷺ ٣٩٦
ما روي من أن المستحل لعترة النبي ﷺ ملعون ٤١١
ما روي في فضل أهل البيت ٤١٥
ما روي في مودَّتهم ٤٢٥
ما روي في بغضهم ٤٣١
ما روي من أنهم أهل العدل ٤٣٥
الخاتمة ٤٣٩
نتائج إلدراسة ٤٣٩
المقترحات والتوصيات ٤٤٠
الفهارس ٤٤٢
فهرس الآيات ٤٤٣
فهرس الأحاديث والآثار ٤٤٥
فهرس غريب الكلمات ٤٥٧

الموضوع	الصفحة
فهرس النسبة	٤٥٩
فهرس الأماكن	٤٦٠
فهرس الفوائد الحديثية	٤٦٠
فهرس الرجال المتكلم فيهم	٤٦١
فهرس الأعلام المترجم لهم	٤٧٠
فهرس المصادر والمراجع	٤٦٩
فهرس الموضوعات	٤٨٢

** ** **